BnF Gallica

Recueil de textes provenant d''Afrique sub-saharienne

Source gallica.bnf.fr / BibliothÃ¨que nationale de France

{BnF Gallica

Recueil de textes provenant d''Afrique sub-saharienne. 1800/01/01.

1/ Les contenus accessibles sur le site Gallica sont pour la plupart des reproductions numériques d'oeuvres tombées dans le domaine public provenant des collections de la BnF. Leur réutilisation s'inscrit dans le cadre de la loi n°78-753 du 17 juillet 1978 :
- La réutilisation non commerciale de ces contenus est libre et gratuite dans le respect de la législation en vigueur et notamment du maintien de la mention de source.
- La réutilisation commerciale de ces contenus est payante et fait l'objet d'une licence. Est entendue par réutilisation commerciale la revente de contenus sous forme de produits élaborés ou de fourniture de service.

CLIQUER ICI POUR ACCÉDER AUX TARIFS ET À LA LICENCE

2/ Les contenus de Gallica sont la propriété de la BnF au sens de l'article L.2112-1 du code général de la propriété des personnes publiques.

3/ Quelques contenus sont soumis à un régime de réutilisation particulier. Il s'agit :

- des reproductions de documents protégés par un droit d'auteur appartenant à un tiers. Ces documents ne peuvent être réutilisés, sauf dans le cadre de la copie privée, sans l'autorisation préalable du titulaire des droits.
- des reproductions de documents conservés dans les bibliothèques ou autres institutions partenaires. Ceux-ci sont signalés par la mention Source gallica.BnF.fr / Bibliothèque municipale de ... (ou autre partenaire). L'utilisateur est invité à s'informer auprès de ces bibliothèques de leurs conditions de réutilisation.

4/ Gallica constitue une base de données, dont la BnF est le producteur, protégée au sens des articles L341-1 et suivants du code de la propriété intellectuelle.

5/ Les présentes conditions d'utilisation des contenus de Gallica sont régies par la loi française. En cas de réutilisation prévue dans un autre pays, il appartient à chaque utilisateur de vérifier la conformité de son projet avec le droit de ce pays.

6/ L'utilisateur s'engage à respecter les présentes conditions d'utilisation ainsi que la législation en vigueur, notamment en matière de propriété intellectuelle. En cas de non respect de ces dispositions, il est notamment passible d'une amende prévue par la loi du 17 juillet 1978.

7/ Pour obtenir un document de Gallica en haute définition, contacter
utilisationcommerciale@bnf.fr.

كلمات ربي ولو جئنا
بمثله مددا قل إنما
أنا بشر مثلكم يوحى
إلي أنما إلهكم إله
واحد فمن كان يرجوا
لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا
ولا يشرك
بعبادة ربه
أحدا ٥

Arabe 6865
dou 14558 bis

Source gallica.bnf.fr / BibliothÃ¨que nationale de France

أَنْتَ الرَّسُولُ الَّذِي تُرْجَا شَفَاعَتُهُ
يَوْمَ الْحِسَابِ إِذَا مَا زَالَتِ الْقَدَمِ
نَفْسِي الْفِدَاءُ لِغَيْرٍ أَنْتَ سَاكِنُهُ
فِيهِ الْعَفَافُ وَفِيهِ الْجُودُ وَالْكَرَمِ
لَوْلَاكَ مَا خُلِقَتْ شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ
وَلَا نُجُومٌ وَلَا لَوْحٌ وَلَا قَلَمٌ
وَخَتْمُ كُلِّ حُطَامٍ بِالصَّلَاةِ عَلَى
خَيْرِ الْأَنَامِ الَّذِي قَدْ جَاءَ بِالْحَكَمِ
مُحَمَّدٌ مَنْ يَشْرِفُ الْعَرَبَ وَالْعَجَمِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ

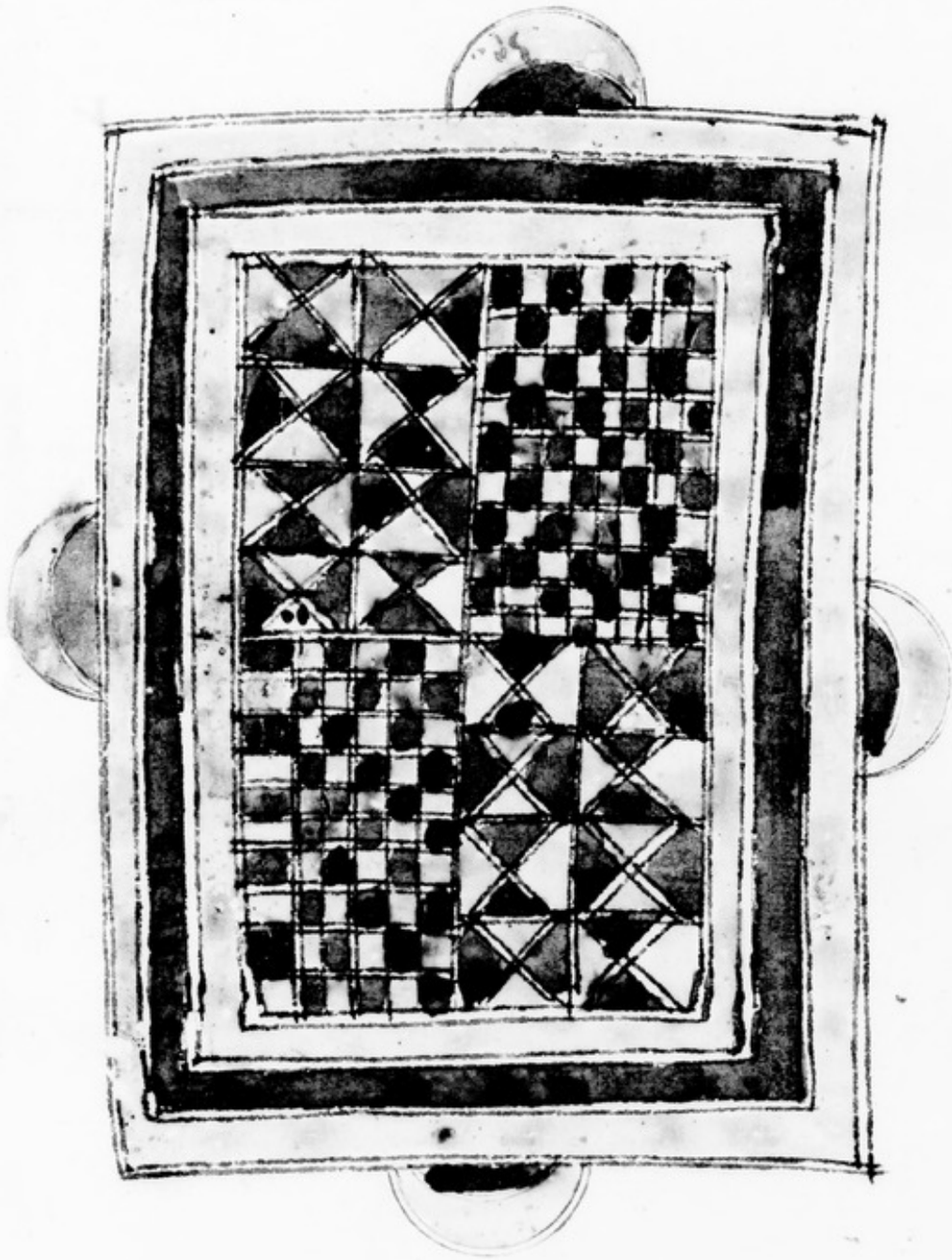

سورة
مريم

3 بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما اعلموا وفقنا الله وإياكم أن فائدة العلم اتباعه
والعمل به وإلا كان وبالا على صاحبه وسببا لهلاكه كما قال
صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه
الله بعلمه والخير كله في الاتباع والاجتماع كما أن الشر كله في
الافتراق والابتداع وقد قال تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم
واصبروا إن الله مع الصابرين ونبه سبحانه في آخر الآية بما يقطع
النزاع وهو الصبر وهو النفس وعلى متابعة الشريعة ويحصل له
بذلك مقولة للمولى سبحانه التي لا شيء فوقها وقد قال صلى الله
عليه وسلم لا تختلفوا فتختلف قلوبكم فتهلكوا ولا خلاف أن لو فاق
لنجاة الخلق وحياتهم في الدين والدنيا والاختلاف سبب لهلاكهم
في الدنيا فإذا كان الأمر هكذا فإن اتقوا الله واعمروا بلادكم
بالوفاق والتعاون على البر والتقوى إذ هي دارة الناس صدقة فيجب على
أهل الحل والعقد ما كان يتفقون فإذا اتفقوا فيجب على العامة اتباعهم
شرعا وأهل الحل والعقد كما اتفق عليه علماؤكم وجب على أهل الحل والعقد
اتباعهم شرعا فإذا اختلف أهل الحل والعقد واختلف العلماء أيضا وجب
الرجوع إلى الشرع ونصوص الأئمة رضي الله عنهم فيتبعون ذلك ويقدمون
على ما تهوى نفوسهم وشهوتهم الباطنة بذلك يصح إيمانهم
وانقيادهم للشريعة كما نعتهم صلى الله عليه وسلم بقوله يبدؤون
بأعمالهم قبل أهوائهم أي يقدمون ما أمرتهم الشريعة
بعمله على ما تهوى نفوسهم ولقوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن
أحدكم حتى يكون هواه مع ما جاء به صلى الله عليه وسلم أنه لا يؤمن
حتى يكون هواه مع ما جاء به صلى الله عليه وسلم من شرع بأن يقدمه
على ما سواه من جميع شهوات النفس ومثله قوله تعالى فلا وربك
لا يؤمنون الآية وأما من زعم أنه يتبع الشريعة إذا وافقت

[illegible]

واذا اردت عقد بول من شئت فاكتب اسمه واسم امه في ورقة حمرا او زرقا واكتب سورة الكوثر في ساعة نحيسة على قشر بيضة مع اسم من تريد وضعها في النار فان المعمول له ينعقد بوله فاتق الله تعالى ولا تتركه اكثر من سبعة ايام فانه يهلك وهذه صورتها فافهم ترشد

[illegible]

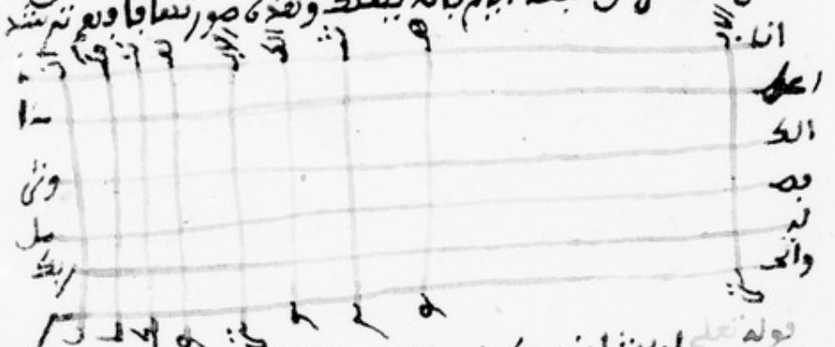

قوله تعالى ان يشا يذهبكم ايها الناس تكتب لعزل المتولي ووضع غيره مكانه فانه ينعزل وكتابتها في ساعة المريخ وتضعها في مكانه وهذه صورتها كما ترى

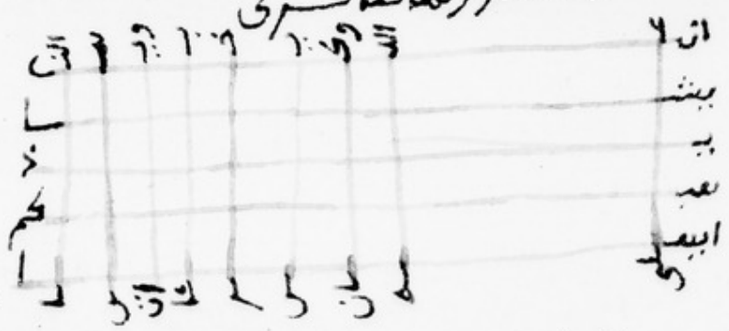

[illegible]

فايدة للصلح بين الزوجين يكتب هذا الطلسم ويعلق على من تريد او يضعه تحت الوسادة وبخر بعود ومصطكي ومقل ازرق وقصب الزريرة وكتابتها يوم الجمعة ساعة [illegible] وهو هذا

[illegible]

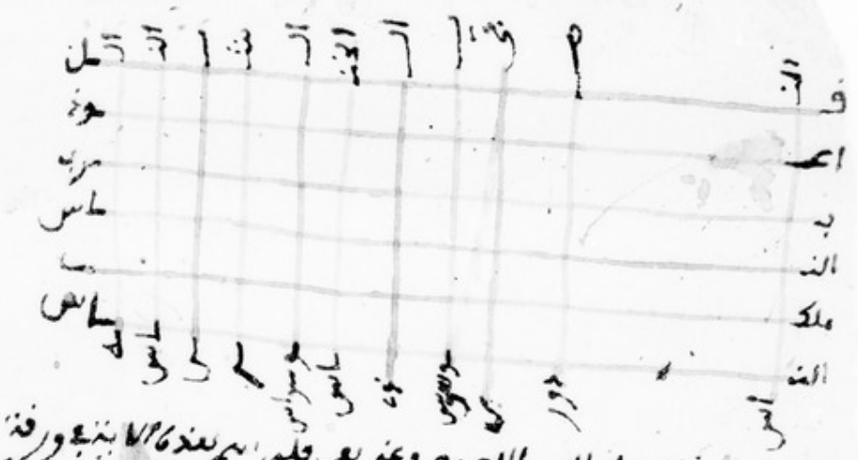

ومن خاف على ماله من اللصوص وغيرهم يعلم قلبي اسم بعدد الآية ورقة
وبضعه المال او اي شيء اراد حفظه فان الله تعالى يحفظه من كل شر ذو
بعده صور نسما كما ترى

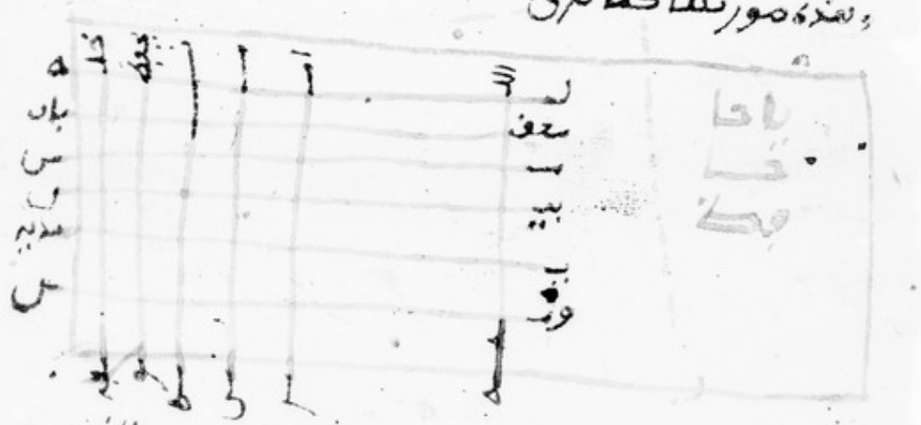

واذا كان عدو او وارث الامر من شيء فصل ركعتين بعد العشاء
تقرء في الاولى الفاتحة وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الفاتحة و
سورة الناس ثم تقول اللهم يا كافي اكفني شر فلان بن فلانة واذكر
ما تريد واكتب بعدد الاسماء وضعها في عمامتك فان الله تعالى
يكفيك شر ما تخاف وتحذر وبعد اما تكتب



ثم تقول توكلوا يا
خداع بعدد الاسماء
بالفاء المحبة والمودة
بين كذا وكذا الجن
ما تتلونه عليكم و
بحق بعدد الاسماء
يا مولج القلوب
الف بين كذا وكذا
بحق من قال للسمر ان
والارض ائتيا طوعا
او كرها قالتا اتينا طائعين والقيت عليك محبة مني و
لتصنع على عيني توكل يا معبود بالفاء المحبة والمودة بين كذا
وكذا على سبيل التقابل بين احبه يا خادم بعدد اليوم وبعدد الساعة
بعدد قلوب الكتبا غضين بحق اوتش بدوح حب ودحب يا بدو
الف محبة كذا في قلب كذا بحق الهياتش الهيا اذونا يا صباوت
الرشد اي وانه لقسم لو تعلمون عظيم الوحا الساعة الوحا
يا جدار كمالم ودعي الله بما باتي فان الجدار
ينعدم وصاحب الدار يملك وبشتشت جمعه فاتق الله ولا تفعله
الا مستخفة فانك المكالب به يوم القيمة وبعد اما تكتب

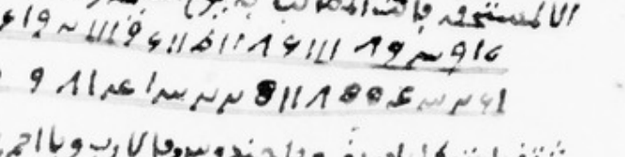

ثم تقول توكل يا مجيب ويا حميد ويا ودود ويا رب ويا احمي يا متعال فلان من بعد
المكان بحق بعدد الاسماء واجعلوا ما تومرون بعزة كم يا رؤس واتقوا الله
تعلى فيه فانه يجزيه الديار والقرى والمدن ويصلح لفرقة من يكونوا

مجتمعين على المعاصي تكتب على شفقة نية يوم المريخ وساعته وبخ
الشفقة بورق خوخ وورق كرم ولبان ذكر ويذيب الشفقة في خل خمر
وقليل من القطران والزيت الحار ورشة داخل عتبة من تريد فاتق الله تعالى
فمن عفى واصلح فاجره على الله فصل اذا اردت ان ترمي القوس ولا تخطي في
رميك ابدا فاكتب هذه الاسماء في رق ظبي بمداد وزعفران شعر و
مرارة هدهد ويكون العلم من ريش نسر او عقاب وتكتب في ساعة
سعيدة والقمر في برج هوائي والبخور لبان ذكر وهذا ما تكتب

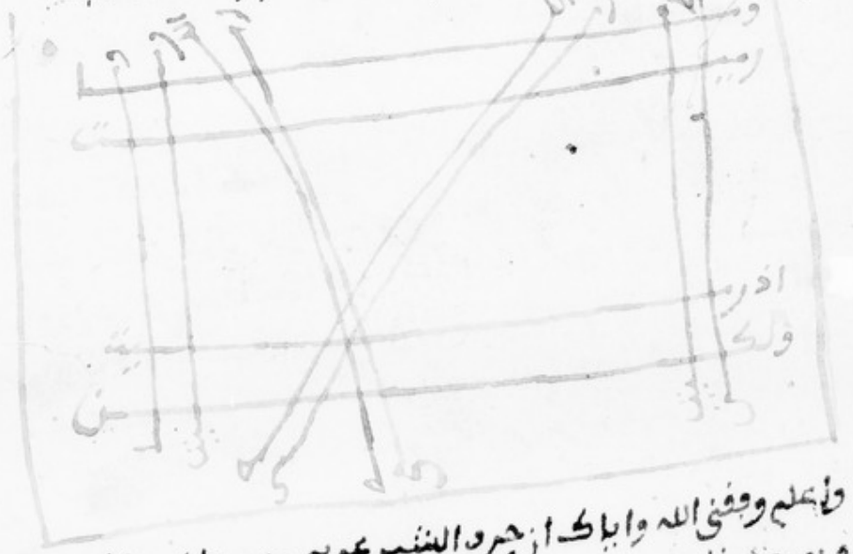

واعلم وفقني الله واياك ان حرف الشين عربي وسرياني وقيطوس
وهو حرف ناري وطبايعه حارة يابسة في الدرجة الثانية وخواصه
التوقيف المراكب عن السير في البحر والمسا في البر كذلك تكتب
في لوح من رصاص في ساعة نحس وتدفن في الطريق التي جهة السفر ترى
العجب والبخور لسان عصفور وراس وطواط وهذا ما تكتب

يقيمون الصلاة ويؤتون الزكوة ويشكرو
ن الله ويتصدقون على الفقراء والمساكين و
يتركون المعاصي وقلة افعالهم الافعال
الفسدة صغيرهم لا يوقر كبيرهم وكبيرهم لا
يرحم صغيرهم والجار لا ينفع الجار والغني لا يرحم
الفقير والحق صار مكتوما والباطل صار
مشهورا وانا ارسلت اليهم القحط والطاعون
وتعجب في هذه العام يا امتي اوصيكم بحج بيت
الله الحرام والجهاد في سبيل الله وافعلوا الخيرات
لان الام لا تخشى من ابنها والبنت لا تخشى من امها
يا شيخ احمد قل لامتي يكرمون اليتيم ويتصدقو
ن على الفقراء والمسكين ويطعمون الطعام بالليل
والنهار ينجون من عذاب الاليم هذه الصحيفة وصلها

من وجدني من كتبها وعلقها على كبدي [illegible] الله
من كذب الأثير ومن كتبها وعلقها على رأسه حفظه
الله ومن نقلها من بلد إلى بلد وهو مضمون بقدرة الله
عز وجل ومن كذبها واستهزأ بها فهو من أهل الكبر
فلما أيقظت في المنام وإذا بالنبي صلى الله عليه وسلم
فقال لي يا شيخ أحمد قل لأمتي نقلها من وطن
إلى وطن ومن عندي هذه الوصية ولم يقرؤها على الناس
من قلنا برؤوسه ومن يرسلها من بلد إلى بلد وأنا شفيع
له يوم القيامة ويدخل الجنة بغير حساب
يا شيخ أحمد قل لأمتي يأمرون أولادهم بالصلاة والز
كوة وهم كذلك فكل من وصلت إليه هذه الوصية
ولم يقرؤها على الناس ولم يصدق بها فإنه على غير دين
الإسلام والإيمان ومن لم يصدق بها فقد كفر بالله و
رسوله وهذه الوصية للشيخ أحمد وكيل الروضة
الشريفة يا شيخ أحمد قل لأمتي يقرؤكم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وءاله وصحبه وسلم الحمد لله الذي أبكى عيون
السحاب بدموع المزن وجعل رسولا بالأقار
ب والأقاصي باب التوسيل فمن الفقير المحتاج
المطلخ بقطران الذنب الراجي غفران خالقه
فلان ابن فلان إلى عالي ذروة المجد ومن هو في
الفؤاد كسكر القند أعجوبة الزمان وعديم
المثل في الأوان ذاك قاهر المتضادين ومبيد
الكافرين وزاجر الظالمين والطاغين ومن تكبر و
طغى ومحيي السنة المحمدية يرب الأرامل
ومسند العلماء والأمراء وملجأ الفقراء والأ
غنياء ونجل الكرماء وسلالة الكبراء ونخبة
النجباء وعين الفضلاء وغياث الغنى والشكوى
ومالك أزمة المجد الرفيع وناصر سنة الشفيع
المشفع

المشفع ذاك أمير المؤمنين وسلطان المسلمين
سلام تردد كتردد الأيام والليالي نعم أيه
السيد الأعظم والمسند الأفخم إنما سبب الد
يوان لتسمع ما وقع عندي من الضرورة كتبت
لك الخط وإني قد جاءني فرسان أخرى من فر
سانك قال وإني مرسول من السلطان بعثت إليك
آخذا من عندك خمسمائة رطل وخمسمائة
دخن وخمسمائة فأبيت إليه لفقري فأخذني
أخذا وبيلا وهم أن يضربني وضعت خدي على الأرض
فضربني ضربا شديدا والناس هؤلاء وهؤلاء
ينظرون إليه خوفا منه والرجل مجتاز جاء إلينا فز
عم كيت وكيت بئس ما صنعت فأبى أيه سيدي
فأغثني أغاثك الله يوم الفزع الأكبر يوم تز
لزل الأقدام وغياث المظلوم دأبك والعدل

واتباع السنة طبعك والتمييز بين الحق والباطل
سيمتك والسلام على من حوى مجلسك الاعلى باب
التوسيل فمن خزاين الارض شمس الفرسان
قاهر المضادين ومبيد الكفرين وسم العاصين
وداخل لقمر الوغى وواقف بين الصفين ومتظلة
الكفرين ومداخل غمر الوغى وشمس ساعته
وقمر زمانه ومصباح عصره وفريد دهره وا
وانه الى الطلقاء ومن كان في راسه وظيفة السلطان
وعليكم السلام الاتم ايه الطلقاء اسمعوا واعية
باذن وعيتكم مثلا فاخرجوا جزيتكم الى اميركم
بلا تبقية وان ابيتم فلنا تينكم بجنود لا قبل
لكم ايه الطلقاء اسمعوا مثلا ومن طغى واس
ستكبر واستنكف يصير كالدجاجة التي
نفشت المداية برجلها فذبحها وايضا

ان البيضة

ان البيضة ان تحكم الطرب فليباعد من الحجارة
صلى الله على سيدنا محمد ما غرد الطير في الا
غصان مونسا والسلام على من خشي الردى باب
التوسيل فمن لا يساوي نفسه بتراب من طرح
النعل لاهل الفاضلة الفقير التلميذ طالب العلم
فلان ابن فلان الى شيخ المشايخ ومعدن العلم
البحر الغميق زاخر اذيها التي لا يبلغ قعرها
الدلاء كهف الصدق ذي التقى ونجل شيخ الفقيه
الفاضل الذي خصه الله بين انداده فايق الاقران
التقي النقي وتالي سنة المحمدية الى انتهاء السلام
انما سبب الشكوى ان رايت رسمي فمرادي ان
تعينني من قراءة العلم مما علمك الله من الرشد هذا
غاية مراد عندك اتم الله مرادك في الدارين
سن الله عدوك مثل الجعل والحرباء والبرغوث سلط الله

هلك

كارهك في قعر ثعبانين عظيمين دمر الله عدوك
كما تدمير الفندق والمدق الدخن للصلة خرج
الله كارهك على وجه الارض كما يخرج النفاح
والكيز حيث الحديد والسلام على من اقل نفسه
باب التوسيل فمن الخلة الى الخلة الاثيل وابن عمتي
صاحب ادرة السلام ان رايت خطي بيد مرسولي
فتامل ما في الرسم فاعطني ببركتك الواسع ما
طلبت عندك من بنتك الكريمة زوجك الله بحور
العين بارك الله ايامك الى ان تكون شيخا فانيا حتى
تمل الحيوة ايه ابن عمتي فقل امين ان الدعاء يحتا
ج الى امين واني داع لك بخير في الدارين باثر صلاة
الخمس واتمام الدرس والتلاوة ونومي بالظل الضا
في وشرب الماء الصافي والسلام على اهل بيتك من الهر
الى الدجاج باب التوسيل فمن صاحب العشق الى ولي

امراتي

امراتي سلام تام واكرام عام انما سبب الديوان
ان رايت مرسولي فاضمم زوجتي حتى جاءني وا
ني كنت غاية العشق كخابط بين الغشى والظلم
كمشيت على البحر بلا سفينة ايه خشني فاضمم
الى امراتي طوعا كانت او كرها يا اخي اسمع مثلا
من اتخذ قردة خليلا لم يضطجع عصاه على الشجرة
ومن التجا الى دوحة فقد نجا من السهم فلذلك
فررت اليك والسلام باب التوسيل فمن ولد السلطان
ونجل سيف ذي يزن وفرع تبع حميري الى الوزير صا
حب الهنديل الاكبر ومالك امر اقليمه وممسك
ازمة الدولة وسفينة الغزو الذي ياوي اليه كل
فقير السلام انما سبب الديوان اذا بلغ الله اليك ا
لقرطاس بيد مرسولي فتامل قلت اليك وانا الحمامة
التي كانت في كمك فاعني بطمعي اعانك الله كرسي

حالك

أبيك بلا تنكيس زاد الله جدك حفظك الله في
زلة السلطان سلامك الله كما سلم لسان الجمل
في الشوك هذا غاية مراده والسلام باب التو
سيل فمن سلب السلطان إلى الملك مالك المملوك
إقليمه شمس الملوك قطب الأمين وناشر لواء
الغياثة هامي يد الندى يربي الأرامل سلام
تام وإكرام عام نعم أيه مولاي إنها سبب
الصعوك لتسمع ما وقع عندنا من الغزو و
كتبناه وإن بعوثنا التي أرسلتنا قد نصرنا الله
نصرا عزيزا ومن العبد ثلاث آلاف ومن البقر
ثلاث آلاف ومن المعز ثلاث آلاف ومن الإبل ثلاث
آلاف ومن الدجاجة ثلاث آلاف ومن التتر ثلا
ث آلاف هاكذا كلهم قد دخلنا في ديواننا
في الخمس والقسم إليك والسلام على من حوى مجلسك

الأعلى

الأعلى باب التوسيل فمن الفقير المحتاج إلى ال
لغني المستغني دخنه السلام إنما سبب الخط
إن رأيت خطي بيد من سولي فلان ابن فلان فأ
عطني ما أعطاك الله إليك من فضله وإني بسطت
إليك يد المسألة فابعث لي من اليسار وإن منعتني
منعتني وإني شكيت لرب العلمين أيه المطل
أسمع كلامي وإني سمعت ما قال ابن زيد إن في
فخصت في أقطار البلاد والقرى عبيد ذي المال و
إن لم يطمعوا جرمة ما إن أعطيتني والشكر
لله وإن منعتني والحمد لله وكل ما قدر الله الرحمن
مفعول والسلام على من اتقى خطبة الخط والتأ
مل حروفه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما الحمد لله رب العلمين تمت وبالله التوفيق

على المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فنزل فخفضهم حتى
سكتوا وسكت وبكيت يومي لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم
فاصبح عندي ابواي وقد بكيت ليلتي ويومي حتى اظن ان البكاء
فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي اذ استاذنت
امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينما نحن
كذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ولم يجلس
عند من يوم قيل لي ما قيل قبلها وقد مكث شهرا لا يوحى اليه في
شاني بشيء قالت فتشهد ثم قال اما بعد يا عايشة فاني
بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان
كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا
اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله
عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة
وقلت لابي اجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

هذا الكتاب الرسالة
اعمال الملقب بشكور ابن الحسن [illegible]
شعبان المعظم عبد الله ابن اعمال اللهم اغفر له
وارحمه

والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت
لامي اجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قالت
والله ما ادري ما اقول لرسول صلى الله عليه وسلم قالت
وانا جارية حديثة السن لا اقرا كثيرا من القرءان فقلت
اني والله لقد علمت انكم سمعتم ما يتحدث به الناس
ووقر في انفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني بريئة
بامر والله يعلم اني لبريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت
لكم بامر والله يعلم اني بريئة لا تصدقنني والله ما اجد
لي ولكم مثلا الا ابا يوسف اذ قال فصبر جميل والله
المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فر
فراشي وانا ارجوا ان يبرئني الله ولكن والله ما ظننت ان ينزل
في شاني وحي ولانا احقر في نفسي من ان يتكلم بالقرءان في امري
ولكن كنت ارجوا ان يرى رسول صلى الله صلى الله عليه وسلم
في النوم رءيا يبرئني الله فوالله ما رام مجلسه ولا خرج احد

من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء
حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات فلما
سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال لي يا عايشة احمدي
الله فقد براك الله تعلى فقالت لي امي قومي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد
الا الله فانزل الله عز وجل ان الذين جاؤ بالافك عصبة منكم
الايات فلما انزل الله عز وجل هذا في براءتي قال ابو بكر
الصديق وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته
والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد ما قال في عايشة
فانزل الله عز وجل ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة الاية
الى قوله غفور رحيم فقال ابو بكر بلى والله اني لاحب
ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح الذي كان يجري عليه

الثاني عشر

عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم
لقي الله وهو عليه غضبان فبلغ ذلك اشعث بن قيس فقال
ما اضاب الله ولا قول الينا الا يه نزلت فينا كان بيني وبين
ابن عم لي ارض فجحدني فقدمت النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لي ألك بينة قلت لا فقال لليهودي احلف
قلت يا رسول الله اذا يحلف ويذهب بمالي فانزل الله
تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
الآية ثم ان الاشعث لقي عبد الله بن مسعود وابا
موسى فقالا ما حدثك الا صدقا فقال ان الرجلين
اللذين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فيهما ما قال قد حضرا جميعا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسمعته يقول ذلك فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ألك بينة قلت لا فقال
لليهودي احلف قلت يا رسول الله اذا يحلف ويذهب
بمالي فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا الآية ثم ان الاشعث بن قيس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس لكعاب
الله يصلح بين الناس فيما خيرا ويقول عن البراء بن عازب
صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية
على ثلاثة اشياء على ان من اتاه من المشركين رده اليهم
ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان في خلدنا من قابل
ويقيم بها ثلاثة ايام ولا يدخل فيها بالسلاح الا السيف
والقوس ونحو هذا فجاء ابو جندل يحجل في قيوده
فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم يقوده فرددناه بمكة وهو يكره
ان يعود الى الارض التي خرج منها فاذا يرحم الله ابا جندل
فعل وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم كم جزء منها فقال يرحم الله ابا جندل
وعلى يا رسول الله

والشعر قال لا قلت والله ان الذي حلفت عليه لكاذب
ولقد كان لي عليه مال فما صدقني حتى
اتيته بشهوده فحلفوا فصدقني فبلغ ذلك الاشعث
فقال لقد صدق

ان ينفعهما شيء ان تصدقت به عنهما قال نعم قال فاني
اشهدك ان حائطي المخراف صدقة عنهما عن انس قال
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ليس له خادم
فاخذ ابو طلحة بيدي فانطلق بي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ان انسا غلام كيس فليخدمك
قال فخدمته في الحضر والسفر ما قال لشيء صنعته لم تصنع
هذا هكذا ولا لشيء لم اصنعه لم لم تصنع هذا هكذا
عن عبد الله بن مسعود سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت يا رسول الله اي العمل افضل قال الصلاة في مي
قاتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد
في سبيل الله فسكت عن رسول الله ولو استزدته لزادني
عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم
فانفروا عن ابي هريرة عن رسول صلى الله عليه وسلم

الثالث عشر

قال

قال قال سليمان بن داود عليه السلام لاطوفن الليلة
على مائة امرأة او تسع وتسعين كلهن تأتي بفارس
يجاهد في سبيل فقال له صاحبه ان شاء الله فلم يقل
ان شاء الله فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت
بشق رجل والذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا
في سبيل الله فرسانا اجمعون عن انس بن مالك عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الطاعون شهادة لكل مسلم عن البراء
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب ينقل التراب
وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول لولا انت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا فانزل السكينة علينا وثبت الاقدام
ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا
عن ابي سعيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين
خريفا عن زيد بن خالد ان رسول صلى الله عليه وسلم قال من

موجد من غزا وراي في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا
في سبيل الله بخير فقد غزا عن ابي هريرة يقول قال النبي
صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا
بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله
في ميزانه يوم القيامة عن معاذ قال كنت رديف النبي صلى
الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ وهل
تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت الله
ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا
يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يفعل بمن لا يشرك
به شيئا فقلت يا رسول الله افلا ابشر به الناس قال لا تبشرهم
فيتكلوا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما
الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج
او روضة فما اصابت في طيلها ذلك من المرج او الروضة كانت له
حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او
شرفين كانت اثارها وارواثها حسنات له ولو انها

موت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقيها كانت له
حسنات له ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق
الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر ورجل
ربطها فخرا ورياء ونواء فهي على ذلك وزر عن
عبد الله بن عمرو قال كان يوما عند قلعة فسألوه او سألوه
ايهما افضل قال فتشهد ثم قال فتشهدنا وظننا ان
سيقول شيئا قال فقلنا نعم قال فاتى
فقال ان رجلا سألني عن الجهاد فقلت نعم

المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعا
نعالهم الشعر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال
لا اله الا الله فقد عصم نفسه وماله الا بحقه وحسابه
على الله عن عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر
حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال يا ايها الناس
لا تتمنوا لقاء العدو واسئلوا الله العافية فاذا لقيتموهم
فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم
منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم
وانصرنا عليهم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع
فيه الشمس يعدل بين اثنين صدقة ويعين الرجل على
دابته فيحمل عليها او يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة

الطيبة

الطيبة صدقة وكل خطوة يخطوها الى الصلاة صدقة
ويميط الاذى عن الطريق صدقة عن ابن عمر عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم لو علم الناس في الوحدة
ما اعلم ما سار راكب بليل وحده عن عبد الله بن عمرو يقول
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنه في الجهاد
فقال احي والداك قال نعم قال فيهما فجاهد عن ابن عباس
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخلون رجل بامراة
ولا تسافرن امراة الا ومعها ذو محرم فقام رجل فقال يا رسول
الله اني كتبت في غزوة وكذا وخرجت امراتي حاجة قال
فاذهب فاحجج مع امراتك ابو برزة انه سمع اباه عن النبي
صلى الله عليه قال ثلاث يؤتون اجرهم مرتين الرجل تكون
له الامة يعلمها ويحسن تعليمها ويؤدبها فيحسن ادبها
ثم يعتقها فيتزوجها فله اجران ومؤمن اهل الكتاب الذي
كان مؤمنا ثم امن بالنبي صلى الله عليه وسلم فله اجران

والعبد الله ويوحد الله وينصح لسيده او نحو
ذمي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء و
الصبيان عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين اوفى الخروج انه كنتم امرتكم ان تقتلوا
فلانا وفلانا فان النار لا يعذب بها الا الله عز وجل فان
وجدتموهما فاقتلوهما عن انس ان ملكا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم خير غلام ثقيف وعلى راسه المغفر
فلما فزعه جاء رجل فقال يا رسول الله ان ابن خطل متعلق
باستار الكعبة فقال اقتلوه عن ابن عمر قال رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مكة وقفل عليه من المسلمين فوجه عليه الى زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة او رسول الله
صلى الله عليه قال قتيل الله لموحد ممن في سبيل الله
لا يخرجه الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته بان
يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع
ما نال من اجر او غنيمة عن ابي موسى قال اتيت رسول

الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين
نستحمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
لا احملكم وما عندي ما احملكم عليه واتى رسول الله
الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فسال عنا فقال اين النفر
الاشعريون فامر لنا بخمس ذود غر الذرى فلما ان انطلقنا
قلنا ما صنعنا لا يبارك لنا فرجعنا اليه فقلنا
يا رسول الله انا سالناك فحملتنا فحلفت ان لا تحملنا افنسيت قال لست انا
حملتكم ولكن الله حملكم واني والله ان شاء الله
لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي
هو خير وتحللتها عن ابي وائل يقول اصابتنا مجاعة
ليالي خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الاهلية
فانتحرناها فلما غلت بها القدور نادى منادي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكفؤا القدور ولا تطعموا من
لحوم الحمر شيئا قال عبد الله فقلنا انما فررنا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه فلم ار فحسر قال

وقال له نحو ومحمد له البيت وسألت سعد بن جبير فقال
البيت عمران المعمور يقول فما شبهه قال الفلك مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان ابن عباس لم يقاتل في الأنصار
فنصر حتى ذهب الأرواح وتحضر الصلوة عند سماء
بعد الحجر فالتفت عن يمينه وهو مشرفة على عمه
فرأيتني على عمه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه نبي مع البيت وسألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت يا رسول الله رأيت فذهبت عني وهو واقفة
إلى جانبه فإذا فعل عليه عون في صورة فقال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما قضى الله عز وجل الخلق كتب
في كتاب فهو عنده فوق العرش إن رحمتي تسبق غضبي
وفي رواية فقال النبي صلى الله عليه وسلم بين
فاعنه البيت بين الناس وليفتحن وذكر وحدثني الوليد
فأتيت بكأس من ذهب مملوءة حكمة وإيمانا فأفرغ الشرص
الذي في البطن ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ
حكمة وإيمانا وأتيت بدابة أبيض دون البغل وفوق

الحمار البراق فانطلقت مع جبريل حتى أتينا السماء الدنيا قيل
قيل من معك قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه
قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت آدم فسلمت
عليه وقال مرحبا بك من ابن ونبي فأتينا السماء الثانية
فقيل من معك قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
أرسل إليه قال نعم قال مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت على عيسى
ويحيى فقالا مرحبا بك من أخ ونبي فأتينا السماء الثالثة
فقيل من معك قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قال وقد
أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت
على يوسف فسلمت عليه فقال مرحبا بك من أخ ونبي فأتينا السماء
الرابعة فقيل من معك قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت
على إدريس فسلمت عليه فقال مرحبا بك من أخ ونبي
فأتيت السماء الخامسة فقيل من معك قال جبريل قيل

من معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به
ولنعم المجيء جاء فاتيت على هرون فسلمت عليه فقال
مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا على السماء السادسة
قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتيت على
موسى فسلمت عليه عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي
فلما جاوزته بكى فقيل ما ابكاك قال يا رب هذا الغلام الذي
بعث بعدي يدخل الجنة من امته افضل ما يدخل من امتي فاتينا
السماء السابعة قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال
محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ولنعم
المجيء جاء فاتيت على ابراهيم فسلمت عليه فقال
مرحبا بك من ابن ونبي فرفع الى البيت المعمور وسالت
جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون
الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا اخر ما عليهم ورفعت

في سدرة المنتهى فاذا نبقها كانه قلال هجر وورقها
كانه اذان الفيول في اصلها اربعة انهار نهران باطنان
ونهران ظاهران فسالت جبريل فقال اما الباطنان ففي الجنة
واما الظاهران فالفرات والنيل ثم فرضت علي خمسون صلاة
فاقبلت حتى جئت موسى فقال ما صنعت قلت فرضت علي
خمسون صلاة قال انا اعلم بالناس منك عالجت بني اسرائيل
اشد المعالجة وان امتك لا تطيق فارجع الى ربك فاسأله
التخفيف فرجعت فسالته فجعلها اربعين ثم مثله ثم ثلاثين
ثم مثله فجعلت عشرين ثم مثله فجعلت عشرا فاتيت موسى
فقال مثله فجعلها خمسا فاتيت موسى فقال ما صنعت قلت
جعلها خمسا فقال مثله فقلت سلمت فنودي اني قد امضيت
فريضتي وخففت على عبادي واجزي الحسنة عشرا

السابع عشر

عن عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله
وهو الصادق المصدوق قال ان احدكم يجمع خلقه في بطن
امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة
مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا ويؤمر باربع كلمات ويقال

له اكتب عمله ورزقه واجله وشقي وسعيد ثم ينفخ
فيه الروح فان الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون بينه وبين
الجنة الا ذراع او باع فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل
اهل النار ويعمل حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة عن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل في العنان
وهو السحاب فتذكر الامر قضي في السماء فتسترق
الشياطين السمع فتسمعه فتوجهه الى الكهان
فيكذبون معه مائة كذبة من عند انفسهم عن عائشة
[illegible] سال النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كيف ياتيك الوحي فقال ياتيني الملك احيانا في مثل
صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال وهو
اشده علي ويتمثل لي الملك احيانا رجلا فيكلمني
فاعي ما يقول عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله

النووي الرفع افصح والنصب ويجوز فيه النصب

عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان
حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيد
فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين
يلقاه اجود بالخير من الريح المرسلة عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى الرجل
امراته الى فراشه فابت فبات غضبان عليها لعنتها
الملائكة حتى تصبح عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم فانه يعرض عليه
مقعده بالغداة والعشي فان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة
وان كان من اهل النار فمن اهل النار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية راس احدكم
اذا هو نائم ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك
ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضا
انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فاصبح نشيطا طيب

الخمس والاصنام حبيبة النفس كسلان عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اما ان احدكم اذا اراد ان يقضي حاجته فليستتر
الله فان الخمس حبشان والشيطان وحب العشيصاء ما وقيتم اوزقا
ولكن اصالحا لم يضره الشيصاء عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا طلع الفجر حاجب الشمس عن الصلاة
حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس عن الصلاة حتى تغيب
ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع
بين قرني الشيطان او الشيطان لا ادري ايهما قال عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا ان يحلف
احدكم فيقول له مخلوقا من مخلوق حتى يقول من خلق
ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته عن عمران بن حصين
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر
اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون
فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون فيها امشاطهم فيها الذهب

امشاطهم

امشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم الالوة ورشحهم
المسك والخلق منهم زوجتان يرى مخ سوقهما
من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم
قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها
مائة عام لا يقطعها عن ابي خزيم سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول الحمى من فور جهنم فابردوها بالماء وحمكم بالماء
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من
جزء من سبعين جزءا من فار جهنم فقيل يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان كانت لكافية قال فضلت عليها بتسعة وتسعين
جزءا كلها مثل حرها عن اسامة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق
اقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع اهل
النار عليه فيقولون يا فلان ما شانك اليس كنت تامرنا بالمعروف و
تنهانا عن المنكر قال كنت امركم بالمعروف ولا اتيه
وانهاكم عن المنكر واتيه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال فما استيقظ وكان يحيى الليل كله فحدثني ابن الشيخ
ينتشر حديثه فإذا هبت ساعة من العشاء فخذوهم واغلقوا
بابك واذكروا اسم الله وأوكوا سقاءك واذكروا اسم الله وأطفئوا
مصباحك واذكروا اسم الله وخمروا آنيتك واذكروا اسم الله ولو أن
تعرض عليه شيئا عن ابن عمير يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا دخل مضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب
جهنم وسلسلت الشياطين الشيخ كبير عن ابن عباس قال قال النبي
الله عليه وسلم لوان أحدكم إذا أتى أهله قال اللهم جنبني الشيطان
وجنب الشيطان ما رزقتني فإن كان بينهما ولد لم يضره الشيطان ولم
يسلط عليه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت
الصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فإذا قضي النداء أقبل
حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا
اذكر كذا حتى لا يدري كم صلى فإذا وجد أحدكم ذلك فليسجد سجدتي السهو
من ابتلي فقام الرجل في الصلاة فقال وهو يحدثنا ثم يجلس الشيطان
في صلاة أحدكم حتى لا يدري كم صلى فإذا وجد أحدكم ذلك فليسجد سجدتي السهو
الروياني الحارث عن الله والحلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم حلما يخافه
فليبصق عن يساره وليتعوذ بالله من شرها فإنها لا تضره
فإن قال لا إله إلا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة
كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة

وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي وإن
أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك عن عبد الله عمر قال
أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أقول والله لأصومن النهار ولأقومن
فأقوم الليل ما عشت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت الذي تقول
والله لأصومن النهار ولأقومن الليل ما عشت فقلت له قد قلته فقال إنك لا
تستطيع ذلك فصم وأفطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة أيام
فإن الحسنة بعشر أمثالها فصم ذلك صيام الدهر فقلت إني أجد بي
أفضل من ذلك قال فصم يوما وأفطر يومين قال إني أجد بي أفضل من
ذلك قال فصم يوما وأفطر يوما ذلك صيام داود وهو أعدل الصيام
فقلت إني أجد أفضل منه يا رسول الله قال لا أفضل من ذلك عن عبد الله عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الصيام إلى الله عز وجل صيام
داود عليه السلام وكان يصوم يوما ويفطر يوما وأحب الصلاة إلى
الله صلاة داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه
عن أبي قال قلت يا رسول الله أي مسجد وضع أول قال المسجد الحرام قلت
ثم أي قال المسجد الأقصى قلت كم بينهما قال أربعون سنة ثم قال حيثما
ما أدركتك الصلاة فصل فإن الأرض لك مسجد عن النبي صلى
الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى وكان في بني إسرائيل
رجل يقال له جريج كان يصلي جاءته أمه فدعته فأبى أن يجيبها فقال
أجيبها أو أصلي فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات وكان
جريج في صومعته فتعرضت له امرأة وكلمته فأبى فاتخذت راعيا فأمكنته
من نفسها فولدت له غلاما فقيل لها ممن أنت فقالت من جريج فأتوه
فكسروا صومعته وأنزلوه وسبوه وتوطأوا على أمه حتى أتى الغلام

فقال ابو بكر يا غلام فقال فقالوا للراعي فقالوا فبيع هو منك
من ضبه قال لا لا هو لكم كذا قال ابو بكر قوضع ابن الهما من بني اسر
ا سراء يل فهم يهما ورجل راكب فساوك فقالت الدهم اجعل ابن
مثله فترك ثم يهما واقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلني مثله
ثم اقبل على ثم يهما يسعه قال ابو هريرة كان انظر الى النبي
صلى الله عليه وسلم يمص اصبعه ثم مر امة قهر فقالت
اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثم يهما فقال اللهم اجعلني
مثلها فقالت لم ذاك فقال الراكب جبار من الجبابرة وهذه امة
يقولون سرقت وزنت ولم تفعل عوتب بقة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول رجل حضرته الموت فلما يئس من
الحياة اوصى اهله اذا انا مت فاجمعوا لي حطبا كثيرا واوقدوا
فيه فاروا حتى اذا اكلت لحمي وخلصت الى عظمي فامتشقه
فخذ وها فاكحنوها ثم اطحنوا يوما حارا فاذروه في اليم
فيفعلوه فجمعه الله فقال لم فعلت ذلك قال من خشيتك
فغفر الله له قال عقبة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كانت بنو اسرائيل تسوس وتدبر الانبياء كلما هلك

نبي

نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وستكون خلفاء فيكثرون
قالوا فما تامرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول اعطوهم حقهم
فان الله سائلهم عما استرعاهم عما استرعاهم النبي صلى
صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا
شبرا وذراعا ذراعا حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه
قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال النبي صلى الله
عليه وسلم فمن عن سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الكاعور بن بس رسل على ناقة مرين اسرائيل وعلى
مرين قبلكم جاء سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه اذا وقع
بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه
دمدمهم شار المرائة المخزومية انه سوفت بقيل من يظلم فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا من يجترئ عليه الا اسامة
ابو زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انشفع في حد من حدود الله
الله عز وجل ثم قام فاختصم ثم قال انما اهلك الذين من قبلكم
انهم اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف

فالت تسلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكاعور فاخبرت

فاموا عليه فلطموا وجهه فجاءت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه
وسلم فبكت فقالت لعمر ما يبكيك فقال عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ايما رجل جاز اولاده من الجهاد حسدوه فهم يتلطمون
في الارض الى يوم القيامة فقال رضي الله عنها ما خير وسول
الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما فلم يكن
شيء فاذا كان شيء فلم اكن فيه انا من عنه فخرجت فرجعت رضي الله
عنه فاذا الملاحف الخشن وراءه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل
يقبل ويضم الى صدره ويقول يا فاطمة الم اقل لك شيء فما خرجت الى الجهاد
صاع شعير ولنا بهيمة فاذا جزت عنها وكفت فطرحت الى عنا في
وكفتها في برمتنا ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لا تقبضي فرسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض معه فجئت
فسارته فقلت يا رسول الله ان فجنا بهيمة لنا وكفت صاعا من شعير
فامرنا فاصنعها انت ونقوم عنك فصام النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحيهلا بكم فقال رسول الله

العاشر والعشرون

الله

الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى
اجيء فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس
حتى جئت امرأتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي
قلت فاخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق
فيه وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم ولا تنزلوا
وهم الف فاقسم بالله اكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط
كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه
بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا
قال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين
بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا
وعن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو
محرم وبنا بها وهو حلال وماتت بسرف
قال ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم
رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب عليهم فقال اليس
قد امركم رسول الله ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا حطبا

والمسوح قلة والوشمة والمسوشمة عن معاذ بن جبل قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا موخرة الرحل
فقال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال ثم سار ساعة
ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله
ورسوله اعلم قال حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به
شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله
وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوه قلت الله و
رسوله اعلم قال حق العباد على الله ان لا يعذبهم وسمعت عوانة قال
حدثنا علي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ووسادته
حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن ثوبين المروزيين
الغسيل عن حنظلة الخشني ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يحمي على اكداس فاتاه المسلمون عن جيش الله يجبا سرايا رسول
الله صلى الله عليه وسلم موشاة مينة فقال مما استمتعتم
بها مما يدبغ فالوا قدما ميتة قال انما حرم اكلها وهي منتنة او
جاوزت وقعت في سمر فحدثت فسئل النبي صلى الله عليه وسلم

عليها

عليهما فقال القوم ما حولهما وكلوا عن البراء قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم اول ما بدئ به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع
فننحر من فعله فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما هو شيء قدمه
لاهله ليس من النسك في شيء عن عائشة رضي الله عنها قالت
ان النبي صلى الله عليه وسلم نحل عليهما وحاضت
بسرف قبل ان تقدم مكة وهي تبكي فقال ما لك اعجست فقالت
نعم قال ان هذا امر كتبه الله على بنات آدم فاقضي ما يقضي
الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت فلما كانت ليلة الحصبة قالت يا
رسول الله يرجع الناس بحجة وعمرة وارجع بحجة قال وما طافت
ليالي قدمت مكة حتى طهرت فامرها ان تعتمر من التنعيم
مكان عمرتها عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشهر
هكذا وهكذا وكهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة
اثنا عشر منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان
اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه
سيسميه بغير اسمه فقال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال اي بلد
هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه
بغير اسمه قال اليس بالبلدة قلنا بلى قال اي يوم هذا

فلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه
بغير اسمه قال اليس يوم النحر فلنا بلى قال فاي ماء كم وايام النحر
قال صمتم وصمتم قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم
هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسالكم
عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب
بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون
اوعى له من بعض من سمعه فكان محمد اذا ذكره قال صدق النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت الا هل بلغت مرتين
فيما يزعمون عصوفا ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى
ان كيف يلقى الرجل والديه قال يسبب الرجل ابا الرجل فيسب
ابه ويسب امه فيسبان امه عن ابي موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله حرم الخلوخ على الرجل من خلقه قالت الرجل
منا يقوم الغلام بك من الفكيعة قال نعم الا تقومين اذا صلى
رحلك واقعي موقعك قالت بلى بارك قال فيسود لك
عامتنا وصلى الله عندما قالت جاءت امرأة ومعها ابنتان
لها تسألني فلم تجد عندي شيئا غير تمرة واحدة فاعطيتها
اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها شيئا ثم

قالت واقلحينية او ربما استيقظ الخبر من قبلهما فاعر
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت ابوي فقلت
لهما ما يتحدث الناس به فقالت يا بنية هوني على نفسك
الشان فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل
يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد تحدث
الناس بهذا قالت فبات تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع
ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما
في فراق اهله فاما اسامة فاشار عليه بالذي يعلم في
نفسه من الوداد لهم فقال اسامة اهلك يا رسول الله ولا
والله
نعلم والله الا خيرا واما علي فقال يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يضيق الله عليك والنساء سواها
كثير وسل الجارية بريرة تصدقك فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت فيها شيئا يريبك

فقالت بريرة لا والذي بعثك ان رأيت منها امرا اغمصه
عليها غير انها جارية حديثة السن تنام عن العجين
فيأتي الداجن فتأكله فسكت فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي بن
سلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعذرني من رجل
بلغني اذاه في اهلي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا او ما
كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول
الله صلى عليه وسلم انا والله اعذرك منه ان كان من الاوس
ضربنا عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا
فيه امرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان
قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال كذبت لعمر
الله والله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام اسيد بن الحضير
فقال كذبت لعمر الله والله لنقتلنه فانك منافق تجادل على

المنافق

وأشهرها ونوره
أزهر أنوار الأنبياء
وأشرفها وأوضحها
وأزكى الخليقة أخلا
قا وأطهرها وأكر
مها خلقا وأعدلها
اللهم صل على سيدنا
محمد النبي الأمي
وعلى آل

31

وهذا الكتاب ملكه الحاج اركن
بالشراء لدفع المنازعة الى بعد حين
هذا كتاب
المصنف
على السنوسية
نفعنا الله به
امين
١٩٩

وأشهرها ونورها
أزهر أنوار الأنبياء
وأشرفها وأوضحها
وأزكى الخليقة أخلا
قا وأطهرها وأكر
مها خلقا وأعدلها
اللهم صل على سيدنا
محمد النبي الأمي
وعلى آل

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم الولي الصالح ابو عبد الله محمد
بن يوسف السنوسي رحمه الله تعالى ورضي عنه الحمد لله
الواسع الجود العطا الذي شهد بوجوب وجوده ووحدانيته
وعظيم جلاله وجوب افتقار الكاينات كلها اليه في الارض
والسماء العزيز الذي عز ملكه عن ان يكون له شريك في تدبير شي
ما فتعالى وجل عن الشركا الرحيم الرحمن الذي عمت نعمته العوالم
كلها فلا مخلص لكاين عن تلك النعما الواسع الكريم المنفرد بالا
يجاد فلا يستطاع شكر نعمه الا بما هو من نعمه الجما الغني القدوس
فلا وصول الى شي من فضله الا بمحض فضله تعالى ربنا وجل عن
الاغراض وعن الاعوان والوكلا والوزرا نحمده سبحانه على نعم لا
تحصى وحمدنا له جل وعز من اجل الالا ونشكره تبارك وتعالى
وهو الروف الرحيم الذي يبسط بفضله منقبضي القلوب والا
لسنة والجوارح بما شا من جميل الثنا ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شر
يك له شهادة نشات عن محض اليقين فلا يطرق ساحتهما بفضل الله
ضروب الشكوك والامترا ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
ونشهد ان سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسو
له شهادة ندخرها بفضل الله تعالى وجميل عونه لما الظهور واذ
اب الاكباد من اهوال الموت والقبر وما ينفاقم من المعضلات في يوم
البعث والجزا ونحوز بها بفضل الله تعالى مع الابا والامهات والذر
يه والاخوان والاحبة في اعلا الفردوس غاية السمو والارتقا والـ
الصلاة والسلام على سيدنا محمد عين الوجود وسر الكاينات

وعروس

وعروس المملكة ذي المفاخر التي جملت عن العد والاحصا ذي المقام
المحمود والحوض المورود والوسيلة العظمى دنيا واخرى ملجا الخلايق
كلهم واليه يهرعون يوم تترادف الاهوال وتمتد ازمتها حتى يتبرا من
الشفاعة ويهتموا بانفسهم اكابر الرسل والانبيا فصلى الله عليه و
سلم من رسول الفت اليه المحاسن والمفاخر كلها مقاليدها فسمي
على العموم في نيل تلك على منصتها بحيث لا مطمع لمخلوق على
العموم في نيل تلك الرتبة العليا ورضي الله تعالى عن اله وصحبه الذين
طلعوا بعد غيبة شموس النبوة انجما في سما العلا يلا رسادوا الا
هتدا وعن التابعين وتابعيهم الى يوم الفصل والقضا وبعد
فاهم ما يشتغل به الانسان العاقل اللبيب في هذا الزمان الصعب
ان يسعى فيما ينقذ به مهجته من الخلود في النار وليس ذلك الا باتقان
عقايد التوحيد على الوجه الذي قرره ايمة اهل السنة العارفون
الاخيار وما اندر من يتقن ذلك في هذا الزمان الصعب الذي فاض
فيه الباطل اي انتشار ورمى في كل ناحية من الارض بامواج انكا
ر الحق وبغض اهله وتزيين الباطل بالزخرف الغار وما اسعد
اليوم من وفق لتحقيق عقايد ايمانه ثم عرف بعد ذلك ما يضطر
اليه من فروع دينه في ظاهره وباطنه حتى ابتهج سره بنور الحق
واستنار ثم اعتزل الخلق طراطا ويا عنهم شر الى ان ينتقل قريبا
بالموت عن فساد هذه الدار فمنيا له بما يراي اثر الموت من نعيم
سرور لا يكيف ولا يدخل تحت ميزان الانظار لقد صبر قليلا فجا
ر كثيرا فسبحان من يخص بفضله من شا من عباده ويقرب من شا و
ويبعد من شا بمحض الاختيار وقد الهم الله سبحانه بفضله

وعظيم جوده في هذا الزمان الكثير الشر لما لا نطيق شكره من
معرفة عقايد الايمان وانزلها جل وعز في صميم القلب بما يحتا
ج اليه من قواطع البرهان وعلم سبحانه بمحض فضله واحسانه
حزبيات قل من يعرفها اليوم ومن ينبه عليها بالخصوص من الايمة
الاعيان وارشد سبحانه بمحض كرمه لتحقيق امور قد ابتلي بالغلط
فيهما من لا يظن به ذالك ممن عرف بكثرة الحفظ والاتقان اللهم كما
انعمت يا ذا الجلال والاكرام فزد لنا من فضلك وتمم لنا ذالك بحسن
الخاتمة والحلول اثر الموت مع الاحبة في دار الامان ولا تجعلنا يا ارحم
الرحمين من المستدرجين بنعمتك يا ذا الفضل والامتنان وبكرم اجلا
لك وعلو ذاتك ثم برحمتك المهداة الينا محمد صلى الله عليه
وسلم نعوذ بك من السلب بعد العطا ومن غضبك الذي لا يطاق ومن
ان تلحقنا باهل الخيبة والحرمان ومن جملة نعم مولانا العظيمة والفا
الفايقة الكريمة ان وفقنا بفضله سبحانه لوضع عقيدة صغيرة
الحرم كثيرة العلم محتوية على جميع عقايد التوحيد ثم تاييدها با
لبراهين العظيمة القريبة لكل من له نظر سديد ثم ختمناها بشي لم
نره سمح به احد غيرنا من المتقدمين ولا من المتاخرين وهو انا شر
حنا كلمتي الشهادة التي لاعنا للمكلف عن معرفتها والى عذب مو
ردها يشتد عطش المتعطشين اذ بما تقرع ابواب فضل الله تعالى
والدخول في زمرة النبيين والصديقين والشهدا والصالحين
وباتقان معرفتها يسلم العبد من افاة الخلود في غضب الله تعالى
ويتزود بفضل الله تعالى على عليين فذكرنا معنا ما اولا ثم بينا وجه
دخول عقايد الايمان فيها بحيث يبتهج عند ذلك بذكرها قلوب المتقين
وينبسط على بواطنهم وظواهرهم ما انطوى من محاسنها فاصبحوا
يتحرون في حلل معارفها بين رياض الجنة مترددين فدونك ايها المتعطش
الدخول في زمرة اوليا الله تعالى عقيدة لا يعدل عنها بعد الاطلاع عليها
والاحتياج الى ما فيها الا من المحرومين اذ لا نظير لها في ما
عملت وهي بفضل الله تعالى تزهو بمحاسنها على كبائر الدو

هو

واوين

واوين فثوابها الحافظ لها ان فهمتها بقايه الامنية و
واشكر الله تعالى اذ من عليك بنعمة عظيمة طرد عنهما
كثير من الخلق فنا وا في اصول عقايدهم باعظم رزية و
واخلص لي من دعايك اذا خرجها من جوفي رحرك بها يدي ولسا
ني مولاي المنفرد بايجاد الكاينات كلها والعالم بكل طوية
وها انا امدك ثانيا بعون الله تعالى بشرح لها مختصر ليكمل
لك منها المقصود ويكشف لك ان شا الله تعالى الغطا عن ما
نبهم عليك منها من المعنى المسدود فتظفر ان شا الله تعالى
بكيمياء السعادة واكسير النجاة وتظلل تجتني بها ان وفقك
الله تعالى ثمرات الايمان الى ان ينزل بك عرض الممات وهذ
اوان الشروع في هذا الشرح المبارك بفضل الله تعالى الكر
يم الوهاب نسئله سبحانه ان يعينني عليه ويوفقني فيه لعين
الصواب بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى
اله ومن انتمى اليه وحاز بمشاهدته اعظم شرف من ساداتنا
الاصحاب الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله
الحمد هو الثنا بالكلام على المحمود بجميل صفاته سوا كانت
من باب الاحسان او من باب الكمال المختص بالمحمود كعلمه
وشجاعته مثلا وانما قلنا الثنا بالكلام عوضا عن قولهم الثنا
باللسان ليشمل الحمد الحمد القديم والحادث والشكر هو الثنا
باللسان او بغيره من القلب وساير الاركان على المنعم بسبب ما
اسدى الى الشاكر من النعم فبينه وبين الحمد عموم وخصو

وخصوص من وجه يعني ان الحمد اعم من الشكر بحسب
المتعلق لانه يتعلق بالكمال سواء كان احسانا او غيره
والشكر لا يتعلق الا بالاحسان والشكر اعم من الحمد
بحسب المحل لانه يكون باللسان وبالقلب وسائر الجوارح
كما قال الشاعر افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني و
الضمير المحجبا والحمد لا يكون الا باللسان والصلاة من
الله على رسوله زيادة تكرمة وانعام وسلامه عليه زياد
تامين وطيب تحية واعظام صلى الله عليه وسلم

اعلم ان الحكم العقلي ينحصر في ثلاثة اقسام الو
جوب والاستحالة والجواز فالواجب ما يتصور في العقل
عدمه والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده
والجائز ما يصح في العقل وجوده وعدمه

الحكم هو اثبات امر او نفيه والحاكم بذلك اما الشرع او
العقل او العادة فلهذا انقسم الحكم الى ثلاثة اقسام
شرعي وعادي وعقلي فالشرعي هو خطاب الله تعالى
المتعلق بافعال المكلفين بالطلب او الاباحة او الوضع
لهما فدخل في قولنا بالطلب الايجاب وهو طلب الفعل
طلبا جازما كايمان بالله وبرسوله ولقواعد الاسلام
الخمس والندب وهو طلب الفعل طلبا غير جازم لصلاة
الفجر ونحوها والتحريم وهو طلب الكف عن الفعل طلبا
جازما كالشرك والزنا ونحوهما والكراهة وطلب الكف

عن الفعل

وهو طلب الكف عن الفعل طلبا غير جازم كقراءة القر
ءان مثلا في الركوع والسجود واما الاباحة فهي التخيير
بين الفعل والترك كالنكاح والبيع ونحوهما واما الوضع
لهما اي للطلب والاباحة فعبارة عن نصب الشارع سببا
او شرطا او مانعا لما ذكر من الاحكام الخمسة الداخلة
في كلامنا تحت الطلب والاباحة فالسبب ما يلزم من عدمه
العدم ومن وجوده الوجود باحة فالسبب لنظر الى ذاته كالز
وال مثلا فان الشرع وضعه سببا لوجوب الظهر فيلزم من وجود
ه وجوب الظهر ومن عدمه عدمها وانما قلنا بالنظر الى ذاته
لانه قد لا يلزم من وجود السبب وجود المسبب لعروض مانع او
او تخلف شرط وذالك لا يقدح في تسميته سببا لانه لو نظر الى
ذاته مع قطع النظر عن وجوب التخلف لكان وجوده مقتضيا
لوجود المسبب واما الشرط فهو ما يلزم من عدمه العدم و
لا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته ومثال الحول بالنسبة
الى وجود الزكاة في العين والماشية فانه يلزم من عدم تمام
الحول عدم وجوب الزكاة فيما ذكر ولا يلزم من وجود تمام
الحول وجوب الزكاة على ملك النصاب ملكا كاملا
واما المانع فهو ما يلزم من وجوده العدم ولا يلزم من و
جوده وجود ولا عدم لذاته مثاله الحيض فانه يلزم من و
جود عدم وجوب الصلاة ولا يلزم من عدمه وجوب الصلاة ولا
عدم وجوبها لتوقف وجوبها على اسباب اخر قد تحصل عند

تحصل عند عدم الحيض وقد لا تحصل فخرج من هذا ان السبب
يؤثر بطرفيه اعني بطرف وجوده وعدمه والشرط يؤثر بطرف
عدمه فقط فالعدم فقط والمانع يؤثر بطرفي وجوده فقط
فالعدم فقط وعرا استيفاء ما ينطوي عليه مباحث الحكم الشرعي
في علم الاصول واما الحكم العادي فحقيقته اتيان الربط بين
امرين امر وجود او عدما بواسطة تكرر اقترانهما على الحد
المستمر مع صحة التخلف وعدم تاثير احدهما في الاخر البتة مثال ذلك
الحكم على النار بالاحراقية هذا حكم عادي اذ هنا
لا ان الاحراق يفتقر بمس النار في كثير من الاجسام المشاهدة
تكرر ذلك على الحس وليس معنى هذا الحكم ان النار هي المؤثر
في احراق ما مسته او في تسخينه اذ هذا المعنى لا دلالة لنا قطعا
دلة عليه اصلا وانما غاية ما دلت عليه العادة الاقتران فقط بين الامرين
من غير ما تعرض باعتبار ذلك وليس للعادة فيه مدخل ولا منها ان
يتعلق علم ذلك وفسر على هذا اسرار الاحكام العادية كطعم
الطعام مشبعا والماء مرويا والشمس مضيئة والسكين قاطعة
ونحو ذلك مما لا ينحصر وانما يتبلغ العلم بجامع هذه الامثلة
المقارنة لهذه الاشياء من دليلي العقل والنقل وقد اطبق
النقل على انفراد المولى جل وعز باختراع جميع الحوادث انها هو
ما وانه لا اثر لكل ما سواه تعالى في اثر ما جملة وتفصيلا وقد
غلط قوم في تلك الاحكام فجعلوها عقلية واسندوا وجود
كل اثر منها لما جرت العادة انه يوجد معه اما يطبعه او بقوة

اودعت

اودعت فيه فاعجب لقوم افدبا وا سموسرد ميمر وبدعة شنيعة في
اصول العقائد وشرك عظيم هو لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم نسئله سبحانه النجاة من الممات من مظلمة
القبر والعرور ظاهرا وباطنا على الهدى بسر سيدنا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم واما الحكم العقلي
فهو عبارة عما يدرك العقل ثبوته او نفيه من غير توقف على
تكرر ولا وضع واضع وهذا الثالث هو الذي نعرضنا له بقولنا
في العقيدة بقولنا الحكم العقلي احترازا من الشرعي و
العادي وقد عرفت معناهما بقوله ينحصر في ثلاثة اقسام يعني
ان كل ما يتصوره العقل او يدركه من ذات او صفة وجودية
او سلبية او احوال قديمة او حادثة لا يخلو عن هذه الثلاثة الا
فسام اي لا بد له ان يتصف بواحد منهما اما بالوجوب او بالجواز
او بالاستحالة فقوله فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه يعني ان
الواجب العقلي هو الامر الذي لا يدرك في العقل عدمه يعني اما
ابتداء لاحتياجه الى سبق نظر ويسمى الضروري كالتحيز
مثلا للجرم فان العقل ابتداء لا يدرك انفكاك الجرم عن
التحيز اي اخذه قدرة من الفراغ واما بعد سبق النظر ويسمى نظري
اي كالقدم لمولانا جل وعز فان العقل انما يدرك وجوبه له اذا
فكر وعرف ترتيب على ثبوت الحدوث له جل وعز من الدور او التسلسل
او نحوهما الاستحالة فقد عرفت بهذا ان قسام الواجب الضروري
في قوله والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده يعني ايضا

ايضا اما ابتداء وبعد سبق النظر فمثال الاول عرو الجرم عن الحركة
والسكون اى تجرده عنهما مما بحيث لا يوجد فيه واحد منهما
فان العقل بتدا لا يتصور ثبوت هذا المعنى للجرم ومثال الثانى
كون الذات العلية جرما تعالى الله عز ذكره علوا كبيرا فان راس
ستحالة هذا المعنى عليه عز وجل مما يدركه العقل بعد ان
يسبق له النظر فيما يترتب عليه ذلك من المستحيل وهو
الجمع بين التجسيم والتقديس وذلك انه قد وجب لمولانا
جل وعز القدم والبقاء ليلا يلزم الدور او التسلسل اذ
لو كان تعالى حادثا لكان جرما ولو كان جرما لوجب له احد
وث لكل جرم فيلزم اذا لو كان جرما ان يكون واجب القدم
لالوهيته وواجب الحدوث لجرميته تعالى عن ذلك علوا كبيرا
بين جمع بين التقديس لهذه الذات وقد عرفت ايضا بهذا انقسام
المستحيل الى ضروري ونظري فوله والجائز ما يصح في العقل
وجوده وعدمه يعني ايضا اما ضروري واما بعد سبق النظر
مثال الاول اتصاف الجرم بخصوص الحركة مثلا فان العقل
يدرك ابتداء صحة وجودها للجرم وصحة عدمها له ومثال
الثاني تعذيب المطيع الذي لم يعص الله قط طرفة عين
فان العقل انما يحكم بجواز التعذيب بعد حكمه عقلا بعد
ينظر في برهان الوحدانية ويعرف ان الافعال كلها مخلوقة
لمولانا جل وعز لا اثر لكل ما سواه تعالى في اثر ما البتة فلز
م من ذلك استواء الايمان والكفر والطاعة والمعصية

ايضا

عقلا وان كل واحد من هذه يصلح ان يجعل امارة على ما جعل ا
لاخر امارة عليه والظلم على مولانا جل وعز مستحيل كيف
ما فعل او حكم فهو عدل اذ الظلم هو التصرف على خلاف
الامر ومولانا جل وعز هو الامر الناهي ذا الامر ولا نهي يتو
جه اليه تعالى ممن سواه اذ كل ما سواه ملك له لا يبدي
شيا ولا يعيده ولا اثر له في شيء البتة ولا شريك له تعالى
في ملكه ولا يسئل عما يفعل فصح اذا ان يدرك العقل لكل
من المومن والكافر والمطيع والعاصي صحة وجود الثو
اب او العقاب او عدمهما واختصاص كل واحد بما اختص
به من ذالك انما هو بمحض اختيار مولانا جل وعز لا بسبب
عقلي اقتضى ذالك لكن ادراك العقل لجواز هذا المعنى
موقوف على تحقيق النظر الذي قدمنا فبان لك بهذا ان الجا
ير ايضا ينقسم الى ضروري ونظري لحما انقسم القسما
ن اللذان قبله واتضح بهذا ان الاقسام الثلاثة قد تفرعت
الى ستة اقسام من ضرب ثلاثة في اثنين اذ كل قسم منها
فيه قسمان وانما قيدنا الصحة بالعقل في حق الجائز وقلنا
فيه ما يصح في العقل ليدخل فيه نحو جواز العذاب
في حق الطايع فان العقل هو الحاكم بصحة وجود العذاب
وعدمه في حقه بمعنى انه لو وقع كل منهما لم يلزم من و
قوعه نقص في حقه تعالى ولا محال البتة اما الشرع
فقد بين ان الله تعالى اختار بمحض فضله لا بمو من المط

المطيع

من المطيع احد الامرين الجايزين في حقه وهو الثواب والنعيم
المقيم كما اختار تعالى بعدله للكفار الجايز الاخر وهو ا
لنار والعذاب الاليم واعلم ان الحركة والسكون للجرم يصح
ان يمثل بهما لاقسام الحكم العقلي الثلاثة فالواجب
العقلي ثبوت احدهما لا بعينه للجرم والمستحيل نفيهما
معا عن الجرم والجايز ثبوت احدهما بالخصوص للجرم وا
علم ان معرفة هذه الاقسام الثلاثة وتكريرها تانيس ا
لقلب بامثلتها حتى لا يحتاج الفكر في استحضار معا
نيها الى كلفة اصلا مما هو ضروري على كل عاقل
يريد ان يفوز بمعرفة الله تعالى ورسله عليهم الصلا
ة والسلام بل قال امام الحرمين وجماعة ان معرفة هذ
ه الاقسام الثلاثة هي نفس العقل فلم يعرف معانيها
فليس بعاقل ويجب على كل مكلف شرعا ان يعرف
ما يجب في حق مولانا جل وعز وما يستحيل وما
يجوز وكذا يجب عليه ان يعرف مثل ذلك في حق الرسل
عليهم الصلاة
والسلام يعني انه يجب شرعا على كل مكلف وهو
البالغ العاقل ان يعرف ما ذكر لانه بمعرفة ذالك يكون مو
منا محققا لايمانه على بصيرة في دينه وانما قال يعرف ولم
يقل يجزم اشارة الى ان المطلوب في عقايد الايمان المعرفة
وهي الجزم المطابق لها في نفس الامر عن دليل ولا يكفي فيها
التقليد وهو الجزم المطابق في عقايد الايمان بلا دليل والى

والى وجوب المعرفة وعدم الاكتفا بالتقليد ذهب جمهور
اهل العلم كالشيخ الاشعري والقاضي ابي بكر الباقلا
ني وامام الحرمين وحكاه ابن القصار عن مالك ايضا ثم
اختلف الجمهور القايلون بوجوب المعرفة فقال بعضهم
المقلد مومن الا انه عاص بترك المعرفة التي ينتجها ال
النظر الصحيح وقال بعضهم انه مومن ولا يعصي الا اذ
اكان فيه اهلية النظر الصحيح وقال بعضهم المقلد
ليس بمومن اصلا وقد انكره بعضهم ولامام الحرمين
في الشامل تقسيم المكلفين الى اربعة اقسام فمن
عاش بعد البلوغ زمانا طويلا يسعه النظر ونظر لم
يختلف في صحة ايمانه وان اعرض عن استعمال فكره فيما
يسعه في ذالك الزمان اليسير من النظر ففي صحة ايمانه
قولان والاصح عدم الصحة قلت ولعل هذا التقسيم
انما هو فيمن لا جزم معه بعقايد الايمان اصلا ولو
بالتقليد وذهب غير الجمهور الى ان النظر ليس بشرط ال
الحد في صحة الايمان بل وليس بواجب اصلا وانما هو من
شروط الكما فقط وقد اختار هذا القول الشيخ العار
ف ابن ابي جمرة والقشيري ابن رشد والامام ابو حامد
الغزالي وجماعة والحق الذي يدل عليه الكتاب والسنة
وجوب النظر الصحيح مع التردد في كونه شرطا في صحة
في كتابه المتوسط في الاعتقاد اعلموا علمكم

الله ان هذا

الله ان هذا العلم المكلف به لا يحصل ضرورة ولا ال
الهاما ولا يصح التقليد فيه ولا يجوز ان يكون الخبر طريقا
اليه ~~النظر ورسمه ان يكون الخبر طريقا اليه~~ وانما الطريق اليه
النظر ورسمه ان الفكر المرتب في النفس على طريق يفضي الى
العلم يطلب به من قام به علما في العلميات او غلبة ظن ذالك
في المظنونات ولو كان هذا العلم يحصل ضرورة لادرك جميع
العقلا او الهاما لوضع الله تعالى ذالك في قلب كل حي
ليتحقق التكليف وايضا فان الالهام نوع ضرورة وقد
ابطلنا الضرورة ولا يصح ان يقال انه تعالى يعلم بالتقليد
كما قالت جماعة من المقلدين اولى بالاتباع والانقياد اليه من
الاخر واقوالهم متضادة ومختلفة ولا يجوز ايضا ان يقال
انه يعلم بالخبر لان من لا يعلمه تعالى فكيف يعلم ان الخبر
خبره فثبت ان طريقة النظر وهو اول واجب على المكلف
اذ المعرفة اول الواجبات ولا تحصل الا به فبضرورة
تقديمه عليها تثبت له صفة الوجوب قبلها وايجاب
المعرفة بالله معلوم من دين الامة ضرورة
ومع انا نقول ان المعرفة واجبة وان النظر الموصل
اليها واجب فان بعض اصحابنا يقول ان من اعتقد في
ربه تعالى الحق وتعلق به اعتقاده على الوجه الصحيح
في صفاته فانه مومن موحد ولكن هذا لا يصح في الاغلب
الا للناظر ولو حصل لغير ناظر لم يامن ان يتخلخل

اعتقاده فلا بد عندنا من ان يعلم كل مسالة من مسايل
الاعتقاد بدليل واحد ولا ينفعه اعتقاده الا ان يصدر عن
دليل علمه بذلك فلو اخترم وقد تعلق اعتقاده بالباري
تعالى كما ينبغي وعجز عن النظر ولم ينظر قال الاستاذ ابو
اسحاق يكون مومنا عاصيا بترك النظر وبناه على اصل
الشيخ ابي الحسن الاشعري فاما كونه مومنا مع العجز و
الاخترام فظاهر ان شا الله تعالى واما كونه مومنا
مع القدرة على النظر وتركه فقول فيه نظر عندي لا ا
علم صحته الان فان قيل فقد اوجبتم النظر قبل الايمان
على ما استقر من كلامكم فاذا دعي المكلف الى المعرو
فة فقال حتى انظر فانا الان في مهلة النظر وتحت ترد
اده ماذا تقولون اتلزمونه الاقرار بالايمان فتنقضون
اصلكم من ان النظر يجب قبلها ام تمهلونه في نظره الى
حد يتطاول به المدا فيه ام تقدرونه بمقدار فتتحكمون
عليه بغير نص فالجواب انا نقول اما القول بوجوب الايمان
قبل المعرفة فضعيف لان الزام التصديق بما لا نعلم صحته
يوءدي الى التسوية بين النبي والمتنبي وانه يومن اولا فينظر
فيتبين له الحق فيتمادى او يتبين له الباطل فيرجع وقد اعتقد
الكفر واما اذا دعي المطلوب بالايمان الى النظر فيقال له
ان كنت تعلم النظر فاسرده وان كنت لا تعلمه فاسمعه
ويسرد في ساعة عليه فان امن تحقق ارشاده وان ابى نبين

عباده

عباده فوجب استخراجه منه بالسيف او يموت وان كان
ممن مشافر اهل الاسلام وعلم طريق الايمان لم يمهل
ساعة الا ترى ان المرتد استحب فيه العلما الامهال
لعله انما ارتد بريبة فيتربص به مدة لعله ان يراجع ال
الشك باليقين والجهل بالعلم ولا يجب ذلك لحصول
العلم بالنظر الصحيح اولا وكيف يصح لناظر ان يقو
ل ان الايمان يجب اولا قبل النظر ولا يصح في المعقول ايمان
بغير معلوم وذلك الذي يجده المرء في نفسه حسن ظن
بمخبره والا فان تطرق اليه التجويز والتكذيب نظر
ايضا فان النبي صلى الله عليه وسلم دعى الخلق الى الطر
النظر اولا فلما قامت الحجة به وبلغ غاية الاعذار
فيه حملهم على الايمان بالسيف الا ترى ان كل من دعاه
الى الايمان قال له اعرض على ايتك فيعرضها عليه و
فيظهر له فيومن فيامن او يعاند فيها فيهلك انتهى
قلت هذا كلام ابن العربي وهو حسن وقد استشكل
القول بان المقلد ليس بمومن بانه يلزم عليه تكفير اكثر
عوام المسلمين وهم معظم هذه الامة وذلك مما يقد
ح فيما علم ان سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم
اكثر الانبيا انبيا اتباعا وودان امته المشرفة ثلثا
اهل الجنة واجيب بان المراد بالدليل الذي تجب معرفته
على جميع المكلفين هو الدليل الجملي الذي يحصل

في الجملة للمكلف العلم والطمانينة بعقايد الايمان بحيث
لا يجول قلبه فيها لادري سمعت الناس يقولون شيا فقلته
ولا يشترط له معرفة النظر على طريق المتكلمين من تحرير
الادلة وترتيبها ودفع الشبه الواردة عليها ولا
القدرة على التعبير عما حصل في القلب من الدليل الجملي
الذي حصلت به الطمانينة ولا اشكال ان النظر على هذا
الوجه غير بعيد حصوله لمعظم هذه الامة او جميعها
فيما قبل اخر الزمان الذي يرفع فيه العلم الناجم ويثبت
فيه الجهل المضر ولا يبقى فيه التقليد المطابق فعلا
عن كثير من العامة ولعلنا ادركنا هذا الزمان بلا ريب و
الله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وفي الحديث عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تكون فتنة في اخر الزمان يصبح
الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا الا من اجاره الله
بالعلم وبالجملة فالاحتياط في الامور هو احسن ما
يسلكه العاقل في اموره لا سيما في هذا الامر الذي هو
راس المال وعليه يبنى كل خير وكيف يرضى ذو همة
ان يرتكب منه ما يكدر مشربه من التقليد المختلف
فيه ويترك المعرفة والتعلم للنظر الصحيح الذي
يامر معه من كل محذور ثم يلتحق معه بدرجة العلماء
الاخيار في سلك قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا

هو والملئكة

شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم قايما بالقسط ولا يتاتى
صرف هذه الرتبة المرموقة الركبة الاذوا نفوس اقطة وهمة
خسيسة لكن على القائل ينظر ولا في من يتصف بهذا العلم
ويختار له الصحبة من الاية المويد بنور الله بنور البصيرة الراهد
بقلوبهم في الفرض الحاضر المشتغلين على المساكين الرؤفا على
ضعفا المومنين فمن وجد احدا على هذه الصفة في هذا الزمان
القليل الخير جدا فليشد عليه يده وليعلم انه لا يجده والله اعلم
ثم ان عصوا من يكون على هذه الصفة او قريبا منها لا يكون
منهم في اخر الزمان الا الواحد او من يقرب منه على ما نص عليه العلماء في الغالب
عليه في هذا الزمان الحيا بحيث لا يرشد اليه الا القليل من الناس ويشكر
الله تعالى سبحانه الذي اكرمه الله على هذه النعمة العظمى انا
الليل والنهار اذا شكرهم مولانا الكريم جل وعز بحمله
وفضله بكنز من كنوز الجنة ينفق منه ما شاء وكيف شاء وقل ان يتفق
اليوم وجود مثل هذا الا لنادر من السعداء واما بقراءة العلم
على كل مرتعاطى التبرز له وليس على الصفة التي ذكرناها
بحمد الله عدة نيا واخرى اكثر من عددها واما اكثر
وجودا مثال هو لاء في زماننا في كل موضع نسيل الله السلامة من
سر نفوسنا ومن شرور كل ذي شر بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى
الله وسلم وشرف ومجد المبتدي حمده ان يامخذ صوارد ينه في الكتب
الوحشيت بكلام الفلاسفة واولئك مولفوها بنقل هو
سهم وما هو لقرعرام مرعفايدهم الى ستروا نفاسهما

رجع الى قوله فليشد يده عليه
ويشكر الله

بما بينهم وما هو الغرض على كثير من اصطلاحاتهم وعباراتهم
التي اكثرها اسماء لا مسميات وذلك كما كتب الامام الغزالي
علم الكلام وهو الم البيضاوي ومن خذا خذ وهما وذلك
وقل ان يسلم من ولع بصحبة كلام الفلاسفة او بكوره نور
البصائر في قلبه ولسانه وكتبه يعلم من والاه حاد الله ورسوله
وحرق حجاب الهيبة ونبذ الشريعة وراء ظهره وقال في
حق مولانا جل وعز وحق رسله عليهم الصلاة والسلام ما
سولت له نفسه الخسيسة ودعاه اليه وهمه المختل وقد حذل
بعض الناس فحده بشرح كلام الفلاسفة الملعونين وبشرح
الكتب التي تعرضت لنقل كثير من حماقاتهم لما تعذر من نفسه
الامارة لها لسوء حبه الرياسة وحب الاعزاز على الناس بما
يتبهم على كثير منهم في عبارات واصطلاحات يوهم انه
حتها علوما وما فيها لا تعيسة وهي ليست منها الا التخليط
والهوس والحجر الذي لا يرضى ربقوله عاقل وربما يوشر
بعض الحمقا هوسهم على الاشتغال بما يفنيه من التفقه واصول
الدين وفروعه على طريق السلف الصالح والعض بالنواجذ ويرى
هذا الخبيث لا يقاس بصيرته وطرده عن باب فضل الله
الوهاب عصبة ان المستعان بالتوفيق وبه والله تعالى الفهم
الجواد دنيا واخرى بلد القلب نا فصوا الذكا فما اجهل
هذا الخبيث واعتم سريرته واعمى قلبه حتى ارى الظلمة نورا و
النور ظلمة وضي يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا او

اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي
ولهم في الاخرة عذاب عظيم سماعون للكذب اكالون
للسحت نسئله سبحانه ان يعاملنا وبوامثل جميع احبتنا
الى العصمة بمحض فضله وان يلطف بنا وبجميع المومنين
وان يغيبهم عن هذا الزمان الصعب موارد القتر بمنه
سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم

اشار بعض التبعضية الى رضوان مولانا جل وعز الوا
جبة له لا ينحصر في هذه العشر اذ كما ان له تعالى
لا نهاية لها لعز العجز عن معرفة ما لم يتصب عليه دليل عقلي
ولا نقلي لا واحد له بفضل الله تعالى
معناه ظاهر وبعد الوجود صفة على مذهب الشيخ الا
شعري تسامح لانه عنده عين الذات ليس بزايد عليها
والذات ليست بصفة لكن لما كان الوجود نوصف به الذ
ات اطلق فيقال ان الله مولانا جل وعز موجود تسامح ايضا
صفة على الجملة واما على مذهب من جعل الوجود زايدا على
الذات كالامام الرازي وبعده من الصفات صحيح لا تسامح
فيه ومنهم من جعله زايدا على الذات فهو الحادث والقديم
وهو مذهب الفلاسفة
الاصح ان القدم صفة سلبية اي ليست بمعنى موجود
السابق على الوجود وان شيئا من نعوتها كالعلم مثلا

مثلا وانما هي عبارة عن سلب العدم السابق على الوجود و
وان شئت قلت هو عبارة عن عدم الاولية للوجود وان شئت قلت
هو عبارة الثلاث بمعنى واحد هذا معنى القدم في حقه تعالى
باعتبار ذاته العلية وصفاته الجليلة السنية واما معناه
اذا اطلق في حق الحادث كما اذا قلت مثلا هذا بنا قديم وعر
جون قديم فهو عبارة عن طول مدة وجوده وان كان حادثا
مسبوقا بالعدم كما في قوله تعالى انك لفي ضلالك القد
يم وقوله تعالى كالعرجون القدم بهذا المعنى على الله
جل وعز محال لان وجوده جل وعز لا يتقيد بمكان ولا زما
لحدوث كل منهما فلا يتقيد بواحد منهما الا ما هو حادث
وهل يجوز ان يتلفظ بلفظ القديم في حقه تعالى فيقال
هو عز وجل قديم لان معناه واجب له جل وعز عقلا ونقلا
او لا يتلفظ بذلك وانما يقال يجب له تعالى القدم او نحو هذ
ا من العبارات ولا يطلق عليه في اللفظ اسم القديم لان اسماوه
تعالى توقيفية هذا مما تردد فيه بعض المشايخ لكن قال العر
اقي في شرح اصول السبكي عده الحليمي في الاسما قال لم
يرد في الكتاب نصا ولكن ورد في السنة قال العراقي واشار بذ
لك الى ما رواه ابن ماجه في سننه من حديث ابي هريرة رضي
الله عنه وفيه عد القديم في التسعة والتسعين والبقاء
هو عبارة عن سلب العدم اللاحق للوجود وان شئت
قلت هو عبارة عن عدم الاخرية للود وان شئت

قلت

قلت هو عبارة عن عدم اختتام الوجود والعبارات
بمعنى واحد وبعض الايمة يقول معنى البقا في حقه
تعالى استمرار الوجود في المستقبل الى غير نهاية كما
ان معنى القديم في حقه استمرار الوجود في الماضي الى غير
غاية وكان هذه العبارة يحبح قايلها الى ان القدم وال
البقاء صفتان نفسيتان لانهما عنده الوجود المستمر
في الماضي والمستقبل والوجود نفسي لعدم تحقق الذات
بدونه وهذا المذهب ضعيف لانها لو كانتا نفسيتين لزم
ان لا تعقل الذات بدونهما وذالك باطل بدليل ان الذات
يعقل وجودها ثم يطلب البرهان على وجوب قدمها
وبقايها وشذ قوم فقالوا ان القدم والبقاء صفتان موجو
دتان يقومان بالذات كالعلم والقدرة ولا يخفى ضعفه
لانه يلزم عليه ان يكون القدم والبقاء قديمين ايضا بقدم
اخر موجود وباقيين ببقا اخر موجود ثم ينتقل الكلا
م الى هذا القدم الاخر وهذا البقا فيلزم فيهما ما يلز
م في الاوليين ويلزم التسلسل واضعف من هذا القول قول
من فرق وقال القدم سلبي والبقا وجودي والحق الذي عليه
المحققون انهما صفتان سلبيتان اي كل منهما عبارة
عن نفي معنى لا يليق به تعالى وليس لهما معنى موجود في
الخارج عن الذهن ومخالفته تعالى للحوادث
اي لا يماثله تعالى شيء منها مطلقا لا في الذات ولا في

عين صح

الصفات ولا يوصف الا بما وصف الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير فاول هذه الاية تنزيه واخرها اثبات فصدرها يرد على
من شبهه بخلقه واخرها يرد على المعطلة النافين
لجميع الصفات وحكمة تقديم التنزيه في الاية وامثالها في
تقديم السلب على الاثبات واركان الاولى في كثير من المواطن
العكس لانه لو بدا بالسمع والبصر لوهم التشبيه اذ الذي
يا القوة في السمع انه بادراك في البصر انه بحدقة وادراك كلا
منهما انما يتعلق في الشاهد ببعض الموجودات دون بعض
وعلى صفة مخصوصة من القرب والبعد او نحو ذلك فبدا
الاية بالتنزيه ليستفاد منه نفي التشبيه عنه تعالى فملخص ذلك في السمع
والبصر الذين ذكرا بعد قوله تعالى وبصره ليسا كسمع
الخلق وبصرهم لان سمعه تعالى وبصره صفتان قائمتان بذاته
تعلقهما الى يستحيل عليهما الجسمية والجارحة ولا ادعاء
اجتماع القدم والبقاء متعلقان بكل موجود قديما كان او
حادثا كائنا كان او صفة ظاهرا كان او باطنا انتهى
قيامه تعالى بنفسه اي لا يفتقر الى محل ولا يخصص
بجهة او تحيز ما يجب له تعالى ان يقوم بنفسه لذاته ومعنى
قيامه تعالى بنفسه سلب افتقاره تعالى الى شيء من الاشياء فلا
يفتقر تعالى في جزء من اجزاء ذاته بوجد فيها فضلا
توحد الصفة في الموصوف لان ذلك لا يكون الا للصفات و
هو تعالى ذاته موصوف بالصفات وليس جل وعز بصفة فما قد

عليه النصارى ومن وافقهم من الباطنية اهلك الله تعالى
جميعهم وسيأتي برهان ذلك ان شاء الله تعالى عند تعرضنا
للبراهين وذلك لان يفتقر الى مخصص اي فاعل يخصصه
بالوجود لذاته ولاي صفة من صفاته لوجوب القدم و
البقاء لذاته تعالى ولجميع صفاته وانما يحتاج الى المخصص
اي الفاعل من يجوز العدم وهو المحدث جل وعز لان يفعله هو
واذا يستحيل على مولانا جل وعز ان يفتقر عموما وبعد
تعرف ان مرادنا بالجزء العقيدة الذاتية ومرادنا بالمخصص
الفاعل فيعدم افتقاره تعالى الى جزء او ذات اخرى لزم انه
جل وعز ذات ناصفة وبعدم افتقاره تعالى الى مخصص
اي فاعل لزم ان ذاته العلية جل وعز ليست كسائر الذوات
التي لا يفتقر هو ايضا الى محدث كالاجرام مثلا لان هذه وان
كانت مستغنية عن الجزء وعن ذات تقوم بها فانها مفتقرة بالا
لموصوف هي مفتقرة ابتداء ودواما افتقارا ضروريا لازما
الى المخصص والفاعل وهو مولانا جل وعز فالقيام لنفس
هو عبارة عن الغنى المطلق وذلك لا يمكن ان يكون الا لمولانا
تبارك وتعالى جل من قائل يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله
هو الغني الحميد وقل تعالى الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد فاثبت بقوله تعالى الله الصمد افتقار كل
ما سواه اليه جل وعز اذ الصمد هو الذي يصمد اليه في الحوا
ئج اي يقصد فيها وسئله تسئل ولا شك ان كل ما سواه جل

جل وعز صامد له الى مفتقر اليه ابتداء ودواما اما بلسان حاله
دون لسان مقاله او بهما معا واثبت تعالى بقوله تعالى لم يلد
ولم يولد وجود الغنا المطلق له عز وجل عن المؤثر والاثر
وكل حاجة له تعالى الى المؤثر ولا علة لوجوده جل وعز وله
الاشارة بقوله ولم يولد الى لم يتولد وجوده عن شيء اي
لا سبب لوجوده تعالى لوجوب قدمه تعالى وبقائه وكذا
الا حاجة له تعالى الى الاثر وهو ما اوجده من المولد تولد
عن له تعالى في شيء منها جل عن الاغراض والاعراض ولا تعين شيئا
لي في شيء منها بل هو جل وعز فاعل بمحض الاختيار بلا واسطة
ولا معالجة ولا علة واليها الاشارة بقوله لم يلد اي لم
يتولد وجود شيء منها عن ذاته العلية بل ربكم بعضا منها
او ناسيا عنه تعالى عن غير قصد او ناشيا عنه تعالى هو اسبق
استحالة تعين ذاته وجه على ذلك او قم غرض يحمله على ذلك
كما هو شان الوجين ونحوهما بالنسبة الى الولد ونحوه
في جميع ما ذكر اذ لو كان تعالى كذلك لزم ان يماثل
العوادث كيف وهو تبارك وتعالى ليس له كفوا احد
فلا والد له اذ لا صاحبة له ولا ولد ولا مماثله بينه وبين
العوادث بوجه من الوجوه فتبارك الله رب العلمين تشتمل
بحمد الوحدانية او الثانية في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله
على ثلاثة اوجه
احدها نفي الكثرة في ذاته ويسمى الكم المتصل الثاني نفي

النظير

النظير له تعالى في ذاته او في صفة من صفاته ويسمى الكم
المنفصل الثالث انفراده تعالى بالايجاد والتدبير الا
بالواسطة ولا معالجة فلا مؤثر سواه تعالى فيؤثر ما
شاء متى شاء فاذا جل من قايل اذا اردنا شيء خلقناه بقدر وقايل
عز اسمه الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه
وقال جل وعز له ملك السموات والارض وقال تبارك و
تعالى والله خلقكم وما تعملون

دقيقة الصفة النفسية هو العالم الواجب لذاته ما دامت
الذات غير معللة بعلة كالتحيز مثلا للجرم فانه واجب للجر
م ما دام الجرم وليس ثبوته له معللة واحترز بقوله غير
معللة بعلة عن العالم المعنوية كلون الذات عالمة وقا
درة ومريدة فانها معللة بقيام العلم والقدرة والا
رادة بالذات اما العلم والقدرة فليستا من الصفة النف
سية ولا من المعنوية لانها تتراد والعالم ليست
بموجودة في نفسها ولا معدومة والعلم والقدرة
صفتا موجود تارة في نفسها قايمتا بموجود
ذاكرين هذا فاعلم ان الوجود انما يصير يكون صفة
نفسية عند من يجعله زايدا على الذات واما عند من يجعله
نفس الذات وليس بصفة اصلا وقد سبق الاعتذار عن
عده صفة من الصفات بشرط الكيفية عند من عده من المعان

النفسية او معنى الوجود راجع للذات سوا قلنا انه عين
الذات او زايد عليها لان الذات تثبت في الخارج عن الذهن الا
ن تكون موجودة وقولنا والخمسة بعدها سلبية يعني
ان مدلول كل واحدة منها عدم امر لا يليق بمولانا جل و
عز وليس مدلولها صفة موجودة في نفسها كما في العلم
والقدرة ونحوهما من ساير صفات المعاني الاتية فالقدم
معناه سلب وهو نفي سبق العدم على الوجود وان شيت
قلت هو عبارة عن نفي الاولية للوجود والمعنى واحد و
والبقي هو نفي لحوق العدم للوجود وان شيت قلت نفي
الاخروية للوجود والمخالفة للحوادث نفي المماثلة لها
في الذات والصفات والافعال والقيام بالنفس نفي افتقار
الذات العلية الى محل اي ذات اخرى تقوم بها قيام الصفة
بالموصوف ونفي افتقاره تعالى الى مخصص اي فاعل
والوحدانية عدم الاثنينية في الذات العلية والصفات
والافعال وان شيت قلت هي نفي الكمية المتصلة ونفي
الشريك في الافعال عموما والمعنى واحد وبالله التوفيق
ثم يجب له تعالى سبع صفات تسمى صفات المعاني
مرادهم بصفات المعاني الصفات التي هي موجودة
في نفسها سوا كانت حادثة كبياض الجرم وسواده او
قديمة كعلمه تعالى وقدرته فكل صفة موجودة في
نفسها فانها تسمى في الاصطلاح صفة ومعنى

وان كا

وان كانت الصفة غير موجودة في نفسها فان كانت
واجبة للذات ما دامت الذات غير معللة بعلة سميت
صفة نفسية او حالا نفسية مثالها التحيز للجرم وكو
نه قابلا للاعراض مثلا وان كانت الصفة غير مو
جودة في نفسها الا انها معللة انما تجب للذات
ما دامت علتها قايمة بالذات سميت صفة معنوية
او حالا معنوية ومثالها كون الذات عالمة او قادرة
مثلا وهي القدرة والارادة المتعلقتان بجميع الممكنات
يعني ان القدرة والارادة متعلقهما واحد وهو الممكنات
دون الواجبات والمستحيلات الا ان جهة تعلقهما بالممكنات
مختلفة فالقدرة صفة توثر في ايجاد الممكن واعدامه والا
رادة صفة توثر في اختصاص احد طرفي الممكن من وجود
او عدم او طول او قصر ونحوهما بالوقوع بدلا عن مقابله
فصار تاثير القدرة فرع تاثير الارادة اذ لا يوجد مولانا
جل وعز من الممكنات او يعدم بقدرته الا ما اراد تعالى وجوده
او اعدامه وتاثير الارادة عند اهل الحق على وفق العلم فكل ما
علم الله تبارك وتعالى انه يكون من الممكنات او لا يكون فذ
لك مراده جل وعز والمنزلة فجهم الله جعلوا تعلق الارادة
تابعا للامر فلا يرد عندهم مولانا الا ما امر به من الايمان
والطاعات سوا وقع ذلك ام لا فعندنا ايمان اي جهل منهي
عنه وهو واف مامور به غير مراد له لانه تعالى علم عدم وقو

وقوعه وكفر اي جهل منهي عنه وهو واقع بارادة الله تعا
لى وقدرته وعند المعتزلة قبح الله رايهم ايمانه هو المراد
الله تعالى لا كفره فلزمهم انه وقع نقص في ملك مولانا
جل وعز اذ وقع فيه على قولهم ما لا يريده تعالى من له ملك
السموات والارض وما بينهما عن ذلك علوا كبيرا و
وبالجملة فالتعلقات عند اهل الحق ثلاثة مرتبة تعلق
القدرة وتعلق الارادة وتعلق العلم بالممكنات
فالاول مرتب على الثاني والثاني مرتب على الثالث وان
لم تتعلق القدرة والارادة بالواجب والمستحيل لان القد
رة والارادة لما كانتا صفتين مؤثرتين ومن لازم الاثر ان
يكون موجودا بعد عدم لزم ان ما لا يقبل العدم اصلا كا
لواجب لا يقبل ان يكون اثرا لهما والا لزم تحصيل الحا
صل وما لا يقبل ان يكون اثرا لهما والا لزم الوجود اصلا كا
لمستحيل لا يقبل ايضا ان يكون اثرا لهما والا لزم قلت
الحقيقة برجوع المستحيل عين الجايز فلا قصور اصلا
في عدم تعلق القدرة والارادة القديمتين بالواجب والـ
المستحيل بل لو تعلقتا بهما لزم حينئذ القصور لانه
يلزم على هذا التقدير الفاسد ان يجوز تعلقهما باعد
ام انفسهما بل وباعدام الذات العلية وباثبات الالو
هية لمن لا يقبلها من الحوادث وبسلبها عن من تحت له
وهو مولانا جل وعز فاي نقص وفساد اعظم من هذا

وبالجملة

وبالجملة فذلك التقدير الفاسد يودي الى تخليط عظيم لا
يبقى معه شيء من الايمان ولا شيء من المعقولات اصلا ولخفا
هذا المعنى على بعض الاغبيا من المبتدعة صرح بنقيض
ذلك فنقل عن فنقل عن ابن حزم انه قال في الملك والنحل ا
نه تعالى قادر ان يتخذ ولدا اذ لو لم يقدر عليه لكان عاجزا
فانظر اختلال عقل هذا المبتدع كيف غفل عن ما يلز
مه على هذه المقالة الشنيعة من اللوازم التي لا تد
خل تحت وهم وكيف فانه ان العجز انما يكون لو كان ا
القصور جا من ناحية القدرة اما اذا كان لعدم متعلق
القدرة فلا يتوهم عاقل ان هذا عجز وذكر الاستاذ ابو
اسحاق الاسفرايني ان اول ما اخذ منه هذا المبتدع وا
شياعه ذلك بحسب فهمهم الركيك الفاسد
من قصة ادريس عليه الصلاة والسلام حيث جاه
ابليس في صورة انسان وهو يخيط ويقول في دخلة
الابرة وخروجها سبحان الله والحمد لله فجاله
بقشرة بيضة فقال له الله تعالى ان يجعل الدنيا في هذ
ه العشرة فقال له في جوابه عليه والسلام الله تعالى
قادر ان يجعل الدنيا في سم هذه الابرة وتحس احدى عينيه
عينيه فصار اعور قال وهذا وان لم يرد عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقد ظهر واشتهر ظهورا لا يرد قال وقد
احد الاشعري من جواب ادريس عليه السلام اجوبة في مسا

مسايل كثيرة من هذا الجنس واوضح هذا الجواب فقال
ان اراد هذا السايل الدنيا على ما هي عليه والقشرة على ما
هي عليه فلم يقل ما يعقل فان الاجسام كثيرة يستحيل
ان تتداخل وتكون في حيز واحد وان اراد انه يصغر الدنيا
قدر القشرة ويجعلها فيها او يكبر القشرة قدر الدنيا
ويجعل الدنيا فيها الله قادر على ذلك وعلى اكثر منه قال
بعض المشايخ وانما لم يفصل ادريس عليه السلام الجوا
ب هكذا لان السايل معاند متعنت ولهذا عاقبه على هذا
السوال بتحسر العين وذلك عقوبة كل سايل مثله
والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجايزات والمستحيلات
العلم هو صفة ينكشف بها ما يتعلق به انكشافا لا يحتمل
النقيض بوجه من الوجوه فمعنى قولنا المتعلق بجميع الو
اجبات الى اخره ان جميع هذه الامور منكشفة لعلمه
تعالى ومنصحة له تعالى ازلا وابدا بلا تامل ولا استدلال
عطف تفسير ايضاحا لا يمكن ان يكون في نفس الامر على خلا
ف ما علمه جل وعز والحياة وهي لا تتعلق بشيء
الحياة صفة تصح لمن قامت به ان يتصف بالادراك و
معنى كونها لا تتعلق تتعلق بشيء انها لا تطلب امر
ازيد على قيامها بمحلها والصفة المتعلقة هي التي
تطلب امرا زايدا على ذلك الا ترى ان العلم بعد قيامه
بمحله يطلب امرا يعلم به وكذلك القدرة والارادة

ونحو

ونحوهما وبالجملة فجميع صفات المعاني متعلقة اي طالبة
لزايد على القيام بمحلها سوى الحياة وهذا التعلق نفسي لـ
تلك الصفات كما ان قيامها بالذات نفسي لها ايضا
والسمع والبصر المتعلقان بجميع الموجودات
والسمع والبصر صفتان ينكشف بهما الشيء ويتضح
كالعلم الا ان الانكشاف بهما يزيد على الانكشاف بالعلم
بمعنى انه ليس عينه وذلك معلوم في الشاهد بالضرورة
ومتعلقهما اخص من متعلق العلم فكلما تعلق به السمع
والبصر تعلق به العلم ضرورة ولا ينعكس الا جزئيا ونبهنا
بقولنا بجميع الموجودات على ان سمعه وبصره مخالفان
لسمعنا وبصرنا في التعلق لان سمعنا انما يتعلق عادة
ببعض الموجودات وهي الاصوات وعلى وجه مخصوص
من عدم البعد والقرب جدا وبصرنا انما يتعلق عادة ببعض الو
الموجودات وهي الاجسام والوانها واكوانها واكوا
نها من جهة مخصوصة وعلى صفة مخصوصة واما
سمع مولانا جل وعز وبصره فيتعلقان بكل موجود قد
يما كان او حادثا فسمع جل وعز ويرى في ازله ذاته ا
العلية وجميع صفاته الوجودية ويسمع ويرى تبا
رك وتعالى مع ذلك فيما لا يزال ذوات الكاينات
كلها وجميع صفاتها الوجودية سواء كانت من قبيل
الاصوات او من غيرها اجساما كانت او الوانا او اكو

او اكونا او غيرها
كلام الله تعالى القايم بذاته تعالى هو صفة ازلية
ليس بحرف ولا صوت ولا يقبل العدم ولا هو معنا من
السكوت ولا التبعيض ولا التقديم ولا التاخير ثم هو
مع وحدته متعلق اى دال ازلا وابدا على جميع معلوما
ته التى لا نهاية لها وهو الذى عبر عنه بالنظم المعجز
المسمى ايضا بكلام الله تعالى حقيقة لغوية لوجو
د كلامه جل وعز فيه بحسب الدلالة لا بحسب الحلول و
يسمى بالقرار ايضا وكذه هذا الصفة وساير صفا
ته تعالى محجوب عن العقل كذاته جل وعز وليس لاحدا
ن يخوض فى الكنه بعد معرفة ما يجب لذاته تعالى ولك
لصفاته وما يوجد وكتب علما الكلام من التغيير با
الكلام النفسى فى الشاهد عند ردهم على المعتزلة الذا
يلبرا عصا والكلام فى الحروف والاصوات لا يفهم منه
تسميه كلامه جل وعز بكلامنا النفسى فى الكنه جل
وعز ليكون له سريك فى ذاته او صفاته او افعاله ويجب
بتوهم ان كلامه تعالى مماثل لكلامنا النفسى وكلا
منا النفسى امر اعتيادا ثه يوجد فيها التقديم والتا
خير وطرو البعض بعد عدم البعض الذى يتقدم ويتاخر
تبه ويتعدم حسب وجوه جميع ذلك فى الكلام الا

اللبطى

ا يتقدم فيه ما تاخر منه تعالى فليس بينه و
بين العشرين خلاف وهذه من مبتدعة الخابلين بان كلامه
تعالى حروف واصوات ورق وانما مقصد العلما بذكر
الكلام النفسى فى الشاهد وانما مقصد العلما النفس
على المعتزلة فى حصرهم الكلام فى الحروف والاصوات
فقيل لهم ينتقض حصركم ذلك بكلامنا النفسى وا
نه كلام حقيقة وليس بحرف ولا صوت واذا صح ذلك
فكلام مولانا كلام وليس بحرف ولا صوت فلم يقتم
الاشتراك بينهما الا بهذه الصفة السلبية وهى ان كلام
مولانا جل وعز ليس بحرف ولا صوت كما ان كلامنا النفسى
ليس بحرف ولا صوت اما الحقيقة فمباينة للحقيقة كل
المباينة فاحفظ هذا وقد رلت هنا افدام لم توبد بنو
رمز الملك العلام وهنا انتهى الفايدة ما عدم ما
ذكره المعانى ووجه حصرها انها تنقسم الى اربعة اقسام
قسم لا يتعلق بشيء وهى الحياة وقسم يتعلق بالم
ستحيلات فقط وهى اضداد القدرة والارادة وقسم
يتعلق بجميع موجودات وهى اضداد ايضا وهما ال
السمع والبصر وقسم يتعلق بجميع اقسام المحكم الع
العقلى العلم والكلام وبين متعلق القدرة والارادة
وبين متعلق السمع والبصر عموم وخصوص من وجه
وتزيد القدرة والارادة بتعلقهما بالمعدوم الممكن

الممكن وانما اقتصرنا في العقدة على هذه السبع ولم
يعد معها الصفة الثامنة وهي ادراكه تعالى للطعوم والر
وايح ونحوهما من الكيفيات التي تستدعي في حقنا بسبب
العادة اتصالات لاجل الخلاف الذي في هذه الصفة هل
هي في حقه تعالى ترجع الى العلم ام هي زايدة على العلم و
يكون ادراكه تعالى لتلك الامور بادراك زايد على العلم من
غير اتصال بها ولا تكيف للذات العلية بما جرت العادة
ان تتكيف به ذواتنا عند هذا الادراك من اللذات والالام
ونحوهما ويتعلق هذا الادراك على هذا القول في حقه
تعالى بكل موجود كسمعه جل وعز وبصره والذي ا
ختاره بعض المحققين في هذا الادراك الوقف لعدم
ورود السمع به فلاجل ما وقع فيه من هذا الخلاف تركنا
عده في صفات المعاني واقتصرنا على المجمع عليه وبا
لله التوفيق ثم سبع تسمى صفات المعنوية وهي
ملازمة للسبع الاولى وانما سميت هذه الصفات
معنوية لان الاتصاف بها فرع الاتصاف بالسبع الا
ول فان اتصاف محل من المحال بكونه عالما او قادرا مثلا
لا يصح الا اذا قام به العلم والقدرة وقس على هذا فصا
رة السبع الاول وهي صفات المعاني علل لهذه اي
ملزومة لها فلهذا نسبت هذه التلك فقيل فيها
صفات معنويه ولهذا كانت هذه سبعا مثل الاولى

فاليا في

فاليا في لفظ المعنوية يا النسب نسبت الى المعنى والواو فيها
بدل من الالف التي في المعنى وبالله التوفيق وهي كونه
تعالى [illegible] عالما وحيا وسميعا وبصيرا و
متكلما لما كانت هذه الصفات المعنوية لازمة لـ
لصفات المعاني رتبها على حسب ترتيب تلك فكونه
تعالى قادرا لازم للصفة الاولى من صفات المعاني وهي القد
رة القايمة بذاته تعالى وكونه جل وعز مريدا لازم لوار
ة القايمة بذاته العلية تبارك وتعالى وهو على سبيل
الحقيقة لو قلنا بثبوت الاحوال اي قايمة بموجود اي
تلك الصفات وهي صفات ثبوتية ليست بموجودة ولا
معدومة تقوم بموجود فيكون هذه الصفات المعنو
ية على هذا صفات ثابتة قايمة بذاته تعالى واما ان
قلنا بنفي الاحوال وانه لا واسطة بين الوجود والعدم كما
هو مذهب الشيخ الاشعري فالثابت من الصفات التي تقوم
بالذات انما هي السبع الاولى فقط التي هي صفات
المعاني واما هذه فعبارة عن قيام تلك بالذات لا ان
لهذه ثبوتا في الخارج عن الذهن وبالله تعالى التوفيق
ومما يستحيل في حقه تعالى عشرون صفة وهي اضد
اما العشرين الاولى مراده بالضد هنا الضد اللغوي
وهو كل مناف سواء كان وجوديا او عدميا فكانه
يقول يستحيل في حقه تعالى كل ما ينافي صفة من الصفا ت

من الصفات الاولى لان الصفات الاولى لما تقرر وجو
بها له تعالى عقلا وشرعا وقد عرفت ان حقيقة الواجب
هو ما لا يتصور في العقل عدمه لزم ان لا يقبل جل وعز
الاتصاف بما ينافي شيا منها وانواع المنافاة على ما
يقرر في المنطق تنافي اربعة النقيضين يعني وكل نوع
من هذه الانواع الاربعة لا يمكن الاجتماع فيه بين الطر
الطرفين اما النقيضان فيهما ثبوت امر ونفيه كثبوت
الحركة ونفيها والسكون ونفيها وما العدم وا
والملكة فهما ثبوت امر ونفيه عما من شانه ان يتصف
به كالبصر والعمى مثلا فالبصر وجودي وهو الما
لكة والعمى نفيه عما من شانه ان يتصف به ولهذا
لا يقال في الحايط اعمى لانه ليس من شانه ان يتصف
بالبصر عادة وبهذا وفارق هذا النوع النقيضين
فان كلا من النوعين وان كان هو ثبوت امر ونفيه
لكن النفي في تقابل العدم والملكة مقيد بنفي
الملكة عما من شانه ان يتصف بها وفي النقيضين
لا يتقيد بذالك وما الضدان فهما المعنيان الو
جوديان اللذان بينهما غاية الخلاف ولا تتوقف
عقلية احدهما على هما على عقلية الاخر مثاله
لهما البياض والسواد ومرادنا بغاية الخلاف
التنافي بينهما بحيث لا يصح اجتماعهما او

حتر زيد

واحترز بذالك من البياض مع الحركة مثلا فانهما
امران وجوديان مختلفان في الحقيقة لكن ليس بينهما
غاية الخلاف التي هي التنافي لصحة اجتماعهما
اذ يمكن ان يكون المحل الواحد متحركا ابيض واما
المتضايفان فهما الامران الوجوديان اللذان بينهما
غاية الخلاف وتتوقف عقلية احدهما على عقلية الا
خر كالابوة والبنوة مثلا والمراد بالوجود في المتضا
يفين ان كلا منهما ليس معناه عدم كذا الا انهما
في الخارج عن الذهن واهل الاصول يجعلون اقسام المنا
فاة اثنين فقط تنافي النقيضين وتنافي الضدين ويجعلو
ن العدم والملكة داخلين في النقيضين والمتضايفين
داخلين في الضدين ولهذا يقولون المعلومات منحصرة في
اربعة المثلين والضدين والخلافين والنقيضين لان المع
المعلومين ان امكن اجتماعهما فهما الخلافان
والا فان لم يمكن مع ذلك ارتفاعهما فهما النقي
النقيضان وان امكن مع ذالك ارتفاعهما فان يختلف
ما ان يختلفا في الحقيقة ام لا الاول الضدان والثاني
المثلان فتخرج من هذا ان القسم الاول من هذه الاقسام
الخلافان وهما يجتمعان ويرتفعان كالكلام والا
العقود والثاني النقيضان لا يرتفعان ولا يجتمعان
كوجود زيد وعدمه والثالث الضدان لا يجتمعان وقدير

وقد يرتفعان كالبياض والبياض واحتج اصحا
بنا ان المثلين لا يجتمعان بان المحل لو قبل المثلين
للزم ان يقبل الضدين لان القابل للشيء لا يخل عنه او
عن مثله او عن ضده فلو قبل المثلين بحال وجود احدهما
في المحل مع انتفا الاخر فيخلفه ضده فيجتمع الضد
ان وهو محال وهي العدم والحدوث
اعلم انه رتب هذه العشرين المستحيلة على
حسب ترتيب العشرين الواجبة فيذكر ما ينافي الصفة الاولى
ثم ما ينافي الثانية وهكذا على ذلك الترتيب الى
اخرها فالعدم نقيض الصفة الاولى وهي الوجود
والحدوث نقيض الصفة الثانية وهي القدم وطر
والعدم ويسمى الفنا نقيض الصفة الثالثة و
هو البقا واستحالة العدم عليه تعالى يستلزم
استحالة الصفتين الاخيرتين عليه جل وعز وهما الحد
وث وطرو العدم لان العدم اذا كان مستحيلا في
حقه تعالى لم يتصور لا سابقا ولا لاحقا وبهذا تعر
ف ان وجوب الوجود له جل وعز يستلزم وجوب القد
م والبقا له تبارك وتعالى فعطف القدم والبقا
هناك على الوجود من عطف الخاص على العام او اللا
زم على الملزوم كعطف الحدوث وطرو العدم على هنا
وانما لم يكتف بالاولى في الموضعين لان المقصود

ذكر الصفات

ذكر الصفات الواجبات والمستحيلات على التفصيل لانه لو اس
تغني فيها بالعام على الخاص او بالملزوم على اللازم لكان
ذلك ذريعة الى جهل كثير منهما لحقا اللزوم وعسر ادخال الجز
ئيات تحت كلياتها وخطر الجهل في هذا العلم عظيم فينبغي الا
عتنا فيه بمزيد الايضاح على قدر الامكان والاحتياط البليغ
لتحلية القلوب بيواقيت الايمان وبالله سبحانه وتعالى التوفيق
وهو الهادي بمحض فضله من يشا الى سوا الطريق والمماثلة
[illegible] يكون جرما اي تاخذ ذاته العلية قدرا من
[illegible] يكون عرضا يقوم بالجرم او يكون في
[illegible] اوله هو جهة او يتقيد بمكان او زمان
[illegible] العلية بالحوادث او يتصف بالصغر او
[illegible] يتصف بالاغراض في الافعال والاحكام
حقيقة المثلين هما الا حقيقة الذات ونعني ان المتساويان في
جميع صفات النفس وهي التي لا تقرر حقيقة الذات بدونها
فالمتساويان في بعض صفات النفس او هي في العرضيات وهي الصفات
الخارجة عن حقيقة الذات ليسا بمثلين فزيد مثلا انما يماثله
من ساواه في جميع صفاته النفسية وهي كونه حيوانا ذا نفس ناطقة
اي مفكرة بالقوة اما ما ساواه في بعضها كالفرس الذي ساواه
في مجرد الحيوانية فقط فليس مثلا له وكذا ما ساواه في الصفات
العرضيات كالبياض الذي ساواه في الحدوث وصحة الروية ونحو
ذلك فليس ايضا مثلا له فاذا عرفت حقيقة المثلين فاعلم ان العا لم

كله منحصر في الاجرام والاعراض وهو المعلوم الذي تقوم به الاجرام
من الاشكال من صفات نفس الجرم التحيز اي اخذه قدرا من الفراغ
بحيث يجوز ان يسكن ذلك القدر ويتحرك عنه ومن صفات
نفسه قبوله للاعراض اي الصفات القائمة به من حركة وسكون
واجتماع وافتراق والوان واعراض ونحو ذلك ومن صفات نفسه ايضا
التحيز ببعض الجهات وبعض الامكنة وهذه الصفات كلها
مستحيلة على مولانا جل وعز فيلزم ان لا يكون تعالى جرما ولا
تعرض لجرم صفات نفسه فيما مر بالجرم ومن صفات نفسه وجوب
العدم له في الزمان الثاني لوجوده بحيث لا يبقى زمانين اصلا اذ
من لا يبقى زمانين لم يخله ان يستلزم تلك الازمنة المعدومة
وهذا كله مستحيل على مولانا جل وعز فليس ذا بقاء لانه
تعالى يجب له تعالى العدم والبقاء فلا يقبل العدم لذاته
لجملة وكل ما سوا مولانا جل وعز يلزمه الحدوث والافتقار
الى المخصص ومولانا جل وعز يجب له الوجود والغنا المطلق
ويلزم اذا ان يكون تبارك وتعالى مباينا لكل ما سواه اياما
زاد الغير جرما كان او عرضا او غيرهما ان قدر في العالم
ما ليس بجرم ولا عرض اذ على تقدير وجود هذا القسم في
العالم فهو حادث بدليل الاجماع كما ان القسمين الاولين
حادثان بدليل العقل وهما يتوصل الى معرفة الله ومعرفة
رسله عليهم الصلاة والسلام حتى صح لنا ان نستدل
بالنقل عليهم الصلاة والسلام حتى على حدوث ذلك

القسم

القسم الثاني اذا لا يصح الا لموجد فهذا بدليل برهان الوحدانية
والاجماع على حدوث كل ما سوى الاله الحق تبارك وتعالى
فقد استبان لك انه لا مثل له جل وعز اصلا لان التباين والتوازر
دليل على التباين في الملزوم وذلك بالمحال التوفيق

قد عرفت فيما سبق معنى قيامه تعالى عن المحل والمخصص
اي ليس تعالى معنى من المعاني ولا الاشيا التي ليست بذوات
ويحتاج الى محل او ذات اخرى يقوم بها ايضا وليس ايضا
جل وعز جائز العدم فيحتاج الى المخصص اي الفاعل الذي
يخصص كل جائز ببعض ما جاز عليه جل وعز واجب
القدم والبقاء الا تفبل ذاته العلية ولا صفاته الرفيعة العدم
اصلا وهو المعبر بالغنا المطلق وحده تبارك وتعالى وكذ

قد عرفت ان وجود الوحدانية ثلاثة وحدانية الذات ووحد
انية الافعال وكلها واجبة لمولانا جل وعز فوحدانية الذ
ات نفي الضريب عن الله تعالى ووجود ذات اخرى تماثل
الذات العلية وبالجملة فوحدانية الذات تنفي التعدد في
تنفي التحقيق تنها متصلا كان او منفصلا ووحدانية الذ

وحدانية الصفات تنفي التعدد في حقيقة كل صفة واحدانية
منها متعلقا كان ايضا او منقطعا وعلم مولانا جل وعز ليس له
ثان بهاتله لا متصلا اي فاعلا به ولا ذات العلية ولا منقطعا اي
فاعلا بذات اخرى بل هو يعلم المعلومات التي لا نهاية لها وعلم
واحد لا عدد له ولا ثاني له اصلا وقس على هذا سائر صفات مولانا
جل وعز ووحدانية الافعال تنفي ان يكون ثم اختراع لكل ما
سوى مولانا جل وعز في وقت ما من الافعال بل جميع الكائنات
الحادثة قد عمها الفعل الضروري الدايم على اعداد اثر ما
مولانا جل وعز المنفرد باختراعها وحده بلا واسطة وما
ينسب منها الى غيره جل وعز على وجه يظهر فيه التاثير
فهو مورد بالتسمح

وكذا يستحيل عليه تعالى الجزء من صفاته
فقد عرفت ان قدرته تعالى واحدة عامة التعلق بجميع الممكنات
اذ لو اختصت ببعضها وربما لا تفتقر الى مخصص فتكون
حادثة وهو محال فلو اتصف تعالى بالعجز عن ممكن ما لم
تنفي العموم الواجب للقدرة بل ويلزم عليه نفي القدرة اذ
صلاحية استحالة اجتماع الضدين

فقد عرفت ان حقيقة الارادة هي القصد الى تخصيص الجايز
ببعض ما يجوز عليه وقد تقرر ان ارادته تعالى عامة التعلق

بجميع

يجميع الممكنات ويلزم من ارادته تعالى عامة التعلق بجميع
وقوع شيء منها بغير ارادة منه تعالى لوقوع ذلك الشيء وذا لك
ينفي ارادته تعالى لضد ذلك الواقع والا لاجتمع الضدان وينفي
ايضا ايضا اتصافه تعالى بالذهول والغفلة لانهما منافيان لذ
القصد الذي هو معنى الارادة وينفي ايضا ان تكون ذات العلية
علة لوجود شيء من الممكنات او مؤثرة فيه بالطبع لانه يلزم عليه
قدم ذلك الممكن لوجوب اقتران العلة بمعلولها والطبيعة بما
يطبع عليه ولذلك ينافي ارادته وجود ذلك الممكن القديم لان
القصد الى ايجاد الموجود محال اذ هو من باب تحصيل الحاصل ولهذا
لما اعتقدت الطبيعية من الفلاسفة عليهم اللعنة ان استناد
العالم اليها انما هو على طريق استناد المعلول الى العلة فاوجبت
على العالم ان يقولوا انهم الله تعالى جميع الصفات الواجبة له
لذاته جل وعز من القدرة والارادة وغيرهما وذلك كفر صر
وجحود بين لان ايجاد على طريق العلة والايجاد على طريق
الطبع واركانا مشتركين في عدم الاختيار لان الايجاد على طر يق
العلة لا يتوقف على شرط ولا انتفاء مانع والايجاد على طر يق
الطبع يتوقف على ذلك ولهذا يلزم اقتران العلة بمعلو
لها كتحريك الاصبع مع الخاتم الذي هو فيه مثلا ولا يلز
م اقتران الطبيب بمطبوعها كاحتراق النار مع الحطب لانه
قد لا يحترق بالنار لوجود مانع وهو البلل الذي هو فيه مثلا
او ما اشبه ذلك جل وعز فلو كان فعله بالتعليل وبالطبع لز

او بالطبع لزم قدم الفعل فيهما معا لوجوبهما واقتران الفعل حينئذ بوجوده تعالى اما على التعليل فظاهر واما على الطبع فلا يصح ان يكون ثم مانع والا لزم ان لا يوجد الفعل ابدا لان الكلام المانع لا يكون الا قديما والقديم لا يتصور منعه ابدا ولا يصح تاخير الشرط لما يلزم عليه من التسلسل ولهذا قلنا فيما سبق انه يلزم على تقدير التعليل او الطبع قدم الفعل او المطبوع وقد قام البرهان على وجوب الحدوث لكل ما سواه تعالى وتقدس انه سبحانه فاعل بمحض الاختيار وبطل مذهب الفلاسفة والطبايعيين ان الله تعالى جميعهم واحد منهم الاول على [illegible]

ان اقسام الفاعل بحسب التقدير العقلي ثلاثة فاعل بالاختيار وهو الفاعل على [illegible] الذي يتاتى منه الفعل والترك بالتعليل وهو الفاعل الذي يتاتى منه الفعل دون الترك ويتوقف فعله على وجود شرط وانتفاء المانع وفاعل بالطبع وهو الفاعل الذي يتاتى منه الفعل دون الترك ويتوقف فعله على وجود الشرط وانتفاء المانع هذه الاقسام الثلاثة كلها موجودة عند الفلاسفة والطبايعيين اهلك الله تعالى جميعهم ولم يوجد منها عند المومنين الا واحد لحظ وهو الموجد بالاختيار ثم هو اما واحد وهو مولانا جل وعز لا موجد سواه تبارك وتعالى ومهما جرى التعليل في عبارات اهل السنة فليس مرادهم به ثبوت

التزام

التزام بين امرين امرا ما عقلا او شرعا من غير تاثير للعلة في معلولها البتة فاعرف ذلك ولا تغتر بظواهر العبارات فتهلك مع الهالكين وانما فسرنا الكراهة بعدم الارادة لتحترز بذلك عن الكراهة التي هو من اقسام الحكم الشرعي وهو طلب الكف عن الفعل طلبا جازما او غير جازم فتلك يصح ان تجتمع مع الايجاد فيوجد الله تعالى الفعل مع الكراهة لما ينهى عنه كما اظن الله تعالى كثيرا من الخلق مع نهيه لهم عن ذلك اظن اما الكراهة بمعنى عدم ارادة الله تعالى للفعل فيستحيل اجتماعها مع الايجاد اذ يستحيل ان يقع في ملكه مولانا جل وعز ما لا يريد وقوعه فتنبه لهذه النكتة العجيبة وبهذا الكلام التقييد الذي قيدنا به الكراهة فاصل العقيدة وبالله التوفيق وكذا يستحيل عليه [illegible] ومعناه بعلمه ما هو الجهل والعلم والظن والعلم مراده بما هو معنى الجهل الظن والشك والوهم والنسيان والنوم وكون العلم نظريا وتعذر الكل بالجملة فالمراد به كل ما يشارك الجهل في مضادته للعلم وانما كانت معنى الجهل لما وانها العلم حسب ما وان الجهل له والمراد بالصمم والعمى في هذا الموضع عدم السمع والبصر بوجود ما ينافيهما او غيبة موجود ما من الموجودات عن صفتي السمع والبصر لما سبق من وجوب تعلقهما بكل موجود والمراد بالبكم عدم الكلام اصلا بوجود افة تمنع من وجوده وفي معناه السكوت او في معناه كونه بالحرف والصوت اذ الكلام الذي يكون بالحروف

والاصوات ولو بلغ غاية الفصاحة والبلاغة والكمال اذ كما
كمال لا بالنسبة الى الحوادث الناقصة فهو بالنسبة الى مقام
الالوهية الاعلى نقيصة عظيمة اذ فيه رذيلة عظيمة فثبت ان
احدهما رذيلة القدم الذي يجب للحروف والاصوات سابقا ولاحقا
ويستلزم حدوث ما اتصف به واي نقيصة اعظم من نقيصة
الحدوث المستلزمة لاربعة الافتقار على العدم الثانية رذيلة
البكم الذي هو لازم للحروف والاصوات لانه لما استحال اجتما
ع حرفين او اكثر بل واحد بطلان كلامه والكلام يلزم من
تكلم المتكلم بالحرف والصوت واحتياجه الى محل معلوم ان
له اذا واحد بصفة الكلام المركب من الحروف والاصوات ف
لو كان كلام مولانا العظيم جل وعلا بالحرف والصوت لزم
زيادة على رذيلة الحدوث اتصافه تعالى وعز الكذب بالحبسة
التي هي اصل البكم عن الدلالة على معلوماته التي لا نهاية
له لها بصفة الكلام الذي يكون بالحروف بل يلزم الحبسة على
الدلالة به على انه واحد على معلوميه له واكثر فظهر بهذ
ا ان الكلام الذي يكون بالحروف والاصوات وما في معناه
من كلامنا نحن النفسي ملازما لمعنى البكم ويستحيل
ايضا على مولانا جل وعز بمثلهما وان الواصف لمولانا
جل وعز بذلك مستند الى ارث ذلك الكلام في دفنا كما
ان نعي عن رذيلة البكم فهو وصفه تعالى بنقيصة عظ
يمة تعالى عنها علوا كبيرا ونظيره في ذلك الكنظير

من عرف

من عرف ان نعيف الصوت والصوات كمال في حقها وكذا بكم
الكلام كمال في حقها وسيل عن صفة كلام ملك من الملوك
لم يسمع قط كلامه فقال هو مثل نعي الحمير وبكم الكلا
م معتقدا ان ذلك الصوت منهما كمال كما لا يمنع من اتصا
فهما برذيلة البكم لزم ان اتصاف الملك بمثل ذلك
كمال في حقه ينفي عنه رذيلة البكم ومن المعلوم ضرورة
ان الواصف للملك بمثل هذا فداستقصه غاية الاستقصا
ء ووصفه باتم انواع البكم بالنسبة الى نوعه الانسا
نية وان لم يكن بكما بالنسبة الى نوع الحمير ونوع
الكلاب ولا شك ان كلا منا وان بلغ الغاية في البلاغة والحبس
بالنسبة الى كلام الله تعالى وان لا حصر له من نعي الحمير
وبكم الكلاب بالنسبة الى افصح كلام واعذبه اذ الحوادث
كلها لا تفاضل فيما بينها وان ما يقوم ببعضها من صفة
نقص او كمال يصح ان يقوم بغيرها من سائر وان الحوادث
وانما مولانا جل وعز الفاعل بمحض اختياره وهو الذي وا
زن فيما بينها وخص ما شاء منها بما شاء من صفة نقص
او كمال فاذا كان كمال بعضها نقصا عظيما بالنسبة لغيره
مما يقبل صفته ويشاركه في الحدوث فكيف يكون الحال في
وصف المولى العظيم الذي لا مثل له ولم يشارك شيا سواه
في جنس ولا نوع بمثل اوصاف الحوادث الناقصة التي هي
كمال لا يف بنقصانهم وهو اوفر شيء واداه بالنسبة

الى جلال المولى الكريم الكبير المتعال وقد ورد عن موسى
عليه الصلاة والسلام انه كان يسد اذنيه بعد رجوعه
من المناجاة وسماع كلام الله تعالى مدة لئلا يسمع
كلام الناس فيموت من شدة قبحه ووحشة حقيقته
بالنسبة الى كلام الله القديم المثال ولا يستطيع ان يسمع
كلام الخلق حتى تطول به المدة وينسيه الله ما ذاق من لذ
ة ذالك الاستماع لكلامه وقد نقل ابن عطا الله عن
ابن الاسمر وكان من الابدال انه راى مرة نومه حوزا
كلمته فبقي نحو شهرين او ثلاثة اشهر لا يستطيع ان يسمع
كلاما الا تقايا فانظر لهذا الامر كيف صار كلام الناس
بالنسبة الى كلام الحور الذي هو من جنس كلامهم ادنى وا
قبح من صوت الحمير والكلاب بالنسبة الى كلام الناس اذ
لا نجد من يتقايا بسماع صوت الحمير او الكلاب ولو
سمعه اثر سماعه افصح كلام واعذبه فكيف يكون
نسبة كلام الخلق الى كلام الخالق الذي جل وعز عن المثل
في ذاته وصفاته وافعاله تبارك وتعالى وباقي الكلام
واضح واضداد الصفات المعنوية واضحة من هذه
يعني انك اذا عرفت كون ضد الصفة المقدرة ال
العامة العجز عن ممكن ما لزم ان يكون ضد الصفة ال
المعنوية اللازمة للقدرة وهي كونه تعالى مريدا قادرا
على جميع الممكنات كونه تعالى كارها للفعل او غير

مريد له

غير مريد له مع ايجاده له او كونه يفعل فعلا بالتعليل
او الطبع او مع الذهول او الغفلة وضد كونه تعالى
عالما كونه تعالى جاهلا او ما في معناه بمعلوم ما
وضد كونه تعالى حيا كونه تعالى اعمى اي يغيب عن بصره
موجود ما وضد كونه تعالى متكلما كونه تعالى ابكم
اي يقصر كلامه عن معلوم ما او كونه تعالى متكلما با
لحرف والصوت او كونه تعالى ساكتا عن معلوم ما وهـ
هكذا كل صفة معنى فان ضدها ضد الصفة المعنوية الا
اللازمة لها وبالله التوفيق وما الجايز في حقه
تعالى فعل ممكن او تركه لما فرغ من ذكر ما
يجب في حقه تعالى وما يستحيل ذكر هنا القسم الثا
لث وهو ما يجوز في حق تعالى فذكر ان الجايز في حقه تعالى
هو فعل كل ممكن او تركه فيدخل في ذالك الثواب و
العقاب وبعث الانبيا عليهم الصلاة والسلام والصلا
ح والاصلح للخلق لا يجب من ذالك شيء على الله تعالى و
لا يستحيل اذ لو وجب عليه تعالى فعل الصلاح والا
صلح للخلق كما تقوله المعتزلة لما وقعت محنة دنيا وا
خرى ولما وقع التكليف بامر ولا نهي وذالك باطل با
لمشاهدة وما يعد من المصالح مع تلك المحن والت
والتكاليف فالله تعالى قادر على ايصال تلك
المصالح عامة في جميع الممتحنين والمكلفين للقطع

بان المحنة والتكليف في حق من حتم عليه بالكفر
والعياذ بالله تعالى نقمة وتعريض للهلاك
الابدي نسئل الله السلامة والعافية في دنيانا وحسن
الخاتمة بلا محنة اما برهان وجوده تعالى [illegible]
لانه لو لم يكن له محدث بل حدث بنفسه لزم ان [illegible]
مرين المتساويين مساويا لصاحبه راجحا عليه [illegible]
وهو محال ودليل حدوث العالم ملازمته للاعراض [illegible]
من حركة وسكون وغيرهما وملازم الحادث [illegible]
دليل حدوث الاعراض مشاهدة تغيرها
من عدم الى وجود ومن وجود الى [illegible]
لا خفا ان العالم من السموات والارضين وما فيهما و
بينهما اجرام ملازمة لاعراض تقوم بها من حركة و
سكون وغيرهما ولنقتصر على الحركة والسكون فان
معرفة لزوم الاجرام لهما ضرورة لكل عاقل فنقول لا شك
في وجوب الحدوث لكل من السكون والحركة اذ لو كان واحد
منهما قديما لما قبل العدم ابدا لان ما ثبت قدمه استحال
عدمه ولا خفا ان كلا من السكون والحركة قابل للعدم لانه قد
شوهد عدم كل واحد منهما بوجود ضده في كثير من الاجرام
فلزم استوا الاجرام كلها في ذلك واذا ثبت حدوثهما وا
ستحال وجودهما في الازل لزم حدوث الاجرام واستحال
وجودها في الازل قطعا لاستحالة انفكاكها عن الحر

كة

كة والسكون وبالجملة فحدوث احد المتلازمين
يستلزم حدوث الاخر ضرورة واذا استبان بهذا
حدوث العالم لزم افتقاره الى محدث اذ لو حدث بنفسه
لزم اجتماع امرين متنافيين وهما الاستوا والر
جحان [illegible] مرجح لان وجود كل فرد من افراد العالم
مساو لعدمه وزمان وجوده مساو لغيره من الاز
منة ومقداره المخصوص مساو لساير المقادير
ومكانه الذي اختص به مساو لساير الامكنة وجهته
المخصوصة مساوية لساير الجهات وصفته المخصو
صة مساوية لساير الصفات فهذه انواع كل واحد
منها فيه امران متساويان فلو حدث احدهما بنفسه
بلا محدث لترجح على مقابله مع انه مساو له اذ قبول كل
جزء لهما على السوا فقد لزم ان لو وجد شيء من العالم
بنفسه بلا موجد لاستوا والرجحان المتنافيين وذالك
محال فاذا لولا مولانا جل وعز خص كل فرد العالم بما
اختص به لما وجد شيء فسبحان من افصح بوجوب وجوده
وجوب افتقار الكاينات كلها اليه تبارك وتعالى جل و
علا فقولي لزم ان يكون احد الامرين المتساويين اعني
بهما الوجود والعدم والمقدار المخصوص وغيره ونحو
ذالك ما ذكرناه انفا وبا في الكلام واضح وبالله
التوفيق واما برهان وجوب القدم له تعالى فلانه لو لم يكن

قديما لكان حادثا فيفتقر الى [illegible]
يعني انه اذا ثبت وجود مولانا جل وعز بما سبق من البر
هان وهو افتقار الكاينات كلها اليه جل وعلا فانه يجب له جل
وعز القدم وبرهانه انه لو لم يكن قديما لكان حادثا لوجوب
انحصار كل موجود في القدم الحدوث فمهما انتفى احدهما
تعين الاخر والحدوث على مولانا جل وعز مستحيل لانه يستلز
م ان يكون له محدث لما عرفت في حدوث العالم ثم محدثه لا بد
ان مثله فيكون حادثا وله ايضا محدث ويلزم ايضا في هذا ا
لمحدث ما لزم في الذي قبله من الافتقار الى محدث اخر وهـ
هكذا فان انحصر العدد لزم الدور لان محدث الاولى يلزم
ان يكون بعض من بعده ممن احدثه هذا الاول او احدثه من استند
وجوده اليه مباشرة او بواسطة واستحالة الدور ظاهرة
لانه يلزم عليه تقدم كل واحد من المحدثين على الاخر وتا
خره عنه وذلك جمع بين متنافيين بل ويلزم [illegible]
تقدم كل واحد منهما على نفسه بمرتبت [illegible]
تهافت لا يعقل وان لم ينحصر العدد و[illegible]
محدث محدث اخر قبله لزم التسلسل وهو ايضا [illegible]
يودي الى فراغ ما لا نهاية له وذلك لا يعقل واذا استحال
الحدوث على مولانا جل وعز وجب له القدم وهو المطلوب
واما برهان وجوب البقاء له تعالى فلانه لو امكن ان يلحقه
العدم لانتفى عنه القدم لكون وجوده حينئذ يصير جا
يزا لا واجبا والجايز لا يكون وجوده الا حادثا كيف
وقد سبق قريبا وجوب قدمه تعالى

اشا

لا شك ان وجوب القدم [illegible] لزم لوجوب البقا فلما قام
البرهان القاطع على وجوب قدمه جل وعز وجب بقا
وه تبارك وتعالى اذ لو جاز ان يلحقه العدم تبارك وتعالى
عن ذلك علوا كبيرا لكان وجوده جايزا لا واجبا لصدق
حقيقة الجايز حينئذ على ذاته جل وعلا لان الجايز ما
يصح وجوده وعدمه وهذا التقدير الفاسد يستلز
صحة الوجود والعدم للذات العلية تبارك وتعالى فيكو
ن جايز الوجود وذلك يستلزم حدوثه تعالى عن ذلك لما
عرفت من استحالة ترجح الوجود الجايز على العدم مقا
بله المساوي له في القبول من غير فاعل مرجح كيف وقد
سبق قريبا بالبرهان القاطع وجوب قدمه جل وعلا فاذ
ا يجب بقاؤه تبارك وتعالى كما وجب قدمه جل وعلا
[illegible] وجوب مخالفته تعالى للحوادث فلانه لو
[illegible] منها لكان حادثا مثلها وذلك محال
[illegible] قبل من وجوب قدمه بقا به
لا شك ان كل مثلين لا بد ان يجب لاحدهما ما وجب للا
خر ويستحيل عليه ما استحال عليه ويجوز عليه ما جاز
عليه وقد عرفت بالبرهان القاطع ان كل ما سوى مولا
نا جل وعز يجب له الحدوث فلو ماثل تعالى شيا مما سوا
ه لوجب له جل وعز من الحدوث تعالى عن ذلك ما وجب لذ
لك شيء وذلك باطل لما عرفت بالبرهان القاطع من و

وجوب قدمه تعالى وبقائه وبالجملة لو ماثل تعالى شيئا
من الحوادث لوجب له القدم لا لوهيته والحدوث لفرض
مماثلته للحوادث وذالك جميع بين متنافيين ضرورة
واما برهان وجوب قيامه تعالى بنفسه [illegible]
الى محل لكان صفة والصفة لا تتصف بصفات [illegible]
ولا المعنوية ومولانا جل وعز يجب اتصافه بهما
فليس بصفة ولو احتاج الى مخصص [illegible]
قد قام البرهان على وجوب قدمه تعالى [illegible]
تقدار قيامه تعالى بنفسه عبارة عن استغنائه جل وعز
عن المحل والمخصص اما برهان وجوب استغنائه تعالى
عن المحل اي عن ذات يقوم بها فهو انه لو احتاج تعالى الى ذات
اخرى يقوم بها لزم ان يكون صفة لتلك الذات [illegible]
م بالذات الا صفاتها ومولانا جل وعز يستحيل ان يكون
صفة حتى يحتاج الى محل يقوم به اذ لو كان صفة لزم ان لا
يتصف بصفات المعاني وهي القدرة والارادة وال
العلم الى اخرها ولا بالصفات المعنوية وهي كونه تعالى
قادرا ومريدا وعالما الى اخرها لان الصفة لا تتصف بصفة
ثبوتية غير نفسية لان النفسية والسلبية تتصف بهما الذات
والمعاني اذ لو قبلت الصفة صفة اخرى لزم ان لا تعرى عنها
او عن مثلها او عن ضدها ويلزم مثل ذالك في الصفة الاخرى
التي قامت بها وهلم جرا ذا القبو نفسي فلا بد ان يتجدد بين

المتماثلات

المتماثلات وهو محال لما يلزم عليه من التسلسل ودخول
ما لا نهاية له من الصفات بصفة ثبوتية غير نفسية تقوم
بها اعني صفات المعاني والمعنوية ومولانا جل وعز قام
البرهان القاطع على وجوب اتصافه بصفات المعاني و
[illegible] نوية فيلزم ان يكون ذاتا علية موصوفا
بالصفات [illegible] وليس هو بنفسه تعالى صفة لغيره
تعالى [illegible] كبيرا واما برهان وجوب استغنائه
جل وعلا عن المخصص اي الفاعل فهو انه لو احتاج الى الفاعل
لكان حادثا وذلك محال لما عرفت بالبرهانين وجوب
قدمه تعالى وبقائه فتبين بهذين البرهانين وجوب الغنا
المطلق لمولانا جل وعلا عن كل ما سواه وهو معنى قيا
[illegible] جل وعز بنفسه واما برهان وجوب الوحدانية له
[illegible] لو لم يكن واحدا لزم ان لا يوجد شيء من
[illegible] يعني انه لو كان له تعالى مماثل في الا
لوهية لزم ان لا يوجد شيء من الحوادث والتالي معلوم
البطلان بالضرورة وبيان لزوم ذلك انه قد تقرر با
لبرهان القاطع وجوب عموم قدرته تعالى وارادته تعالى
بجميع الممكنات فلو كان ثم موجود له من القدرة والا
رادة على ايجاد ممكن ما مثل ما لمولانا جل وعز لزم
عند تعلق تينك القدرتين بايجاد ذالك الممكن ان
لا يوجد بهما معا لاستحالة اثر واحد بين موثرين لها

العالم للزوم

لما يلزم عليه من رجوع الاثر والتحيز الواحد اثرين وذلك
لا يعقل فلا بد من عجز احد المؤثرين وذلك مستلزم لعجز
الاخر لما مثل له والقدرة على الايجاد واذا التزم عجزهما
معا فهو هذا المطلوب لزم عجزهما كذلك في سائر المحال
لعدم الفرق بينهما وذلك مستلزم لاستحالة وجود الجوهر
اذ ذلك وهو شاهد تفتقر ببطلان لازم الضرورة
واذ ثبت وجوب عجزهما مع الاتفاق على محل واحد كان
مع الاختلاف فيه على سبيل التعاند اظهر فيتعين وجوب وجود
نية مولانا جل وعز في ذاته وفي صفاته وفي افعاله وبهذا
تعرف ان الاثر لقدرتنا في شيء من افعالنا الاختيارية كحر
كاتنا وسكناتنا وقياماتنا وقعودنا ومشينا ونحوها
بل جميع ذلك مخلوق لمولانا جل وعز بلا واسطة وقد
رتنا ايضا مثل ذلك عرض مخلوق لمولانا جل وعز تقارن
تلك الافعال وتتعلق بها من غير تاثير لها في شيء من ذلك
اصلا وانما اجرى الله تعالى العادة ان يخلق عند تلك
القدرة لانها ما شاء من الافعال وجعل سبحانه بحكمة
اختياره وجود تلك القدرة قرينا معتبرة بتلك الافعال
شرطا في التكليف وهذا افتقار والتعلق لهذه القدر
ة العادية بتلك الافعال من غير تاثير لها اصلا هو الم
لمسمى عند الاصطلاح في الشرع بالكسب والاكتساب
وبسببه تضاف الافعال للعبد كقوله تعالى لها ما كسب

وعليها

وعليها ما اكتسبت اما الاختراع والايجاد فهو من خواص
مولانا جل وعز لا يشاركه فيه شيء سواه تبارك وتعالى و
ويسمى العبد خالقا لله فيه القدرة المقارنة للفعل مجردا عن
مقارنة فتلك القدرة الحادثة مجبورا ومضطرا كالمرتعش
مثلا وعلامة مقارنة القدرة العادية لما يوجد في محلها سرب
العادة وعلى تركا وعلامة العبر لعدم تلك القدرة عدم التيسر
واذا ثبت الفرق بين هاتين القدرتين ضروري لكل عاقل كما قال الشيخ ابو
باثبات هاتين القدرتين وتعلق باسقاط التكليف في الحالة الثانية وهي
حالة العبد وزال ولو قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا و
سعها اي الا ما هو وسعها اي ما اقتضته حسب العادة وما
حسب الفعل وما في نفس الامر فليس وسعها اي ما اقتضته اقتر
اح شيء ما وبهذا تعرف بطلان مذهب الجبرية القايلين باستوا الافعال
كلها وانه لا قدرة تقارن شيئا منها عموما ولا شك انهم في هذه
المقالة مبتدعة بله يكفرهم الشرع والعقل وبطلان مذهب القدرية
نحو سي هذه الامة القايلين بتاثير القدرة الحادثة في الافعال على
حسب ارادة العبد ولا شك انهم مبتدعة اشركوا مع الله غيره
وتحقق مذهب اهل السنة من بين هذين المذهبين الفاسدين فهو
فذ خرج من بين هذين المذهبين الفارث ودم لينا خالصا سايغا
للشاربين وكما ان هذه القدرة الحادثة لا اثر لها اصلا في شيء من الا
فعال كذلك لا اثر للنار في شيء من الاحراق او الطبخ او التسخين اغيره
الله لا يطبعها ولا بقوة وضعت فيها بل الله تعالى اجرى العادة انه

امنه جل وعز بايجاد تلك الامور عندها لا بها وقس على هذا
ما يوجد من القطع عند السكين والالم عند الجرح والشبع عند
الطعام والري عند الشرب والنبات عند الماء والضوء عند الشمس
الشمس والسراج ونحوهما والظل عند الجدار والشجرة ونحو
هما وبرد الماء المسخن عند صب ما بارد فيه وبالعكس ونحو ذا
لك مما لا ينحصر فاقطع في ذالك كله بانه مخلوق لله تعالى
بلا واسطة البتة وانه لا اثر فيه اصلا لتلك الاشيا التي جرت
العادة بوجودها معها وبالجملة فالتعلم ان الكاينات كلها
يستحيل منها الاختراع لاثر ما بل جميعها مخلوق لمولانا
جل وعز ابتدا ودوا ما بلا واسطة بهذا شهد البرهان العقلي
ودل عليه الكتاب والسنة واجماع السلف الصالح قبل ظهور
البدع ولا يصغ باذنيك لما ينقله بعض من اولع بنقل الجفا
والسمين عن مذهب بعض اهل السنة مما يخالف ما ذكرنا
لك فشد يدك على ما ذكرناه فهو الحق الذي لا شك
فيه ولا يصح غيره واقطع تشوفك الى سماع الباطل
تعش سعيدا وتمت كذلك والله المستعان

برهان وجوب اتصافه تعالى بالقدرة والارادة
العلم والحياة فلانه لو انتفى شيء منها لما وجد شيء

قد تقدم لك ان تاثير القدرة الازلية موقوف على ارادته
لذلك الاثر وارادته تعالى لذلك الاثر موقوفة على العلم
به والاتصاف بالقدرة والارادة والعلم موقوف على الا

تصاف

تصاف بالحياة اذ هي شرط فيها ووجود المشروط
بدون شرطه محال فاذا وجد حادث اي حادث كان موقو
ف على اتصاف محدثه بهذه الصفات الاربع فلو انتفى
شيء منها لما وجد شيء من الحوادث للزوم مجزه حينيذ و
بهذا تبين وجوب اتصافه بهذه الصفات في الازل اذ
لو كانت حادثة لزم توقف احداثها على اتصافه با
مثالها قبلها ثم تنقل الكلام الى امثالها ويلزم الت
التسلسل وهو محال فيكون وجود تلك الصفات
على هذا التقدير محالا وذلك مود الى المحذور المذ
كور وهو ان لا يوجد من الحوادث وبهذا ايضا يعرف
وجوب عموم التعلق للمتعلق منها كالعلم والقدرة
والارادة اذ لو اختصت ببعض المتعلقات دون بعض
لزم الافتقار الى المخصص فتكون حادثة ولا يمكن
ان يكون المحدث لها غير الموصوف بها لما عرفت من
وجوب الوحدانية له تعالى وانفراده بالاختراع و
احداثه تعالى لها فرع اتصافه بامثالها قبلها
ثم تنقل الكلام الى تلك الامثال ويجي ما سبق
فقد بان لك بهذا ان البرهان الذي ذكرناه في اصل العقيدة
يوخذ منه ثلاثة امور وجود هذه الصفات ووجوب القدم
والبقا لها ووجوب عموم التعلق للمتعلق منها وقد
اشار في اصل العقيدة الى ان البرهان الذي ذكره هو لهذه

المطلب الثلاثة اما الوجود والوجوب فاشار اليهما
بقوله وجوب اتصافه تعالى بالقدرة اذ الوجوب لا يدرك
الصفات يستلزم وجودها واشار الى المطلب الثالث وهو
عموم التعلق للمتعلق منها بالالف واللام المفيدة كلها
على صحة القدرة وما بعدها من الصفات فانها للعهد و
المعهود الصفات التي يسر تعلقها فيما وقع للتوفيق
التوفيق واما بيان ظهور وجوب الصفة
والدليل هو الدال والدلالة هي كون الشيء بحالة
بها لزم من ان ينتصب باعدادها وهي نسبة
تعالى لها

هذه الثلاثة لما تتوقف على معرفتها دلالة
المعجزة على صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام
صح ان يستدل بمعرفة وجوب اتصافه تعالى بها على
قول الرسل عليهم الصلاة والسلام الدليل الشرعي
فيها اقوى من الدليل العقلي ولهذا ذاته في اصل
العقيدة وقوله والدليل الثاني العقلي والنقلي عليه
تعالى محال يعني لانه يستلزم ارتفاعهم تعالى حينئذ الى
مريكمله بل يريد رفع عنه ذلك النقص ويخلوه الكمال و
ذلك يستلزم حدوثه وافتقاره تعالى الى الموجد وهو
وقد تقرر بالدليل وجوب الوحدانية له تعالى وايضا لو
تصف تعالى بتلك النقائص لزم ان يكون بعض مخلوقا
ته اكمل منه تعالى عن ذلك لسلامة كثير من المخلوقات

من نكد

تلك النقائص والعلو فيستحيل ان يكون اكمل من الله
وهذا الدليل العقلي واركانه لا يسلم من الاعتراض
فذكره على سبيل التنبيه والتقوية لما هو مستقل
بنفسه ولا يرد عليه شيء وهو الدليل النقلي حقير
وقدمنا الى ذلك بتاخيره لاصل العقيدة وبا
الله تعالى التوفيق وما بعدها من الصفات
الله تعالى وقع الممكنات

المتكلمين مراد بالمجاهر فيكون معناه هو الذي يعلم
والعقل وجوده وعدمه عقلا واستحالة عقلا
لزم قلب المحال هو وذلك لا يعقل وايضا المعتبر
له انما يوجبون من الممكنات على الله تعالى وفعل
الصلاح والاصلح للمخلوق والشارع لا
يقتضيان بفساد قولهم وذلك كما اشرنا اليه
فيما سبق عند شرح قولنا واصل العقيدة واما
الجائز وحقه تعالى فلو وجد وفعل الصلاح على
الله تعالى كما يقوله المعتزلة لهداهم الله سبحا
نه للصواب وعقائدهم ولما تركهم وعماهم بشر
ذلك وهو سهم والبحث هذا ظاهر لكل عا
قل فلا نطيل به وبالله التوفيق

واما الرسل عليهم الصلاة والسلام [illegible]
حقهم الصدق والامانة وتبليغ [illegible]
للخلق ويستحيل في حقهم اضداد [illegible]
الكذب والخيانة بفعل شيء مما نهي [illegible]
او كراهة وكتمان شيء مما امروا بتبليغه [illegible]
ز في حقهم عليهم الصلاة والسلام [illegible]
عراض البشرية التي لا تودي الى نقص [illegible]
كالمرض ونحوه اعلم ان الرسول هو انسان بعثه الله تعالى
للخلق ليبلغهم ما اوحي اليه وقد يخص بمن له كتاب او شريعة
او نسخ لبعض احكام الشريعة السابقة وهذا البعث
من الجايزات عند اهل السنة واوجبته المعتزلة على اصلهم
الفاسد وجوب مراعاة الصلاح والاصلح واحالته
البراهمة ايضا لذالك ولا خطا في هوسهم وكفرهم
والدليل لاهل السنة على ان بعث الله للرسل جايز ان
البعث فعل من افعال الله تعالى وقد علمت انه جل وعز
لا يجب عليه فعل وان كان صالحا او اصلحا ولا يتحتم
عليه ترك وكلامنا في العقيدة واضح لا يحتاج الى
شرح اما برهان وجوب صدقهم عليهم الصلاة والسلام
فلانهم لو لم يصدقوا للزم الكذب في خبره تعالى
لتصديقه تعالى لهم بالمعجزة النازلة منزلة قوله جل وعز
صدق عبدي في كل ما يبلغ عني

هذا [illegible]

[illegible] وجوب صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام
[illegible] الرسالة وفيما يبلغونه بعد ذالك
[illegible] اصل هذا البرهان ان المعجزة التي خلقها
تعالى على ايدي الرسل وهي امر خارق للعادة معر
[illegible] عدم المعارضة تتنزل من مولانا جل وعز
منزلة [illegible] صدق عبدي في كل ما يبلغ عني فلو جاز الكذب
على الرسل لجاز الكذب عليه تعالى اذ تصديق الكاذب
كذب والكذب على الله تعالى محال اذ خبره تعالى على و
قف علمه والخبر على وفق العلم لا يكون الا صادقا فخبره
تعالى لا يكون الا صادقا وقولنا في تعريف المعجزة امر
احسن من قول بعضهم فعل لان الامر يتناول الفعل كانفجار
الما مثلا من بين الاصابع وعدم الفعل كعدم احراق النار مثلا
لابراهيم عليه الصلاة والسلام احترز بقيد المقارنة
للتحدي عن كرامات الاوليا والعلامات الارهاصية التي
تتقدم بعثة الانبيا تاسيسا لها وعن ان يتخذ الكاذب
معجزة من مضى حجة لنفسه واحترزنا بقيد المعارضة
عن السحر والشعوذة ومعنى التحدي دعوى الحال او بلسان
المقال ولقد ضرب العلما لدعوى الرسل الرسالة
وطلبه للمنزلة من الله تعالى مثالا دليلا على صدقه لتتضح
به دلالتها على صدق الرسل ويعلم ذالك على الضرورة
فقالوا مثال ذالك ما اذا قام رجل في مجلس ملك بمر

بمرامنه ومسمع بحضور جماعة وادعى انه رسول هذا
الملك اليهم فطالبوه بالحجة فقال هو ان يخالف الملك
عادته ويقوم عن سريره ويقعد ثلاث مرات مثلا ففعل
فلا شك ان هذا الفعل من الملك على سبيل الاجابة للر
سول تصديق له ومفيد للعلم الضروري بصدقه بلا ارتيا
ب ونازل منزلة قوله صدق هذا الانسان في كل ما يبلغ
عني ولا فرق في حصول العلم الضروري بصدق ذلك
الرسول بين من شاهد ذلك الفعل من الملك وبين من لم
يشاهده الا انه بلغه بالتواتر خبر ذلك الفعل ولا شك
في مطابقة هذا المثال لحال الرسل عليهم الصلاة والسلام
فلا يرتاب في صدقهم عليهم الصلاة والسلام الا من طبع
الله على قلبه والعياذ بالله تعالى نسبله سبحانه ثبات
الايمان والوفاة على اكمل حالته بلا محنة دنيا واخرى
وما برهان وجوب الامانة لهم عليهم الصلاة والسلام
فلانهم لو خانوا بفعل محرم او مكروه لا انقلب المحرم
او المكروه طاعة في حقهم عليهم الصلاة والسلام
لان الله تعالى قد امرنا بالاقتداء بهم في اقوال
لهم وافعالهم واقل يامر الله تعالى بمحرم ولا
مكروه وهذا بعينه هو برهان وجوب الثالث
لا شك ان الرسل عليهم الصلاة والسلام امرنا بالاقتداء
بهم في اقوالهم وافعالهم الا ما ثبت اختصاصهم

سل صح

به عن

به عن اممهم قال الله تعالى في حق نبينا ومولانا محمد
صلى الله وقال واتبعوه لعلكم تهتدون وقال ور
حمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون
الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول
النبي الامي الى غير ذلك مما يطول تتبعه وقد علم من دين
الصحابة ضرورة اتباعه عليه الصلاة والسلام من غير
توقف ولا نظر اصلا في جميع اقواله وافعاله الا ما قام
فيه دليل على اختصاصه به فقد خلعوا انعالهم لما خلع
عليه الصلاة والسلام نعله ونزعوا خواتمهم لما نزع
عليه الصلاة والسلام خاتمه وحسن ابو بكر وعمر رضي
الله عنهما عن ركبتيهما في قضية جلوسهما على البير كما
فعل عليه الصلاة والسلام وكاد يقتل بعضهم بعضا
من شدة الازدحام على الحلاق عند ما راوه صلى الله عليه
وسلم يحلق راسه وحل من عمرته في قضية الحديبية و
كانوا يحثون البحث العظيم على هيئات جلوسه ونومه و
كيفية اكله وغير ذلك ليقتدوا به صلى الله عليه وسلم وقا
ل لهم صلى الله عليه وسلم لما ارادوا التبتل والانقطاع للبا
دة ليلا ونهارا اما انا فاكل وانام واتزوج النساء او كلاما
يقرب من هذا فمن رغب عن سنتي فليس مني فانظر كيف
ردهم بفعله الذي لا معدل عن الاقتداء به عما قصدوه مع انه يظهر
قبل التامل انه من اكبر الطاعات وجهاد النفس وقد ثبت ان ابن عمر

رضي الله عنهما لما ساله السايل عن صبغه بالصفرة و
لبسه النعال السبتة وكونه لا يحرم اذا اهل هلال ذي
الحجة وانما يحرم في يوم التروية وكونه انما يسلم
الركنين اليمانيين فاجاب بانه استند في ذلك كله
لفعله صلى الله عليه وسلم وقد ادار رضي الله عنه ر
احلته في موضع واعتل لذالك بانه كذالك راي النبي
صلى الله عليه وسلم فعل وانظر قول عمر رضي الله عنه
للحجر الاسود لقد علمت انك لا تضر ولا تنفع ولولا اني
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك و
قد ثبت عن بعض السلف واظنه احمد بن حنبل رضي الله عنه
انه كان لا ياكل البطيخ فقيل له في ذلك فقال بمعنى من اكله
انه لم يثبت عندي كيف اكله النبي صلى الله عليه وسلم
وبالجملة فالاتباع له صلى الله عليه وسلم في جميع افعا
له الا ما اختص به ورؤية الكمال فيه جملة وتفصيلا مما
علم من دين السلف ضرورة فلا شك ان هذا دليل قطعي
اجماعي على عصمته صلى الله عليه وسلم وفي معناه
عصمة الرسل عليهم الصلاة والسلام من جميع المعا
صي والمكروهات وان افعالهم عليهم الصلاة وال
السلام دايرة بين الواجب والمندوب والمباح وهذا بحسب
النظر الى الفعل من حيث ذاته واما لو نظر اليه بحسب
عوارضه والحق ان افعالهم دايرة بين الواجب والمندوب

لا غير

لا غير لان المباح لا يقع منهم عليهم الصلاة والسلام
بمقتضى الشهوة ونحوها كما يقع من غيرهم بل لا
يقع منهم الا مصاحبا لنية يصير بها قربة واقل ذالك
ان يقصد وابة التشريع للغير وذالك من باب التعليم
وناهيك بمنزلة قربة التعليم وعظيم فضلها واذا كا
ن ادنى الاوليا يصل الى رتبة تصير معها مباحاته كلها
طاعات بحسن النية في تناولها فما بالك بخيرة الله تعالى
من خلقه وهم انبياؤه ورسله عليهم الصلاة والسلام
لا سيما اشرف الخلق وافضل العالمين جملة وتفصيلا
باجماع من يعتد باجماعه سيدنا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم ولاجل انحصار افعالهم في الواجب والمندوب
على هذا الذي ذكرناه اقتصرنا على اصل العقيدة على ما
يقتضي الاختصاص بهما وهو الطاعة وزدنا التقييد بقو
لنا في حقهم اشارة الى بعض افعالهم وان كان يطلق عليها
الاباحة بالنظر الى الفعل في نفسه وبالنظر الى وجوده من
عامة المومنين فهو في حقهم عليهم الصلاة والسلام ل
لكمال معرفتهم بالله تعالى وسلامتهم من دواعي النفس
والهوى وامنهم من صلوارق الفترات والملك يقظة ونوما
وتاييدهم بعصمة الله تعالى في كل حال يقع منهم الا طاعة
يثابون عليها وصلى الله على نبينا وجميع اخوانه من الانبيا
والمرسلين والتكرايها المومن على حذر عظيم ووجل شديد
على ايمانك ان يسلب بان تصغي باذنك او عقلك الى خرايق بنقل

ينفلها كذبة الصورتين وتبعهم بعضها بعض بجهلة
المجسمين وقد سمعت الخوالف والاغبار عليه وحفهم
عليهم الصلاة والسلام وشدد بذلك عليه وانه لدليل ما
سواه والله المستعان وقوله اتيته صورهار
وجوه الثالث مراده بالثالث هو تبليغهم عليهم الصلاة و
السلام ما امروا بتبليغه ولا شك انهم لو وقع منهم شئ
من ذلك لكنا مامورين ان نقتدي بهم في ذلك فبيننا نحن
ايضا بعض ما اوجب الله تعالى علينا تبليغه من العلم الذا
لمن اضطر اليه كيف وهو محرم ملعون فاعله قال الله تعالى ان
الذين يكتمون ما انزلنا من البينات من بعد ما بيناه للناس في الكتا
اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وكيف يتصور وقوع ذلك
منهم عليهم الصلاة والسلام ومولانا جل وعز يقول لـ
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته اي لم
تبلغ بعض ما امرت بتبليغه من الرسالة فحكم حكم من
لم يبلغ شيئا منها وانظر هذا التعويق العظيم لاشر
ف خلقه واكملهم معرفة به بمقدار خوفه على فرد من
امته ولهذا كان يسمع لصدره صلى الله عليه وسلم
ازيز كازيز المرجل من خوف الله تعالى وقد شهد
مولانا جل وعز لسيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه و
سلم بكمال التبليغ وقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي وقال تعالى لاكراه في الدين قد تبين

الرشد من

ورضيت لكم
الاسلام دينا

الرشد من الغي وقال فتول عنهم وما انت بملوم والى
ذلك كثير وبالله التوفيق

نوان الاعراض البشرية لا يقع منها بالنبيا
عليهم الصلاة والسلام ما يخل شيء من مقاماتهم ولا
يقدح شيء من مراتبهم والمرض مثلا واركان يقع بهم
شيء منهم البدن الظاهر اما قلوبهم باعتبار ما فيها
من المعارف والانوار التي لا يعلم قدرها الا مولانا جل و
عز الذي من عليهم بها فلا يعلها المرض ونحوه بقلامة ظفر
بذها ولا يكدر شيئا من صفوها ولا يوجب لهم ضررا ولا
اضرارا ولا ضعفا لقواهم الباطنة اصلا وما هو كذلك
موجود في حق غيرهم عليهم الصلاة والسلام وكذلك
النوم والجوع لا يتولى على شيء من قلوبهم ولهذا تنام
عينهم ولا تنام قلوبهم وحال قلوبهم في هذه الدار
دار المعارف والحضور والترقي في منازل القرب التي لم يحرم
احد ممن سواهم دون ادنى شيء منها وقياسهم بالوقفة
بين الركبوا بها في الحضر والسفر والصحة والمرض افضل

قيام هو على حد السوا في الحضر والسفر والصحة والمرض اكمل
جميع الاحوال وفايدة اصابة ظواهرهم عليهم الصلاة
والسلام بتلك الاعراض ما اشرنا اليه في اصل العقيدة من
تعظيم اجرهم عليهم الصلاة والسلام وذلك كما في
امراضهم وجوعهم واذاتة الخلق لهم ولهذا قا
ل عليه الصلاة والسلام اشدكم بلا الانبيا ثم الاولياء
ثم الامثل فالامثل ولا خفا ان مولانا جل وعز قادر ان يو
صل ذالك الثواب الاعظم بلا مشقة تلحقهم عليهم الص
الصلاة والسلام لكن بعد له جل وعلا وعظيم حكمته التي
لا تحصرها العقول اختار ان يوصل ذالك الثواب مع تلك
الاعراض لهم يفعل ما يشا لا يسيل عما يفعل تبارك
وتعالى ومن فوايد نزول تلك الاعراض بهم عليهم الصلاة
والسلام تشريع الاحكام المتعلقة بها للخلق كما
كما عرفنا احكام السهو في الصلاة من سهو سيدنا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وكيف تودى الص
الصلاة في حال المرض والخوف من فعله عليه الصلاة والس
والسلام لها عند ذالك وعرفنا هيئة اكل الطعا
م وشرب الشراب من اكله وشربه صلى الله عليه و
سلم والا فهو كان عليه الصلاة والسلام غنيا
عن الطعام والشراب اذ هو عليه الصلاة والسلام يبيت
عند ربه يطعمه ويسقيه الى غير ذالك ومن فوايدها

ايضا

ايضا التسلي عن الدنيا اي التصبر ووجود الراحة واللذة
لفقدها والتنبه لخسة قدرها عند الله تعالى بما يراه العا
قل من مقات هولا سا السادات الكرام خيرة الله تعالى من
خلقه لشدايدها واعراضهم عنها وعن زخرفها الذي عن
كثيرا من الحمقا اعراض العقلا عن الحيق والنجاسات ولهذ
ا قال عليه الصلاة والسلام الدنيا حيقة قدرة ولم ياخذ
وا منها عليهم الصلاة والسلام الا شبه زاد المسافر ا
المستعجل ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لو كانت الدنيا
تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها جرعة ما
فاذا نظر العاقل في احوال الانبيا عليهم الصلاة والسلام
باعتبار زينة الدنيا وزخاريفها علم علم يقين انها لا قد
ر لها عند الله تعالى فاعرض عنها بقلبه بالكلية ان كان ذ
اهمة للحلول في الفراديس العلا وعظيم التلذذ الذي لا
يكيف بزوال الحجاب عنه لروية المولى بكرة وعشية وش
شد ازاره لعبادة مولاه جل وعز شد الكرام وصير هذه
اللحظة اليسيرة من العمر طاعة لربه وما اربح صفقة هذا
الموقف اذ بذل شيا يسيرا لا قيمة له ليسارته وحقته و
حسته فاخذ شيا لا قيمة له لكثرته وعظيم رفعته وتزا
يد نعمه كل لحظة ابد الابدين فبينما هذا الموقف في ذل اضماره
وخفقان قلبه وسيلان دمعه وعويله في الاسحار وتو
حشه من الخلق طر يندب على نفسه بنفسه وقد احرقه

كبده نوفا بوان رضي مولاه جل وعز الذي لا يعتري
منه ذلك نظير روحه احيانا وتزفر لفقد المحروس
شدة الحب وارتفاع حرارة الشوق فيردها عليلا فيجد
البدن تريح عليه نسيم الوصلة فتسكن روعته به
لك بعض سكون وبينما هو مكابدة هذه الاحوال
والتنعيم بالمحبوب وراء الحجاب اذ هو قد اصبح فريسا
بنفس موته متصلا بمحبوبه وراء حجاب يتنعم برؤيته
مرليس كمثله شيء وهو السميع البصير جل رب الارباب
وألقى عليه من خلع الكرامات ما يليق بكرمه وجوده
ما لا يحيط به عقل ولا يحصيه ديوان مرطرايق هنالك وجلا
بركنه واصبح بعد ان كان حقيرا مسكينا لا يقدر على ملك
مرملوك الجنة يسرح فيها اين شاء ويتنعم فيها كيف
شاء تطوف عليه الحور والولدان ويرى اثر العبد ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فهذا ايها
الغافل هو الملك الذي يحق ان تبذل فيه النفوس والعمر
ثم هي والله ليست بقيمة لشيء منه لو لا بذل مولانا
الكريم الوهاب بعد ذلك عرض عبده العظيم بما شقت
ولا حرج ديشت للعبد والعاقل قد يلقى عدد النكوس
والعوادي فما الذي اوقعه بالعبد حتى صار اكثرهم وما
نال العبد من واقع ومن صبر لا تحسب العبد تم انت اقله
لم تبلغوا العبد حتى تلقوا الصبرا وسبحان من اكرم قوما

وعلم

وكمل عقولهم وعلاهم دنيا واخرا الى اعلى المنازل
وحفظ قوامهم مساواتهم لهم في الصورة البشرية
الى ارذل شيء من الحضيض السافل وملكهم لا جسن
شيء وعن صوهم دنيا واخرى لهالك عظيمة وهول
اثر الصورة شديد مستطيل نازل وحسبوا العمر بقا
زهم وتناهر حمقا تهم شدة بلا يهم وكثرة خذ
جنهم ونهم فجروا بشيء من الذاهب العاجل ولا الا
جل يقضي على المرء ايام محنته حتى ترى حسنا ما
ليس بالحسن الى المولا الكريم نشكوا ما اصابنا مرا
التخلي عن الروافد ذوا النعم السادات الكرام وفينا
كر جبر بر صفر وجبر وسافة الاكسا اللام تجاذبهم
بغلوبنا وجوارحنا شهوات وهمية لاحد وي لها و
ب طايل تحتها عند سموم قاتلة وعمر اثر بادية وهذا
منشة محجب تنهنا عن الجهلة النيام ذوي الاوهام ثم
تشاغلنا بها بالطول حسرتنا ولهفتنا وعظيم حمقنا
بمجاراة هلكة يخشى فيها من الانفطام والهلاك به
بمجرد النجاة واحدة عن القصد والمرام فكيف بما عن
فيه من التلبث عن مهيع الاستقامة حتى عد لنا من سنن
الهدى وفصد بنا جهلنا عن مواضع الهلاك بغوة
العزم والاهتمام الاهم يا منقذ الغرقا بعد يسوا
رقدنا من هذا الرجل العظيم الذي نحر فيه بلا محنة يا

بلا معنة يا ارحم الراحمين يا ذا الجلال والاكرام الاهم
لك الحمد واليك المشتكى وبك المستغاث وانت المس
المستغاث وعليك المتكل ولا حول ولا قوة الا بك يا
حرسنا يا مولانا بعينك التي لا تنام واكنفنا بكنفك
الذي لا يرام وصل الله على سيدنا محمد واله
وصحبه ومن تبعهم باحسان على الدوام

اما بعد فمن ظر ما يجب على المكلف معرفته من
فوائد الايمان هو ان مولانا جل وعز هو المكلف
رسله عليهم الصلاة والسلام كمل الفوائد فانا
ببيان اندراج جميع ما سبق تحت كلمة التوحيد و
هي لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليحصل لك العلم بفوائد الايمان تفصيلا
واجمالا وتعرف بذلك شرف هذه الكلمة وما انطوت
تحتها من المعاني حتى ينور القلب عند ذكرها بانوا
ر اليقين ويتصور فيه اضواء الايمان حتى ينبسط
على الظاهر وتشرق اعلاه على سيره و
ينفتح لك كنز هذه الكلمة عن وقت قريب بسر الجبار و
يكرمك من مختص النعمة العظمى التي من بها بفضله
لمولى الكريم الرحيم بعباده فما فاز فاز من تحلى بيت بدك على
كفر عظيم من كنوز مولانا جل وعز الهو مثله او كشبه

العجب

العجب والتمتع بشريف الرؤية ولم تدر يا مسكين ما
هناك وعسر عليك الوصول الى ما هو باطنه من المعاني
الباهرة التي لا تنال والله لو لا فضله تعالى بشيء من الا
تعالى باسرار هذه الكلمة لما قدر على كل عمر اريقني
بشاتها اذ هي ثمر الجنة والمنقذة من المهالك الدنيا
واخراها فالله الله ان لا يحرمهم عناها والالم
يتجرعونها صاحبها الا بعد من الخلود في النار ولهذا
ينبغي ان يكون كلامنا فيها على سبيل الاختصار
سفة فصول الاول في حقيقة هذه الكلمة الثاني في اسرا
حرفها الثالث في اسرار حركاتها الثالث في بيان معناها من الرابع
في بيان رتبة حكمها الخامس في بيان فضلها السادس في
كيفية ذكرها على الوجه الاكمل الذي يذوق بها ذاكر
ها جميع لذاتها سنها او بعضها على حسب ما تتجلى
له عند ذكرها من التخلية الشاملة في بيان الفوائد التي
تحصل لذاكرها بالمواظبة على الوجه الاكمل ان شاء الله
تعالى ولنا خر بيان الصور الكريمة وهي الرابع وما بعده
الى ما يناسبها من اعمال العقيدة وهو فوق ذلك فليها لها
على العاقل ان يكثر من ذكرها مستحضرا الغرامة في هذه
الكلمة فيلتفي لذاكر ان لا يكتفي بمداومة الورد او يقطع
بهمزة من الله اذ كثيرا ما تحول بعض الناس فيريد يا وذلك
يصح با الهمزة ايضا، ويجب اللام في ما كلمة الجلالة و

والتعظيم الى بعد الا فلا يخلو اما ان يقفا عليها الذاكر
اكرا ولا فان وقف بعض علته السطور وصلها بشي اخر
كان يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له فيه وجهان الرفع
وهو الارجح والنصب وهو مرجوح ومسا في فضل الاعراب
وحمهما ان شا الله تعالى وينبغي ان ينوي الذاكر
اسم سيدنا محمد ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
ويدعم تنوين الرا واما اعراب هذه الكلمة فقد
علمت انها فذا احتوت على صدر وعجز فعجزها ظاهر
الاعراب اذ هو جملة من مبتدا وخبر ومضاف اليه واما
صدرها فلا فيه نافية نافية واله مبني معها لتضمنه
معنى اذ التقدير لا من اله ولهذا كانت نصا في العموم كا
نه فعل كل اله غيره جل وعز من مبتدا ما يقدر منها الى
ما لا نهاية له مما يقدر وقيل مبني الاسم معها للتر
كيب وذهب الزجاج الى ان منهما معرب منصوب بها
واذا فرعنا على المشهور من الينا فموضع الاسم نصب
بلا العاملة عمل ان والجموع من لا اله في موضع رفع بالا
بتدا والخبر القد المقدر هو لهذا المبتدا ولم تعمل فيه
لا عند سيبويه وقال الاخفش لا يبنى العاملة فيه قال
الدماميني في تعليقه على المغني قد تكلم العامني محب
الدين ناظر الجيش في شرح التسهيل على اعراب هذه
الكلمة الشريفة اورده بجملته وان كان فيه كون لا

لاستحالة

لاستحالة على فوايد قال قال اهل العلم ان الاسم المعظم
في هذه التركيب يرفع وهو الكثير لم يات في القران العزيز
غير وقد ينصب اما اذا رفع فالافواه فيه للناس على
اختلاف اعرابهم خمسة منها قولان معتبران وثلاثة
لا مقول على شي منها القولان المعتبران يكون رفعه
على البدلية وان يكون على الخبرية اما القول بالبدلية
فهو المشهور الجاري على السنة المعربين وهو رأي
ابن مالك فانه قال لما تكلم على حذف خبر لا العاملة
عمل ان واكثر ما يحذفه الحجازيون مع الا نحو لا اله
الا الله وهذا الكلام منه يدل على ان رفع الاسم
العظيم ليس على الخبرية وحينئذ يتعين ان يكون على
البدلية ثم الاقرب ان يكون بدلا من الضمير المستتر
في الخبر المقدر وقد قيل انه بدل من اسم قبل دخول لا
وانما كان القول بالبدل من الضمير المستتر اولا لان
الابدال من الاقرب اولى من الابعد ولانه لا داعية الى
الامتناع باعتبار المحل مع امكان الاتباع باعتبار
اللفظ ثم البدل ان كان من الضمير المستتر في الخبر كان
البدل فيه نظير البدل في نحو لا احد فيها الا زيد لان البدل
في المسيكتين باعتبار ابخل وقد استشكل الناس ا
البدل فيها ذكرنا اما في نحو ما قام احد الا زيد فمن و
وجهين احدهما انه بدل بعض وليس ثم ضمير يعود

يعود على المبدل منه الثانية ان بينهما مخالفة قال الاول
موجب والمبدل منه معنى وقد اجيب عن الاول بان الاول
لما بعدها تمام الكلام الاول والاخر بينة مبهمة
ان الثاني قد ساواه الاول ويعلوم انه لبعضه فلا يعتادهم
الى ذهنك خلاف هو فبعضه الما بعضه وعن الثاني با
لرجل من الزيود عمل العامل وعنا لجمها بالنبي والايجاب
لا يمنع البدل بيعل الاول كانه لم يذكر والثاني هو منه
وقد قال ابن الصايغ اذا قلت ما قام احد الا زيد فالا زيد
هو البدل وهو الذي ينفع في موضع احد فليس زيد وحده
بدلا من احد فقالوا انما الا زيد هو الاحد الذي نفيت عنه البتا
م فالا زيد بيان للاحد الذي عميت ثم قال بعد ذلك
فعلى هذا البدل في الاستثناء الشيء يبدل الشيء من
الشيء من بدل البعض من الكل وقال في موضع آخر لو قيل
ان البدل في الاستثناء الشيء يبدل الشيء من الشيء من بدل
البعض من الكل وقال في موضع آخر لو قيل ان البدل في الا
ستثناء قسم على حدته ليس من تلك الابدال التي
ذكرت وغير الاستثناء كثير وهو الذي انتهى
اما نحو لا احد فيها الا زيد فوجه الاشكال فيه ان
زيدا بدل من احد وانت لا يمكنك ان تجعله محله فتقول
فما جاءني السلويين عمرو زيدا المعنى هو احد وهذا
يمكن فيه العلو ديار بخلاف ما فيها الا زيدا تنصبه وعن كلا م

حسن

حسن قال الرماني وعلى قول السلويين فيكون كلمة الجو
على معنى لا يستحق العبادة احد الا الله وهذا يحقق
فيه احد لان العبد المبدل منه بان تقول لا يستحق العبا
دة الا الله انتهى قال ناظر الجيش واما القول با
لخبرية في الاسم المعظم فقد قال به جماعة ويظهر لي
انه ارجح من القول بالبدلية وقد ضعف القول بالخبر
ية بثلاثة امور وهي انه يلزم من القول بذلك ان خبر لا معرفة
ولا لا تعمل في المعارف وان الاسم المعظم مستثنى و
المستثنى لا يصح ان يكون هو المستثنى منه لانه لم
يذكر ليتبين به ما وقع بالمستثنى منه وان اسم لا عام
والاسم المعظم خاص والعام لا يكون خبرا عن العام طما لا
يقال الجواب ان نسلم والجواب عن هذه الامور اما الاول
فانك قد عرفت ان مذهب سيبويه ان حال تركيب الاسم الم
عظم مع لا لا عمل لها فيه والخبر انما هو محذوف مرفوع بها كان
مرفوعا به قبل دخول لا وقد كذلك بان يشبهها
بان ضعف حين ركبت وصار كجزء كلمة لا يعمل
ومقتضى هذا ان يبطل عملها في الاسم ايضا فلا
يبقى عملها في الخبر للتعويض وجعلت هي مع مجرو
رها بمنزلة مبتدا والخبر بعدهما على ما كان عليه مع الخبر
وهذا كان ذلك لم يثبت عمل لا في المعرفة واما الثاني
فلا نسلم ان اسم لا هو المستثنى منه وذلك ان الاسم ا

سم المعظم اذا كان خبرا كان الاستثناء منقطعا والمعنى
هو الذي امر بكثير المستثنى منه فيه مذكور انعم الاستثناء
فيه انما هو من شيء مقدر لصحة المعنى ولا اعتداد بذلك
المقدر لفظا ولا دخول في علمه نحو ما ذهب الا قائما زيد
فانما عمرو زيد ولا شك ان زيدا واعلم في قوله قام الا زيد
انه مستثنى من مقدر في المعنى التقدير ما قام احد الا زيد
فعلى هذا القياس فاذا تبين ذلك ان شاء الله تعالى فالاسم المعظم خبرا عما
سم قبله ويكون مستثنى من مقدر اذ جعله خبرا
منظور فيه الى جانب اللفظ وجعله مستثنى منظور
فيه الى جانب المعنى واما الثالث وهو ان يقال قولك ان
الحاصل لا يكون خبرا عن العام مسلم لكن قولك لا اله الا الله
لم يخبر بها عن عام لان العموم منتفي والكلام انما
سيق لنفي العموم فتعين الخبر ان يكون واحدا من افراد
ما دل عليه اللفظ العام واما الاقوال الثلاثة اعني الاول
فخبر بمعنى انه لا عمل عليها وانت هذا ان لا يستثنى
اذ انما استثنينا وانما هو بمعنى غير وهي صفة الاسم الله
المعظم صفة لاسم لا باعتبار المعنى كما ذكرناك الشيخ
عبد القاهر الجرجاني عن بعضهم والتقدير لا اله غير
الله في الوجود ولا شك ان القول بان الا في هذا التركيب
بمعنى غير ليس له مانع يمنعه من جهة الصناعة النحوية
وانما يمتنع من جهة المعنى وذلك ان المقصود من

هذا الكلام

هذا الكلام امر ان نفي الالوهية عن غير الله تعالى واثبات
الالوهية له تعالى ولا يفيد التركيب حينئذ غير قيل يستثنى
المذكور بالمفهوم قلنا بدلالة المفهوم مع دلالة
والمذكور ثم هذا المفهوم لو كان مفهوم لقب فلا عبرة
به اذ لم يقل به الا الدقاق فلت وقال به بعض الحنابلة ايضا
قال وان كان مفهوم صفة فقد عرف اصول الفقه انه غير
مجمع على قبوله وقد تبين ضعف هذا القول على حالة القول
الثاني وينسبه الى الزمخشري وقد قررناك بتقرير للمظر فيه
بحال ولا يخفى ضعف هذا القول وانه يلزم منه ان الخبر ليس
لا وهي لا يبتنى معها الا المبتدأ ثم لو كان الامر كذلك لم يجز
نصب الاسم المعظم في هذا التركيب وقد جوزه كما سبق وهو
القول الثالث ان الاسم المعظم مرفوع بالله كما يرفع الا
سم بالصفة فولنا اقائم الزيدان فتكون المرفوع قد عمل فيه
الخبر وقد قررناك بان الها بمعنى ما لولا من الداخلة عليها
به عن الخبر فما بعدها مرفوع ولا العمل وضعف هذا القول
غير ذي بال اذ الها ليس بوصف ولا يستحق عملا ثم لو كان كذلك
من الرفع فيما يفيد لوجب اعرابه ونقوله انه مطول اذ قال وقد
جاب بعضهم الخلاص عن هذا بان بعض النحاة يجيز حذف التنوين
من مثل هذا وعليه يحمل قوله تعالى لا غالب لكم اليوم من الناس وانا
مشرب عليكم اليوم وعلى هذا الحمل ينتظم الدليل بغير حذف التنو
من مثل هذا الخبر ايضا ايضا ولا يعلم احد جواز التنوين في

لا اله الا الله هذا اذا كان الكلام على وجه الوجوب واما المندوب
فقد ذكروا له توجيهين احدهما ان يكون الا اله صفة لاسم
لا اما كونه صفة فهو لان يطرد الا اذا كانت الا بمعنى غير وقد
عرف ان الامر اذا كان هكذا لم يطرد الكلام الا اذا
بمنكونه علما يثبت الالوهية لله تعالى والمقصود الا
عظم هو اثبات الالوهية لله تعالى بعد نفيها عن غيره تعالى
وبهذا يمتنع هذا التوجيه اذ يكون الا اله صفة لاسم
لا واما التوجيه الاول فقالوا فيه موجود وكاد فهو اذ يكون
راجعا الى الكلام غير موجب والمقتضى لعدم رجعته اليه
هنا ان التركيب نحو ما قام القوم الا زيدا نحو ما كان يقبل
المشاة حتى لو حصلت المسارعة في التركيب استوجبا نحو
ما ضربت احدا الا زيدا بمر ثم قالوا اذا لم تحصل مساواة
في الاتيان احدا الا زيدا بمر كان النصب على الاستثناء اولى قالوا
وفي هذا التركيب يترجح النصب والغياس لكون السقاء في
الاكثر الرجوع تقول ما اتاني انك اذا قلت لرجل في الدار الا
عمرا كان نصب عمرو على الاستثناء اكثر من رفعه
على البدل هذا ما ذكروه والذي يقتضيه النظر ان النصب
لا يجوز جزما ولا البدل وتقريره كما ذكرنا يقال ان الكلام
م التام الموجب نحو قام القوم الا زيدا منتفية للاستثناء
ستثنا وهو تخرج ما بعدها مما افاده الكلام الذي قبل
قبلها وذلك اذا هذا الكلام انما تم وصدر الاخبار عن
لقوم بالقيام ثم ان زيدا منهم شاركهم فيه استند ال

اليهم

فوجب اخراجه اما كذا حكم الكلام التام غير الموجب
ما نحو ما قام الا زيد او ما قام كذا هذا التركيب مفيد الحصر
انما القوم الا زيدا مستثنا ايضا لان المذكور بعد الا لا بد ان
يكون مخرجا مما قبلها تاما لم يحتج لتقدير الى والا يبقى
تقدير شيء قبل الا يصح الاخراج منه لكن انما احوج الى
هذا التقدير تصحيح المعنى ويتبين من هذا المعنى الذي ذكرناه
ان الكلام الذي ليس تاما انما هو اثبات ان الحكم المنفي
قبل الا لما بعدها وان الا مستثنا ليس بمقصود ولهذا توقف
النحاة على ان المذكور بعد الا نحو ما قام الا زيد مجرور
للتمام الذي قبلها ولا شك ان المقصود هذا التركيب هو الا
تشريك امرار وهما في الاثبات للا له الوهية عن كل شيء سوى
الله تعالى واثباتها لله تعالى كما تقدم واذا كانت الا
مستوفية بحصر الاستثنا لم يتم هذا المطلوب سواء
نصبنا او ابدلنا وذلك انه لا ينصب ولا يبدل الا اذا كان
الكلام الذي قبل الا تاما ينتفي بذكر ما بعدها وحينئذ ليس له
الحكم بالنفي على ما بعد الا الا الكلام الموجب والاتيان فيه
غير الموجب مما لا دليل يقوم بذلك الامر مذهبه ان الا
ستثنا من الاثبات نفي ومن النفي اثبات ومن ليس مذهبه ذلك
يقول ان ما بعد الا مسكوت عنه وكيف يكون قولنا لا اله الا الله
توحيدا قلنا وفيه نظر لانه يكون توحيدا لدلالة النفي لا لانه
وبانه نزاع في ثبوت الالوهية مولانا يل وعز لجميع الافعال

وانما كفر من كفر بزيادة الله اخر فنفى ما عداه تعالى من الالهية
على هذا هو المهتم اليه وبه يحصل التوحيد فتامله ثم قال ان ا
الجيش بنا على ما ظهر له من بعد الذي اعترضنا به فيقضي ان تكون
الواو في هذا التركيب صوفة لغضفة اثبات ما نفي قبلها لما
بعدها ولا تتم ذلك الا بان يكون ما قبلها غير تام بان لا يذكر
فيه الخبر بعد كان واذا لم يقدر خبر فيها وفيما وجد ان
يكون ما بعدها هو الخبر وهذا هو الذي تركن اليه النفوس
وقد تقدم تخريج صحة كون الاسم المعظم في هذا التركيب
هو الخبر فلتكن كلامه هذا يقتضي ان الخلاف في كون الاستثنا
من النفي اثباتا ام لا لا يدخل الاستثنا المفرغ وكما هو كلام
الامام الرازي وكثير من الاصوليين هو ذاك الخلاف فيه و
لهذا اوردوا على الكابل بان الاستثنا من النفي ليس
اثباتا انه يلزم على ذلك ان لا يحصل التوحيد بكلمة الشها
دة واجيب بما ذكرناه من التكوفيل وبحث بانهم التزموا في
اخر ما يتعلق به حصل اعراب تركيب هذه الكلمة المعظ
فة على اختصار وبالله تعالى التوفيق واما معنى هذه الكلمة
ولا شك انها بحسب وضع واضعها فقال الرازي
اجرادها حقيقة الاله غير مولا جل وعز والعشت من تلك الا
الحقيقة فرد واحد وهو مولانا جل وعز واوى بالاله
لو صح حقيقة الاله عليه تعالى بمعنى انه لا يصح ان
يدخل تلك الحقيقة لغيره تعالى عقلا ولا شرعا وحقيقة
الاله هو الواجب الوجود المستحق للعبادة ولا شك ان

هذا المعنى كلي ويقبل بحسب مجرد العقل معناه ان يصدق على
كثيرين لكن لما قام البرهان القطعي على استحالة التعدد وان ما
سوى مولانا جل وعز فقط والاسم المعظم المذكور بعد الا
والا شتثنا ليس هو بمعنى الاله بل هو كلي بل هو جزئي علم
على ذات مولانا جل وعز لم يقبل معناه التعدد هنا ولا ذاك بل
ولو كان بمعنى لغته تعالى كمعنى الاله لزم استثنا الشي من نفسه
ولزم ان لا يحصل توحيد وهذه الكلمة المشرفة وكذا لو كان
معنى الاله جزئيا مثل الاسم المعظم لزم ايضا استثنا الشي
من نفسه والتنافض وعليه الصلاة والسلام ياتي ذا الشي ثم نجيه والحا
صل ان المعاني المقدرة عقلا وهذه الكلمة المشرفة باعتبا
المستثنى منه الحصول بعد ثلاثة منها بالكلية والرابع
ينقسم قسما احد قسميه باطل والاخر هو الذي يصح من
الى قسام كلها والثلاثة الباطلة ان يكون كليا وجزئيا و
كليين او الاول خربا والثاني كليا والرابع عكس الثالث
وهو الثاني جزئيا فان المراد بالاله الذي هو الاله مطلقا
المعبود لم يصح ما يلزم عليه من الثلاثة لكثرة المعبودا
الباطلة وان كان المراد بالاله المعبود بحق صح فاذا الا
من هذه الاقسام كلها الا ان يكون الاله كليا بمعنى المعبود بحق
الاسم المعظم على الفرد الموجود منه والمعنى على هذ
الا مستحق للعبودية له موجود الا الفرد الذي هو خالق
العالم جل وعلا وارشيت فلتة ومعنى الا هو المستغني عن

عن كل ما سواه والمفتقر اليه كل ما عداه وهو اظهر من المعنى الاول
وافرد منه وهو اصل له لانه يستحيل ان يعبد الله يدله كل شيء الا وكل
مستغنيا عن كل ما سواه ومفتقرا اليه كل ما عداه وظهر ان المعنى
الثانية اخص من الاولى وبدأ بالاخص على الذي جمعا عادة الابعاد
قد هذه الكلمة الشريفة ويتسع بها صدر الموحد فيتضاء
انوار المعارف ويغور على ساحل النجاة والامن كل بسيط وعقد
ويلتزم هذه الكلمة الشريفة بسرد ادارها ويتقرر سلسبيل
انهارها ويجتني من ثمارها يانعا ويصنع من قوتها ايادا فاذا انتهى
ما كتبته ولهذا اخترنا في اصل العقيدة التجسير بها اصنع الله
ومعنى هذه الكلمة الشريفة ما بينه ولفظ الا استثناء والمستثنى
يروى على ثلاثة اوجه فكل قاصر من انه نجر وانباذا اذ يلزم عنه
ضاكجر وابصار فدخل الوقف عليها اذا عشر بعشرة الى ثلاثة عشر بسبعة
له بعشرة وينتهي منها ثلاثة اذ يلزم ان لا يعمل منفذا نحو ليس
للسبعة غيرنا بسبعة وعشرة الا ثلاثة الكرجية الحنفية بالغزا
فدل على الوحدانية اذ يلزم منه نفي الالهة المتصلة والمنفصلة
المتصلة التي قلت بعضها بالمتصلة وجود الله تعالى وما تعلق
واذكره من المعنى لدفع التناقض والاستثناء لا يتعين اذ قد
احتلف علماء الاصول في تقدير المعنى وهو عشرة الا ثلاثة
ثة قرينة الارادة بالعشرة ارادة الغير بالكل وقال الفاضل
بوجد الصوم وهو عشرة الا ثلاثة يلزم ان السبعة كلها وهو فاسد
اسما مجرد وهو سبعة ومركب وهو عشرة الا ثلاثة وهذا
هو القول الذي اختاره المعتزلي في كلمة الوحدانية

وقيل

وقيل المراد بعشرة في هذا التركيب هو معنى عشرة باعتبار افراده
كلها اعني السبعة والسلامة معا ثم اخرجت الثلاثة بالاستثناء
سبعة ثم اشتد النهاء العلم بعد الاخراج فلم يلزم تناقض في الحكم
ان يثبته ابما هو للباقي بعد الاخراج فبرد هذا القول هو الصحيح
واذا قد ذلك كله مستقرا في الاصول ولا ينبغي تقدير هذه الالوهية
كلها في كلمة الوحدانية وبالله التوفيق س اذ معنى الالوهية
استغناء الاله عن كل ما سواه وافتقار كل ما سواه اليه فمعنى
لا اله الا الله لا مستغنى عن كل ما سواه ومفتقر اليه كل ما
عداه الا الله تعالى شأنه فقد وجدنا ان تفسير الكلمة الا
المشرفة بهذا المعنى وبشرنا معنى الالوهية على سبيل الا
جراد ثم رتبنا عليه معنى الترهيب في الكلمة المشرفة وذلك
ثم هي واما استغناؤه جل وعلا عن كل ما سواه وهو
يرجع له تعالى الوجود والبقاء بكر ويدخل
في الكذب والمخالفة للحوادث والقيام بنفسه والتنزه
عن النقائص ويدخل في ذلك كله وجوب السمع له تعالى
والبصر والكلام اذ لو لم يجب له هذه الصفات لكان متصفا
بما يؤدي الى الحدث او الجهل ومريد فيرجع عنه النقائص

لما ذكر

ان معنى الالهية التي انفرد بها مولانا جل وعز تشتمل على امرين
التفسير احدهما استغناؤه جل وعز عن كل ما سواه الثاني
والافتقار كل ما سواه اليه جل وعلا اخذ يذكر ما يندرج تحتها
المعنى الثاني فقوله ويدخل في ذلك وجوب السمع له تعالى والبصر

والكلام يعني يدخل في وجوب تنزهه تعالى عن النقايص وجوب هذه
الصفات الثلاثة له تعالى لما عرفت فيما سبق ان الدليل العقلي على
ثباتها كون اضدادها نقايص ومولانا جل وعز منزه عن النقا
يص باجماع العقلا قوله اذ لو لم يجب له تعالى هذه الصفات
الى اخره يبين بهذا الكلام وجه استلزام اشتغنا به تعالى بهذه
الصفات وذالك يلزم وبثوا الحاجة لو انتفا واحد من تلك الصفات
اما الوجود والقدم والبقا والمخا والفة للخوات واحد جرى معنى
الافتقار بالنفس وهو الاستغنا عن المخصص فلا يخفى عليك بعد
ان وصلت الى هذا ان نفي كل واحد من هذه الصفات الخمس يستلزم
الحدوث وقد عرفت مما سبق ان كل حادث مفتقر الى محدث سواه و
تعالى عن ذلك من وجب له الغنا المطلق عن كل ما سواه فقولنا في ا
صل العقيدة لكان محتاجا الى المحدث اشتدلال وجوب هذه الصفات
الخمس له تعالى وقولنا المحل اشتدلال على وجوب الجزا او الثاني
معنى القيام بالنفس وهو الاستغنا عن المحل وقولنا او من يد
فع عنه النقايص اشتدلال على وجوب التنزه عن النقايص الذين
يدخل فيه وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام ويوخذ منه
تنزهه تعالى عن الاعراض في فعاله واحكامه والا لزم ا
فتقاره تعالى الى ما يخصصه عنه كيف وهو جل وعلا
الغني عن كل ما سواه وكذا يوخذ منه ايضا انه لا يجب
عليه تعالى فعل شي من الممكنات ولا تركه اذ لو وجب
عليه تعالى شي منها عقلا كالثواب مثلا لكان جل و
عز الا ما هو كمال له كيف وهو الغني جل وعلا عن كل

ما سواه

ما سواه الغرض المنفي عنه تعالى عبارة عن وجود باعث يبعثه
تعالى على ايجاد فعل من الافعال او على حكم من الاحكام الشرعية
من مراعات مصلحة لعود اليه تعالى او الى خلقه ولا خفا ان كلا ا
لوجهين مستحيل على الله عز وجل اما عودها اليه تعالى فلما
تلزم عليه من احتياجه تعالى الى ان يتكمل بمخلوقه واما
الى خلقه فكذلك ايضا لما يلزم عليه من دفع النقص عنه تعالى بجلب
المصلحة لعود ليكه اليه او الى خلقه ولا خفا ان كلا الوجهين
مستحيل على الله عز وجل اما عودها اليه تعالى فلما يلزم عليه من احتيا
حتياجه تعالى الى ان يتكمل بمخلوقه واما الى خلقه فكذالك ايضا لما
يلزم عليه من دفع النقص كمال فلزم ايضا في هذا القسم الثاني احتيا
جه جل وعلا عن ذالك الى مخلوق ومن المصلحة الى يوجد خلقه كالثواب
ونحوه ليتكمل بها ويتعالى عن ذالك كله من وجب له الغنا المطلق تبار
ك وتعالى وقد استبان ان افعاله اجل وعلى واحكامه كلها لا علة
وانما هي بمحض الاختيار ما راعى تعالى من مصالح الخلق فبمحض
فضله ولا حق لاحد عليه تعالى فاشر في اصل العقيدة الى القسم الا
ول بقولنا ويوخذ منه تنزهه تعالى عن الاغراض الى قوله عن كل ما سو
اه وشرنا الى القسم الثاني بقولنا ويوخذ منه ايضا انه لا يجب عليه
تعالى فعل شي من الممكنات ولا تركه الى اخره ص واما افتقار كل ما
سواه اليه جل وعز فهو يوجب له تعالى الحياة وعموم القدرة والار
ادة والعلم اذ لو انتفا شي من هذه كمال لمكن ان يوجد تعالى شي
من الحوادث فلا يفتقر اليه جل وعز شي كيف وهو الذي يفتقر ا

الجملة فقد علل ايضا لانه يصير حينئذ هو الاول والآخر
وكل ما سواه ش لا شك انه لو جاز عدم قدرته تعالى لجاز
عدم كل ذلك الممكن مفتقر اليه تعالى بل انما يفتقر لصدوره منه
وكل ما سواه مفتقر اليه تعالى كذلك لوجب كونه واجبا وهذا يبطل مذهب
القدرية الذين يثبتون تأثير القدرة الحادثة في الافعال مباشرة او تولدا
ويبطل مذهب الفلاسفة الذين يثبتون تأثير الافلاك والعلل ويبطل
مذهب الذين يثبتون تأثير الطبائع والامزجة وغيرها مثل
الذين يعتقدون ان الخبز يشبع والماء يروي ويثبت ويظهر ويطلق والنار تحرق والثوب
يشف العورة ويحمي الحر والبرد ونحو ذلك مما لا يحصر وهم وان
هؤلاء لم يثبتوا تلك الامور مختلفون فمنهم من يعتقد ان تلك الامور
هي تلك الاشياء التي تقارنها بطبعها وحقيقتها فالنار بطبعها
تحرق والثلج بطبعه يبرد ومنهم من يعتقد ان تلك الامور
لم تربط بها بقوى وضعها الله تعالى فيها ولو شاء خلقها
لم تؤثر قال ابو حامد وقد نبه الفيلسوف على هذا الاعتقاد فتبين بذلك
ان لا مغير له خلق ولا بد عة من اعتقد هذا وقد اختلف في كفره والصواب
الذي لا يصار الى سواه ان من لم يسند بها تأثير البتة لا بطبعها ولا بقوة
خلقت فيها وانما يعتقد ان مولانا جل وعلا قد اجرى العادة بخلق
هذا عند هذا من غير شك الا ندرة وكثيرا ما تتخلف العادة في
بعض ما اختبرناه ثم ان الله تعالى اكرم المبتدعة
العوام الذين اختارهم جل وعلا وكل من هو مثلهم من الكتاب والسنة لم يجعل
بعلمها والحاصل ان عدم تفهم التقليد لما يصح تقليده ولا
افتداء به من هو مثله وغيره وتركهم الانظار النزيهة العقلية
المستضيئة بنور الكتاب والسنة ولهذا قيل ان اصول الحجر ستة

الجملة

وكل ما سواه ش هذا شروع منه في ذكر ما يندرج تحت المعنى
الثاني الذي يتضمنه معنى الالوهية ولا بد فيه من وجوب الافتقار
اليه تعالى وذلك يستلزم وجوبا يضاف اليه تعالى بالقدرة والارادة
والعلم العامة لجميع متعلقاتها لما عرفت سابقا من وجوب
توقف تأثير القدرة على الارادة والعلم ويستلزم ايضا وجوبا يضاف اليه تعالى بالحياة لوجوب توقف وجود تلك الصفات
على صفة الحياة ويوجد ايضا له تعالى الوحدانية
والالوهية لما افتقر اليه شيء للزوم عجز هما
وهو جل وعلا الذي يفتقر اليه كل ما سواه ش فقد تقدم لك
بعبر هان الوحدانية ان وجود اله ثان يستلزم عجزهما معا
لجعلا او اختلفا والعاجز لا يوجد شيئا ولا يفتقر اليه
شيء ويؤخذ منه ايضا
فقد عرفت ايانا بها وبما
سبق ما ثبت قدمه استحال عدمه ولو فرضا ولا شيء من العالم قد
يصح ان كان كذلك وايجاد الوجود لا يقبل العدم لم يفتقر
الى مخصص ميت وكل ما سواه تعالى مفتقر اليه عابة الافتقار ابتداء ودوما وموجبا ذلك لكل ما يسوءه جل
ويؤخذ منه ايضا ان لا تأثير لشيء من الكائنات ما لم يأذن
والا لزم ان يستغني ذلك الاثر عن مولاه جل وعز وهو
تعالى الذي يفتقر اليه كل ما سواه دوما وعلى كل حال فانه
ان قدر ان شيئا من الكائنات لو تربط به وامكن قدرته
ان يؤثر بقوة جعلها الله تعالى فيه كما تزعمه كثيرا من

الايجاب الذاتي وهو التعسي العقلي والتقليد الردي والرا
بط العادي والجعل العركة والتمسك بحبل العقايد بجرد ظواهر الكتاب والسنة للجهل بادلة ا
العقول وعدم الارتياض بمسالك النظر وما تقرر
في العربية واليبار من ضوابط واصول فالاول الناشي
هو امر كبير الجلالة سبقة حقوا الذات العلية فاحالة جه
بمقتضى الايجاب الذاتي على اصل المقتضد النقا
من غير اختيار فقالوا الرجل ذلك بنور القدرة والارا
دة وسايرالصفات تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا
وقالوا الرجل ذلك بقدم العالم وامور اخر هي امطا
المظلم الدال حدوثه ولا خفا انك اذا حققت بما
وجوب المحدوث للعالم ووجوب القدم والبقا للمولى
جل وعز عرفت قطعا ان صدور العالم قديما او كان ف
علة حادثة الوجوب مقارنة المعلول لعلته وكلا الا
مرين مستحيل قطعا والتخصيص العقيبي هو اصل كبير
البراهمة من الجلوسية حتى نجوا البنوات وصوا
ضلالة المعتزلة حتى اوصوا على الله تعالى
مراعاة الصلاح والاصلح لخلقه وعللوا افعاله و
احكامه باغراض وجعلوا العقل وحده دون شرع
الى احكام الله تعالى الشرعية الى غير ذلك من الضلا
الات والتقليد الردي هو اصل كبير عيدة الاوثان

وغيرهم

وغيرهم حتى قالوا انا وجدنا ابانا على امة وانا على اثارهم مقتدون
ولهذا قال السعقول لا يبقى التقليد مع قايد الايمان فان عش المشا
يخ الاجوبة بين مقلد معاند وتعيسة بعاند والرابط العادي هو اصل كثير
الضلالة ومن تبعهم من جهلة الموسنين فراوا ارتباط السبعة الاكل
والري بالماء وتسخير الكوة يلبس الثوب والضوء الشمس ونحو ذلك مما لا
يحصر فحسبوا من جهلهم ان ذلك الشيء هو السوثر فيه ارتباط و
جود احدهما بوجود الاخر وانتفاء الثاني بانتفاء الاول بطبعهما او بقوة وضعها الله فيهما اهل السنة ر
ضي الله تعالى عنهم نور الله تعالى قلوبهم وهم يقتبسون من الانوار
وكوشفوا بالعقايد على ما هي عليه في نفس الامر وهذه هي الحكا
شفة التي يحش الله تعالى بها اولياءه حتى يلهمهم بها من اثار الد
كوير والبدع واصول العقايد واما المكاشفة بغير هذا وهي
من بلتقط لها الصفور واما الجعل المرئي وهو ما ابتلي به
كثيرا ممن يتعاطون الكشف على خلاف ما هو عليه وذلك جهل
شرعي لانهم يدعون ما يعلمون ذلك جهل امر واحد اسمي جهلا مركبا
لانتفاء العلم بصفة التاثير للملك والاعتقاد انهم قد علموا وقد
قد علموا وهذه جهالة عظيمة ثم هم بما يعلمون ابعد الجهل منهم
وحسبوا انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون والمتمسكون با
صول العقايد بمجرد ظواهر الكتاب والسنة من غير بصيرة في
المعقول هو اصل ضلالة المعسوبة بقال ان السبة والتعسية والجهة
حملوا بظواهر قوله تعالى على العرش استوى ومن السما اله
خلفت بيدي ونحو ذلك قال الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب
منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين

قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله
اللهم فثبتنا وزمرتنا وليابك الناجين من كل فتنة دنيا واخرى يا
ارحم الراحمين ثم وفقنا بارك لنا نظم قول لا اله الا الله لكل فضائل
انه الى يجب على المكلف معرفتها وهو مولانا جل وعز موصوف
بجميع صفات الكمال وما يجوز وما يستحيل عليه تعالى وما
هو واجب في حقه تعالى وما يجوز وما يستحيل عليه تعالى
واما قولنا محمد رسول الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم
فهذه الجملة الثانية من الشهادتين وهي الايمان بسائر الانبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام
والكتب السماوية واليوم الآخر لانه عليه الصلاة والسلام
جاء بتصديق جميع ذلك فكل من لم يؤمن بسيدنا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته فهو بمنزلة من لم يؤمن
بهذه التي قبلها ولا فرق بذلك يستلزم التصديق بكل
ما جاء به عليه الصلاة والسلام ورحمة ما تيسر ذكره اوقف
اخبرك الكلمات الاربع حصرا لبقية اخبر هذا البحر لانها جامعة لبقية
الخير وهذا به والصراط والميزان والحوض والشفاعة ونحو ذلك
مما يطول تتبعه وهو مفصل في الكتاب والسنة وتوالف علماء
الشريعة ويؤخذ منه وجوب تصديق الرسل عليهم الصلاة والسلام
واستحالة الكذب عليهم وانه يجوز ارسال من شاء من خلقه
جل وعز العالم بما يعتقدون واستحالة قبح المعجزة
لانهم عليهم الصلاة والسلام ارسلوا لتعليم الخلق
فلو لم يؤيدوا بالمعجزات لم يحصل الوثوق بقولهم
وافعالهم وسقط نصرهم ويلزم ان يكون جهلهم
عند الله كمرجولنا جل وعز الذي اختارهم على جميع الخلق

وامنهم

شكر اجبر الكلمة الشريفة انما اثبتت له صلى الله
عليه وسلم الرسالة لانها هي معناها اساد الرسا
لة لاخوانه المرسلين عليهم الصلاة والسلام الا
ما يفيد في رتبة الرسالة ولاحظ ان تلك الامور
في البشرية من الامراض ونحوها لا تحل شيء من رتب الا
نبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام بل هي مما تزيد
فيها باعتبار تعظيم اجرهم من جهة ما يقارنها من

ظاهة البحر وغيره وفيها ابرهم من جهة ما يعار ايضا ايضا
اعظم دليل على صدقهم وانهم مبعوثون من الله تعالى و
ان تلك الخوارق التي ظهرت على يدهم هي بعض كلام الله
تعالى بعا تصديقا لهم اذ لو كانت لهم قوى على اخرا
عنها لدفعوا عن انفسهم ما سلم منه كثير ولم يخلوا
ربوبيته فقا العقول ليلا تعتقد فيهم الا نبيه به ابير
ورلهم صلوات الله وسلامه على مر الخوارق والخواص
التي خصهم الله تعالى بها ولهذا استدل نفاة وعلى
النصارى في قولهم بالاهية عيسى واه عليها الصلاة
والسلام وعلى نبينا وعلى سائر الانبيا والمرسلين با
فتقار لهما اليوالاعراض البشرية من اكل الطعام ونحو
وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم قبله الرسل
وامه صديقة كانا يأكلان الطعام وبسبب من اعظم
لطفه بخلقه جعلنا الله تعالى ممن علم فعمل وعمل
واخلص واخلص فدام على ذلك الممات وغفر من
كل هول وظلم وقوله فقد ايضا لك الواخره كلام
دوشاهد له معه ولعلها لا تختص رها مع استقا
مع ما ذكرناه بعلمها الشرع ترجمة على ما في القلب
من الاسلام ولم يقبل من احد الا يمانها الا بها لا شك انه
عليه الصلاة والسلام قد خص بجوامع الكلم وبين
كل كلمة من كلماته من الفوايد ما لا ينحصر واختارنا

منه

ترجمة

منه في ترجمة الايمار وما يمر جوز به في الصيار
حيث شاوا هذه الكلمة الشريفة السهلة حفظا وذكرا العشرة الفوايد علما وحسا فما انه
تعرا فيه من تعلم عقايد الايمار الكثيرة البعنا بل ا
المفضله جمع لهم ذلك كله في حور هذه الكلمه
الصيرة ثم كثير من ذكر عقايد الايمار كلها بد
كر واحد خفيف على اللسار ثقيل في الصيزار وقد
ر لا يحا ل به عند الموبر الكريم العميم الاحسار ثم
اركل عقيده من عقايد الايمار لمر عرفها سهل
صار به ظهر اي بليس للغير واعوانه ويقذف في
القلب نور اساطيان يكشف عنه ظلمات الاوهام و
يغسل منه ادرانه فخيل السرع ذكر هذه الكلمة العد
الضيفة المشرفة جامعة لسيوف العقايد كلها عدة
لانوار المعارف باجمعها وهو ذكر واحد في اللفظ وفي
الحقيقة هو اذكار كثيرة يقضي العارف بذكره مر
واحدة ما لا يقضيه غيره الا في ازمنة متطاولة ثم انها
الموم لعظيم رحمة الله تعالى وانعامه علينا بهذه
الكلمة الشريفة التي لا خره وهو ار يعلم عامة الناس
عظيم قدرها الا بعد الموت وفي الاخرة وهو ار المكلف
انما ينجو العذاب في النار ان تصف في اخر حياته بعقايد الا
يمار التي تتعلق بالله تعالى وبرسله عليهم الصلاة والسلام
والقا لي عليه في ذلك الوقت الما يا الضعيف عن استحضار جميع

جميع عقايد الايمان مفصلة فعلمه الشرع به
بمقتضى الفعل العظيم هذه الكلمة السهلة ال
العظمة القدر حتى يذكر بها من غير مشقة تناله في ذ
لك الوقت والضيق الهايل جميع عقايد الايمان بلسا
نه واو بقلبه واكتفا منه في هذا الوقت الضيق الها
يل جميع بمجرد ذكرها محملة اذ طال ما ادار ما قبل ذ
لك على لسانه وقلبه معصلة وكلهذا قال صلى الله
عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة
وقال صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله
دخل الجنة فالاول فيمن يستطيع النطق والثاني
فيمن لا يستطيعه والله تعالى اعلم وكذا ايضا له
ان يكتفي في جواب الملكين الملكين الكريمين في ا
لعين بمجرد هذه الكلمة المشرفة حيث يمنع ما
نع الهيبة والخوف من ذكر عقايد الايمان لهما
مفصلة وقد ورد انهما يجتزيان منه بذلك وكيف
لا يجتزيان منه بهذا الجواب العظيم وقد ذكر لهما
المومن في هذه الكلمة مع اختصارها جميع عقايد
الايمان على التمام فما اوسع كرم مولاه وعز
على المومن واغزر نعمه والطف حكمه جعلنا الله
سبحانه ممن عرف قدر قدر نعمه فشكرها وممن
شكرها فقبل منه ذلك الشكر ووجه عظيم يركنه
دنيا واخرى بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه و

سلم

فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها مستحضرا لما احتوت
عليه من عقايد الايمان حتى تمتزج معناها بالحمه
ودمه فانه يرى لها من الاسرار والعجايب ان شاء الله
تعالى ما لا يدخل تحت حصر وبالله التوفيق لا رب
غيره ولا معبود سواه نساله سبحانه وتعالى ان
يجعلنا وجميعنا عند الموت ناطقين بكلمتي الشها
دة عالمين بها وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم عدد ما ذكره الذاكرون و
عدد ما غفل عن ذكره الغافلون ورضي الله تعالى عن
اصحاب رسول الله اجمعين وعن التابعين وتابع التا
بعين وتابع لهم باحسان الى يوم الدين وسلام
على جميع الانبيا والمرسلين والحمد لله رب العا
لمين
قد ارلنا ان نذكر في شرح هذه الجملة العضو الاربعة
التي كنا وعدنا بها وبي بقية العضو لا السبعة المتعلقة
بهذه الكلمة المشرفة اما الفصل الاول من الاربعة في
بيان حكم هذه الكلمة فاعلم ان الناس على ضربين مو
من وكافر اما في المومن بالاصالة فيجب عليه ان يذكر
ها مرة في العمر ينوي في تلك المرة بذكرها الوجوب وا
ن ترك ذلك فهو عاص وايمانه صحيح والله اعلم ثم ينبغي
له بعد ادا الواجب ان يكثر من ذكرها كما اشرنا الى ذلك بقو
بقولنا في اصل العقيدة فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها مستح

يا موسى قل لا اله الا الله فقال موسى عليه السلام يا ربّ
كلّ عبادك يقولون هذا وانما اريد شيئا خصّني به قال يا موسى لو ان
السماوات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع وعامرهن وضعن في كفة
ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله قال صلى الله عليه وسلم يوتى برجل من
امتي يوم القيامة في ميزانه فيوضع في كفة الميزان ثم يخرج له بطاقة
فيقال له ما هذه فيقول نعم يا رب فيقال له ألك عذر فيقول لا يا رب
فيقال له بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة
فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول يا رب
ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فقال انك لا تظلم قال فتوضع السجلات
في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع
اسم الله شيء وروى الترمذي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما على الارض من يقول لا اله الا الله والله اكبر الا كفرت ذنوبه
كما يتحات ورق الشجر وروى ابن ماجه عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله قط مخلصا الا فتحت له ابواب السماء
حتى تفضي الى العرش ما اجتنبت الكبائر وقال ابو عمران يا عم قول لا اله الا الله
كلمة احب بها عند الله وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله
وقال صلى الله عليه وسلم اتاني آت من ربي فاخبرني او قال بشرني انه من مات من امتي
يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل الجنة

مستحضرا لما احتوى عليه وليعرف معناها ولا ليتنبه بخطر
ها ولا ليتنجع بذكرها دنيا واخرى واما الكلام في ذكره بهذه
الكلمة واجب سرطان صحة ايمانه القلبي مع القدرة ان
عجز عن ذكرها بعد حصول ايمانه القلبي لما جاء الموت
وهو دليل سقط عنه الوجوب هذا هو المشهور من مذ
اهب علماء اهل السنة وقيل لا يصح الايمان بدونها مطلقا
وارطاة ان تارك لها اختيارا مات كافرا خالدا في جهنم مؤبدا
لانه اذا تلفظ بها ولم يتوالوجوب ومشاهدة الاقوال
الثلاثة الخلاف في هذه الكلمة المشرفة هل هي شرط في
الايمان او جزء منه او ليست بشرط فيه ولا جزء منه والاول
هو المختار واما الجمل الثلاث من الاربعة فمعنى بيان
فضلها فاعلم انه لو لم يرد في بيان فضلها الا كونها كلمة
على بيان الشرع تعصم الدماء والاموال بحقها وطولها
عصمة ايمان الكافر موقوف على التلفظ بها لكان كافيا
للعاقل كيف وقد ورد في فضلها احاديث كثيرة بعضها
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له رواه مالك
في الموطأ واحمد والترمذي وروايته له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير وروى هو والنسائي انه صلى الله عليه و
سلم قال افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله
وروى النسائي انه صلى الله عليه وسلم قال موسى اعلا
ه والسلام يا رب علمني ما اذكرك به وادعوك به فقال

يا موسى

يقال له ايوذروا رفع رأسه وقال وارأساه فقال صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة
وعن عثمان ابن مالك قال غدا عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا اله الا الله فقال يا ابا عبد الله يوم القيامة
بقول لا اله الا الله ينتفع بها وجه الله الا حرمه الله على
النار وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا اله الا الله
مفتاح الجنة وروى انه قال لا اله الا الله ثمن الجنة وعنه
صلى الله عليه وسلم انه قال من لقن عند الموت لا اله الا
الله دخل الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم
لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب هدما قالوا يا رسول
الله قال نعم وحياته قال هرا هدموا هدموا
مسند البزار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله يوما من
دهره اصابه قبل ذلك ما اصابه وفي الدنيا انه قال عليه
الصلاة والسلام لو جاء قائل لا اله الا الله صادق بغرائم
الارض ذنوبا لغفر له ذلك كله وفيه الخا وقال صلى الله
عليه وسلم ليمرن على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم
ولدى النشور كانى انظر اليهم عند الصيحة ينفضون

وسئل من

وسئل من ابو ذر ابو يخلون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ربنا لغفور
شكور وفيه ايضا وقال لابي هريرة رضي الله عنه يلقى يا هريرة اترك
حسنة تعلمها تنور يوم القيامة لا اله الا الله وانها لا توضع في ميزان
من قالها صادقا ووعتا السماوات السبع والارضون السبع وما فيهن
لا اله الا الله ارجح من ذلك وفيه ايضا وقال من قال لا اله الا الله دخل الجنة
لا اله الا الله ارجح من ذلك وفيه ايضا وقال من قال لا اله الا الله دخل الجنة
ان دخل الجنة كلكم لا من شرد ابو عمر الله شروده البعير عن اهله فقيل يا رسول
الله من الذي يا بى قال من لم يقل لا اله الا الله فاشروا من قول لا اله الا الله قبل زوال
بينكم وبينها فانها كلمة التوحيد وهو كلمة الاخلاص من كلمة الشرك وهي
الكلمة الطيبة وهو دعوة الحق وهو دعوة الحق وهي العروة الوثقى وهي
ثمن الجنة وفيه وقال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان قيل الاحسان في الدنيا
لا اله الا الله وفي الاخرى الجنة لمن قالها وفي قوله عز وجل احسنوا الحسنى وزياد
ة وفيه يرفع الى الله اذا قال لا اله الا الله دنت على صحيفته فلا تمر على خطيئة
الا محتها حتى يجد حسنة تعلمها فتجلس اوفا بينهما وفي كتاب عبد الغفور عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى خلق
عمودا من نور بين يدي العرش واذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العمود فيقول
الله اثبت اثبتك الله اسكن فيقول كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول
قد غفرت له فيسكن فقوة الله واذا عملت سيئة فانها يمحنه غمها فلت
يا رسول الله امن الحسنات قول لا اله الا الله قال من افضل الحسنات وفيه عن كعب
ان الله تعالى لموسى عليه السلام لو ان السماوات السبع والارضين السبع
لقول لا اله الا الله لسلمت جهنم على اهل الدنيا وفيه وقال رسول صلى الله عليه
وسلم من قال لا اله الا الله لم يزل في نور وفيه ما من شجرة لكل ذنب اصابه

لا ادخرتها

في هذا اليوم وفيه وذكر عن بعض الجوهري قال اذا دخل اهل الجنة
سمعوا اشجارها وانهارها وجميع ما فيها يقول لا اله الا الله
فيقول بعضهم لبعض كلمة تشاغل عنها الدنيا وفيه وجدت
ايضا قال يهتز العرش ثلاث نقول الحومر لا اله الا الله ولطامة
الكافر اذا قالها وللغريب اذا مات في الارض عن بيته وعن بعض
الصحابة رضي الله تعالى عنهم مرفوعا لا اله الا الله هذا الصنم فيه
ومعها بالتعظيم غفر له اربعة الاف ذنب من الكبائر فيزيد وان
لم يكن له هذه الذنوب فان غفر له من ذنوب ابويه واهله وجيرانه
وذكر عياض في المدارك عن ابن يونس ابن عبد الاعلى انه اصابه شيء
فرأى في الصنم فقال له يقول له اسم الله الاكبر لا اله الا الله فقال له
ومسح ما وجهه فاصبح معافا وذكر ابن الفاكهاني ان رجلا رمد
فذكرها عند نزول الصيد من العقر وقطع هذه الكلمة
كثيرة بكثرة استعمالها ولهذا اختار الائمة ملازمة هذا الذكر
كره بين اليوم والليلة سبعين الف مرة اهل التسبيب والمشتغلون
المشتغلون بالخدمة والصنايع اثنى عشر الف مرة وروي انه من
قالها سبعين الف مرة كانت فداه من النار وقد ذكر الشيخ ابو محمد
محمد عبد الله ابن اسعد اليافعي اليمني الشافعي في كتابه الارشاد
والتقريب في فضل ذكر الله وتلاوة كتابه جزاه من الشيخ
بعملت على الدعاء برحمة العزيز عن الشيخ ابي زيد القرطبي انه
قال سمعت بعض الاشرار من قال لا اله الا الله سبعين مرة كما
تقدم انه من النار وعملت على ذلك رجاء برحمة الوعد انها

لا ادخرتها

لا ادخرتها كان يقال انه يكاشف الذاكر رجاء برحمة الوعد انها
في بعض الاوقات بالجنة والنار وكان في قلب فاتجوز استدفا
نا بعض الاحوال الى منزله فحين تناول الطعام والشراب هنا اذ
صام منه منكرة واجم في نفسه وهو يقول يا عجبا هذه ام
والنار وهو يصيح بصياح عظيم لا يكاد يسمعه انه عمار
فلما رايته ما به قلت في نفسي اليوم اجرب صدقه والهنه الله
السبحي الذات لم يطلع على ذلك احدا الا الله تعالى وقلت
في نفسي النهار كاد يعده الى ان امر هذا انشاء فما استتممت
هذا الخاطر الا اذا قال يا عمر ها هو ذا قد اذن الحمد لله في
بعملت وايدنا والدة ايانا بصدق الاثر وسلامته من الشبابه
وعملت بصدقة ليقوله الذاكر بعظيم ذكرها اشرب بقوله في اصل
للعقيدة وعلى ولما كان يعقوبه هذا الخير العظيم فذا ذكر هذه
الكلمة موقوفا على فهم معناها ثم استحضاره عند ذكر
ها ولو بطريق الاجمال ثانيا فيه في اصل العقيدة ذكرها
يقول مستحضر المعناها بقدار شرحت لك معناها في اصل
للعقيدة شرحا لم ار من سبقه على تلك الصفة المذكورة
فيها على حسب ما الهم اليه المولى الكريم جل وعلا واسر
دنيا من الله عليه تعالى في دار الجنة حيث شيت وكيف
شيت نساله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياك في الدنيا و
والاخرة من اهل لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الفصل الثالث من الفصول الاربعة في بيان كيفية

ذكر هذه الكلمة على الوجه الاكمل واعلم ان اكثر هذه الكلمة
على كثرة ما يقصد القربة يحصل له الثواب لكن الاكمل الذي يرد
به على الخلق المواهب اللاهية والفتوحات الربانية التي يقصر
عنها الوصف العظيم الذاكر ما عظيم الله تعالى واجل ادبه
مع ما شرفه مولاه تعالى وعزوفه علمنا هذه الكلمة من فضل
الله تعالى وعزوبيته في للهموم اربعة بشاشها ويتوصالها
ويلبس ثيابا باطاهرة ويقصد موضعا ظاهرا ثم يقصد ذلك
للصلوة ويتحرى الخلوة والانفراد عن الخلوة استطاع ويقصد
الازمنة المشرفة كما بعد الفجر الى طلوع الشمس وبعد العصر
الى غروبها اما يتمكن منه من بعض ذلك وهو المشاير والى
السحر ثم يستقبل القبلة ويبتدي وردة اولا بالاستغفار
لو مائة مرة ليغسل بامنه مرارة المعاصي ونيتها ثم يحليتها
يرد عليه بعد ذلك من انوار بقية اوراده ثم يتبع الورد ذلك صلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم ولو خمسمائة ليستنير بها
قلبه وليتهيا لحمل ما يرد عليه من سر التهليل ويقصد بذلك
كله امتثال امر الله تعالى وطلب رضاه والذي يعينه على ادائه
رفيه وقصد الغربة بهذا الاذكار يذكر على قلبه امر
الواحد جل وعز بكل واحد منها يستشعر فيه سبعة الاعضاء مروقة
مرصد منه رقيبة فذكر ذلك على القلب ان يعود اولا الى الله
من الشيطان الرجيم واصل التلاوة لقوله تبارك وتعالى فاذا
قرات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان ثم يقرا اثر التعوذ قو

له تعالى

قوله تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو
خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم وبعد ان فرغ من تلاوة
هذه الاية استشفع القلب كما بالمولى الكريم جل وعز جلاله وعم
عليه بجنله من العبد الضعيف الحقير الفقير الى الاستغفار والتجا
الى الكريم الرحيم الرحمان العزيز الغفار تذا بعنده الكريم رشده الجيا
الى ان المولى الكريم واستغفر نفسه اذ لم يرها اهلا لخطاب من
اوجد الكائنات كلها وابتغرجيعها اليه وهو الغني بالذات
والبحر العظيم وعند ذلك يلهمه ربه لسانه وهو برهة من شدة
الهيبة والخجل وارواء التعظيم والتبجيل مولاي وسعدك والخير
كله بيديك وهذا عبدك ذليل ضعيف حقير عليك معوله وظهارة
باطنه وظاهره يقول بتوفيقك امتثالا لامرك مستعينا بك اللهم
انا استغفرك يا مولاي وتوب اليك من جميع الكبائر والصغائر
وهجوم الخواطر وعود الكرما ان الاستغفار يختم منها
ما يراه قوي التاثير في باطنه تصريته وحتى يتم ورده من الكلام
يستغفر واذا اتم عدد الله تعالى ثلاثا وسبعا او نحو ذلك
مستحضرا قدر النعمة التي وقف المولى الكريم لها وقتا
صحا حتى غسل من القلب اثره وكشف عنه غبار الذنب وانه
يقول في سنة ذلك الحمد لله الذي انعم علينا بنعمة الايمان والا
سلام وهدانا بسيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه من الله
تعالى افضل الصلوة واركى السلام الحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ثم

ثم يشرع اثره الطاهر التفوه على ما سبق وليتل اثره على قلبه قوله
تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما بعد ذلك يستحضر
عظيم شرف سيدنا ومولانا محمد صلى عليه وسلم عند الله وا
نه حاز عنده منزلة لا يحكم ان تحوم اذ هو لا بل وعز على ما
هو عليه من الجلال والكمال اخبر انه يصلي نفسه على سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم وكذا ملئكته الكرام عليهم الصلاة
والسلام على ما سمع عليه من الكثرة والشرف يتوسلون الى الله
بحبيبه ومصطفاه مرحبين بخلقه محمد صلى الله عليه وسلم
ينبغي عند ذكر العبد الضعيف الحقير ان تجعل عليه مولاه ا
لكريم بارادته هذا الخطاب العسيم وما احتوى عليه من
الامر العظيم في روضة التقريب الى حبيبه وابن خلقه
عليه من مولانا جل وعلا افضل الصلاة والسلم فجينئذ
يبادر بلسانه وهو يستشعر قدر العظيم فضل مولاه جل وعز
عليه اذ يتوسله اليه الى التوصل الى اعظم الوسائل عنده سيد
نا مولانا محمد صلى الله عليه وسلم وبذا يحبيبا لهذا الامر
الجليل لبيك مولاي وسعديك والخير كله بيديك وهاهو عبدك
الحقير الفقير الكريم يتقرب جنابك منا سلوها افضل جنابك
صلى الله عليه وسلم يقول بتوفيقك متثلا لامرك ومستعينا
بك في جميع اموره اللهم صل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وسوغ وبلغ صلاة ارفع بها من اثر الاخلاص وانالها

غاية الاختصار

عليه لا نختصار وسلم تسليما عدد ما احاط به علمك وانصار
كتابك او غيرك الامر الكبير اذا التي تليق بجلاله يتمادى على ذلك
مستحضر الصورة صلى الله عليه وسلم التي بين الحلو فان مثلها
الجمال مشعر اعظيم محبته وحرمته عند العلي ذي الجلال ذكر العظيم
تثبيتك ورغبته بالصوفيق شديد اهتبالك باستمامه بهم بحياته وبعدها
تدوم المسعى في مراشدهم وانفاذ اهمر كل مولد نبيا وانزل صلى الله عليه
وسلم وعلى سائر انبياء الله ورسله اجمعين يترتب بذلك عظيم رتبته وفيه
يتشفع انوار حسن الاتباع في ظاهره وله واذا قرئ مورده في الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم حمد الله ايضا على التوفيق لمثل ذلك وتمامه وليقف
بالشكر هذه النعمة العظيم رشية السلب عليها واكرار الكلمة او سبعة ثم يكثر
من اثرها ايضا بالتقوه فاحمد الكثرة ثم يتلو اثره قوله تعالى واعلم انه لا اله الا الله
ثم يجيب امر مولاه العزيز بقوله لبيك مولاي وسعديك والخير كله بيديك
وها هو العبد الحقير الفقير يردد ذلك بالتهليل مختتما من كل شرك ومن كل تغيير
تبديل بقول مخلصا من قلبه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اخره ورسخته من التهليل ليعد التعوذ والتلاوة بواو كرر ورغبنا
واجترا بالنصرة الاوثق فلا باس ويعاود الذاكر على العارف به بمعنى التهليل
ليفوز بثمراته ويستضيء عليه بعظيم انواره ويستمد لفرور الغيث المرغيه
ولولوج تشرب اسراره وحصل الغربة العظمى من رقم الكائنات ويتعلق بالر
تبة العليا باستاده وحالة ظهرا وباطنا الى مولاه المتفرد بالملك والند
بير الذي لا نافع ولا ضار سواه على العموم تبارك وتعالى ونعم المولى ونعم النصير
لهذا كان هذه الكلمة الشريفة جامعة بين الفخامة والعلية فيحصل الذاكر ولا
من قلبه ويجرد منه جميع الخواطر او عينه وجميع الكائنات التي استغرقته من جاه و

جاه ومال ونساء وبنين ودينار ودرهم ومدم ودم وغير ذلك يقول الا الله الا الله ليس
ثم سيد ومولانا جل وعز من جميع الكائنات على العموم من هو على نفسه ويقتدر
عليه واثرها حتى يستحوذ على عبد ويطام او يخاف او يقول عليه ما من ناجاه
بجبله ما جرا تم الجزم ايضا لا مرما الى غيره فوجب طرد جميعها من القلب
اذ وجودها فاقد معها بلا شك ولا ريب وما وجد من بعض تلك الامور الخلو
قة كالطعام والشراب والثياب والصياح والنساء والبنين والمال والنيران
السلام والاسود والحيا والظلمة والجنة من المصائر ونفذا او من المفا
سد والالام وليس منها صلاح ولا يقول عليها بشيء من ذلك ولا غيره وانا
تبعا الى شيء منها ضر وسبقة قوي حصلة ذميمة وقدر شديد وحلا
ذلك عظيمة التشوق الميالغة في غسله من البال التهيا تقلب التحلي بالتو
ر التزكي اللائم من معرفة العلم ذه الجلوة فلما ذكر الذاكر قلبه بذكر التقى
القوي العالم وعلى علو سيد الكونين صلاته على النبذ المعدوم ربعا وتم
با سلام حلاه حينئذ بزينة الدخول في حضرة الملك العلام فكان قول لا
لعظم الوا نترجوا الا الله الا الله ولما ابتسم قلبه بنور المعرفة وطار الذ
تبغام بها موقوفا على القيام برسوم الشريعة وذلك لا يكون الا بالا
دبار على ذكر صاحبها المبلغ لها عن الله تعالى سيدنا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم احتاج الذاكر بعد الدلالة على المعرفة ان يشفعها
برسالة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ليحفظ نور توحيده
بالاتباع في متابعة مرسوم الشريعة بهذا يقول اذا كرا قولا اله الا الله محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا ينبغي وكان ذكر من اذكار الله تعالى
ان لا يقول فيه المرء ذكر سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ا
ما بان يصلي عليه اثره او يقرر برسالته من الصلاة عليه وسلم اما بان على

الله عليه وسلم

الله عليه وسلم بالله الاعظم الذي لا ينال كل خير دنيا واخرى
الا بالتقلب به ومن غير ذكره صلى الله عليه وسلم لم ينال مقصو
وكل مرمى به في بحر العظيمة محروما من خيري الدنيا والاخرة
نبا والاخرة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم هو
ليل الخلق لله تعالى وحبيبه يصل الى الله تعالى من قبل
عن ذكره له وقد قال بعض من طيع الله على قلبه ممن ناظر
النفوس وليس هو من اهله مقالة قريبة من الكفر او من الكفر
بعينه ان لا كثار من ذكر النبي صلى الله عليه حجاب عن الله تعالى
وسلك بعض الصالحين من هذه العبارة اذا اريد التعليل عن اثبات
الرسالة كان بليغا واسرع في تاثير معنى التوحيد واجل لضلا
له وتسويل شيطانه بان قال التعليل مقرر واثبات الرسالة
معنى واذا اختلفت المعاني على المعاني على الماضي ضعف التاثير
وبعد ثمرة قال وانما يحتاج الى وصل الذكر بعد الدخول
في اسلام قال بعض الائمة الراسخين رضي الله عنهم وهذه المقالة
والعباد بالله من الحشت التي مورد لها غير النار ولا عين لها سو
ادار البوار وماذا الا الكفر واستدراج الرد عن الشريعة والامر مجمل
مرد بقتها وتعطيل رسومها ولو علم هذا الغالب ما تحت قوله محمد
رسول الله عليه وسلم من الاسرار التوحيدية والحكم التعليمية لا نفطر
عنه ذلك العمى وانجاب الضرر من هذه العبارة اذا اريد التعليل عن اثبات
وما بلغ بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم علا وسلما
بصل بهما مع الاحياء بفضل الله تعالى البرد وس الاعلى والتقلب في
تعلى في بنفس تلك الموالية والمس الفصل الرابع من الفصول الاربعة

بقة والعوايد التي تحصل من ذكر هذه الكلمة المشرفة على الوجه الكامل
او المواظبة على ذكر هذه الكلمة المشرفة على الوجه الذي ذكرناه ولا تحصل
فوايد كثيرة منها ما يرجع الى حاسة الاخلاق الدنيه ومنها ما يرجع الى الكرامات التي
هي خوارق العادات اما الاول فمنها انصافه بالزهد ويعني به خلو الباطن من الميل
الى الدنيا وقراغ القلب من اثقالها فان جبرايل واركائب اليه حمرة بمتاع الدنيا وعلى سبيل
العارية المحضة وتصرفه فيه بالانفاق السريع تصرف الوكلاء الخاصة ينتظر العوض
النفيس لتعلق بما لا بد منه من زواله ومنها التوكل عند الاسباب اذا كان قلبه فارغا
منها بحيث يستوي عنده وجودها ومنها الحياء بتعظيم الله تعالى عز وجل بدوام
المراقبة والتزام امتثال امره ونهيه والانعماس عن السكون به الى العجز والتقصير
الخطاء وهو عبارة القلب بسلامته من رقبة الاسباب فلا يعترض على الاسباب ولا يعترض
على الاحكام بلو ولا بلعل لعلمه بصدوره منه جل المنفرد بالخلق والتدبير العالم
الصواب ومنها الفقر وهو غض بصر القلب من الدنيا حرصا واختيار انعطفه بالحاجة
ليست عند شيء منها وسكون النفس عنها بالطلبة ما حاوزها ومنها الايثار
بفسه بما لا يذمه الشرع ومنها العتوة ومن انجاع عن مطالبة الخلق بالاحسان
والاحسان اليهم لقلته وان احسانه اليهم واساءتهم اليه كل ذلك مخلوق له تعالى
والله خلقكم وما تعملون فلم ير لنفسه احسانا حتى يطلب عليه جزاء وبرهم سيئة حتى
يذمهم الا ان يكون الشرع هو الذي امر بذمهم والله اعلم ومنافيتهم فيجعل
حينئذ ما امر به الشرع ليقوم بوظيفة التعبد فقط وهذه العتوة بيروي المشاه
نمة ومنها الشكر هو ايراد القلب بالثناء على الله تعالى وربة النعم ومن النعم
والفوايد كثيرة من ارادها فليجتهد في اسبابها يسير فيها بالذوق واما النوع
الثاني من الفوايد وهو ما يرجع الى الكرامات فمنهما وضع البركة في الطعام حتى

يكثر القليل

له ان يقصدها بشيء من طاعته ووالا دخل عليه الشرك الخفي
ومكر به والعياذ بالله اذ هذه ما يجب من جملة ما يجب ان يصفى منها
فيه ذكر كلمة التوحيد فليقطع التفاته اليها بالكلية ويبكي
مقصده من مولاه الذي لا خلف له منه ولا غناء لمخلوق عنه وكشف
الحجاب عن عين قلبه حتى يتنزه في ذالك الجلال القديم المتعال ويو
اجهه مولاه بعجايب واسرار لا يمكن ان يعبر عنها بالمقال ايتهم
افتح لنا في ذالك وردنا من فضلك دنيا واخرى يا ارحم الرحمين
بجاه سيد الاولين والاخرين نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه و
سلم وعلى اخوانه من النبيين والمرسلين وعلى جميع المسلمين
والقريبين والى فضل هذه الكلمة وما يحصل لذاكرها من الفوايد
اشرت بقولي في صل العقيدة يرالها من الاسرار والعجايب ان شاء
تعالى معا لا يدخل تحت حصر وهذا الفصل الرابع هو اخر السبعة
الفصول المتعلقة بكلمة التوحيد جعلناها سبعة بقاوته
جاء من المولى الكريم جل وعلا ان يجعلها لنا ولجميع احبتنا حصنا
حصينا وحجابا منيعا من التعبدة وشرحها بتحقيق معنى كلمتي
الشهادة ترجوا به من مولانا جل وعلا ان تختم لنا ولجميع
احبتنا ولاخواننا في الدين بافضل درجات الايمان ولجميع شملنا
وشملهم اثر الموت مع اوليايه المقربين اهل النعيم والروح و
الروح والريحان ولنختم هذا الشرح السارك ان شاء الله تعالى
فنقول الحمد لله الكريم الوهاب المعطي النعم الجليلة لمن نناه
بمحض فضله لا بسبب من الاسباب الفتاح بما يرى القلوب بجوده

حتى

حتى حرقت بنورها حجب اركانيات كلها وطفرت بمنتهاها الارباب
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
معدن الكمالات والوسيلة العظمى دنيا واخرى المشرق على كل
مخلوق لله تعالى في الارض والسماوات وارض الله تعالى عن اله وصحبه
الذين هم بعد غيبته ولحوقه بل له فقر الاعلا الانجم الزاهرات والذين
لهم قدوة للخلايق بعده وهم خير الامة الهداة وعن التابعين ومن
تبعهم باحسان الى يوم بعث الله تعالى لله مات ربنا ظلمنا انفسنا
ظلما بينا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لنا مغفرة من عندك وارحنا
انك انت الغفور الرحيم ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا بر
حمتك من القوم الكافرين اللهم يا غيا المستغيثين ويا ملجا ذوي
العاهات الملهوفين اسالك يا ارحم الرحمين يا ذا الجلال والكرام
ان تجعلنا في الدنيا والاخرة من خيار اهل معرفتك وان تمتعنا اثر الموت
مع الاحبة في الجنة الفردوس بجلايل نعمك وجميل رويتك وان تغفر
لنا جميع ذنوبنا بلا عقوبة خزي دنيا ولا محنة وان تودي عنا جميع تبعا
تك بمحض فضلك بلا خزي دنيا واخرى يا ذا الفضل اللهم لك الحمد
وايبك المستكين من انفسنا ومن عوايق قد عسر معها في هذه الازمنة
الصعبة النجاة فامنا لا مولانا من ضرر هو في ديتلو دنيانا حالا حتى نفو
ز باعظم رضوانك في الحيات وبعد الممات اللهم لا ارحم الرحمين انه
سرتنا الاوهام والهوى وضعفت عبل النهوض اثر التمتع بمنيع جلالك
العلي من القوى وقد استد علينا اوثاق القلوب واضعفها واعمى
عينهما توالي ظلمات التماص عليها وتراكم ران الذنوب فقلو
بنا تبك وتبك وتبك وتذب وان ضحك منا اللسان وتريد النهوض
الى اقبل الكمال شوقا اليه فيمنعها الاسير والعمى ولا تساعدها
عليه القوى ولا النفوس ولا الاركان فصرنا يا مولا مطروحين في مصيف

مضيف سحرا فات مكبلين فيه بثقال قيود الشهوات فيا
ذا الفضل العظيم الذي لا يجد ولا يعلل ولا يقاس به
بمكيال ولا ميزان ويا ذا الكرم العظيم الذي فاض على
العوالم كلها حتى طمع فيه الغريب ومن في غاية
البعد والخسران قد امرلنا يا ذا الجلال والاكرام على
لسان نبيك ورسولك سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم بفكاك العاني واتعاده
سن الذي ضرره يسير وعرض فان فنحن يا مولانا
والعابون حقيقة الخالفون الانقطاع عما
وم ولا عوض له من الفوز منه بجميل الرضا
رفمن على قلوبنا وذواتنا الماسورة والمحبوسة
سنة عن التمتع بلذيذ حضرة جلالك التي
الصبر عنها بما به امرتنا يا كريم يا وهاب يا
حمان يا رحيم يا من ليس صفة في تدبير ملك
ثان اللهم اغفر لنا ولا بالنا وامهاتنا ولا
شياخنا ولاخواننا واحبتنا وذريت
بيتنا واجمع شملنا وبتملهم بلا محنة
مع الاكبر اوليت ابك في اعلا عليين
ومتع جميعنا اثر الموت في اعلا الفردوس
بلد بذريتك ومرافقة من انعمت عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصا
لحين اللهم انفع بهذا الشرح كل من حفظ العقيدة اصله

بخمس

بخمس الخاتمة والفوز بعموم الغفران اللهم اجعل
حفظها لهم نورا عظيما في الدنيا والاخرة واعطهم
بمنيها بلا محنة من الفردوس اعلا المنازل الفاخرة
واحفظنا واياهم يا مولانا الى الممات من جميع
الفتن واجعل بيننا وبين الظالمين نتوسل اليك
يا مولانا في نيل هذه المطالب كلها بذاتك
العلية ثم نبيك ورسولك ذي النفس الزكية
فيع المشفع عندك سيد الاولين والاخر
دنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله
ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك وذكره
بلون وءاخر دعوانا ان الحمد لله رب العا
حسبنا الله ونعم الوكيل تمت

الحمد لله حق حمده والصلاة وال
السلام على خير خلقه قد تم الكتا
ب بفضل الله يوم الاحد بعد الع
صر في اخر ربيع الاول
اللهم اغفر لنا ولو
لدينا ولمعلمنا
وذرية ادم
من المسلمين

بفقير الحقير
رحمان ابن محمد
زجلوي غفر
الله له ولوالديه
امين

وصاحبه
شيخ الحج محمد الحوسي



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وسلم تسليما. فائدة صفة الصلاة
مثل الخلق وله رأس والروح وقلب
وجسد وعظيم وبطن وعينين وركبتين
وأذنين ورجلين وأما رأس الصلاة فتكبيرة
الإحرام وروح الحمد لله رب العالمين
وقلبها آنية وبطنها الركوع وجسد
ها سمع الله لمن حمده وعظمها الله
ربنا ولك الحمد وعينيها والسجود
وركبتيها التشهد وأذنيها قراءة
سورة القرآن ورجليها السلام عليكم
ومن لم يعرفها بوجه الصلاة فهو
نقي نفسه وجاهل ومن دخل نفسه الآم
فعليه ذنب عظيم فقد كفر الله ورسوله

[illegible] حمد وآله

وأصحابه وأزواجه وذريته وسلم تسليما قال الشيخ

الفقيه العالم النبيه الحبر العلامة والبحر الفهامة

المحقق المدقق مصباح عصره وأوانه وفريد دهره

وأوانه شيخنا ووسيلتنا إلى ربنا سيدي محمد الصالح

بن المرحوم سيدي عبد الرحمن بن سليم الأوجلي

أمن الله وجله رضي الله عنه ووفقه لما يحب

ويرضاه الحمد للفرد القديم بالأزل له البقاء في الوجود لم يزل

الصمد المهيمن القدير ليس له في ملكه نظير

وصلواته على الدوام مع السلام سائر الأيام

على نبي جاءنا بالشرع من خير أقنوم وخير الفرع

محمد خير الأنام الطاهر والآل والصحب ذوي المآثر

وبعد فالمقصود من نظام سبكي جواهر من الكلام

وذاك ما يدخل تحت قول شهادة الإسلام

فافهم

فافهم قولي من العقائد وتلك ستة من بعد ستين

كذاك أثبتوا فتحت قول لا إله إلا الله عز ربنا وجلا

خمسون من عقائد الإيمان فاصغ لما أبديه من الإحسان

إذ الإله ذا الغنا عن كل وكلهم مفتقرون مثلي

فدونك الغنا والافتقار تحتهما تفرعت آثار

تحت الغنا الوجود ثم القدم كذا البقاء دائما ملتزم

مخالف لغيره وقائم بنفسه جل الإله الدائم

والسمع والبصر والكلام ولازم لها بها التمام

وهو سميع وبصير يا رضي ومتكلم ونفي الغرض

نفي وجوب الفعل بعده ثبت ونفي تأثر بقوة جرت

وتحتها أضدادها وهي العدم ثم الحدوث وطرو للعدم

مماثل مفتقر والصمم ثم العمى ويليه البكم

ولازم وهي أصم أعمى وأبكم فافهم أصبت المرمى

كذا ثبوت عرض للباري في الحكم أو في فعله المختار
كذا وجوب الفعل مع ثبوت تأثير قوة وذي النعوت
في الله مستحيلة فدونكا ثمان مع عشرين فافهم ذالكا
تؤخذ من غناء يا أخي سبحانه من ملك غني
تحت افتقار الكل قدرة كذا إرادة علم حياة أخذا
ولازم فقادر مريدا وعالم حي فخذ أزيد
كذاك وحدانية تعدد ونفي تأثير بطبع يوجد
ثم حدوث عالم بأسره وضد كل واحد في إثره
عجز وإكراه وجهل موت وعاجز ومكره لا فوت
وجاهل وميت ومثله تعدد عن كل هذا جل هو
وعن ثبوت أثر بالطبع وقدم العالم ثم جمعي
في قول لا إله إلا الله خمسين في عددنا تراه
الحمد لله على الإنعام والشكر لله على الإسلام
ثم

ثم محمد رسول الله ستة عشر تحته يا ساهي
أولها الصدق مع الأمانة كذلك التبليغ الإهانة
وضدها فكذب خيانة كتمان ما قد أمروا بيانه
جواز عرض بشر لا يقدح وعدم الجواز ذاك يطرح
وأربع تدخل تحت الصدق فافهم كلامي فاهم والي الرفق
إيمانا بيوم الآخر ورسل الله أولي المفاخره
ملائك والكتب السماوية وضد كل ظاهر علانيه
فهذه ستة عشر كاملة من بعد خمسين بغير نافله
قد انتهت عقائد الإيمان فافهم أصبت الحق بالبرهان
وكلها صارمة لظهر إبليس مع أعوانه ذي الكفر
تشعل نورا ساطعا في القلب تريك جما من عطاء الرب
تكشف ما في القلب من غشاوه بذوق ما في الذكر من حلاوه
تعلم ما تثبت أو ما تنفي من لفظة التوحيد ثم تصفي
فكن حريصا يا أخي في حفظها ولا تمل أبدا من فكرها

وهي التي تنجي من الخلود في النار يوم المعرفة الموعود

تنظمك في زمرة الثقاة السالكين سبل النجاة

وإن تكرهملت ما أقول فلشفاك تحرم الوصول

تقول لا إله إلا الله ثم تدري ما هنالك عاه

فليس في قولك من بد ولا في العصر من خير عدمت المأملا

فلو ترى عند حضور الأجل ما يتغشاك من الأمر الجلل

تندم حيث لا يفيد الندم ولا يفيد العذر إذ لم تعلم

فاشدد حيازيمك للموت فإن أول واجب على المكلف

لعلم رب العرش أن يوفقنا نحن وإياك إلى يوم اللقا

يعمر القلوب والأذهانا بذكره وينعش الجوانحا

من حلل التقوى بناه المصطفى صلى عليه ربنا وشرفا

وآله وأصحبه الأخيار ما جرى بعد الليل بالنهار

ناظمه العبد الملقب البليم الصالح المعروف من نسل سليم

إلا وجلى نسيا والدار يرجو أن يفوز منعت القرار

والله

يختم أعمالي منها القراءة بقول لا إله إلا الله

الحمد لله على تمام بعقد الإيمان والإسلام

تمت التحية الأوجل المباركة اللهم اغفر لي ذنوبي ولوالدي

ولأمتنا ولمن سبقنا بالإيمان مغفرة عزما ولجميع المسلمين

والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات

وكاتبه علي بن علي بن إسماعيل بن الأمار بن كليب أمر ليصه

ابن داله ابن زيد ابن نغل بن غديه بجمعة وفقهم الله الجنة

بجاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن له ثمل

صلاة فهو مردود له يوم القيمة قال الزكيف نصلي يا رسول الله

مثل صلاتك قال من قال بعد صلاته أستغفر الله من كل ذنب وأتوبه

عمد أو خطأ سر أو علانية من ذنب علم ومن ذنب لا أعلم وأنت

علام الغيوب فتقبل مني إنك أنت التواب الرحيم عشر مرات

مسلة صاحب الكوثر عشر رجال الحسين الحسين عشر الكوثر

هود بن حيان مشرق بن الأجداع عامر بن قيس الأسود بن يزيد

أبو مسلم الخولاني ربيعة بن شهيم ملك بردان ابن إبراهيم براءهم

وينبغي أن يعلم الناس ومن يعلم أنه شهيد ومن لا يعلم منع

حوضها أكار مسلها مات دعا ابن زيد وطاف بعفة

أقر بها بالعلم والصالحين

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] وصلى الله

واصحابه وسلم تسليما :. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تصدق هذه صدقت يدخل الله الجنة بغير حساب اولها لله
مدا ○ والثاني لرسول الله مدا ○ وبحرمة الرحمة مدا ○
والثالث سكرة الموت مدا ○ وفي الرابع عزرايل قبيض
الروح مدا ○ وخامس يضيق القبر مدا ○ والسادس سوال
منكر ونكر مدا ○ والسابع جواز الصراط مدا ○ والثامن
حوض الكوثر مدا ○ وتسع اثقل الميزان مدا ○ وعشر
وبالحساب مدا ○ واحدى عشر وبالكتب بيمين مدا ○
اثنا عشر حور العين مدا ○ ثلاث عشر سترة العورة
يوم القيمة مدا ○ والرابع عشر حر الشمس مدا ○
وخمس عشر جنة الفردوس مدا ○ وست عشر يوم
القيمة الطويل مدا ○ ومن تصدق هذه الصدقة
ينجوا من عذاب القبر كلها ومن لم يتصدق فلا بد لقائها
وقال جماعة من العلماء رحمهم الله تعالى من تعسر عليه
الحفظ فليكتب الم نشرح الى اخرها ويمحاها ويشربها
فانها يتيسر عليه الحفظ بعض العلماء للحفظ ايضا يقرا كل
يوم عشر مرات ففهمنها الى فعلين يا حي يا قيوم
يا رب موسى وهرون يا رب ابراهيم يا رب محمد
صلى الله عليه وسلم اكرمنا الفهم وارزقني العلم
والحكمة والعقل بحق محمد صلى الله عليه وسلم وءاله
برحمتك يا ارحم الراحمين

من نسي سجدة واحدة وتذكر ...
... مه رجع جالسا
... ها إلا أن يكون قد جلس قبل القيام فلا يعيد
... الجلوس ومن نسي
... تين خر ساجدا أو لم يجلس ويسجد في
... جميع ذالك بعد السلام
... تذكر السجود بعد رفع رأسه من الركعة
... التي تليه تمادى على
... ته ولم يرجع وألغى ركعة السهو
... وزاد ركعة في موضعها
... نيا وسجد قبل السلام إذا كانت
... من الأوليين وتذكر بعد الثالثة
... يسجد بعد السلام إن لم تكن من
... وليين أو كانت منها وتذكر قبل
... عقد الثالثة لا يكون سهو
... الجلوس لم يفوتا. ومن سلم شاكا
... كمال الصلاة بطلت صلاته والسهو في صلاة القضاء كالسهو في صلاة
... سهو في النافلة كالسهو في الفريضة إلا في ستة مسا
... الفاتحة والسورة والسر والجهر وزيادة ركعة ونسيان
... الأركان فمن نسي الفاتحة في النافلة وتذكر بعد الركوع تمادى
... سجد قبل السلام بخلاف الفريضة فإنه يلغي تلك الركعة ويزيد
... خرى ويكون سجدة كما ذكرنا في تارك السجود ومن نسي السورة
... سرا أو الجهر في النافلة وتذكر بعد الركوع تمادى ولا سجود
... بخلاف الفريضة فإنه يسجد قبل السلام ومن قام من الثانية
... النافلة فإن تذكر قبل عقد الركوع رجع وسجد بعد السلام
... عقد الثالثة تمادى وزاد الركعة وسجد قبل السلام بخلا

ركنا من النافلة ... ركوع ... والسجود لم يتذكر
طال فلا اعادة عليه ... بخلاف الفريضة فإنه يعيد ابدا ومن قد
فلة عامدا اعادها ... ابدا ومن اوترك منها ركعة او سجدة
عامدا اعادها ابدا ... في صلاته فلا شيء عليه الا
ينطق بحروف واذا سهى ... الامام بنقص او زيادة سبح به
قوم واذا قام امامهم من ... ركعتين قبل الجلوس فسبح به و
فارق الارض فاتبعه ... جلس في الاولى او الثالثة فقم ولا تجلس
معه وان سجد واحدة وترك الثانية فسبح به ولا تقم معه
ان تخاف عقد ركوعه فاتبعه ولا تجلس بعد ذلك معه
او رابعة فاذا سلم الامام فزد ركعة اخرى بدلا من الرابعة
الغيتها بناء وسجد قبل السلام فان كنتم جماعة فالافضل
ان تقدموا واحدة يتم بكم الصلاة واذا زاد الامام سجدة ثالثة
فسبح له ولا تسجدها معه واذا قام الامام الى خامسة تبعه من لا يتيقن
موجوبها او شك فيه وجلس من تيقن زيادتها وان جلس الاولى او الثانية
بطلت صلاتهما واذا سلم الامام قبل كمال الصلاة سبح به من خلفه فان
فه كمل صلاته وسجد بعد السلام وان شك في خبره سأل عدلين وجاز
الكلام لذلك وان تيقن الكمال عمل على يقينه وترك العدلين الا ان يكون
خلفه فيترك يقينه ويرجع ... الحمد لله رب العالمين

ن [illegible] بعد [illegible] إلا أن يحتلم فلا شيء عليه فصل في
التيمم وتيمم المسافر في غير معصية والمريض لفريضة
أو نافلة ويتيمم الحاضر الصحيح للفريضة إذا خاف خرو
ج وقتها ولا يتيمم الحاضر الصحيح لنافلة ولا جمعة
ولا جنازة إلا إذا تعينت عليه الجنازة وفرايض التيمم
النية والصعيد الطاهر ومسح الوجه ومسح اليدين
إلى الكوعين وضربة الأولى والفور ودخول الوقت وا
تصاله بالصلاة والصعيد وهو التراب والطواف و
الطوب والحجر والخضاض ونحوه ذلك ولا يجوز
بالجص المطبوخ والحصير والخشب والخشيش العمد
المخشوش ونحوه وأرخص للمريض في حائط الحجر وا
الطوب إن لم يجد مناول لا غيره وسننه تجديد الصعيد
بيديه ومسح ما بين الكوعين والمرفق والترتيب وفضا
يله التسمية وتقديم اليمنى على اليسرى وتقديم ظاهر
الذراع وباطنه ومقدمه على مؤخره ونواقضه كالو
ضوء ولا تصلى فريضتان بتيمم واحد ومن تيمم لفر
يضة جاز له التنفل بعدها ومس المصحف والطواف و

والصلاة ارتوضيه لك واتصلة بالصلاة ويجوز لها
في وقت جاز بتيمم النافلة كلما ذكرنا الا لفريضة و
صلى العشاء بتيمم فلم للشفع والوتر بعدها صلى
غيرنا خير ومن تيمم من جنابة فله صلى نيتها
الحيض والنفاس عشرة أيام وعادة وتأمل واكثر
الحيض للمبتدأة خمسة عشر يوما وللعادة عادتها
فإن تعادى بها الدم زادت ثلاثة أيام فالكل نفاس
خمسة عشر يوما وللحامل بعد ثلاثة أشهر نفاسه
عشرين يوما وتحوها وبعد ستة أشهر عشرون يوما
ونحوها فإن قطع الدم لدون أيامه حتى تكمل عادتها
ولا يحل لها بغير الصلاة ولا صيام ولا طواف ولا
مس مصحف ولا دخول المسجد وعليها قضاء الصيام
دون الصلاة وفرضها جائزة ولا يحل لزوجها قربها
ولا ما بين سرتها وركبتيها حتى تغتسل
والنفاس كالحيض في جوانبه وأكثره ستون يوما
فإذا انقطع الدم قبلها ولو في يوم الولادة اغتسلت
وصلت ويباشرها زوجها فإن عاودها الدم فإن كان
بينهما

والصلاة ارتوضيه لك واتصلة بالصلاة ويجوز لها
في وقت جاز بتيمم النافلة كلما ذكرنا الا لفريضة و
صلى العشاء بتيمم فلم للشفع والوتر بعدها صلى
غيرنا خير ومن تيمم من جنابة فله صلى نيتها
الحيض والنفاس عشرة أيام وعادة وتأمل واكثر
الحيض للمبتدأة خمسة عشر يوما وللعادة عادتها
فإن تعادى بها الدم زادت ثلاثة أيام فالكل نفاس
خمسة عشر يوما وللحامل بعد ثلاثة أشهر نفاسه
عشرين يوما وتحوها وبعد ستة أشهر عشرون يوما
ونحوها فإن قطع الدم لدون أيامه حتى تكمل عادتها
ولا يحل لها بغير الصلاة ولا صيام ولا طواف ولا
مس مصحف ولا دخول المسجد وعليها قضاء الصيام
دون الصلاة وفرضها جائزة ولا يحل لزوجها قربها
ولا ما بين سرتها وركبتيها حتى تغتسل
والنفاس كالحيض في جوانبه وأكثره ستون يوما
فإذا انقطع الدم قبلها ولو في يوم الولادة اغتسلت
وصلت ويباشرها زوجها فإن عاودها الدم فإن كان
بينهما

لم يكن مطهرا بالخبث الغالب والله و
رسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين وقال عليه الصلاة
والسلام لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولا يحل له أن
يعمل فعلا حتى يعلم حكم الله فيه ويسأل العلماء ويفتي
بهم بالمتابعين لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين
يدلون على طاعة الله ويحذرون عن اتباع الشيطان ولا
يرضى لنفسه ما رضي فيه المتسلون الذين خالفوا
أوامرهم في غير طاعة الله تعالى فيا حسرتهم ويا طول
حسرتهم يوم القيامة فنسأل الله سبحانه أن يوفقنا لاتباع
سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الطهارة والطها
رة فنسأل طهارة حدث وطهارة الخبث ولا يصلح الجميع
الطهارة إلا بالماء الطاهر المطهر وهو الذي لم
يتغير لونا أو طعما أو ريحا بما يخالفه غالبا كالزيت و
المسفر والدهن والودك والصابون والوسخ ونحوه ولا
بأس بالتراب والحمأة والسبخ والملح ونحوه
وإذا تغيرت النجاسة غسل محلها فإن التبست غسل ثوبه

كله ومن شك في اصابة النجاسة نضح فان اصابه شيء الو
في نجاسة فلا نضح عليه ومن تذكر النجاسة وهو في الصلا
ة قطع الا ان يكون يخاف خروج الوقت ومن صلى بها ناسيا
وتذكر بعد السلام اعاد في الوقت. فصل فرايض الوضوء
سبعة النية غسل الوجه وغسل اليدين الى المرفقين ومسح
الراس وغسل الرجلين الى الكعبين والدلك والفور وسننه ثما
نية غسل اليدين الى الكوعين عند شروع والمضمضة والا
ستنشاق والاستنثار ورد مسح الراس ومسح الاذنين و
تجديد الماء لهما والترتيب بين الفرايض ومن نسي فرضا
من اعضايه فان ذكره بالقرب فعله وما بعده وان طال فلحظة
احده واعاد ما صلى قبله وان تذكر سنة فعلها لما يستقبل
ولا يعيد الصلاة ومن نسي لمعة غسلها وحدها بنية وان صلى
قبلها اعادها ومن ذكر المضمضة والاستنشاق بعد ان يشرع
في الوجه فلا يرجع اليهما حتى يتم الوضوء وفضايله
التسمية والسواك والزايد على الغرفة الاولى في الوجه
واليدين والبداة بمقدم الراس وترتيب السنن وقلة الماء
على العضو وتقديم اليمنى على اليسرى وتقديم ويجب تخليل
اصابع اليدين ويستحب في اصابع الرجلين ويجب تخليل اللحية
الخفيفة

الخفيفة في وضوء دون الكثيفة ويجب غسل تخليلها في الغسل
ولو كانت كثيفة. فصل نواقض الوضوء احداث فاحداث
البول والغايط والريح والمذي والودي والاسباب النوم الـ
الثقيل والاغماء والسكر والجنون والقبلة ولمس المراة ان
قصد اللذة او وجدها ومس ذكر بباطن الكف او بباطن الا
صابع اليدين ومن شك في حدث وجب عليه الوضوء الا ان يكون
موسوسا فلا شيء عليه ويجب غسل الذكر كله من المذي ولا يغسل
الانثيين والمذي هو الماء الخارج عند اللذة الصغرى بتفكر
او نظر او غيره. فصل لا يحل لغير متوضئ صلاة ولا طواف ولا
مس مصحف القرآن العظيم ولا جلده ولا بيده وبعود ونحوه
الا الجزء للمتعلم ولا مس لوح القرآن العظيم على غير الوضوء
الا المتعلم فيه او معلم يصححه والصبي في مس القرآن كالكبير
والاثم على من يناوله ومن صلى بغير الوضوء عامدا فهو كافر
والا العياذ بالله. فصل يجب الغسل من ثلاثة اشياء فالجنابة
والحيض والنفاس فالجنابة قسمان احدهما خروج المني بلذة
معتادة في نوم او يقظة بجماع او غيره والثاني مغيب الـ
الحشفة في الفرج في ان مكان حيوان او غيره ومن رأى في منامه
كان

كأنه بجماع ولم تخرج منه منيا فلا شئ عليه ووجب عليه
ثوبه منيا يسأل أيام متى أصابه اغتسل وأعاد ما
صلى بعد آخر نومه نامها فيه. فرائض الغسل
النية عند الشروع والعموم والدلك والعموم وسنته
غسل اليدين إلى الكوعين كالوضوء والمضمضة والاستنشاق
وسلت الصماخ الأذنين وهو التنفية
الداخلة بالرأس وأما ظاهرهما فيجب غسل
ظاهرهما وباطنهما. البداءة بإزالة
النجاسة ثم الذكر فينوي عنده ثم أعضاء الوضوء
مرة مرة ثم أعضاء جسده وتثليث غسل الرأس
تقديم شق جسده الأيمن وتقليل الماء ومن نسي
لمعة أو عضوا من أعضاء غسله بادر إلى غسله فيما
يذكر ولو بعد شهر أو أعاد ما على قبله وإن آخره
بعد ذكره بطل صلاته وإن كان في أعضاء الوضوء وما
وجب له غسل الوضوء أجزأه. لا يحل للجنب دخول
المسجد ولا قراءة القرآن إلا آية ونحوها للتعوذ
ونحوه ولا يجوز لمن لا يقدر على مس الماء البارد
إن باشر

كيفية السلام وإن كان من القرآن قبل السجود عليه إن لم
يخف فوت الوقت ويسن العفو ويستحب بعد السلام وسن في الصلاة
قبل الخروج عليه وإن ترك نوعا أعاد الصلاة والوضوء وإن سبق القيام
إلى الخامسة فليجلس وإن ذكر في الصلاة فليقعد واستمر والإتمام
مكروه ولا تبطل الصلاة وإعادة أحد فعار للسجود الله كيرة ذلك
وصحت صلاته ومن وقف في القراءة ولم يعلم عليه أحد ترك ذلك
إلا بالركوع وقراءة بقدرها فإن تعذر عليه ركع وينتظر فصيحا إلا
أن يكون في الفاتحة فلا يتم من أكملها ولو بفصيحا وفي غيره
إن ترك آية سجد قبل السلام فإن كان أكثر من ذلك بطلت صلاته
ولا يعلم على ما عداه إلا أن ينتظر الجمع أو يفسد المعنى ومن
صلى غير الإمام صلاته ولا يقوم على ما عليه إلا أن ينتظر
الفتح أو يفسد المعنى ومن جاز بقلبه قليلا في أمور الدنيا نقص
من ثوابه ولا تبطل الصلاة ومن وقع ما شيا يتبع به أو سجد
على شوك يجتنبه أو سجد على طينة أو طين من عاقل قلا شئ
عليه ولا شئ عليه في غلبة القئ والغلس في الصلاة وسهو الإمام
فوم يتحملون الإمام إلا أن يكون من نقص القراءة وإذا سهى
الإمام فوم عن الركوع أو زوجه أو نقص عن الركوع وهي في

كأنه نسي [illegible] له تشهد
غير الأولى فإن طمع في إدراك الإمام قبل الرفع أتى به عن سجدة
فإذا ركع ولحقه فإن لم يطمع تركه الركوع وتبع إمامه وقضى ركعة في
موضعها بعد السلام الإمام بها فإن سهى عن السجود أو زوحم حتى قام
إلى قيام الركعة الأخرى سجد إن طمع في إدراك الإمام قبل عقد الر
كوع وإلا تركه وتبع الإمام وقضى ركعة أخرى بعد حتى فضى
الركعة فلا سجود عليه إلا أن يكون شاكا في الركوع والسجود وهو فا
نه يعقد بأو حتى يفعلها فلا شئ عليه إلا أن يطول فعلها أو يفسد بر
تعلها فإنه يقطع هذا هو في الوتر أو في الثانية الشفع
جعلها ثانية الشفع وسجد بعد السلام ثم أوتر تكلم بينه و
الشفع والوتر ساهيا فلا شئ عليه وإن كان عامدا كره ولا شئ عل
والمسبوق إذا أدرك مع الإمام أقل من ركعة فلا سجود معه لا قبليا
ولا بعديا فإن سجد معه بطلت صلاته وإن أدرك معه ركعة كاملة
أو ركعتين سجد معه القبلي وأخر البعدي حتى يتم صلاته ويسجد
بعد السلام فإن سجد مع الإمام عامدا بطلت صلاته وإن كان سا
هيا سجد بعد السلام وإن كان سها المسبوق بعد سلام الإمام فهو
كالمصلي وحده إذا أتم على المسبوق بعد من جهة الإمام وقبل
من جهة نفسه آخر صلاة المصلي من سجود الركوع ثم ركع وسجد
ليرجع فإنها ويستحب له أن يعيد شيئا من القراءة ثم ركع وسجد

ولو كرر جزءا عامدا وقرأ السورة في الركعة الأخيرة
غير فلا سجود عليه وقد سمع الذكر
وهو في الصلاة فصلى عليه فلا شئ عليه كان عامدا أو ساهيا
قائما أو جالسا وقرأ السورتين في ركعتين في ركعة واحدة أو
خرج من سورة إلى سورة أو ركع قبل تمام السورة فلا شئ عليه
في جميع ذلك وقرأ شيئا في الصلاة بين يديه أو برأسه فلا شئ عليه
في جميع ذلك وقرأ الفاتحة سجد بعد السلام وإن كان عامدا
فإنها تبطل وقرأ السورة بعد الفاتحة في الأخريين للركوع فلما
يرجع إليها وقرأ السر والجهر قبل الركوع أعاد القراءة
فإن كان ذلك في السورة وقد هذا أعادها ولا سجود عليه وإن
كان في الفاتحة أعادها ويسجد بعد السلام وإن فاته الركوع
سجد بعد السلام لترك الجهر قبل السلام ولترك السر سجد بعد
السلام سواء كان في الفاتحة أو في سورة واحدة هذا وقد
في الصلاة بطلت صلاته سواء كان عامدا أو ساهيا ولا يب
بضحك في الصلاة الأعاقل لا عبث والقوم إذا قام لصلاة
أعرض بقلبه عن كل ما سوى الله سبحانه وليترك الدنيا وما
فيها حتى يحضر بقلبه ليقبل الله سبحانه وتعالى ويرتعد

عليه وترهيب نفسه من هيبة الله جل وعز وهذه صلاة اسير
المشغول ولا شيء عليه في التبسم وبكاء الخاشع في الصلاة
مغتفر وهو انه لم يتحدث فلا شيء عليه ومن قام من ركعة
فبدا له الجلوس قبل ان تكون تلك قبل ان يقارب الارض بيديه ورأسه
كهيئته رجع الى الجلوس ولا سجود عليه وان قام فمضى فيها
ولم يرجع وسجد قبل السلام وان رجع بعد المقاربة او
بعد القيام ساهيا او عامدا عمد صلاته وسجد بعد السلام
ومن تكلم في الصلاة ساهيا وسجد بعد السلام وان كان عامدا بطلت
صلاته ومن عطش في الصلاة فلا يشتغل بالحمد ولا يزدرد على
شمته ولا يشمت عاطسا الا ان يحمد الله فيرحمه الله فلا
شيء عليه ومن تثاءب في الصلاة فليسد فاه ولا ينبغي الا في
ثوبه من غير خروج حرف
شك في حدث او نجاسة فلم
يتفكر في صلاة فليلا ثم يتفكر الطهارة فلا شيء عليه وان
من التفت في صلاته ساهيا فلا سجود عليه وان تفكر ذلك
بعمد مكروه وان استبرأ البقلة اعاد الصلاة
او ذهب او سرو في الصلاة ونظر محرم فهو عاص لربه و
صلاته صحيحة ومن غلط في القراءة بكلمة من غير القرآن

سجد

شهرا فخمسة عشر يوما فاكثر كان شكه نقضا وان ضم الى
الاولى وكان من تمام النعاس
وقت الوتر والاختيار
للظهر من زوال الشمس الى اخر القامة والاختيار للعصر من
القامة الثانية الى الاصفرار وضرورتها الى غروب والاختيار
للمغرب فور ما تصلى فيه بعد شروطها والاختيار للعشاء من
مغيب الشفق الى ثلث الليل الاول وضرورتها الى طلوع الفجر
والاختيار للصبح من طلوع الفجر الاول الى الاصفرار وضرورتها
الى طلوع الشمس والقضاء في الجميع
الصلاة حتى خرج وقتها فهو عامر قلبه ذنب عظيم الا ان
يكون ناسيا او نائما ولا يصلي نافلة بعد الصبح الا ارتفاع
الشمس وبعد العصر الا بعد صلاة المغرب وبعد طلوع الفجر الا
الوتر يقضيه عنه وعند قيام الامام يوم الجمعة على المنبر
وبعد الجمعة حتى خرج من المسجد
في شروط الصلاة وشروط
الصلاة طهارة الحدث وطهارة الخبث من البدن والثوب و
المكان وستره العورة واستقبال القبلة وترك الكلام وترك
كثير الافعال وعورة الرجل ما بين سرته والركبة و
المرأة كلها عورة ما عدى الوجه والكفين وكره الصلاة
في الشارع وبيت الا اذا كان مربوطا في شيء ومن تشمر في ثوبه

ولم يجد غيره ولم يجد ماء يغسله به أو لم يقدر عنده ما يلبسه
حتى يغسله أو خاف خروج الوقت على نجاسة ولا يمكنه تا
خير الصلاة عن الطهارة ومن فقد ذلك يفقد عما ربه و
من لم يجد ما يستر به عورته على عريانا ومراعاة القبلة
اعاد في الوقت وفاقا وكل اعادة في الوقت فهي فضيلة وكل
ما تعاد منه الصلاة في الوقت فكذلك منه الجماعة والبناء
فرايض الصلاة النية الصلاة المعينة وتكبيرة الإ
حرام والقيام لها والجماعة والقيام والركوع والرفع
منه والسجود على الجبهة والرفع منه والاعتدال والا
الطمانينة والترتيب بين فرايضها والسلام وجلوسه اللم
يقارنه وشروط النية مقارنتها التكبيرة الإحرام وسنة
وسننه الإقامة والسورة التي بعد الفاتحة والقيام لها
والسر فيما يسر فيه والجهر فيما يجهر فيه وسمع الله لمن
حمده وكل تكبيرة سنة إلا الأولى والتشهد الأول والجلوس الأو
سطا وتفريق الفاتحة على سورة والتسليمة الثانية والثالثة
للمأموم والجهر بالتسليمة الواحدة والصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم والسجود على الأنف والكفين والركبتين وأطراف
القدمين والستر لغير المأموم وأقلها عشر رقم وطول ذراع

ذراع ظاهر وغير منشوش وبطهارة الحدث كتكبيرة
تكبيرة الإحرام حتى تقارب الأذنين وقول المأموم ولك
الحمد والتأمين بعد الفاتحة للإمام والمأموم ولا يفوتها المأ
قراءة السر والتسبيح في الركوع والدعاء في السجود
تطويل في قراءته في الصبح والظهر تليها وتقصيرها
في العصر والمغرب وتوسطها في العشاء وكون السورة
الأولى قبل الثانية وأطول منها والهيئة المعلومة في الركوع
والسجود والقنوت سرا قبل الركوع وبعد السورة في الثالثة
بنية الصبح ويجوز قبل الركوع والدعاء بعد التشهد الثاني
أطول من الأول والتيامن بالسلام وتحريك السبابة في تشهد
ويكره الالتفات في الصلاة وتغميض العينين والتمطي
في القعدة ويجوز في النفل والوقوف على رجل واحدة لا أن يطول
قيامه وافتراش رجليه وقبض ذكره وغيره في فمه وكذلك كل
ما يشوش في جنبه أو على ظهره وتعكير بأمر الدنيا وكل ما
يشغله عن الخشوع في الصلاة فضل الصلاة نور عظيم تشرق
به قلوب المصلين ولا ينالها إلا الخاشعون فإذا أتيت الصلاة
فيفرغ قلبك من الدنيا وما فيها واشتغل بما أنت فيه قولا
الذي تصلي بوجهه واعتقد أن الصلاة الخشوع والتواضع لله

سبحانه بالقيام والركوع والسجود واجلال وتعظيم له بالتكبير
والتسبيح والذكر فحافظ على صلاتك فإنها أعظم
العبادات عند الله تعالى ولا تترك الشيطان يلعب بقلبك
ويشغلك عن صلاتك حتى يطمس قلبك ويحرمك من لذات
أنوار الصلاة فعليك بدوام الخشوع فيها فإنها تنهى
عن الفحشاء والمنكر بسبب الخشوع فيها فاستعن بالله
فإنه خير معين. فصل الصلاة المفروضة سبعة أحوال
مرتبة تؤدى عليها أربعة منها على الوجوب وثلاثة على
الاستحباب التي على الوجوب أولها القيام بغير استناد
ثم الجلوس باستناد فإن تم القيام باستناد ثم الجلوس
بغير استناد ثم الجلوس باستناد فالترتيب بين هذه الأ
ربعة على الوجوب إذا قدر على حالة منها وصلى بحالة دو
نها بطلت صلاته وثلاثة التي على الاستحباب هي أن يصلي
العاجز على ثلاثة المذكورة على جنبه الأيمن ثم على جنبه
الأيسر ثم على ظهره فإن خالف في الثلاثة لم تبطل به الصلا
ة والاستناد الذي تبطل به الصلاة القادر على تركه هو الذي
يسقط

يسقط بسقوطه وإن كان لا يسقط بسقوطه فهو مكروه
وأما النافلة فيجوز للقادر على القيام أن يصليها جالسا وله
أجر نصف القيام بعد ذلك. فصل يجب القضاء ما في الذمة من
الصلاة ولا يحل التفريط ومن صلى كل يوم خمسة أيام فليس
بمفروط ويقضيها على نحو ما فاتته إن كانت حضرية قضا
ها حضرية وإن كانت سفرية قضاها سفرية سواء كان
حين القضاء في حضر أو في سفر والترتيب بين الحاضرتين و
بين يسير الفوائت مع الحاضرة واجب مع الذكر واليسير أر
بع صلوات فأدنى فما كانت عليه أربع صلوات فأقل الصلاها
قبل الحاضرة ولو خرج وقتها ويجوز القضاء في كل وقت
ولا يتنفل من عليه القضاء ولا يصلي الضحى ولا قيام رمضان ولا
يجوز له إلا الشفع والوتر والفجر والعيدين والخسوف و
الاستسقاء ويجوز لمن عليهم القضاء أن يصلوا جماعة إذا
استوت صلاتهم في المعينة وأما اختلاف الأيام فلا عبرة
بها [illegible] عدد ما عليه من القضاء صلى عددا لا يبقى معه
شك. فصل في السهو والسجود السهو في الصلاة سنة
فيستقصان سجدتان قبل السلام وبعد تمام التشهد يزيد

بعد ما تشهد الاخر وللزيادة سجد قبل السلام و
وتشهد تشهدا وسلم تسليمة الا خبر وقرنفل وزاد سجد
قبل السلام ومن نسي السجود القبلي حتى سلم سجد بعد السلا
اركان فريضة او طال او خرج من المسجد بطل السجود وبطل
الصلاة ومن ترك ركنا من ثلاث سنن فاكثر وان لا فلا
تبطل ومن نسي السجود البعدي سجده ولو بعد عام ومن
نفل فريضة فلا يجزيه السجود عنهما ومن نفل الفضائل
فلا سجود عليه ولا يكون سجود القبلي الا لترك سنتين فا
كثر واما سنة الواحدة فلا سجود لها الا سر والجهر
فجهر اسر في الجهرية سجد قبل السلام ومن جهر في سريه
سجد بعد السلام ومن زاد في الصلاة ركعة او ركعتين ساهيا سجد
بعد السلام ومن سلم من ركعتين ساهيا سجد بعد السلام ومن
زاد في الصلاة مثلها بطلت صلاته ومن شك في كمال الصلاة انا
بما شك فيه والشك في النقصان كتيقنه فمن شك في سجدة
او ركعة اتى بها وسجد بعد السلام ومن شك في السلام سلم ان
كان قريبا ولا سجود عليه وان طال بطلت صلاته والموسوس
يترك الوسوسة ويمضي بما شك فيه ولكن يسجد بعد السلام
سواء شك في زيادة او نقصان ومن جهر في الفوت فلا سجود
عليه

وأصحابه وسلم تسليما . قال الشيخ الفقيه
علم القائم العلامة المحرر الجهامة الله الورع
وزين عبد الرحمن بن محمد بن عامر الاخضري رضي الله
عنه وجزاه الله خيرا الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فالعلم النبيه ومن
علم البرية اولى ان يتعلما على الصلاة لصحتها
ومن صلى ما يصلي به فرض عينه كما تكلم الصلاة
طهارة واحكام ويجب عليه ان يحافظ على حدود
الله ويقف عند امره ونهيه ويتوب الى الله سبحانه
قبل ان يشغل عليه وشروط التوبة الندم على ما
فات والنية ان لا يعود الى الذنب فيما بقي من عمره
وان يترك المعصية في الحال عليه ان كان متلبسا بها
ولا يجل له ان يؤخر التوبة ولا يقول حتى يهدي بني
لله فانه من علامة الشقاء والخذلان وطمس

بعدهما تشهد الاخرى وللزيادة سجدتان بعد السلام
فتشهد لهما ويجب عليه حفظ لسانه من الفحش زاد سجد
والكلام القبيح وايمان الطلاق وانتهار المسلم وسلام
وسبه وتخويفه في غير حق شرعي ويجب عليه حفظ
بصره من النظر الى الحرام ولا يحل له ان ينظر الى المسلم
بنظرة التوذيه الا ان يكون فاسقا فيجب هجرانه
فيجب حفظ جميع جوارحه ما استطاع وان يحب لله و
ويبغض له ويغضب له ويرضى له ويامر بالمعروف
عن المنكر ويحرم عليه الكذب والغيبة والنميمة
والكبر والعجب والرياء والسمعة والحسد والبغض
رؤية الفضل على الغير والهمز واللمز والغمز والعبث
والسخرية والزنا والنظر الى الاجنبية والتلذذ بكلا
مها واكل اموال الناس بغير طيب نفس والاكل بالشفا
عة او بدين وتاخير الصلاة عن اوقاتها ولا يحل له
صحبة فاسق ولا مجالسته لغير ضرورة ولا يطلب

الزكاة حول [illegible] قبل البيع حولا واحدا او اكثر الا
ان يكون مدبرا لا يستقر بيدك عين [illegible] فانك تقوم عروضك
[illegible] مع ما بيدك من العين وحول رمح المال حول
اصله وكذلك حول نسل الانعام وحول الامهات ومن له مال
[illegible]
الزكاة وعليه دين مثله او ينقصه من مقدار مال الزكاة [illegible]
[illegible] الا ان يكون عنده مما لا يزكى من عروض مقتنات او
[illegible] او حيوان مقتنات او عقار او ربع ما فيه [illegible]
ما بيده من المال فان لم تف عروضه [illegible]
[illegible] ما فيه الزكاة زكاها ولا يسقط

الدين زكاة حبا ولا تمر ولا ما [illegible] ولا زكاة عليه في دين
حتى يقبضه وان اقام اعواما فانما يزكيه لعام واحد
بعد قبضه وكذلك العروض حتى يبيعه وان كان الدين او
العروض من ميراث فليستقبل حولا بما يقبض منه وعلى الاصل
غير الزكاة في اموال الصغار في الحرث والماشية والعين وزكاة
الفطر ولا زكاة على عبد ولا على من فيه بقية رق وذلك [illegible]
[illegible] حولا من يومئذ بما يملك من ماله ولا
زكاة على [illegible] وفرسه وداره ولا ما يتخذه
للغنية من الرباع والعروض ولا فيما يتخذ من الاناث من الحلي

الحمر الاهلية ودخل مدخلها لحوم الخيل والبغال لقول الله تبارك
وتعالى لتركبوها [illegible] شيء منها الا في الحمر
الوحشية [illegible] ياكل سباع الطير وكل ذي مخلب منها
وعن الفرائض بر الوالدين وان كانا فاسقين [illegible] مشركين
فليقل لهما قولا لينا ويعاشرهما بالمعروف ولا يطيعهما
في معصية كما قال الله سبحانه وعلى المؤمن ان يستغفر لابويه
المؤمنين وعليه موالاة المؤمنين والنصيحة لهم ولا يبلغ
احد حقيقة الايمان حتى يحب لاخيه المؤمن ما يحب لنفسه
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه [illegible]
ومن حق [illegible] على المؤمن ان يسلم عليه اذا لقيه ويعوده

جلود السباع اذا ذكيت وبيعها وينتفع بصوف الميتة

وشعرها وما يفرغ عنها [illegible] وكل شيء من الخنزير حرام

وارخص في شعره وحرم الله سبحانه شرب الخمر قليلها

وكثيرها وشرب العرب يومئذ فضيخ التمر وبين الرسول

عليه السلام ان كل ما اسكر كثيره من الاشربة فقليله حرام

من جميع الاشربة فكل ما خامر العقل فاسكره من كل شراب

فهو خمر وقال الرسول عليه السلام [illegible]

بيعها ونهى عن الخليطين من الاشربة وذلك ان يخلطا عند

الانتباذ وعند الشرب ونهى عن الانتباذ في الدباء والمزفتة

ونهى عليه السلام عن اكل ذي ناب من السباع وعن اكل لحوم

[illegible] ولا باس بالبكاء [illegible]

[illegible] ويبهى عن الصراخ والنيا

[illegible] وليس في غسل الميت حد ولكن ينقى ويغسل وترا

[illegible] ويجعل في الاخرة كافورا وتستر عورته [illegible]

[illegible] ولا يتلوه شعر ويدعو بطنه [illegible]

[illegible] ولا باس [illegible]

[illegible] والمراة [illegible]

[illegible]

الى الكوعين ولو كان [illegible]

فإن كانت امرأة [illegible] وإن كان

[illegible]

ويستحب أن يكون [illegible]

[illegible]

وقد كفن النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible] ولباس

[illegible]

[illegible] ولا يغسل [illegible]

[illegible]

108

فقد دخل الوقت وإن لم تر ما ببصرك فلم يدخل الوقت

وإن نزلت من بصرك فقد تمكن دخول الوقت والذي

في المدونة

في القصر ثابت

وصف مالك أن الوقت فيها ما لم تصب الشمس

[illegible]

ووقت المغرب وهي صلاة الشاهد يعني الحاضر

يعني أن المسافر لا يقصرها ويصليها كصلاة

الحاضر فوقتها غروب الشمس فإذا توارت بالحجاب

وجب الصلاة لا تؤخر وليس لها إلا وقت

واحد [illegible] ووقت صلاة العتمة وهي صلاة

العشاء وهذا الاسم أولى بها غيبوبة الشفق

[illegible]

ويستحب في العيدين ان يبقى في طريق ويرجع في اخرى

باب في الحج والعمرة وحج بيت الله الحرام الذي

ببكة بريقة على كل من استطاع الى ذلك سبيلا من

المسلمين الاحرار البالغين مرة واحدة في عمره

والسبيل الطريق السابلة والزاد المبلغ الى مكة

[illegible] الى مكة [illegible]

تلزمه نفقة [illegible] مكانه [illegible]

له بعد ويستحب اخراجها [illegible]

ويستحب الفطر فيه قبل الغدو الى المصلى [illegible]

115

[illegible] الهداية [illegible] بذكر الموت والفكرة فيما

[illegible] وامهاله لك واخذه لغيرك بذنبه

[illegible]

[illegible] باب في الفطرة والختان وحلق الشعر

واللباس وستر العورة وما يتصل بذلك [illegible]

[illegible] الشعر [illegible]

[illegible] والله اعلم [illegible]

ولا باس [illegible] من شعر الجسد والختان للرجال

[illegible] في النساء مكرمة [illegible]

[illegible] قال مالك ولا باس للاخذ من [illegible]

باب في الجهاد

والجهاد فريضة
يحمله بعض الناس عن بعض واجب البداية فإذا قام العدد
به عوا الدير الله الا اربعا جلوسا فاما ان يسلموا ويؤدوا
الجزية والا قوتلوا وانما تقبل منهم الجزية اذا اط
نوا حيث تنالهم احكامنا فاما اذا بعدوا عنا فلا تقبل
منهم الجزية ولا يرخص لاحد منا في دخول بلادهم تجارا
من الحرب ومن الطبائر اذا ظنوا انهم يقتلون جميع المسلمين
ان صولحوا على اكثر من ذلك بالمال لم يجز ويفادون
بمقاتلين ويجوز ان يجيروا الواحد والاثنين من العدو
جروه يقتل احدهم اذا رأوه ولا يجير عبد ولا امرأة
الا ان يرى الامام في ذلك مصلحة ويجوز تأمين الصبي
اذا عقل الاسلام وقيل اذا راهق الاحتلام ومن غش
المسلمين برأيه او دلهم على عورة الامام فقد خانه ويفسخ

باب الجزية

والموادعة

يلزمه فيه ذلك وعن محمد انه جوز الركاز لانه ينفرد عليه
لانه عبد له بعد ويستحب اخراجها اذا طلع
الفجر من يوم عرفة ويستحب التطهر يوم عرفة قبل الغدو
الى المصلى ويسن ان يكبر اذا غدا ويستحب التهجير
ان يمضي به طويلا ويرجع في اخر **باب** في الحج و
العمرة وحج بيت الله الحرام فرض بكتاب ربنا
على كل من استطاع اليه سبيلا من المسلمين والاستطاعة
الزاد والراحلة فيلزمه بهما عمره والسبيل الطريق السابلة
والزاد المبلغ الى مكة والقوة على الوصول الى مكة
اما راجلا واما راكبا وعلى **اهل** البعد والقريب
ان يحرموا من الميقات وميقات اهل الشام ومصر واهل
المغرب الجحفة ومن ارادها من المدينة فبذي الحليفة
ومن اراد العراق فذات عرق واهل اليمن يلملم واهل
نجد من قرن ومن كان منزله دون الميقات فمهله من
حيث انشأ حتى اهل مكة يهلون بالحج من مكة
ومن كان منزله بعد الميقات فمهله من حيث يحرم الحاج او المعتمر بقدر رحلة الريضة او ناقلة

يصير فيها ولا في الخسوف غير تكبيرة الحيض
الرفع ولا اذان فيهما ولا اقامة **كتاب** ما يفعل
بالمحتضر وفي غسل الميت وكفنه وتحنيطه وحمله
ودفنه وصلاته ويستحب استقبال القبلة بالمحتضر وا
غماضه اذا قضى ويلقن بلا اله الا الله عند الموت وان
قدر على ان يكون طاهرا او ما عليه طاهرا فهو احسن
ويستحب ان لا يقربه حائض ولا جنب وارخص بعض ولا كلب
العلماء في القراءة عند راسه بسورة يس ولم يكن
ذلك عند ملك امرا معمولا به ولا باس بالبكاء بالد
موع حينئذ وحسن التعزي والتصبر اجمل لمن استطاع
وانهى عن الصراخ والنياحة وليس في غسل الميت حد
لكن ينقى ويغسل وترا بماء وسدر ويجعل في الاخرة كا
فورا وتستر عورته ولا تقلم ولا يظلم اظفاره ولا
يحلق له شعره ويعصر بطنه عصرا رفيقا وان وضئ وضوء
الصلاة فحسن وليس بواجب ويقلب بجنبه في الغسل احسن
وان اجلس فذلك واسع ولا باس بغسل احد الزوجين
صاحبه من غير ضرورة والمراة تموت في سفر لا نساء
معها ولا من ضرورة من الرجال [illegible]

للحر الحد ثمانين وعلى العبد اربعون في القذف وخمسون
في الزنى والكافر يحد في القذف ثمانين ولا حد على قاذف
عبد او كافر ويحد قاذف الصبية بالزنى ان كان مثلها
توطا ولا يحد قاذف الصبي ولا حد على من لم يبلغ في
قذف ولا وطء ومن نفى رجلا من نسبه فعليه الحد وفي
التعريض الحد ومن قال لرجل بالوطء حد ومن قذف جما
عة فحد واحد يلزمه لمن قام به منهم ثم لا شيء عليه
ومن كرر شرب الخمر او الزنى فحد واحد في ذلك كله و
كذلك من قذف جماعة ومن لزمته حدود وقتل فالقتل
يحده من ذلك الا في القذف فيحد قبل ان يقتل ومن شرب
خمرا او نبيذا مسكرا حد ثمانين سكرا او لم يسكر
ولا يسجن عليه ويجرد المحدود ولا تجرد المراة الا مما
يقيها الضرب ويجلدان قاعدا ولا تحد حامل حتى تضع و
لا مريض مثقل ولا يقتل واطئ البهيمة وليعاقب ومن سرق
ربع دينار ذهبا او ما قيمته يوم السرقة ثلاثة دراهم
من العروض او وزن ثلاثة دراهم فضة قطع اذا سرق من
حرز ولا قطع في الخلسة ويقطع في ذلك الرجل والمراة
والعبد ثم ان سرق فيده ثم ان سرق فرجله ثم ان سرق

ثم ان سرق

[illegible] غفر له ما تقدم من ذنبك والقيام
[illegible] رمضان وغيره من النوافل المرغب فيها وصلاة
على موتى المسلمين فريضة يحملها من قام بها وكذ
لك [illegible] وارثهم بالدفن وغسلهم سنة واجبة وكذ
[illegible] العلم فريضة عامة يحملها من قام بها
[illegible] في خاصة نفسه وفريضة الجهاد
[illegible] يحملها من قام بها الا ان يغشى العدو و[illegible]
[illegible] فرضا عليهم قتالهم اذا كانوا مثلي
والرباط في ثغور المسلمين وسدها وحيا
[illegible] يحمله من قام به وصوم شهر رمضان فريضة
[illegible] والتنفل بالصوم مرغب فيه وكذ
[illegible] يوم عاشورا ورجب وشعبان ويوم عرفة و[illegible]
[illegible] وصام يوم عرفة لغير الحاج احسن منه [illegible]
[illegible] والماشية فريضة وزكاة الفطر
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وحج البيت فريضة
[illegible] والنية بالحج
فريضة [illegible] بين الصفا و

لا اطيعك في واحد من هذه ابدا ولو حرقتني من النار
سبعين مرة يا محمد ولقد لقيت اسحاق فقلت له ليس على
الاعمى حرج فلا تصلي غدا او جمع بين الصلاتين فان الله لا
يحب عليك وانت ولد خليلك فقال اشهد انك شيطان
رجيم وكلمت موسى عليه السلام فقلت له يا موسى
ادع ربك ان يتوب علي فقال لي اذهب عني يا لعين من انت فقال
له انا الذي اخرجت اباك من الجنة فقال لي يا محمد ولقيت
عيسى عليه السلام في صورة عابد فيرمني وقال لي هل د
خلت على قط يا لعين فقلت له نعم دخلت عليك ليلة وا
حدة وارين لك طعاما واشهيت لك طعاما حتى شبعت منه
فعند ذلك حلف عيسى عليه السلام لا اشبع من طعام ابدا
يا محمد ولقد لقيت يحيا بن زكرياء وقال ومن هذه المعالق عليك
التي فقلت له الشهوات التي اصطاد به بني ادم فقال هل
فيها لي حظا قال نعم لانك اشبعت يوما فشغلتك عن ال
صلوة قال قال يحيا عليه السلام لا اشبع بعد هذا ابدا

وجبت ذرية يوسف ولم ازل اختلف اليه مرة من اثنين
واربعين عاما فما اطاعني شيئا مما امرتهم فقال النبي
عليه السلام ما الذي امرتهم ان يفعلوا قال ان يلتفت
في صلاتهم ما يلتفتوا في الصلاة ولو مرة واحدة قال
النبي عليه السلام اخرج يا لعين لعنك الله فخرج مذموما
مدحورا والحمد لله رب العلمين يوم الخميس بسم الله
الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد نبيه واله وسلم
قال الشيخ الفقيه القاضي ابو بكر محمد بن العربي
المعافري الحافظ رضي الله عنه حدثنا الشيخ الفقيه
ابو الفتح نصر بن ابراهيم بن نصر المقدسي الزاهد في مسجد
بيت المقدس زاده الله تشريفا قال اخبرنا الشيخ الفقيه
ابو الفتح سليم بن ايوب الرازي قراءة عليه سنة اربع واربعين
واربع مائة قال قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن فارس بن زكرياء
رحمه الله هذا ذكر ما يحق على المرء المسلم حفظه ويجب على ذي
الدين معرفته من نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولده

ومنشئه

ومنشئه ومبعثه وذكر احواله في مغازيه ومعرفة اسماء
ولده وعمومته وازواجه فان العارف بذلك رتبة تعلوا على
رتبة من جهته كما ان العلم به حلاوة في الصدور ولم تعم
مجالس الخير بعد كتاب الله عز وجل باحسن من اخبار رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد اتينا في مختصرنا هذا من ذلك ذكرا و
الله نستهديه التوفيق واياه نسال الصلاة على زين المرسلين
ورسول رب العلمين وخاتم النبيين وامام المتقين ابي القاسم بن
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي
بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن ملك بن
النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس ابن مضر بن
نزار بن معد بن عدنان هنا انتهى اجماع الامة وولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل يوم الاثنين لثمان خلون من
ربيع الاول وامه امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة وتزوجها
امنت عبد الله بن عبد المطلب فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم عبد المطلب عبد الله يمتار له تمرا من يثرب فتوفي بها وولدت امنة

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وكان في حجر جده
عبد المطلب فاسترضعه امراة من بني سعد بن بكر يقال
له حليمة بنت ابي ذويب السعدية فلما شب وسمى ردته
الى امه فافتصلته فلما اتت ست سنين ماتت امه رجعها الى
المدينة في الابواء فيتم في حجر جده عبد المطلب فلما اتت ثما
نى سنين وشهران وعشرة ايام توفي جده عبد المطلب فو
ليه ابو طالب بن عبد المطلب وكان اخا عبد الله لابيه وامه
فلما اتت له اثنا عشرة سنة وشهران وعشرة ايام ارتحل
به ابو طالب تاجرا قبل الشام فنزل تيماء فراله خبر من يهود
تيماء يقال له بحير الراهب فقال لابي طالب من هذا الغلام
معك قال هو ابن اخي قال اشفيق انت عليه قال نعم فوالله
لئن قدمت به الشام لتقتلنه اليهود انه عدو لهم فرجع
الى مكة فشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتت له
خمس وعشرون سنة وشهران وعشرة ايام خطب الى
خديجة نفسها فحضر ابو طالب ومعه بنو هاشم ورؤساء

سائر

سائر مضر فخطب ابو طالب فقال الحمد لله الذي جعلنا
من ذرية ابراهيم وزرع اسماعيل وضنضئ معهد وعنصر
مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا
محجوجا وحرما امنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن
اخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن به رجل الا رجح به فان
كان في المال قل فان الماء ظل زايل وامر حايل ومحمد مرقد عن
فتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها
من الصداق ما اجله وعاجله من مالي وهو والله بعد هذا
له نبا عظيم وخطر جليل فتزوجها فبقيت عنده قبل الو
حي خمس عشرة سنة وماتت ولرسول الله صلى الله عليه وسلم
تسع واربعون سنة وثمانية عشر فاما ولده منها فستة
القاسم وبه كان يكنى الطاهر ويقال ان اسمه عبد الله
وفاطمة وهي اصغر ولده وزينب ورقية وام كلثوم
واما ابراهيم ولده من مارية واما القصة الثلاثة فماتوا
وهم يرضعون ويقال بل بلغ ابنه القاسم ان يركب الدابة

ويسير على النجيبة واما البنات فتزوج علي رضي الله عنه
فاطمة رضي الله عنها وتزوج ابو العاصي بن الربيع زينب
رضي الله عنها وتزوج عثمان رضي الله عنه ام كلثوم رضي
الله عنهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما احب للمراة ان تكثر
شكاية بعلها انصرفي الى بيتك فهو لا ولده واما نساؤه
فلم يزوج صلى الله عليه وسلم حتى ماتت خديجة فنساؤه بعد
خديجة سودة بنت زمعة وكانت قبله عند السكران بن عمرو
وعايشة بنت الصديق رضي الله عنهما وام حبيبة بنت ابي
سفيان بن حرب تزوجها وهي بنت ستة سنين وبناتها هي
ابنة تسع ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعايشة بنت ثما
نية عشر سنة وحفصة بنت عمر رضي الله عنهما وزينب بنت خد
يجة الهلالية ام المسكين رضي الله عنها وام حبيبة بنت
ابي سفيان بن حرب وكان خطبها له النجاشي واصدقها عنه
اربع مائة دينار وهند بنت ابي امية ام سلمة رضي الله عنها
وزينب بنت جحش وهي ام الحكم رضي الله عنها وجويرية بنت الحرث

وماتت فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية فجاءت رقية تعتب على عثمان رضي الله عنهما

رضي الله

رضي الله عنها وصفية بنت حيي رضي الله عنها فماتت قبله زينب
بنت خزيمة ومات صلى الله عليه وسلم عن اولئك التسع وكان تزوج
اسماء بنت كعب الجونية فلم يدخل بها حتى طلقها وتزوج
عمرة بنت زيد احدى نساء بني كلاب ثم بني الوحيد وطلقها
قبل ان يدخل بها وتزوج امراة من غفار فلما نزلت ثيابها رابها
بياضا فقال لها الحقي باهلك وتزوج اخرى تميمية فلما د
خل عليها قالت اني اعوذ بالله منك فقال منع الله عاجزة
الحقي باهلك وقيل ان اسم التي وهبت نفسها للنبي صلى الله
عليه وسلم وقيل ان اسمها ام شريك واما عمومته وعمامته
فكان بنوا عبد المطلب عشرة الحارث وبه يكنى والزبير و
حجل ومرار والمقوم وابو لهب والعباس رضي الله عنه
وحمزة رضي الله عنه وابو طالب وعبد الله فعمومته
تسعة واصغرهم سنا منهم العباس رضي الله عنه حد
ثنا ابو داود عن علي بن صالح قال كان ولد عبد المطلب عشرة
كل واحد منهم ياكل جذعة وعمامته ست اسمية وام حكيم

سليمان بن يزيد اخبرنا محمد بن ماجة
اخبرنا نصر بن علي اخبرنا عبد الله بن داود

وهي البيضاء وبرة وعاتكة وصفية رضي الله عنها واروى
بنات عبد المطلب والعواتك التي ولدته عاتكة بنت هلال من
بني سليم وهي ام عبد مناف وعاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال
وهي ام وهب بن عبد مناف ابي امنة والفواطم الطي يلينه
في القرابة فاطمة بنت سعد ام قصي وفاطمة بنت عمرو بن جر
ون بن ملك ام اسد بن هشام بنت هرم بن رواحة وفاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واما مواليه فزيد بن حارثة وبركة
واسلم وابو كبشة وانسة وثوبان وشقران وكان اسمه صالحا
ويسار وفضالة وابو موهبة وابو رافع وسفينة ومن النساء
ام ايمن رضي الله عنها وكانت حاضنته وزوجها زيد بن حارثة
رضي الله عنه وهي ام اسامة بن زيد رضي الله عنه وسلمان ور
ضوى ومارية وريحانة وخدمه من الاحرار انس ابن ملك وهند
واسماء ابنا خارجة الاسلميان فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمسا وثلاثين سنة شهد بنيان الكعبة وتراضت قر
يش بحكمة فيها فلما اتت له اربعون سنة ويوم بعثه الله عز وجل

الى الناس

الى الناس كافة بشيرا ونذيرا فصدع بامر الله وبلغ الر
سالة ونصح للامة كشف القوم له حتى حاصروه واهل
بيت في الشعب فكان لحصار ولرسول الله صلى الله عليه وسلم
تسع واربعون سنة وذلك عند خروجه منه فلما اتت خد
يجة له تسع واربعون سنة وثمانية اشهر واحدى عشر
يوما مات عمه ابو طالب وماتت خديجة بعد موت ابي
طالب بثلاثة ايام فلما اتت له خمسون سنة وثلاثة اشهر
قدم عليه جن نصيبين فاسلموا فلما اتت له خمسون سنة
وتسعة اشهر اسري به من بير زمزم والمقام الى بيت
المقدس فلما اتت له ثلاث وخمسون سنة هاجر فيها من
مكة الى المدينة هو وابو بكر وعامر بن فهيرة مولى ابا بكر
ودليلهم عبد الله بن اريقط الليثي وكان هجرته يوم الاثنين
لثمان خلون من ربيع الاول وفيها ابتنى لعايشة ام المومنين
رضي الله عنها فلما اتت لهجرته ثمانية اشهر اخرتين المها
جرين والانصار فلما اتت لهجرته سنة وشهر واثنا وعشرون

يوم تزوج عليا فاطمة رضي الله عنهما وكانت لهجرته
سنة وشهرا وعشرة ايام غزوة ابواء وهي اول غزوة
غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع و
لم يلق كيدا ولم يلبث الا قليلا وكانت لهجرته سنة وثلاثة اشهر وثلاثة عشر
يوما غزوة بواط في ربيع الاول وخرج في طلب كرز
بن جابر وكان اغار على سرح المدينة قبل ذلك بعشرة ايام
ثم كانت لهجرته سنة وثمانية اشهر وسبعة عشر يوما
غزوة بدر وذلك لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان
واصحابه يومئذ ثلاثمائة رجل وبضعة عشر رجلا والصفر
كان بين النسع العادية والابل وكان ذلك يوم الفرقان يوم
التقى الجمعان والله لعلكم تشكرون ثم غزا بني قينقاع ثم غزا غزوة
السويق في طلب ابي سفيان بن حرب ثم غزا بني سليم
بالكدر ثم غزا ذا امر وهي غزوة محارب ويقال غزوة انمار
ثم كانت غزوة احد السنة الثالثة وغزوة بني النضير
على رأس ستة وتسعة اشهر وعشرة ايام وغزا بعد ذلك
بشهرين وعشرين يوما غزوة ذات الرقاع وفيها صلاة

الخوف

الخوف وغزا دومة الجندل بعد ذلك بشهرين واربعة ايام
ثم غزا بعد ذلك خمسة اشهر وثلاثة ايام بني المصطلق من
خزاعة وهي التي فيها على الماء فاقاموا ثم كانت غزوة
الخندق في مقتل من الهجرة اربع سنين وعشرة اشهر وخمسة
ايام ثم غزا بعد ذلك بستة عشر يوما قريظة ثم غزا بني
لحيان بعد ذلك بثلاثة اشهر ثم غزا غزوة الغابة وهي
غزوة ذي قرد سنة ست ثم اعتمر عمرة الحديبية في سنة
ست ثم غزا خيبر وقد انت لهجرته ست سنين وثلاثة اشهر
واحد وعشرون يوما ثم اعتمر عمرة القضية بعد ذلك بسنة
اشهر وعشرة ايام ثم غزا مكة وفتحها وقد مضى من هجرته
سبع سنين وثمانية اشهر واحد عشر يوما وغزا بعد ذلك
بيوم غزوة حنين ثم غزا في هذه السنة حج ابو بكر رضي الله
عنه بالناس وقرأ على اهل ابراءة كما امر رضي الله عنه سورة براءة
فلما اتى لهجرته تسع سنين واحد عشر شهرا وعشرة ايام
حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فلما اتى لهجرته

يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لهم يا محمد اطيعوا الله واطيعوا الرسول لعلكم تشكرون

عشر سنين وشهر ان توفي وقد بلغ من السنين ثلاثا وستين
سنة صلى الله عليه وسلم وعلى اله قال الحافظ حدثنا علي ابن ابراهيم
اخبرنا محمد بن ماجة اخبرنا علي ابن محمد الطنافسي اخبرنا وكيع
اخبرنا ابي واسرائيل عن ابي اسحاق والسبيعي قال سالت زيد بن
ارقم كم غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسع عشر غزوة
وغزوت معه سبع عشرة وسبقني بغزاتين واما رفقاوه
النجباء فعلي وابناه وحمزة وجعفر وابو بكر وعمر وابو ذر
والمقداد وسليمان وحذيفة وابن مسعود وعامر ابن ياسر
وبلال رضي الله عنهم اجمعين وممن كان يضرب اعناق الكفار
بين يدي علي رضي الله عنه والزبير رضي الله عنه ومحمد بن
مسلمة وعاصم بن ابي الاقلح والمقداد وحرس رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم بدر حين العريس سعد بن معاذ رضي الله عنه
وحرسه ذكوان بن عبد الله بن قيس رضي الله عنه وحرسه بالخندق
والزبير بن العوام رضي الله عنه وكان عباد بن بشر رضي الله يلي
حرسه ابي وقاص رضي الله عنه وحرسه ليلة بني بصفية وهو

بخيبر

بخيبر ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه وحرسه بلال
رضي الله عنه بواد القرى فلما انزل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ترك
الحرس وكان صلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو الفقار
وكان سيفا اصابه يوم بدر وكان له سيف ورثه عن ابيه و
اعطاه سعد بن عبادة سيفا يقال له القضب واصاب من سلا
ح بني قينقاع وكان له التار واللحيف وكان له المخذوم والر
سوب فكانت ثمانية اسياف واصابه من سلاح قينقاع
ثلاثة ارماح وكان له سواها رمح يقال له المثنى وكان له غز
وة وكان له محجن ومخصرة تسمى العرجون وقضيب يسمى المشر
ق وكانت له منطقة من اديم مبشور فيها ثلاث حلق من فضة
ولا بزيم من فضة والطرف من فضة وكانت له من الدروع
ذات الفضول ودرعان اصابهما من بني قينقاع يقال لاحدا
هما السعدية ويقال كانت عنده درع ارد صلى الله عليه
وسلم التي لبسها لما قتل جالوت وكانت له فرس تسمى الروحاء

وفوس تدعى الكتوم وكانت الجفنة تدعى الكافور ويقال
ان رجلا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ترسا عليه
تمثال عقاب فوضع يده عليه فاذهبه الله عز وجل ذلك التمثال
وكانت له راية سوداء تسمى العقاب وكان له اسيف
وكان له مغفر يقال له السبع ويقال كان لرسول الله صلى الله
عليهم ادراس منها العود اهداه له تميم الداري ومنها
الضرب ومنها السيف وكان اول فرس ملكه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان له فرس يقال له الصرحد وكانت له فلة يقال
لها ذو الفقار وهو اول فلة ركبت في الاسلام وكان له حمار يقال
له عفير وكان له من النوق العضباء والقصواء مرويه وكانت
له شهبة وكانت له البغوة وكانت له مائة من الغنم ويقال ترك يوم
توفي عبرة وازارا عمانيا وثوبين محاريين وقميصا محاريا و
قميصا سحوليا وجبة يمانية وخميصة وكساء ابيض وقلانس
صغار الاذنة ثلاثة اوار معا وازارا طوله خمسة اشبار و
ملحفة مورسة وكان يلبس يوم الجمعة بردة الا حمر ويقال

وكانت

وكانت له اربعة بغال مرة ومشهد عاج مكحلة ومرآة و
سواك وكان له قدح معب ثلاث ضبات فضة وثور من حجا
رة يقال له المخضب ومخضب من شبه وقدح من زجاج و
مغسل من صفر وقصعة وكان له سرير وفسقية ويروى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالعود الهندي فان فيه
سبعة اشفية وانه قال الطيب الطيب المسك وكان يجمر با
لعود ويكره معه الكافور وكان له فيما روى خاتم من حديد
ملوى بفضة وكان نقشه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واهدى له النجاشي جفير اسود يرشاه حبر فلبسها على الله
عليه ثم بعده ذا خرها امكر من حديث مولده ومبعثه واحواله
صلى الله عليه وسلم وشرفه واشرنا في زمنه امير المؤمنين على
تحرا امير بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم قال الفقيه المفسر الراجي الى رحمة
الله تاليفه الشيخ سليمان الروحي محمد بن عبد الكريم بن محمد
رضي الله عنه الحمد لله رب العالمين والعاقبة والسلام على رسول

هذا

الله صلى الله عليه وسلم وهذا كتاب مصالح الملك للملك
الذي اراد صلاح ملكه واجعله ابوابا ليفهم ويسهل لقاريه
وناظره باب الاول في معرفة السلطنة وما تستند عليه باب الثاني
في موعظة العمال من الخير وامرهم بالدين باب الثالث في تغيير
المنكر واصلاح البلد باب الرابع في ذكر الطبيعة السلاطين والادب
لهم باب الخامس في صفة الناس الذين يتشاور بهم واهل التخليط
باب السادس في قضاء حوايج الناس والحسن اليهم باب السابع
في ذكر التمييز ما في الرجال والنساء باب الثامن من ذكر جمع المسا
بل واجتهاد فعل الخزاين والكنوز باب الاول اعلم ان السلطنة هي
مشتق على سلطانة الله تعالى وهي عارية على عباده كما قال
الله في كتابه العزيز واذ قال ربك للملئكة اني جاعل في الارض
خليفة ومن وجدها فعليه ان يشكر الله كثيرا واحسن لغيره
كما احسن الله اليك ومن اهانها اهانه الله في الدنيا والا
خرة لان الامارة هي خليفة من الله تعالى ونيابة عن رسول الله
الله عليه وسلم فصل ان السلطنة والتسنيد ورثته على امرين وهي

انه ورث

انه ورث طوعا على امر الرسول به واورث ايضا كرها على ما نهى
الله ورسوله ومن سلب نفسه على هذه الوجوه وهو وفر
عون سوا لانه سلطان جاير فاسد ومن قال السلطنة اورث
طوعا وكرها في اهوايه ومهما قال ذلك قل لتلك المرأة انه
كافر وان كان مسلم والناس لا يصلون خلفه لانه فاسق ولا
يقبل شهادته في الشريعة ولا يجوز للسلطان ان يتكلم
بكلام الهوى والاستهزاء في قومه لماذا لانه من يقتدى به
العامة واشتد كراهة ذلك للعالم لانه من يقتدى به
ايها السلطان انت مطيع باثر الانبياء والناس العامة باثرك
فان كنت على الطريق وهم على الطريق وكذلك عكسه اعلم
كلما فسد فيهم وهو عنقك الى يوم القيمة لان حبلهم
في يدك والله اعلم باب الثاني ويجب على كل سلطان ان يجمع
عماله ويقول لهم وعليكم بالنية الى على الدين واداب الو
قت في وقته ومن وجد منكم ضايعا عن الصلاة فاني نعقبه
بعقوبة شديدة ومن وجد منكم تارك الصلاة فاني نقتله

فقل ايها السلطان وعليك ايضا ان تامرهم ان يعلموا عيالكم
حدود الوضوء والغسل من الجنابة والطريقة والسنة و
ما تتم الصوم وما يفسده والحج وذلك في اليوم والنكاح
ومن كان منكم لا يقدر على ذلك فعليه ان يقل وفيها منه
ويقرأهم ذلك وعليكم ان تودبوا اولادكم بقراءة القرآن
والعلم بشدة وتهديد على كل سلطان ان يصرخه ويكتم في بلده
ويبعده كل موضع في قرية المسلمين اذا جاء الخبر عنه
السلطان على ان القرية بخلاف وهم يتأخرون الا وقات الصلاة
ولا يجتمعون لصلاة الجماعة في مسجدهم وتركوا النداء وا
لصيام ويجب على السلطان ان يجبرهم ويرسل من يحثهم عليهم
بشدة او هو بنفسه حتى يصلوا ما امروا بصلاة والسلطان
ان يقول لهم اياكم بترك الخطبة لان الظلم تخرب البلد لانكم
الناس ولا تخوفهم لتاكلوا بها في ايديهم ومن بعد ذلك منكم
فاني اقتله او اعليه حتى يعلم عليه غيره ومن كان منكم في دور
بلده الظلم ولم يزجره انا اذا وجدته لا اقتله هو ولكن نقل

صاحب البلد

صاحب البلد واذا ذاهب الظالم ولو مر المظلوم على اخذ الما
واخذ الفقراء والعدس وارز وجدته بذلك لا تتركه بقول ز
لك عند الله اعظم باب الثالث اعلم يا سلطان ان منكر الفو
م الذين يفعلون المنكر وهم يوجد كثير ومنها اخذ اموال
الناس بالباطل كرها ومنها سرقة ومنها حرابة ولصوصة
يبيعون المسلمين ومنها شرب الخمر وغيرهم ويهم من
الزنا والفاعل والمفعول به ومنها بعد الاصنام والاوثان و
منها الغرابة في الاسواق المسلمين ومنها صور المسلمين
وهذه الاشياء اذا ظهرت في القوم والسلطان الجبار في ذلك من
التغيير بالزجر واذا رايت يا الزجر ارفع افعل واذا رايت قل النجس
اولى لفعل الشيخ عز عبد الكريم انه يغير فالرؤية المقاسة
مقدم على جلب المصالح ومراده ان ولا نعيد ذكرها فا
ان اخذته منه بشراء والسلطان ان يقول له رد ماله ما
لم يفت فان ابى وقوه حتى يقيمه منه وكذلك يمنع
الذمي انه يوقف حتى يقيم ذلك وان ابا والسلطان ان يبيع داره

وه وه فيبنة او غيره فيدفع بقدر بينه ويرد عليه ما انفقه
او يحلف اذا كان عديما ويسيرا ومراده عليه انه سرق بقرة او
شاة اذا كان موجودا في يده وللسلطان ان يقتله سواء ذ
بعضهم امرا او اذا كان المدعى عليه بالسرقة يقول ان ذلك ليس
مرقعلي وانما ذلك خيانة ليضرب بعليه شاهدين من الحو
ثم يحكم بعدالتهم ويسير الا ان يأتي بحجة مالا اصل لها بحيث لا
يسمع قوله ومن وجد له انه سرق دجاجة او حمامة او ما
اشبه ذلك مما ليس فيه قيمة عال وللسلطان ان يعقبه بقدر
جرمه ثم يتركه ومن سرق غنما او بقرة او حيوانا او غير ذلك
ويكتم الناس بعاسي ثم اخذ السارق ووجد ما سرق عنده
او عند جيرانه وانما الحكم عند السلطان حينئذ عليهم وان دفعو
ان هذا الرجل او المرأة هو الذي سرق هذه الشاة وهذا عما هو لنا
وللسلطان ان يقتله قتل او يقطعه اذا كان سارقا للعرو وهو ما
عمامة عليهم ولا صغار وانما عليهم الادب ويضربهم ضربا
شديدا الى ان يرتدع قلوبهم الى ذلك وهو الذي قالوا والله

ما عرفوا

عرفنا انه سارق وكتمنا انه بعلم عدة وهم يبرئونه ذلك
بشيء اذا كان منهم مجهول الحال وايضا اذا وجد السارق في
الناس وهم متهمون بالسرقة وان كان ما سرق منهم و
للسلطان ان يقتل من سرق في حرزه واكل على اصحابه الغرم
ولكل واحد بقرة ان كل بقرة اكلوا او شاة شاة اذا كان
شاة اكلوا او غير ذلك وعلى هذا بحسبهم ومن سرق
غنما او بقرة ثم ذبحها في داره او بيته او في البر سواء كان
رجلا واحدا او جماعة ثم ادرك وهو يذبحها وللسلطان
ان يقتله اذا كان معروفا بالسرقة وان كان حاله مجهولا ولكن
ذلك في زمن الجوع وللسلطان ان يأمر بضربه على ما ان يقصد
واذا كان الرجل في كرم البلد او بوبه وهو يسير ومال الاسلام
ويجمع بالحرابة ويأمر امير القرية من القرى ومعه العوان
كثير وللسلطان ان يقتله وجميع ما معه الا الصبيان الصغار
والعبيد النساء والعبيد الذين لا يملكون انفسهم لان مولاه يتبعه
وهو كماله وللسلطان ان يقيم ماله في سبيل الله او يصدق

بها للفقراء والمسكين ومن استحق ماله فيه فله ذلك
ان ياخذه عند السلطان ومن ادعا بسرقة على رجل وهو
من اهل الفضل وللمدعا عليه الادب بسبب ذلك فان
كان فاسقا او فاسقة ورجل بصاحبه او امراة باصحابها
او من خلط به في السفر او من جا لك غالبا او نادرا وهولاء
كلهم [illegible] بصاحبهم عند الحكم فانه سرق لهم اساوير
الفضة او الاحجار العنق او الصلب وما اشبه ذلك وللحكم ان
يوقفه كرها حتى يعطي ذلك او يغرم اذا فات اصلا وان نكل
وهم متهمون او حلفوا وبيروا فصل ولسلطان ان ينها شرب
الخمر في بلده ويزجر ذلك على عماله ولكل عمل ان يزجر ذلك منهم
في دور بلده الا اهل الذمة ومن جا بالخمر في سوق المسلمين
او في بيوتهم ولسلطان ان يشق ما يحملها فيه واذا وجد رجل
امراة وهو في سكرها وللحاكم ان ياخذه حتى يرجع عقله
ثم يضربه ضربا لحق الله واذا ادرك الخمر في يد العبد
المسلم وللحكم ان يطرحها منه وان كان العبد يهودي او

نصراني

او نصراني او مجوسي فلا انهم قايمون في دينهم لا على دين
ساداتهم ومن طرح له خمره في احد المسلمين ولسلطان ان
يقفه لذلك واكلف عليه قيمته وكذلك افعل لاهل الذ
مة لمن اظلمه في خمره ولحم خنزيره وغير ذلك واذا اشهد
على مسلم انه يطبخ الخمر او يامر عبيده بذلك ويبيع ذلك
وياكل الثمن ولسلطان ان ياخذه ويضربه ضربا على حق الله
تعالى ويطعم بذلك ~~وياكل الثمن ولسلطان ان ياخذ~~ الثمن
للفقراء والمسكين عند باب المسجد وذلك قد يحل لهم فصل
ولسلطان ان يمنع الزنا في بلده لان كثرة الزنا في البلد يجلب
البلاء والفتاين ورفع البركة على الناس وكثرة القحط ولسلطان
ان ينها ذلك في جميع القرى في بلده ويامر فيها بحكم شد
يد فان لكل ثيبة وبكرة بالغة وعلى ابايهن ان يزوجهن
لرجال لا بتاخير وابنة الصغيرة التي لا تبلغ وله ان يحبسها
حتى تبلغ ويزوجها واذا كانت شابة في القرية وهي تجلب
الرجال عندها ولسلطان ان يزوجها كرها ومن كان في داره

للغاسق وجعله مع صحة موضع لغابهم معلوم لنا
سر ذلك وللسلطان ان يأخذه ويعذبه حتى يتوب وكذ
لك يفعل بامراة التي كانت تفعل ذلك ومن وجد بامراة
عند الضريبو او جنب الدار وللحكم ان يغرمه بالسوط ستة مرات
اذا كان بغير زوج وان كانت بزوج فعليه عشر سوط ومن
كان عليه ستة لنساء وعليه بالنكاح ولو متعة جاز
له ذلك ولا يزني ابدا ومن عمل قوم لوط وللسلطان ان يقتلهما
جميعا بشرط اذا كانا محصنين وان الفاعل محصن والمفعول
به غير محصن وللسلطان ان يقتل المحصن ويجلد غير المحصن وان
كانا صغيرين كابن سبع سنين او عشرة سنة فانما عليهم
الادب وقطع ليلا يرجعان الى ذلك غدا ومن اكره بفعل ذلك كرها
فلا شيء عليه ومن فعل ذلك على البهايم فعليه العقوبة
الشديدة ولكن لا تحرق بالنار ولا لبنها ذلك التي تحل
اكلها كالبقرة والناقة وما اشبه ذلك ومن بعل زينة
من الرجال وصار بزينة النساء وعلى السلطان ان يعذبه حتى

يظهر

يظهر التوبة وعلى وللسلطان ان يكره تعبد الاصنام لان
من ياب شركة الله تعالى وان وجد الرجل بضم في داره ولهو
يعبد معه السر وللسلطان ان يقتله لانه زنديق وللسلطان ان
يصر اهل الاوثان باوثانهم ويعذب من يسبها لهم ومن صد عن
كاهنا وقد كفر بالله وبرسوله ومن كان يصدق كاهنا
عليه ان يصرخ عليه لانه لا يقبل شهادته ولا يصلي خلفه
حتى يتوب لها الا انه خالف بسنة نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم وعلى وللسلطان ان يحكم باسواق بلده ليلا يأكل الناس
الربا والمرابنة وجب على سلطان ان يجمع الدلال كلهم و
يحلفهم بين ايديهم به على اربعة اشياء الاول ان لا
يزيدوا على الثمن السلعة مما يسوم عليها وهم يحلفون
عند الثمن المشتري حين سالكم عليكم والثاني ويحلفون
ولا يكذبوا ويقولوا المرسالهم وقد لكم اعطوا في هذه
السلعة ويقول له مائة ولكن لم اعطوه بذلك والثالث
ان يحلفوا ان لا يخونوا رب صاحبه في السوق اذا نقل كم عليكم

وهم يقولون لكل واحد منهم مائة ويقولون اخر واحدى
عشر حتى يغلى ثمنها بالخيانة ليجلب كف المشتري بشرا
به على مرادهم ويحلفون ايضا بالان لا يحلف بالله تعلى في
البيوعات وهذه كله بالله بالمسجد الجامع وغيره وبا
لمصحف ويقون في ايمانهم بالله الذي لا اله الا هو ما افعل
هذا ابدا فان [illegible] اللهم العني الى يوم القيمة ثم اتر
كهم في اسواقهم ومن فعل ذلك فانه قد نقض العهد
ولسلطان ان يعقبه عقوبة ويسجنه شهرا ثم خلصه
او يضربه حتى يتوب او يمنع من السوق ويطرده في تلك
البلد ولسلطان ان يزجر وغير الدلايل كلهم الذين يبيعون
الحيوان والعبيد والثياب وغير ذلك من ساير العروضات لا
يكتمون العيوب في شي لان الغش لا يجوز ومن اخذ بذلك
بعد حكم السلطان في السوق ولسلطان ان يضربه حتى
يتوب ولسلطان ان يحكم على اهل المكيال والموازين حتى يعرف
كيف يكون في السوق وهل الشريعة ام لا فان كان على

يحلفون

تعلى

غير شر

غير شريعة ولسلطان ان يستوي المكيال ما يبيع به في
تلك السوق عند المكيال كل انسان بقدر العسر واليسر
في فصول الاربعة وهي الخريفة والشتاء والصيف والربيع
لان كل حبوب له وقت الحصاد الذي تبيع فيه وكذلك
له الغلا ومن نقص مكيله دون المكيال العامة ولسلطان
ان يطرده من السوق مع حبوبه [illegible] ولسلطان ان ينهى
تخليط اللبن بالماء والحبوب الردي والجديد والرطب وا
ليابس في التمر ولا يابست القمح في بلها وكذلك في
العسل بعصير الشجر ومن فعل ذلك ولسلطان ان يقبض ذلك
منه ويصدق به على الفقرا والمساكين والخيار في التحري
قبل النقد ليس له بعد النقد لا يجوز للمشتري ان يرجع الا
برضا البايع ومن ثقل مكيله لخيانة النقص على المكيال او
قطعه كقطعه ولسلطان ان يضربه ضربا بذلك حتى يتوب
اما الموازين ولسلطان ان يضربه ان يستويا نهم من احجار
هم حتى يفضل واحد عن واحد من ثقل ومن منع ميزانه

على السويا ولسلطان ان يجبر عليه باخذه وعليه الا
دب باجتهاده لسلطان على ما راته ومن كان يعير الميزان
بيده ولسلطان ان يعقبه عقوبة شديدة واحبسه
ثلاثة ايام ثم خلصه او اضربه حتى يتوب ومن تعلق ميز
انه بالخيانة لخوف السلطان ولكن لا يوزن به ثم جاء خبره
عند السلطان [illegible] عليه بذلك ولسلطان ان يضربه
ضربا شديدا حتى يتوب بذلك واما الجزار ولسلطان
ان يغير منكرهم لانهم اعظم الشيطان ولسلطان ان ينهاهم
ان يبيع لحم الابل والبقر بالعظام الا لحم شاة لا باس بذ
لك ومن قصد شراء لحم البقر او الابل على المفاضل فله
ذلك ولا يجوز لمن يبيع لحم ان يخلط لحم الجسد ولحم الراس
في الوزن والتحري لان ذلك تدليس ومن فعل ذلك ولسلطان
ان يادبه حتى يتوب بذلك ولسلطان ان يزجر في الاسواق
بذبح البقر او الناقة او الشاة بحمل ظاهر لان ذلك
سرف ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ومن فعل ذلك

بعد منع

بعد منع السلطان وعليه ان يضربه ضربا ليلا يعود
الى ذلك غدا ولسلطان ان يولي من يذبح في الاسواق
الذي يعرف وجه الذبح والنحر ليلا ياكل المسلمين الميتة
وله اجر عند الجزار معروفة لان ذلك صنعة يده ومن ذ
بح بقرة او شاة في السوق بنفسه ولسلطان ان يادب
عليه لشد الذريعة ليغلظ العا[illegible] لان ليس كل
الناس يعرفون وجه الذبح والنحر لان اكثرهم جهلا و
هذا اللحم جايز اكله وبيعه اذا كان عارفا بوجه الذبح
والنحر يعني الذي ذبح لنفسه ولسلطان ان ينهاه ان ياتي بلحم
من البر والبيوت الى السوق الا بالتي ذبحت في السوق الا
ان يكون الثور او الابل شيطان لا باس ان ياتي بلحمه في السو
ق ومن اتا لحما في السوق غير ذبح السوق فاخذه بذ
لك ولسلطان ان يكلف عليه شاهدين انه له ثم يبرا على
التهم ولكن ادب عليه بالسوط ثم اتركه ومن سرق بقرة
او غير ذلك ثم ادعا السارق المرء فاذبحه له واذا اخذا

السارق وعرف ان هذا الرجل اذبحها له ولسلطان ان يقطعه
اذا كان ما يقطعه به او اقتله وانها على الذابح الضرب حتى
يتوب او يضمن قيمة ذلك اذا كان يعرف السارق انه معروف
بالسرقة فان كان حاله مجهول فلا شيء عليه ولسلطان
ان يولي اماما في اهل الاسواق عند زمراء اهل المداين ليات
الحكم به اذا وقع حكمه ولسلطان ان ينهى المكاس في الا
سواق المسلمين وقبض الجزية عند اهل انواع الجزية في
المكيال والموازين والقطن وغير ذلك من ساير ما في الاسواق
لان ذلك من ابواب الظلمة والباطل في بلد المسلمين فصل
ولسلطان ان يكره الكره في بلده ومن كره على امراته ومن
منعها صداقها ولكن انه موجود ولسلطان ان يوفقه
حتى يعطي ذلك كله فان اقر انه اعطا ذلك ولسلطان ان يكلف
عليه الشاهد على ذلك ويبرا عليها وان كان عديما فعليه
في ذمته وكذلك من منع الدين بلدد ومن منع اخيه سهمه
من الميراث وان رفع القوم السلاح فيمشون في موضعهم الى

موضع

موضع القوم اخرين ليقتلون بهم ولسلطان ان ينهى ذلك
بالحكم وان وقع بعضهم على بعض وبطل فيه الصنعة كقتل
النفس او جناية او اخرق الثوب او نحر دوابهم او كسر انايهم
وغير ذلك من الباطل والفساد ولسلطان حينئذ اخذهم
وقتلهم جميعا بقتل واحد او اكثر من واحد مما يقتلون الا
ان يعفوا عليهم اهل الدم ولسلطان [illegible] بقدر فجور
هم ثم اقبض الدية وان كانت جناية التي كانت الناس ولس
لسلطان حينئذ ان يامر بحسبهم ويرى عاقبة الجراح والجنايات
منهم ثم يحكم السلطان بعد ذلك وان كانت الفساد على اموال
ولسلطان ان يوفقهم ويامرهم باعطى قيمة ذلك ثم ادب
عليهم حتى يتوبون بذلك لان الناس لتاما اكثر في هذه الزمان
اهل اللدد والمردية والظلمة والباطل وان تنازع الصغير بكبيره
حتى سب عليه وضربه الكبير ضربا ولسلطان ان يودبه لانه
اخرج حق نفسه ثم يضرب الصغير بتسعة اسواط لئلا يرجع
الى ذلك غدا لكبيره وان كان الكبير هو الظالم لصغيره ولسلطان

اربعة بالكبير ثلاثة ايام وان كان تنازعهما على شيء
والسلطان ان يقيد الظالم للمظلوم به ويعطى لمن كان تلفه
عليه ولو كان شيء ما هي لان ذلك هو ماله وملكه ولو كان
درهم واحد او دون الدرهم وان قيمته ذلك يا سلطان بيا
الله لك ذلك يوم القيمة بقدر اليوم اربعين سنة وان كان
الصبي اضرب [illegible] حتى بكا ومن قبل امه وابيه وتجري
ذلك بضربه ثم جا امه وابيه الصبي الذي يضرب صاحبه وتجري
بذلك كما تجري قبل امر هذا حتى يقال بذلك وان كمل فيه النفس
او جناية اوضح والشاب والسلطان ان يحكم عليهم بقدر ما ارتكبت
التي ابتدات بالضرب الى ان خرجت حتى نفسها ثم يضرب الصبي
الظالم اذا كان ممن يحتمل على ذلك والا فلا وبكل ضرب هذا
هدر وان قتل المضرب اوابيه او اخيه او عماته او خالته وبعليه
الغرامة الا ان يعفوا ويقبل الدية والضرب فيه حتى يخاف و
كذلك عكسه كلها في قتل من قبل الام الضارب وانما عليهم
الدية بقطع النظر عن اهل الصبي والظلمة في الاصل البتة وان

كل امة

كل امة بحرة وحكمهما واحد عند العفو وكذلك كافرة
ومسلمة وانما تلد بينهما ومع اعوانهما كالجناية تكون
عليهم وللسلطان ان يسجن ويراعي قيمة الجناية عليه ثم يحكم
بعد ذلك وفي فساد الاموال يحكم السلطان فيه ساعة
والله اعلم واذا تزوج اثنين والمرأة نفسها والواحد على ما
قالا بالمخاصة حتى يعتدا واحد و[illegible] عليه بذلك
عند السلطان وللسلطان ان يراعي ما ذكر عليه من اروجه كان و
ان كان وجه الفدو وعليه ثمانون جلدة وان كان غير وجه
الفدو وانما عليه الادب على اجتهاد السلطان وان كان الناس
يسبون انفسهم باللعان او غيره ذلك ثم جاء بعضهم ليعض
بذلك الى الوالدين او الجدين او عمه او خالته او اخ او اخت او زو
جة او ابنة او ابن عمه او ابن خالته وفي حكم الشريعة وهم
على ما يقولون الى ان يكفوا انفسهم بالملامة حتى يعتذر بذلك
ويحكم عليهم حينئذ وان كان بعضهم ليتجاوز الى الوالدين دون
بعض على التجاوز ثمانون جلدة اذا كان على القذف والامر

ضربهم مطلقا حتى ماتوا او ضرب منهم فمات بسببه او ضرب
لم يمت بسببه عليه وذلك على امكانه او ابيك او زوجتك وما اشبه
ذلك على المتجلوز الى الامام الحوالة انه يتعدى بالظلمة وعلى
من سبق بالسبب الادنى لكونه بدعة على السبب وان تعدد با
لحر وقال اقتل ذلك على سيدك فقال وان كان العبد هو الظالم
وعليه الادب فقد وعليه قيمة الثمانين وان كان
الظلمة على الحر وعلى الحمار يعقل العبد شيء وعلى مولاه
ثمانين جلدة اذا كان قد ذبح والا فعليه الادب ليلا يعود
لذلك عمدا وان كان عمد العبد وعلى الحمار يلطمه شيئا
لانه كعبده ولو كان قتله قتل وله قيمة ذلك العبد
اذا لم يكن قتل على سيده وان كان العبد قتل
وكذلك الحكم في الجناية ومن امر اثنين بضرب انسان او
بمضارعة ثم تلذذ به واحدا واحدا على واحد او ماتت
ذلك ولسلطان ان يأمر عليه بالقصاص لانه هو المسبب
وان كان صغيرا فلا شيء على ابويه وان كبيرا فعليه

القصاص

القصاص بفعله وعلى من امره بذلك العقوبة العظيمة
ليلا يعود بذلك عمدا وان كان من امره بذلك ابنه فعليه
الدية وان كان عبده فلا شيء عليه وقيل يعود به عليه لانه
مسخر ليلا يعود بذلك عمدا ومن كان في يده وهي او يتيم
يربيه او من غلبه بقوته او زوجته او من سايه
بالمضارعة على الهوايه فيجني واحدا منهم او يقتلها او امره
شيئا بها او فسدت متاعها او لسلطان ان يأمر الزوج بالشر
الجنايات وان كان فيه الموت يكمل الدية وعلى المرأة القصاص
ما لم يتعمدها عمدا وترا مثل وقيل لا يقتلها الا هو لانه هو
المسبب على العمد وان تعمد يوثبها عمدا وعلى الزوج ضمان ذلك
وارشه وان كان الفاسد على المتازعة وعليه الضمان بما
اكثر منا عمدا انه ظالم وان القتل بالحجارة والحرق او بالم
الولد والحرق وان كانت الجناية على الحرق ولسلطان ان يقتلهما
اياها لا يجدها الا بالقتل لتصير ذلك ذله على الحرق وان كانت
وعلى الجارية القتل ولسيدها الدية وان كان فاسدة على

المتاع ذلك وعليه الضمان وهو ما تفسد وان كان ام
الولد وهي تزوجت بعد الحرية لان حكمها حكم العبيد ولسيد
لسلطان ان يامره ليبيعها كما يبيعها وان كان هذا الزوج
وقال انفسهما افتلان لا امره ولست بحاكم عزل ولي
الحرام الشافعي عن ذلك والاجبر وحينئذ يرجع الحكم الى
بينهما ويحمل السلطان على الظالم والمظلوم به على ما في ال
الشريعة واركان الجماعة في موضع واحد وفاما اتفيد
بالقتال حتى واحد عن واحد او جنا عليه او جرحه او خرو
توبه وهذه الجماعة حاضرون يرونهم بعينهم ولم يقر
فوا بينهما ولسلطان ان يقتل جميعهم بقتل واحد واعطا
ارش الجناية جميع منهم والضمان ما افسدوا الظالم عند
المظلوم به جميع منهم ومن كان يقر ويسر اتنين حتى عجز
لقلة القوة فتركهما وكل ما تولد فيه فلا شيء عليه
لانه بالحجة على ذلك واثبات ذلك على صاحب القتال وقسم
ومن كان يعجنون ولكن قومه لم يقيدوه وتركوه وهو يقتل

الناس

الناس في كثير الاحيان والجناية وفساد المتاع والدية
على قومه والضمان ولا شيء على المجنون الا ان يكون في
مكان لا يعلم فيه بذلك ولا شيء عليهم هذا المفتوح وعلم
ذهبهم وانما شارب الخمر اذا قتل نفسا او جناية او
فساد المتاع وللسلطان ان يقتله اذا قتل بعد ما تاب
الجناية وعليه اربعة ارش ذلك وان كان فساده وعليه
قيمة ذلك وان سب على المر وعليه ان يضربه وان قذفه
قذفا فعليه ثمانون جلدة لانه اذهب عقله عمدا او
لمجنون اذهب عقله ليس بارادته والله اعلم والتنازع
الناس في الارض كثير وانما اقتصر فيه قلة النفوس ومن
عقب ارضا واد فريدة فيها ثم المعصوب عليه وانشا
ذلك الى السلطان على الارض له عن الاصل وان شهد بذلك
على انكاره والسلطان ان يقول الغاصب اقلع زرعك وانقد
ارضه وان ابى ان يقلع الارض اذن حتى اعطاك بجراء ارضك والخيار
عند ابي الارض في ذلك وان شاء رضي وان شاء رضي وان شاء ابا

بقسا

١



وان كان البذر لم يزرع عليه او زرع لم يسقها فلما استوفت
الارض وسلطان ان يقول لرب الارض اعطه قيمة بذره و
يكون بذره عينيه حلال له لانه جعل حلال في ملك غيره
وهو اكل المال بالباطل وذلك لا يجوز والفرق بين الحلال والحرام
في هذا قال الفقيه لو كان اصلح الارض ثم استحقها وهلك
عليه الخسران وان كان السلطان هو الذي اعطاه ذلك
الارض وسلطان او القاضي ان يوقفه ويقضي ما انفق عند
اكثر ذلك الارض واجر عمله في ذلك الارض على تعب اصلاح ارضه
وان كان غصبها ثم بذر فيه خسر فيه ولو قال لعبد سلطان
البذر انه اعطيته ذلك الارض لكونك تزرع فيها وشهد بذلك
وقال على ذلك على وان قال انهم هكذا حينئذ فرويناها ومن كان
مسكين ولكن له الارض من حدوده ولم يقدر ان يزرعها لكو
نه فقير ثم زرعها الغني ثم استحقها الفقير عند السلطان
وللغني ان يقلع للفقير كراء ارضه اذا رضي بذلك وان شرينها
فالمعاهنه ومن اشترى ارضا عند رجل وهي له الا ان يكون عند

البلخي

[illegible]

[illegible] كتاب ذكر علم النافع ايش علم النافع علم الد
[illegible] علم الدين قوله تعالى عن من قال قايل ان الدين عند الله
[illegible] الناس اطلبوا علم الدين ولو بالصين قوله تعالى ومن ين
[illegible] اسلام دينا فلن يقبل منه شيء وهو في الاخرة من الخسرين ا
[illegible] كل ما يعبد به فمعرفته واجب ومن عرف نفسه فهو عابد و
[illegible] معناه فهو عابد الحسنا ومن عرف حكمه فهو الفقيه وا
[illegible] التي بين عالم وعابد مثل ما بين السموات و[illegible] ايها ا
[illegible] عالم فان لم تكن عالم فعلمه فكن عابدا صالحا فان لم تكن عابد
[illegible] فكن من يعمل بعلمه فان لم يكن من يعمل بعلمه انما مثل ما بين
[illegible] من يعمله كمثل ما بين السموت والارض لا يقبل الله من عـ
[illegible] الا انه منافق ايش جعله منافق لانه يعمل العمل
[illegible] وجوه العمل العبادة الذين يعملون قال الله تبارك
[illegible] يعرفوني قبل ان يعبدوني والذين يعملون العمل لا يعرفون
[illegible] العمل فهو منافق ايش المكان المنافق عدا هو في
[illegible] الله تعالى العبد لعبادة فكلما خلق العبد له افضل للعبد
[illegible] وجوه العمل فان لم يعرف وجوه العمل لا يقبل الله صلاته وصيا
[illegible] زكاته وحجه وكل عابد يعمل العبادة لا يعرف حاله لا يقبل
[illegible] منه شيء وهو حسرة وسنة نبينا محمد صلى الله عـ
[illegible] فضيلة فان فعل كل واحد منهما لا يعرفه ما

يفعله

يفعله لا يقبل الله منه شيء خلق الله العبد لعبادته فاذا
[illegible] العبد [illegible] خلق الله له ان يعلم انه واحد في ملكه و
[illegible] محمد نبيه صلى الله عليه وسلم واما دليل دليله في القران العظيم
قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما معناه يعبدون
الا ليعرفون على الناس ان من عمل ولم يعرف معبوده لا يقبل الله منه
شيء ومن عبد الله ولم يعرف وجوه العبادة لا يقبل الله منه شيء
ويعلم الوحي الذي جاء به محمد عليه السلام قوله تعالى فاعرفوني
ثم يعملون [illegible] المعبود قبل ان يعبدوه واعلم ان الصلاة المفرو
ضة فتبين لك وصلوات سنة وصلوات نافلة فاعلم كل واحد بحا
له ثم الوضوء فريضة ووضوء سنة فريضة ووضوء فضيلة
فاعلم واحد بحاله ثم الغسل الجنابة فريضة واعلم كل غسل
من [illegible] جنابة وعرفة فريضة وسنة وفضيلة ثم الصيام فريضة
والصيام سنة والصيام نافلة ومن عرف هذه الفريضة العشرة انه
واجب ثم لزمه على نفسه فثوابه له ومن لم يعرف واجبه ولم يلزمه
على نفسه فعذابه عليه ما هذا العذاب هو النار ومن يخرج في هذا
النار وادخله في النار الدنيا فانه يضطجع فيه وينام وما معنا قول
لا اله الا الله معناه ليس معبود لي في السما ولا في الارض الا هو
وما معنا محمد نبيه ورسوله واما الوحي الذي جاء به محمد معنا صنا
[illegible] المعروف فيه الجنة ونهى عن المنكر فيه الفريضة خمس في الصلوات
ايش الفريضة في الصلوات فيه سنتان وباقيه نافلة الظهر اربع
ركعات والعصر اربع ركعات والمغرب ثلاث ركعات والعشا
اربع ركعات والصبح ركعتان وما دليله في دليله في القران العظيم
قوله تعالى اقم الصلاة وزلفا من الليل وطرفي النهار لدلوك الشمس

[illegible]

[illegible] غسق الليل وقرآن الفجر قوله تعالى [illegible] الصلاة طرفي [illegible]
الاولى الصبح وطرفي الثاني الظهر والعصر وزلفا من الليل
المغرب والعشاء ودليل الثاني وقرآن الفجر الصبح لدلوك الشمس
الشمس الظهر والعصر وزلفا الليل المغرب والعشاء الى غسق
الليل المغرب والعشاء ودليل الثالث فسبحان الله حين تمسون و
حين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون و
حين تظهرون المغرب والعشاء وحين تصبحون وعشيا المغرب و
حين تظهرون الظهرين مكان استنان في الفريضة ركعتان الفجر والو
الوتر يعني وما دليل دليله في القرآن العظيم قوله تعالى والفجر وا
الليال عشر والشفع والوتر يعني الفجر الصبح والليل اذا عسعس و
الاولى والاخرى والشفع ركعتان قبل الوتر والوتر ركعة واحدة سنة
الشفع قبلهما نافلة وكل ركعتين الشفع نافلة وركعتان قبل
الظهر نافلة وبعده نافلة وقبل العشاء الاخرة نافلة قبل
العصر نافلة وركعتين بعد المغرب نافلة صف لنا هذا [illegible]
الخمس الظهر اربع ركعات الاولتين يقرا فيهما بام القرآن و
السورة سرا والاخرتين يقرا فيهما بام القرآن واحدة سرا و
العصر كذلك الا انه قصير من قراءة الظهر لان قراءة الظهر نحو قر
اءة الصبح او دون ذلك قليلا والمغرب ثلاث ركعات في الاولتين بام
القرآن وسورة جهرا وفي الاخرة بام القرآن وحدها سرا والعشاء
الاخرة اربع ركعات يقرا في الاولتين بام القرآن والسورة جهرا وفي
الاخرتين بام القرآن وحدها من طول المفصل او دون ذلك قليلا صلاة
صلاة نافلة ركعتان اما في الصلاة الفجر يقرا فيها بام القرآن وحدها

[illegible] ركعة واحدة سنة موكدة ونافلة كلها ركعتين في مذهب
مالك يقرا فيها بام القرآن وسورة سرا كان او جهرا والاقامة
في الصلاة السنة ليس لكل صلاة اقامة الا الفريضة كيف هو يقول
الله اكبر الله اكبر مرتين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة الله
اكبر الله اكبر لا اله الا الله مرة واحدة النية الظهر اربع
ركعات دخل فيه فالنية باداء ما افترضته على الله اكبر والعصر
اربع ركعة دخل بالنية باداء ما افترضته على الله اكبر و
المغرب ثلاث ركعة والوقوف بين يدي الجبار تقرب اليك باداء ما
افترضته على ركعتين الله اكبر والعشاء الاخرة اربع ركعة و
الوقوف بين يدي الله الجبار تقرب اليك باداء ما افترضته على
الله اكبر الصبح ركعتان دخل فيه بنية باداء ما افترضته على
النية فيه والوقوف بين يدي الله الجبار تقرب اليك باداء ما افترضته
اما دليل فدليله في القرآن العظيم قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين دليل الثاني في حديث رسول الله صلى الله عليه
الله عليه وسلم الاعمال بالنية ما تقول في الركوع سبحان ربي
العظيم وبحمده وما تقول في السجود اذا سجد سبحان ربي اني ظلمت
نفسي وعملت سوءا فاغفر لي ما تقول بينهما الله اكبر ما تقول في
الجلستين التحيات لله قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما تقول في
اخر الصلاة السلام عليكم وما تقول بين الركوع الى القيام سمع الله
لمن حمده واما موم يقول ربنا ولك الحمد ليس في الجلسة الوسطى
السلام ليس في الصلاة سكوت الا ذكر الله ومن سكت فيها فقد عبث ومن

عبث في الصلاة فقد افسد الصلاة التكبير كله في الصلاة ان يكبر من
القيام الى الجلوس ومن الجلوس الى القيام الا تكبيرة الاحرام والجلسة
الوسطى لا يكبر حتى يعتدل قائما الامام والمأمون والبعد فيه سواء
باب ما جاء في الوضوء ايش يعمل ذلك غسل اليدين قبل ادخا
لهما في الاناء والمضمضة ثلاث والاستنشاق ثلاث والاستن
شار ثلاث وغسل الوجه ثلاث من منابت شعر راسه الى اخر
ذقنه وغسل اليدين الى المرفقين ثلاث ومسح الراس من مقدم
راسه الى القفا ومسح الاذنين ظاهرهما وباطنهما وغسل الرجلين
ثلاث ومن ترك لمعة منها ولم يدلك بيديه فانه يعيد وضوءه في
الموضع الفريضة في الوضوء سبعة وسنة سبعة وفضيلة سبع
ايش الفريضة اربعة منها متفقة عليها العلماء وفيه اثنان
عند ملك واصحابه فريضة وفيه واحد منهما مختلفة وقال
بعضهم فريضة وقال بعضهم سنة والمشهور انه فريضة ايش
ذلك الفريضة هي غسل الوجه فريضة وغسل اليدين الى المرفقين
فريضة ومسح الراس فريضة وغسل رجلين الى الكعبين فريضة بلا خلاف
لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا و
جوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برءوسكم وارجلكم الى
الكعبين واما اثنين مختلف فيه الماء المطلق والنية بلا خلاف
فيهما عند ملك واصحابه فانهما فريضة ايش صفة الماء
المطلق وصفاته هو ماء الذي ما خل فيه ما يتغير لونه وواحد من
اوصافه هي الماء المطلق والثاني النية فاما الواحد المختلف
فيه الفور ايش الفور هو ان المتوضي ان يتوضا في موضع واحد
ليس بينهما امد بعيد او السنة في الوضوء سبعة ايش ذلك
غسل اليدين قبل ادخالهما في الاناء والمضمضة والاستنشا

والاستنشار ومسح الاذنين ورد اليدين في المسح الراس وتجديد
الماء لهما والترتيب سنة فاما الترتيب بدات الغسل اليدين
والمضمضة والاستنشاق والاستنثار وغسل الوجه وغسل
اليدين الى المرفقين ومسح الراس ومسح الاذنين وغسل الرجلين الى
الكعبين فهو الترتيب فضيلة ايضا سبع ايش هو الفضائل الو
الوضوء ان يتوضى في موضع طاهر فضيلة ووضع الاناء في الايمان
وفضيلة والسواك فضيلة تسمية فيه فضيلة وبداء الايمن قبل
الايسر فضيلة ان يبدا من منابت شعر راسه بالمسح فضيلة وبدا
الايمن قبل الايسر فضيلة وتكرار المغسول فضيلة باب ما ينتقض
الوضوء ثمانية عشر اشياء منها تسعة متفقة عليها
العلماء يفسدها ومنها تسعة مختلفة فيه قال بعضهم لا ينقضه
اما التسعة متفقة عليها العلماء هو البول والغائط والريح وا
المذي والودي والمني والزوال العقل والنوم والجلسة والقبلة
الى وجه الشهوات والبول على اربعة اوجه الموضع ان بال فيه قائما
او قاعد جاز وموضع ان بال فيه قائما او قاعد لا يجوز وموضع ان بال
فيه قائما لا يجوز وان بال فيه قاعدا يجوز فاما الموضع ان بال فيه
قائما وقاعدا يجوز هو رمل ان بال قائما لا ينشر عليه البول الموضع
الذي فيه نجس فقائمه او قاعدا لا يجوز وهو ماء طفا عليه نجس
فان جلس فانه يجلس على النجس فان قام ايضا ينشر عليه هذا البول
معا قائمه وقاعده لا يجوز واما الموضع الذي قاعده يجوز وقا
يمه لا يجوز ايضا ليس عليه نجس وان قعد لا يقعد على النجس وان
قام ينشر عليه البول هذا الموضع قاعده يجوز وقائمه لا يجوز
واما الموضع الذي قائمه يجوز وقاعده لا يجوز هو رمل ايضا على

نجس ولا يجوز ان يجلس على النجس ولا يصلي عليه واما الاشياء
البول والروث فانه لا يجوز لا يجلس على النجس ومذا الموضع
يصلي يجوز وقاعدا لا يجوز النوم على الريقة او وجه النوم طويلا ثقيلا
ينتقض الوضوء بلا خلاف النوم لا طويلا ولا ثقيلا لا ينقض الوضوء
بلا خلاف والنوم طويلا ثقيلا يستحب له الوضوء واما النوم ثقيلا
غير الطويل فيه قولان يستحب له الوضوء قول ليس عليه الوضوء
واما النوم طويلا ثقيل الرجل يضطجع او متكيا واما النوم ليس بطويل
ولا ثقيل رجل جالس لمن ينتظر الصلاة واما النوم ليس بطويل الرجل
راكب على الدابة ثقيلا ليس بطويل الرجل قاعدا يتنظر الصلاة
السكر فيه قولان قول الاول انه يخرج روحه وهو سكران والثاني
يغسل سكران ويجنبه وهو سكران ويمسه وهو سكران ويصلي عليه
وهو سكران ويدفنه وهو سكران السكر واحد يكون على وجهين
فيه جهل وليس بعقل ولا سكران انه يدخل في هذا البيع ويخرج من هذا
البيع ويقول طار طائر فيه طائر لا يعلم فقد يتكون منه
جهل كما يتكون من واحد من جنس الخمر بل شربه لم يسكر
لا يقبل الله صلاته سبعة ايام بل كل حسنة يعملها لا يقبل الله
منه شيء وان شربه ثم سكر فانه يبلغ اربعين يوما لا يقبل الله صلاته
فان شربه ايضا وسكر لا يقبل الله صلاته ثلاثين يوما فان شربه
ايضا ثم سكر لا يقبل الله صلاته ستين يوما وان شربه ايضا ثم سكر
فانه يبلغ عشرين يوما وثلاث صلاة يوما لا يقبل الله صلاته فان
شربه ايضا مثل ذلك حتى يبلغ الى العام لهذا الان شارب الخمر
ملعون الله وملعون طابخه وملعون بائعه وملعون شاريه وملعون حامله و
ملعون خازنه الناس وملعون شاربه وملعون كاتبه وملعون من يشربه والمثل
يأكل ثمنه يطبخ له ويعشريه وملعون ساقي القوم له ومن يشرب الخمر

طاهر والزوجة عليه فارق وطيها فاجر وفي بزني عليها بليس بحنة
من عليه عشرة الخمر وخمسة اشياء وعشرة هم الدم السلطان
دم العامل بشهر وعشرة هم دم الاسد بشهر وعشرة هم دم الفرد
بشهر وعشرة هم دم الخنزير بشهر وعشرة هم دم الكلب بشهر
جبار السلطان واذا شربه ثم سكر فانه يتكلم بالجاهل فقد جرى
هم دم السلطان والعامل جبار شربه ثم سكر ويتكبر فانه فقد جرى
هم الاسد جبار الاسد يتكبر هم دم جبار شربه ايضا ثم سكر ثم نام
فقد جرى هم دم الخنزير لان الخنزير كثير النوم وان شربه ايضا ثم عبث
فقد جرى هم دم الفرد لان الفرد كثير العبث وان شربه ايضا وسكر
وكثير العابث فقد جرى هم دم الكلب لان الكلب كثير العابث واما
سكة مختلفون فيه قيل ينقض وقيل لا ينقضه البول والغائط
والمذي فيه اربعة اقوال الخارج من باب المعتاد بغير
خارج المعتاد خارجة الطول من امساكه الوضوء عليه واجب
جبار كل خارجة على وجه المعتاد امساكه الا من خارجه يستحب
له الوضوء جبار كل خارجه على غير المعتاد لا يطيق امساكه ليس
عليه الوضوء جبار كل خارجه وامساكه سواء وفيه قولان ليس
فرض عليه الوضوء قال يستحب له الوضوء من مس الرجل الذكر متعمدا
فيه الشك في الوضوء على الوضوء لا فيه خلاف والرعف
فيه خلاف ثلاثة على ثلاث اوجه ومنها ليس عليه فريضة رجل
وضوء ومنها ما يستحب له جاما عليه فريضة رجل اذا ذكر المرا
كل وقت ينقض ذكره خارج منه المذي هذا ذكر المرأة كل وقت
له الوضوء واجب عليه جبار كل الرجل لا ينقض ذكره عند ذكير لا يخرج
منه المذي بالذكر ليس عليه الوضوء واما ما يخرج فيه طول وقت لا يخرج

منه وقت يخرج منه يستحب له الوضوء والمسح على الخفين
لمن به الجبيرة بل لمن قصدها ثم وجد المدة الى الصحيح بريحة بلا خلاف
بين العلماء وان لم يقصدها ولمسها ليس عليه الوضوء كما ذكرنا الاولان لم
يقصدها ولمسها ثم وجد المدة قال ملك الوضوء عليه بريحة بل قصدها
ولمسها ولم يجد المدة قال ابن القاسم الوضوء عليه بريحة لان ملك بريحة
الذكاة وابن القاسم يريحة القصد القبلة بالقبلة بلا لذة فيه خلاف واختلف
في مس المرأة بريحة بعد الغسل من الجنابة وانتقل الجنابة
بقية واجبة بريحة فعلى خمسة وعشرين درجة وبقيه خلية ايشتر
الفرض منه الوضوء فيه بريحة ماء المطلق بريحة والنية فيه بريحة
ثم يفيض الماء على جسده كله وتدلكه بيده بريحة ويتم
جسده بيده بريحة والبكور بريحة ايش ماء المطلق على اربعة او
جه ايش ذكر ماء طاهر وماء نجس وماء طاهر مطهر وماء الذي هو
ماء وقد تغير احد اوصافه واما ماء المطلق وماء طاهر طيب يتغير به
ريه واما ماء الذي المطلق على وجهين خالط بالنجس وخالط بالطاهر فان
خالط بالنجس ينتظر ان شاء الله واما الذي خالط بالطاهر على وجهين
خالط بالطاهر فقد تغيرت عينه ولا يتغير عنه جاء ماء لا يتغير عينه
فهو على حاله فان ماء المطلق يتغير به ريحه ماء يتغير
لونه فان كان مجاورة لماء فان كان مجاورة فهو به ماء المطلق
ايضا ماء المطلق يتغير به فان كان هذا الطاهر جاء من موضع افراد وصلة
فيه وتغير عينه فان هذا الماء يشربه ويغسل به الا ان يتوضأ به ويتو
ضأ به ولا يتطهر به ولا يتغير به واما الذي خالط بالنجس على وجهين
اما قد تغير لونه او لم يتغير لونه وان يتغير لونه يطرحه ولا يستعمله في شيء
من وجوه ولا غيره واما لم يتغير لونه على وجهين ايضا واما في ماء كثير
او في ماء صغير فان كان في ماء كثير جمعوا بين ماء المطلق ايضا يتغير

به ريحه ولم يتغير طعمه وحال الماء الا من تومان فتغير او تغير احد اوصافه فيه الميتة
يحكم عليها فتوضأ به لانه لا يتغير لونه ولا طعمه ولا ريحه فهو ماء مطلق
فان كان ماء صغيرا فانه ينظر في اربعة اقوال قيل يجوز وقيل انه لا يجوز انه
مكروه وقيل فيه شك قيل فيه حرام لان فيه اقوال كثيرة ما حجته فيه
واما من قال يجوز فيه فحجته ان البيرة بلاد المدينة فان كان الغيث يطرح
فيه نجس وزجم فان كان الوجه يحتج بذلك كله فيتوضأ ماء المطلق ويغسل
عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماء طاهر ينظره لقوله تعالى
وانزلنا من السماء ماء طاهرا وانه يتوضأ به ويغتسل به البئر الا ما حل
فيه نجس فغير لونه ولا يتوضأ به لانه يتيمم فحلا من قال لا يجوز فحجته
رجل واحد فدر ماء قليل في المدينة فدخل فيه قليل نجس لم يتغير
ولا يتوضأ به فاخرج رجل بوجه فتوضأ فقال ائتوا بهذا الرجل
ضأ بماء فدخل فيه قليل نجس فان لم يتغير له شيء فتيمم
ماذا يسئل عن هذا فيأتي هذا الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يسئله
عن ذلك فقال النبي عم الماء يطهر جوابين يا هذا الرجل يتوضأ
فيه وهو دليله وذاك فعلم الناس انه يتوضأ بماء قليل فدخل
فيه قليل النجس ولم يتغير لونه لا يتوضأ به وان كان يطهر جوابين
النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الرجل يتيمم رجلي ولم يتوضأ به وما من
قال فذكره بانه يطلب الماء فان وجد ماء يتوضأ ولا يتوضأ بذلك
الماء لا يتيمم ما دام فيه الماء لانه قال اذا غرمه ولم يقل انه حرام
وما من قال تشكك فيه فان فيه اقوال كثيرة يطلب الماء وان وجد فهو خير له
والا يتيمم ويصلي ثم يتوضأ بذلك الماء ايش قال الله تبارك و
تعالى فذكر الله عباده على تعبيده بالعمل لا يتعلق بالشك ايش الجواب
يغسل في موضع واحد لا يقوى كل حال ولا يقل بينهما عمل اخر ولا امدا بعيدا

ابش سنة الغسل غسل اليدين مرتين او ثلاثا قبل ادخالهما في الاناء والمضمضة
سنة والاستنشاق سنة والاستنثار وهو قول الاصابع في الماء ويحل الانف
والثنية سنة وتحفون الاصابع في الحمام غير سنة ابش والوضوء
الفضيلة فيه بدات الراس وقد بالغسل قبل جسده بفضيلة ثم يفيض
الماء على الايمن قبل الايسر بفضيلة ثم صب الماء بغسله بفضيلة ثم
التيمم واما التيمم وهو من الناس سبعة انواع ومنهم من يبيحه فقد
الماء ومنهم متكلم بالماء ومنهم ما ليست به علة ولا بالماء ومنهم من يبيحه
جواز وجوده والخائف الا يجده والمريض الذي لا يقدر على مس الماء والمريض الذي
يقدر على مسه والكل لا يجد من يناوله اياه ومن هم من ينظر الى الماء او يرى من
ضع الماء يناوله على نجسه السباع او لصوص واما من يبيح له انه يتيمم
في اول الوقت يصلي بفضيلة اول الوقت ابش هذا البعد فقول الحلواني
في اول الوقت اخير من الاداء وما بينهما واما من قال به
متعلق بوجود الماء فانه يصلي في اخر الوقت بفضيلة الماء بل فلان بين
العلماء في فضيلة الماء واختلفوا في فضيلة وقت الاولى ووسطه واخره

جاء رجل من العلماء الى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن الوقت فلم
يجبه فلما اصبح جعل اول وقتها عند طلوع الفجر والثاني عند وقت الوسط
وجعل يوم ثلاث الاسفار فلما فرغ من الصلاة قال الرجل
ها انذا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين هذين وقتين واسع
يدخل الاشتغال فيما بين العلماء في فضيلة وقت الاولى وفضيلة ووسطها
والاسفار فيما بعضهم ووقت الاولى افضل من وسطها وقيل بعضهم ووسطها
ووسطها افضل من اخره ابش من قال ووسطها افضل من اولها لقوله تعالى
وعلى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهو حجته واما من قال
وله خير من وسطها لحجته وقت الاولى برضوان الله ووسطها برحمة الله واخره
وفيها عفو الله فلا نظر هذا بين الرضا والرحمة وبين عفو الله ما من قال

اصل الماء من وقت الاولى بعد ليلة ان الماء يتغير بالنجس والنتن واما من
لا يقدر على موضع الماء فانه يصلي في فضل من الفضيلة الوسط الوقت لماذا الان
وجود الماء في الوقتين صار اخر وقت الظهر هو اول وقت العصر ما من
يرجو او وجود الماء في الوقت وغيره ايضا لا يجده في الوقت فانه يصلي في
الوسط الوقت لماذا الان حكمه كحكم من لا يقدر موضع الماء فالمريض الذي
لا يقدر على مس الماء الذي لا يجد من يناوله فانه يصلي في اول الوقت لان المريض
ليس بيده احد انما هي بيد الله فاما المريض الذي يقدر على مس الماء لا يجد من
يناوله الماء فانه يصلي في وسطها ولذلك من ينظر الى الماء او يقدر
موضع الماء يخاف العدو او السباع فانه يصلي في وسطها فهذا الرجل ثلاث
مرات وجد الماء يعيد وفي الوقت جفف والاربعة حال وجد الماء لا يعيد
وفي الوقت ولا يعيد وما لم يرجو او وجود الماء يخاف الا يجده فانه يعيد
لماذا الانه قدر على عبادة لا يصلي بالشك فاما المريض الذي لا يجد من
يناوله الماء ولذلك فانه يعيد ولماذا الانه لم يصبر شيء
يقضي الفائت الى العربة فاما التيمم ثمانية وسنة اربع ومكروهة اربع
واما الفريضة الثمانية دخول الوقت فريضة طلب الماء فريضة
فقيه طلب البقعة الطاهرة فريضة ووضع اليدين على وجه الارض فريضة
والمسح الوجه بغير نظر فريضة ومسح الكفين طوع فريضة والفور فريضة
بقية ابش الفور في التيمم ان التيمم في موضع واحد ثلاثة
سنة التيمم وضع اليدين الثنتين ومسح الوجه الى المرافق وسنة فوق
الذراع سنة والترتيب سنة ابش الفضيلة اربعة ان يتيمم على الطهارة
مع حضور ترتيب على الوجه غير حضير هو ان يرفع التراب من الارض ووضع
عليه يده على وجه الارض فضيلة رفع اليدين فضيلة والتسمية فضيلة
عند ابي حنيفة ومسح الله يعلم فضيلة ابش مكروه ومن

يتيمم على الجبل مع حضر التراب وهو مكروه والتيمم على الطعام مكروه كالملح
وغيره مكروه والتيمم على الصعيد الذهب والفضة مكروه وتطهير الممسوح
مكروه اما يسن اربعة عشر هذا من ترك واحد من فرض التيمم انما
نية يسن وانه لا يقدر على ضرب الماء فان تيمم بلا عذر لم يصح تيممه ثم وجد الماء
نية وصلح من مرضه بطلت تيممه، فان تيمم ثم نظر الى الماء بطلت تيممه،
ومن لا يتيمم صلاتين يتيمم واحد بطلت صلاة وتيممه، الحراب
الصلوات الخمس وهو احسن صلوات الخمس وصلاتهم اول وقتها مع شر
وطهارة اجره الله خمسة اشياء اسن من الخمس يسره الله عليه ضيق
عيشة الدنيا يسره الله عذاب القبر يعطى كتابه بيمينه وجاز على الصراط
بمعرفة غير حساب ولا عذاب بمن ضيعها واسمها بعة
به الله بخمسة عشر عقوبة فتوضع الله عليه ستة في الدنيا وثلاثة
عند الموت في القبر وثلاث يوم القيامة واما ستة التي يصيبه في الدنيا
فانه يخرج البركة من عمره ويمحو السمة من وجهه فلا ترى عالما الا يدعو عليه
كل وقت لا يجيبه دعاء يدخل اليه فقره في قلبه الظلمات حتى يحذره ويكرهه
فان عمل الحسنة من المخلوق ولا يجزيه ولا ينظر الله اليه يوم القيمة بر حمته
ولا يحفظه من خطاء الطالمين واما الذي يصيبه عند الموت فانه يموت
ذليلا والثاني فانه يموت عطشانا ولو سقي بحر الدنيا لا يروا والثالثة فانه
يموت جوعانا ولو اطعم الدنيا بشيء ابدا والذي يصيبه
في القبر يضيق عليه عذاب القبر ويقصره حتى تختلف اضلاعه والثالثة يوقد
عليه النار في قبره حتى يخلب جسمه البلا والنار الى يوم القيمة والثالث
يسلط عليه ثلاثين اسما من الشجاع الاقرع عينان من نار والحجارة من حديد
الطول كل ظفره مسيرة يوم وبيده عمود من حديد ليضرب اباه لا الشجاع الاقرع عينان

وبه ان ضربك على تضيع الصلاة الصبح ومن الصبح الى الظهر ان ضربك على تضيع
الظهر ومن الظهر الى العصر ان ضربك على تضيع الصلاة العصر ومن العصر
الى المغرب ان ضربك على تضيع الصلاة المغرب ومن المغرب الى العشاء ومن
العشاء الى الصبح فطاف ضرب يده على الارض سبعين ذراعا فانه يدخل معه
الظلمات، وتخمد النار مكانه فضرب ايضا لا يقدر على ضرب الى يوم الله
القيمة واما الذي يصيبه في الاخرة بسبعة الله عليه ملكا يسحبه في
الموقف لا ينظر الله اليه الا بغير الغضب فيدخل في وجهه يقع في النار وفي
الثاني يسحبه الله خمسا بشديد الطويل الا به يكتب على جبهته سطر
اول في الاول يا ايها الناس انا مضيع الفرايض الله في الدنيا واليوم انا
الناس فيئس من رحمة الله ما لك من رحمة الله اليوم المنزلة الثاني من
النار علم التاسع بيان في الصيام في الصوم وفريضة وفي الصوم
السنة والصوم نافلة واما الصوم الفريضة فهو صيام رمضان في
الصيام وقته فريضة وقضاؤه فريضة واما شوال فانه نافلة وقضاء
الى نافلة وصوم اهلال رمضان وحده فريضة في مجلسه فنيته فيه فريضة
يبيت هذه النية فيها ان نوى فانه ثلاثين يصوم منه على فريضة اللهم
انك امرتني بالصوم فاعنا افترضته علي من استطاع طريق النهار في
الامساك على الاكل والشراب والجماع وحفظ الاعضاء السبعة لوجه
الله تعالى عشر الاعضاء السبعة والعينان واليدان والاذنان والفم و
الفرج والرجلان والبطن والفم فحفظ الله الاربعة الاشياء ومن فيها
الخامسة فقد ملك ثم يوم بقيامة اسن العمل الاربعة الاعمال
الفرائض الفرائض وذكر الله نفسي وطلب الحلال والحاجة فاجعة
الانسان ما فيه حجر منفعة الى نفسه ودفع مضرة الى نفسه والصيام
اسمه خمسة اشياء اما الاول الايمان بالله فانه والعمد الطاهر بغير
افطار بصومه والغيبة في الصيام بصومه والنميمة في الصيام

يفسده والنظر الى فرج امراته بشهوة يفسد الصوم بخلاف ما لا يجوز الصوم ان
يقول العامة لا يسمع بها الاذان بل كل ذلك يفسد الصيام الصوم من اثم
الخطر حرام اوربما افسده الصيام البطن والرجلان وكل موضع لا يجوز
جلد يمشي اليه فيما وكل ذلك يفسد الصيام رجلا اذا سافر الصيام
في رمضان وفي سفره يجوز فيه التقصير فانه يفطر فيما صامه فيثبته
منقطعة لكل يوم لا يجوز فيه التبييت نية واحدة ايش لانه يجوز له
الفطر كالمريض فانه فيه فمن كان في صيام نافلة لا يجوز نية واحدة فانه يجوز
لكل يوم وكذلك المريض يصح فيه النية منقطعة لكل يوم لانه الفطر
يجوز له بقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر
فانه الان المريض اذا صام فيه رمضان فيه ثوابه وان افطر يجوز له الافطر
وليس له عذابه فانه في الصيام رجب وشعبان فيهما صامه فانه فيه
صوم ايام بيض فانه فيه وصوم ايام بيض ادم فانه فيه وصوم ايام
بيض الخميس فانه ايش بيض فانه فيه اول يوم الشهر وصوم اثنا
عشر منه ويوم اثنا عشر منه ومن صام ذلك اليوم الثالثة من
كل شهر فكان صام ايام عمره ايش لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله
عشر امثالها ايش صيام بيض فانه يوم الثالثة عشر من كل شهر
ويوم اربع عشر منه ويوم خامسة عشر منه فمن صام ذلك
اليوم الثالثة من كل شهر ويوم اربع عشر منه ويوم خامسة عشر
منه فمن صام ذلك اليوم الثالثة من كل شهر غفر الله ذنوبه سنة
ايش صيام بيض الصائمين فانهم يصومون كل الشهر فمن
علم انه لا علم الناس تترك ذلك ويصومون يوما واخر فمن علم انه قد
علم ذلك اليوم حتى يصوم يوما واحدا على علم انه لم يعرف ذلك اليوم فما
نهى يثبت الله على الصيام ذلك ويدوم على صيام من كل شهر بل كل الذ

ثوبه

ثوبه كما يدل الله الخطب فانهم يهدم الله ثوبه كما يهدم البيت على
رؤسهما يوم السبعة من صام على صيام قال الله تعالى قال عز وجل له
ومن صام في تلك الايام سبعة او حرا او رجل او امرأة الا حرم الله جسده
من النار ومن داوم على صيامه فقد الله منه عذاب يوم القيامة ومن
صام لله يدخل الله في قبره وبين النار من ظل في تلك الخضرا الى طر
في الآخر مسيرة خمس مائة عام ومن صامه لله غفر الله له ذنوبه لان
يوم الخميس كل ليلة يعرض فيه عمل امة محمد صلى الله عليه و
سلم ومن داوم على صيامه غفر الله ذنوبه ومن صام ايضا لوجه الله
الخطر يهم ان طار ولد الغراب ومن عكره حتى يطير ويشاب ويبلغ ذلك
كله تسع مائة سنة فيه فمثل تلك الخضرا بين الناس يوم
القيمة الصيام على ثلاثة انواع صوم فضاؤه واجد وصوم
ليس له قضاء وصوم فيه فضاء والكفارة فاما الصوم فضاؤه
واجد من افطر في صيام رمضان ناسيا فضاؤه واجد لانه لا يتعمد و
من مرض فيه ثم افطر فعليه فضاؤه واحد ومن شك في غروب الشمس
اغرب ام لا ثم افطر فوجد الشك فيه واجد فقد غرب الشمس فضاؤه
واجد وان وجده لم تغرب فعليه القضاء والكفارة ومن شك
في طلوع الفجر الصلاة الصبح ام لا ثم افطر على ذلك الشك فاذا وجد
قد طلع الفجر فعليه واجد وان وجده لم يطلع ليس عليه قضاء
اما الذي عليه القضاء والكفارة ايش لانه فرط في اتيانها
لان فجر لا يطول نهاره الا ان يطلع الشمس والليل لا يطول ليلا
حتى تغرب الشمس وذكر الفرع واذرع الفي فضاؤه ولم يجد بعضها
الى جزء فعليه القضاء عليه وان ذرع ايضا الفي فضاؤه شريد بعضها الى

جو و لا قضاء عليه وان رعف ايضا الذي يقف ثم يرعف بعضهما الى وجوهه
يقضي واحد وان استيقظ ثم يرعف بعضهما الى وجوهه يقضي وان نام
بعضهما الى وجوهه وعليه القضاء والكفارة الظهار
ره على ثلاثة اوجه الكفارة على الترتيب والكفارة على التخيير والكفارة
على الترتيب والتخيير معا واما الكفارة على الترتيب والتخيير معا كفارة
الظهار على الترتيب هو ان يعتق رقبة مؤمنة ان كان عنده والا اشترى
ويعتق وان كان عنده الثمن لا يجزيه غيره ما دام يقدر على العتق على اصح
سليمة من العيوب وان لم يقدر على العبد ولا ثمنه ثم اطعام ان قدر عليه
والا ثم صام واما الكفارة الخطاء والترتيب ايضا والمتمتع به
مثله على الترتيب وهذه الثلاثة على الترتيب واما الكفارة الكفر في
رمضان هي على التخيير بين هذه الخصال الثلاث وهي العتق والصوم
على الترتيب والتخيير الا يجد رقبة فحينئذ فرضه على الترتيب والتخيير هو ان
يعتق الرقبة مؤمنة سليمة من العيوب ان شاء او يطعم عشرة مساكين
ان شاء والكل لا يجزيه الطعام ما دام يقدر على احدهما وما يفسد الصيام
فقد تقدم ذكره في كتاب الصيام افضل الناس ان يعلم افضل الشهور
في السنة يجتهد فيه ويعلم افضل الصيام في السنة يجتهد فيه
ويعلم افضل الليالي في الليل يجتهد فيه ويعلم افضل الساعة
يجتهد فيه ويعلم افضل الايام من الايام يجتهد فيه فاما افضل
الصيام الشهور في السنة ففيه خلاف بين العلماء منهم من قال افضل
الشهور في السنة رجب وشعبان ورمضان والمحرم ولم يختلفوا في
المحرم انه افضله رجب لان رجب شهر الله وشعبان شهر النبي صلى
الله عليه وسلم وامته يوم القيامة يقوم من استراح في رجب وشهر

رجب فيه ثم قام في رمضان وصلح حاله في شهر رجب قال الله عز وجل
غفر له ذنوبه ولو كان ذنوبه كزبد البحر او اعتق ذنوبه في شهر
رجب ثم صام ورجع ويصلح حاله في شهر شعبان استغفر له النبي
صلى الله عليه وسلم يوم القيامة يشفع فيه وغفر ذنوبه بركة
النبي صلى الله عليه وسلم واما الفضل التي بين امة محمد صلى الله
عليه وسلم وبين امة النبي قبله عليه وسلم كمثل ما بين رجب
وبين باقي الشهور الفضل التي بين محمد صلى الله عليه وسلم وبين
النبيين قبله عليهم الصلاة والسلام كمثل ما بين شعبان
وبين باقي الشهور الفضل التي بين الله سبحانه وتعالى وبين
الخلق فيما كمثل ما بين رمضان وبين باقي الشهور ومن اصاب صلاحا
في رجب وشعبان يسر عليه صلاحه في رمضان من اصاب صلاحا
في رمضان يسر الله عليه صلاحه في باقي الشهور ولم يزل صلاحه
ورعايته رمضان لا يجيب صلاحه بغير حتى يقبل عليه رمضان
اخر فاخر فضيلة صيام رجب وفضيلة الكمل به من صام
يوما واحدا من رجب فكانه صام سنة ومن صام يومين فكانما صام
سنتين ومن صام ثلاثة ايام منه فكانما صام ثلاث عام حتى
يبلغ سبعة ايام فكانما صام سبع سنين وانه يغلق عنه ابواب
جهنم كلها ومن صام ثمانية ايام فانه يفتح له ابواب الجنة
الثمانية ومن صام عشر ايام منه لم يسأل الله شيئا الا اعطاه
ان يسأله الذنوب غفر الله ما تقدم من ذنبه ومن صام خمسة عشر
ايام منه فتح الله ابواب الجنة الثمانية ويقول له ادخل من اي ابواب

شاء او الليلة الجمعة منه يصلي فيه اثنا عشر ركعة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وام القرآن
وسورة انا انزلناه ثلاث وقل هو الله احد اثنا عشر ركعات مرة واذا فرغ
من صلاته منها وهو قاعد في جلوسه اللهم صل على محمد النبي الامي
وعلى اله سبعين مرة ثم سجد ويقول في سجوده سبوح قدوس
رب الملائكة والروح سبعين مرة ثم جلس ويقول في جلوسه رب
اغفر لي وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاعظم ويقول سبعين
مرة ثم يسجد ايضا الثانية ويقول في سجوده سبوح قدوس رب الملائكة
والروح سبعين مرة ثم يسأل الله بعد ذلك حاجة من حوائج
الدنيا والاخرة كائنا ما كانت امرأة كي زمان الاول يقول العالم يمة يستغفر
الله سبعين مرة في شهر رجب بعد الصبح وبعد صلاة الظهر حتى يبلغ
الف سبعين الا يفعل ذلك في كل رجب له ثوب والذي يلبسه او
ايستقبل فيه بداية الشهر يدخل الشهر ويتنظر فيه رجب اخر وفاته
في كل شهر رجب حتى يبلغ ما بلغ ولما مر عن يحيى عن مولده اما ان يكون
ثوبها الذي يستقبلونه في كل رجب بلما ما نسي الولد الثوب الذي
وصيها اوامرها بتكفينها في الثوب اخر فيما ذكر الولد ها يستغفر
فيها ويدعو له ثم يرجعوا الى غير ها بما يكفنها في فيدعوا فيه ثم
رجعت الى السعدة يقول الملائكة يا بلال ابن علية قد علمنا ما امرنا به
ربنا انه يكفنها بالثوب الذي يدخل الشهر اما الثوب الذي يكون
الولد فيه ذلك الطفل الاول قال الملائكة انه هذا الا تترك لها في قبرها
يعني ان رجب اما فضيلة عظيمة من خير من هذا اما ثلاثة في كل يوم و
ليلة ثلاثون الف الف ثلاثون الف الف ملك فيهم جبريل عليه السلام من كل ركعة ما ئة مرة وذلك ثمن صلاة
صلاه واذا فرغ من صلاته يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثمن
ما يجلسه ذلك ويدعو الله ان يغفر ذلك اليوم كل يوم وليلة الى اخر الشهر

واما ليلة خمس عشر منه انزل الملك الكبير فاذا كان ذلك اليوم
ينتج الموت من الحي يدخل الاجل في اعناقهم علامة بين الناس كل واحد
وثوابه يكون في شهر رجب وشعبان مثل ذلك كله في اليوم وفضيلة
ايضا فيه مائة ركعة يقرأ فيه ابام القرآن وقل هو الله احد عشر مرة
في كل ركعة واذا لم يقدر على مائة ركعات لم يجلس حتى يصلي ركعتين
ثم يدعو ربه قال الله وتعالى عز وجل لا جيبن دعوته واعطينه ما سأل لان الناس يطلبون ابواب الحج بيت الله الحرام رجب وشعبان
وشهر رمضان من يعبد الله بهذه الثلاثة اشهر قبل اعمال اراد وجعله الله في رمضان
يقبل الله منه ومن لم يعبد الله فيها ولا عمل له قبل الله في رمضان لا
يقبل الله شيء منه ايش له في رجب وشعبان وفضيلة الليل
ثلاثة عشر ليلة يجيب الله اول ليل رجب وخمس عشر ليلة منه وليلة
سبعة وعشرون منه وخمس عشر من شعبان اول ليل من عشوراء او
ليلة منه عشرون ليلة الا خمس واحد او عشرين من رمضان ويوم الفطر
ويوم تاسع من ذي الحجة ويوم الاول من المحرم ليلة يحيها طالبة
الله اعطاه الله قلبه ونجى من النار او وصل لم يعرى هذا الليالي
له ولم يعلم فضيلة فيها يعمر بالشيء بداية يضيعه الكسالى
ايش الحبا الغلب بداية يكون سعداء قليل في عمله اذا رأيته الحسنة
يسرع الى عمله اذا رأيته السيئة يتثاقل والمنظر يسقط عنه كل قول
حسن وعمله عمل حسن ايش لا يقوله يدل عمله من طال هيكله اعقد اعماله
الله قلبه فهو عزيز من الله من كمال قريب من الله يقبل الله عمله و
صلاته وصيامه وزكاته وحجته وغير ذلك من اعمال البر من كان
عليه الكسالى وكلوا الله شهوة من الشهوة يكسر عمله واما

فهذا من حسن وامر باطنه شر فوله حسن وعمله شر من كان عمله هكذا ايش
من الله وكل عمل يعمله لا يبلغ الله به ايش فضيلة الساعة الليل والنهار
عة لكم احياه الله والعمل به ساعة نيام من فجره الى يوم القيامة ايش
شر ساعة هو فلت واخر من الليل فمن لم يحيها فانه لا ينام في فجره
الى يوم القيمة هو ساعة لا ينام منادي من قبل الله تعالى ايش
السايل فاعطيه اين اعيا فاجيبه فاين تايب فاتوب عليه
فاين فاغفر له يقول الله تبارك وتعالى حتى يطلع الفجر او بعد
صلاة الفجر الا سقط ليس من صلى لكتين في هذه الساعة خير
له من ثلاثة الكلمات من النهار والدعاء له خمسة اشياء له وقته
له سبعة وله مناجيرو له لسانه وله قلب ايش وقته واما وقته
فوقته يوم الاثنين ويوم الخميس ويوم الجمعة عند وقت الاذان وقتين
الاذان والاقامة ووقته يوم عشور ووقت ثلث الليل الاخر ووقت يوم
النطرو وقت يوم الاخر ووقت يوم عرفت ايش سبعة منه من كان
على وضوء فهو سبعة وجناحه ابتداء صلاة النبي قبل دعاءه و
خذ دعايه الدعاء الدعاء في قلب لا تغفى قلبه ولسانه لسان لا ورع
لسان لا طبقة صلى على الخمس على الله لا يشبع دعايه لنفسه ولا
للغير ولهذا دعاء العلماء والصالحين والفقراء والصابرين الخ، فذخير
هم الله وخير دعايهم على غيرهم ايش فضيلة الجمعة فذخل الله
فيها ادم واخرجه الجنة فيها وغفر له ذنوبه فيها وقبل روحه فيه
يوم تزوال فيه الدنيا يغوفه امة فيه والبهايم والبهوم لا يزوا
للصلوة لا يشبع الشيش فيه تعالى الله يوم القيامة الا ابن ادم وابن
ايضا حور العين هم الجنة يرجعن الى الرئيس في وجوههم ينظرون
وانه لا يوجهن الا وجهن فيه فذخل الله عشر مثل دار الدنيا اوفر

منها وخلو الله ذالك في الجمعة ويه خلها في الجنة مع دار الجنة الى يوم
القيمة الفضيلة يوم الجمعة كل من صلى على النبي يوم الجمعة يسمع
لنفسه بلا تزجار ومن صلى عليه في سوم الجمعة يبلغ عليه يقال له صال
صايل الفضيلة يوم الجمعة ومن صلى على نبي صلاة مرة غفر الله ذنوبه ا
يعين سنة يوم الجمعة غسل الجمعة سنة ومن اعلم انه سنة وغسل له على
السنة بناء الله له اربعين دار امثل الدنيا يطوف ويحول العرش يصلا
الله الفضيلة ليس حاجة ولا عمل الا الدعاء والمستغفره الى يوم الد
القيمة ومن اعلم ان سنة اليها فريضة ويخرج من منزله الى المسجد
احتى يدخل المسجد ومن صلى الجمعة في هذا الهيئة يكتب ثواب من يحج
الله في تلك السنة بطرفة عين الى الكعبة فيه ومن صلى الجمعة مع هذه
الشروط بصلاته هو الجزء الثالث من منازل علم النار ويكتب به
جميع حكم تجيد ايش ذكر المتواجد لانه واجب على كل ملك ان يعلم ان
انه واحد في صلاته ايش له ذالك يعلم ذالك الواحد الا يعلم ما يجب لله من
استحيل عليه وما يجل له ايش هو ان يعلم ان لم يزل واملله ابدا ان يظن هذا
ايم لا عدم حيلة له ابدا ولا منتهاله ابدا ايش بينة ذالك موجود
ان كل من ضد هذه الصفات الثلاثة ناقص والناقص من قبل الله تعالى محال
ايضا ايش موجود بعد مفقوده يجل له ما يجل له ايضا يكون موجود بعد مفقود
ايضا ايش ما يجب للنبي صلى الله عليه وسلم ما يستحيل عليه وما يجل له
فكل مخلوق بعد ان علم ما يجب لله وما يستحيل عليه وما يجل له
يجب الصدق والامانة وتبليغ الوحي واما ما يستحيل عليه الكذب والخيانة والكتم
فهو محال عليه ايش ما قال له وكل ما يجل للناس يجل له كما الاكل والشراب
يقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك امر جميعا وا علموا اصلا والنكاح والنسيان غير
الوحي ليش الوحي الذي بلغه الامر والنهي والاخبار على ثلاثة اوجه الاخبار

بزوال الدنيا ونعيمها والاخرة بدوام الاخرة ونعيمها والاخبار بما اصاب
امة النبيين عليهم السلام قبل امة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
والاخبار بما فرض الله علينا من الفروض والسنن يعش لنهي على وجهين
نهي على ترك الحرام ونهي على ترك المكروه اللهم انت الاول ولا شيء قبلك
وانت الاخر لا شيء بعدك وانت كبير لا شيء اكبر منك وانت عزيز لا شيء اعز
منك بهذا قد سمعه وعلمته ايضا يعش علمته لان بينما كان جالسا بين
اصحابه في يوم واحد اذا جاء المشركون وهذا لوايا محمد يعش
شمار بك يعش اصله ما تكره اذا ذهب او وعظة او حديد او رعاش
او نحاس فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره اذا نزل جبريل عليه السلام
السلام فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك اذا سألوك اصل
او نسبي فقل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
هو نسبي يعش علامة ذلك بعلامة ان تنظر الى البنيان
وغيره لم يلد بنفسه انما يلد الذي لم يزل ولم يتناه الى الوالد والوالدة
والبنيان وغيره مما لا يحل الا في ذي روح والصمد هو العالم غير غير سميع بصير
ومتكلم يعش قال الكلبي واحد في ملكه كبي علمت اذا جاء الى البلد
الحبس فلا يعد ان يتخاصمان فان تخاصمان بعد البلد فليست بذات
الا اله الا الله فان بدا الحبس واحد فان تخاصمان فان تخاصمان
جاز تخاصمان يتنازعان فان تنازعا رفع السموات سبع على الارض سبعة
واحدة لقول الله تبارك وتعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
ذكر النبي عليه السلام اعلم كل مرسل نبي وليس كل نبي مرسل والمرسلين
مختارين منهم فجائز ان يكون مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمن والمؤمن
مختارين منهم يعش المؤمن قد علم ان الله واحد في ملكه وهو
غيره ومحمد نبيه ورسوله هو حقيقة والوحي الذي جاء به محمد

هو حقيقة من الله هذا المؤمن يعش المتواحد لله على هو ان يعلم
ان الله واحد في ملكه وواحد في عبادته وواحد في صفته يعش نبيه
صلى الله عليه وسلم واعلم نبيه وعبده ورسوله الخيرة من خلقه وهو
المشهور امره بين خلقه فجعله رسولا ونبيا ومختارا فضل المخلوقين
كلهم لا جله لا السموت وما فيهما والعرش والارضين وما فيهما والعرش
والكرسي والملئكة والنبيين والمرسلين لا جله لولا هو ما خلقهم
يعش الوحي الذي بلغه الوحي هو الامر والنهي في علمته علمته في
القرآن العظيم لان القرآن اذا جاء اذا جاء بالخمس وخمس منهما
خمس ايات واذا جاء بالعشر والعشر منهما عشر ايات وعشر
مائة وعشر منهما الف اية وآيات منها الخرب والخراب في القرآن
ستون خرب بالغة وعشرون الف منها آلوعد والوعيد منها لله
عبد والف منها للنهي والف منها الحكم وخمس مائة يحل الحلال
وخمس مائة يحرم الحرام وخمس مائة التسبيح وخمس مائة
الدعاء من قام بالقرآن ايمانا بالله واحتسابا لله يكتب له ثواب
مائة حرى خمس وخمسين في كل حرى عشر ثواب ومن قرأ القرآن
على غير وضوء له في كل حرى خمس وعشرون ثواب ومن قرأه على وضوء
على غير وضوء له في كل حرى عشر ثواب ومن قرأه على وضوء
في المصحف له في كل حرى الف ثواب ومن سمع بالقرآن له
في كل حرى ثواب واحد ومن يقسوه وهو عالم وورع على لسان
لوجه الله الكريم له في كل حرى الف ثواب المنزلة الرابعة من
منازل العلم النافع باب ما جاء في علم الحلال الفريضة
يعش وهي ثمانية عشر شيئا متفقة عليها والثلاثة مختلفة عند

ملك واحمد به وخمس منها فيه خلاف بين العلماء بعضهم من قال انه سنة
فريضة بعضهم من قال انه سنة والمشهور انه فريضة ايش هذا
دخول الوقت فريضة الوضوء فريضة استقبال القبلة فريضة النية في
الصلوة فريضة القيام والترتيب فريضة والركوع فيه فريضة والـ
السجود فيه فريضة والجلسة الاخرة فريضة اما ثلاثة متفقة
اليه ملك واصحابه انه فريضة تكبيرة الاحرام فريضة والقراءة في
الصلاة فريضة والسلام فريضة اما خمسة المختلف عليها فرفع
اليدين من الركوع فيه وطهارة المقعدة مختلف فيه ثلاث من ا
العلماء ايش هذا العلماء الثلاثة وهب برهتيه واشهب وابن
القاسم قال ابن وهب هو فريضة قال اشهب سنة وقال ابن
القاسم فريضة بالذكر وسنة في نسيان واما دليل ابن وهب فقال
الله تبارك وتعالى وثيابك فطهر وقال ايضا في حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمشي مع اصحابه في يوم واحد فوجد فيهم
الطهر يغتسل بالجنابة فيهم من اغتسل بالجمعة فيهم من
انهم في الدنيا يصلي في الثوب النجس مرار اعقال اصحابه فلما يذهب
اليهم في قبورهم فتوضأ فريضة اما حجته اشهب قال النبي صل
الله عليه وسلم جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فجوده في الصلاة
فطرح عليه الرجيع ولم يقطع عليه الصلاة ولم يعد ما بعد فراغه
فقال سنة مطلقا فقال ابن القاسم يصلي النبي صلى الله عليه وسلم لا
صحابه في ثيابه فلما خرج نظر فيه في الصلاة فخرجوا اصحابه
عليهم فلما فرغوا من صلاتهم قال النبي ايش خرجوا عليكم
فقالوا قد رأيناك خرجوا لكليك وخرجنا معك فقال انزل جبر
يل على في الصلاة وقال خرج فليك يا محمد فيه نجس وقال فيه

جلد

جلدية شك في روايته لكل عمل في الصلاة واجبة الا ثلاثة فهي ما ذكر
فريضة في الجريمة والجنابة والنجاسة الوسخ والتيامن فيها عليهم السلام فهي
سنة اما الثلاثة فريضة تكبيرة الاحرام فريضة وقراءة ام القرآن والسلام
من الصلاة فريضة الدم كله نجاسة الدم نعم والدم المسفوك وليس الدم الجيفة
نجاسة النجاسة كلها على اربعة اقسام النجس صغيره وكبيره نجس النجس
عليه واما النجس صاحب الابل والبقر كالنار كلها لهما والبهوم والدواب
وغير ذلك كلها واما النجاسة صغيره وكبيره لا نجس لصاحبه بانه نجس
نجس واما النجاسة كبيره نجس صغيره لا ينجس عفو الدم كثيره نجس
وصغيره لا نجس صغير مثل ابراهيم ومثل الظفر الاصابع اذا رايته قليله قبل
الصلاة يغسل لما بيت قبل والصلوات لا يعيد الصلاة اعلم واما النجس عينه
نجس اثره لا ينجس وان مثل الاستنجاء في الصلاة اربعة انما ايش الا ركان
في الصلوات القيام في الصلاة ركن والركوع ركن والسجود ركن والجلسة الاخرة ركن
والاستنجاء في ذلك كله ركن بعد فريضة فيه خلاف بين العلماء وقيل بعضهم فريضة
وقيل بعضهم سنة المشهور انه فريضة لان الملائكة في السماء فيهم ملائكة لا
قيام لا يركعون ولا يسجدون ولا يجلسون ابدا وفيهم ملائكة يسجدون ولا يجلسون
ابدا ومن لم يصلي صلاته استنجاء فاركانها عليه يجزاء بمثل جزاء الملائكة كلها
في الصلاة خمس وعشرين سنة ايش هذا منها جلد المسجد القبلية في جماعة
سنة والاقامة سنة رفع اليدين عند التحريم سنة قراءة السورة مع ام القرآن
سنة والاجهار في موضع الاجهار سنة والتشهد سنة والجلوس لها سنة
والتكبير كلها في الصلاة سنة سوى تكبيرة الاحرام سمع الله لمن حمده سنة
الصلاة النبي في التحيات لله سنة والتيامن فيها سنة والاشارة ان الامام
ثلاث ركعات لم يقم يتكبر وكذلك ادركته وقد صلى ثلاث ركعات لم يقم يتكبر
وكذلك في الرباعية وكذلك الثاني وان جلسته ركعة وادرك ركعتين هو قوم يتكبر

يقوم بتكبيرة ثم من خلفه وان ادرك ركعة وباقيه الركبتين ما لم يقم بتكبيرة وان جاء وقد
جاء ركعتين فقد قال سمع الله لمن حمده قبل ان يكبر وجعله بدلة الامام كما ذكرنا ثم
يقوم بتكبيرة ان شاء قام بغير تكبيرة واما الصلاة التي تكبيرة صلاة الصبح وصلاة
الجمعة ان ادرك ركعة وادرك ركعة قام بغير تكبيرة وان كان تبعها قام بتكبيرة
يقرأ فيها بام القرآن وسورة جهرا ثم يركع ويسجد ويجلس ويتشهد ويسلم
فقد اختلف العلماء في الوقت فمنهم من قال تسعة فمنهم من قال ثلاث عشر
اول فمنهم من قال خمسة وقت واما من قال تسعة من اول وقت ووسط
واخرها واما من قال انها خمسة عشر انه قد جعل صلاة المغرب ثلاثة
وقتا اولها ووسطها واخرها وقال اول الوقت عند غروب الشمس واما
بين مغربها وقت ووسطها اي حين زوال الشمس من الظهر قال اذا استقبلت
جهك الى السماء حتى تنظر اليها يصرك قبل المشرق وجهوز الشمس
الاعرق ذاك حتى وصفه قال اذا اقام قد مبك كل انسان بيده حتى يكون
سبعة اقدام في شهر نيروز خمسة اقدام في شهر اكتوبر وما يليه واثنا عشر قدما في شهر
شهر ستنبر وابريل وثلاث اقدام في شهر غشت وما يليه واثنا عشر قدما في شهر
بيه ويليه لهوا كل هكذا كل شهر جهوز ان ايش اخرها اذا كان ظلك مثلك
هو اخرها قال اعرق ذاك حتى وصفه ايضا فقال لها كان ظلك قد مبك قدمين
في الظهر وعصر ثمانية اقدام اذا كان ظلك ثلاثة اقدام في الظهر وعصر عشرة
اقدام اذا كان ظلك اربعة اقدام في الظهر وعصر اثني عشر قدما اذا كان ستة اقدام في
الظهر وعصر ثلاثة عشر اقدام اذا كان ظلك سبعة اقدام في الظهر وعصر اربعة
عشر اقدام اذا كان ظلك ثمانية اقدام في الظهر وعصر خمسة عشر اقدام هي
اخر وقت الظهر اول وقت العصر واخر وقتها اذا كان ظلك مثليك بعد ظل
نصف النهار ايش وقت العشاء الاخرة واما غيبوبة الشفق واخر
ما فيه ثلث الليل اول وهو اخرها واما وقت المغرب هو وقت واحد غير معدا
ايش وقت الاخرة اعرق ذاك فقال اول وقتها اذا غربت الشمس في المغرب في الليلة اربع
جهوا اول وقتها اذا غربت الشمس ليلة ثمانية منه جهوا ثلث وسبعة من الليل اذا

غربت الشمس ليلة اثنا عشر منه جهوا اخر ثلثها وغروبها واطلع الفجر بيتين غير
خطا ايش اول وقت الصبح اول وقتها طلع الفجر الاول واخر وقتها الاسفار
البيرجهوا اخر وقتها الذي اذا سلم منها يطلع الشمس او غرب طلوعها من قبل
تها ثلاث حلوات بغير عذر ولا مرض لهذه الصلوات الصبح شمس اذا جاء كل وقت ايش
يا لها لان لظهر عند الصلاة الصبح يا لها مرة وعند صلاة الظهر يا لها وعند الصلاة
العصر يا لها مرة وعند صلاة المغرب يا لها مرة وعند صلاة العشاء الاخرة يا لها
مرة واما وقت العذر والرخصة ووقت السنة يا خذ شبهة من وقت العذر
خصة ووقت التخيير مع الضرورة بعد الوقت الخمس ايش الوقت العذر
والرخصة فقال ان جاء المطر والظلمة والطين فقد لزم الجمع بين المغرب والعشاء
اذا غربت الشمس يؤذن ثم يصلي اول المغرب بتاخر فاليا قد ثلاث ركعة ثم يصلي
المغرب ثم اذن للمؤذنون ثم اكل المسجد اذان اول الوقت ثم خارج المسجد وال
ثاني ثم داخل المسجد بخفض الصوت لا يرفع صوته ليلا يسمع اهل الدار
الاذان فيصلون ما لم يدخل الوقت ثم الصلاة ثم يصلون وقت العشاء الاخرة ثم
يخرجون على الاسفار ومن تاخر في المسجد لصلاة ثانية حتى يخرج فيه والعشاء
بانهم يعيدون صلاتهم ايش لان يوم الجمع لا يصلون فيه ثانية فان كان
فيه طين بغير مطر لا يجمع واذا جاء المطر بغير ظلمة فانهم يجمع فان كان
فيه طين وظلمة بلا مطر يجمع ايضا واما الوقت يا خذ شبهة من الوقت
العذر ورخصة ايش وقت ذلك الجمع بين الظهر والعصر يوم الجمعة ووقت الظهر
يوم عرفة وجمع بين المغرب والعشاء في المزدلفة في الوقت العشاء
صلاة وقت الصوم مع الضرورة فانه خمس من الناس ايش المغمى
عليه اذا افاق والكافر اذا اسلم والغلام اذا احتلم والحائض والنفساء اذا طهرا
والناسي اذا ذكر بعد الخمس فتهم النهار كلها بعذر ما يصلي فيه خمس
رهلات واما وقتها بعد فراغه من غسله ليس بتوبة بعذر ما يصلي فيه خمس

هؤلاء السبعة كالصلاة في اول وقتها بجزاوه بجزاية وثوابه الذي يعلم من صلاة
صلاة في هذا الوقت غير هؤلاء السبعة وهو في نعمة الله ورسوله ايثار لانه
من صلاة في اول وقتها خير من الدنيا وما فيها لما نعما يتمتعون بها في الدنيا من
الخير فجعل له ذهبا ومثله بضة يتمتع به ومن صلى واحد فتوضأ ما ية قال
كل انثان فتوابهما ما تيوار كل ثلاث فلكل واحد ثلاث مائة وان ربعة فلكل
واحد منهم اربعمائة الى خمسة فمثل ذلك الى تسعة فمثل ذلك حتى يبلغ عشر
فان بلغ احد عشر يمسك عنه الغم اذا وضع كل ثواب واحد من هؤلاء في كفة الميزان
ووضع السموات السبع وما فيهما والارضين السبع وما فيهما في كفة اخرى ثواب
واحد منهما ترجح كلها بفضله عشرة من الناس يعدون صلاة تهم الى المقام
الى اخر الوقت ايشرف ذلك اليابس من الماء والرابي والحابي من السباع
والمريض الذي لا يجد من يناوله الماء والتيمم الى الطهرين وضوء الطهور الجنوب
دون بطونها والحمل على دابة خوفا من السباع ومن يتيمم ونسي الماء في
رحله ومن صلى خلف المبتدع ثم زاد صبح الحادث في عشرة يكبر والى الظهر
والمرأة تحيض او تطهر والصبي يحتلم والكافر يسلم والمجنون والمغمى
عليه يفيقان والمسافر يقدم او يخرج المصلي ثوبا يجد غيره وهو من
استجمر فليوتر من فعل ذلك فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن توضأ فمسح
من تدهن به او مشقوق وهو لا يعلم والتيمم عن ذاهب نجس المصلي بثوب
نجس الا على مكان النجس يده غير النجس او به نحو بخس والمصلي ثوب
حرير او تمائم فيها شعر او عظم او جلد ميتة او عظمه والمرأة تصلي بادية والشعر
وجهها وهو الظهور فيه ميتا او تصلي غير قائمة والمصلي الكعبة الى العجز ومن
صلى وصفوفا ثم ذكر صلاة نسيها بعد صلاة من صلاة وهو ذاكر لصلاة والمسافر
يصلي اربعة والمريض الذي لا يجد من يحوله الى القبلة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
ينكح المرأة الاربع ولملك الاماء وتسيطا وبملك الاماء نيف ولهذا قال الرسول الله

وكلها ليس بعد وقت اسلامه ولا وقت الذي يختلامه ولا من وقت لهم هما ولا
من وقت ابا فهما من الصبي والمغمى عليه انهم يصلون صلاتين صلاة واحدة
كالذي الذي يبقى بينه وبين طلوع الفجر بعد ما يغتسل ويلبس ثوبه بقدر
اربع ركعة فانه يصلي صلاتين جميعا لا ادراك وقتهما وكذلك ايضا ان حاضت
او نفست قبل ان يصليهما الظهر والعصر فلم يبق بينهما وبين طلوع
الفجر الا قدر ما تصلي فيه خمس ركعات فانها لا تقضي صلاتين جميعا الظهر
الظهر والعصر لانهما اختص في وقتهما لانهما في وقت واحد وكذلك
اذا طهرت في وقتهما فانهما يعيدهما لا ادراك وقتهما وان كان قدر ثلاث ركعة
او اكثر سقط عنها صلاة الاول بعوات وقتهما وتصلي العصر لادراك
وقتها عند زوال الشمس يتاخر قليلا بقدر ما يصلي فيه اربع ركعة ثم يجمع
بينهما في الوقت فان جاء ووقتهما يعيد ان العصر ولا يعيد ان الظهر وكذا
المغرب والعشاء الاخرة فان اجاء ووقتهما فانهما يعيد العشاء ولم يعيد
المغرب واستحبابا وكذلك المسافر اذا انسى الظهر والعصر حتى يبلغ موطنا
الذي ظهر ذكرا ما بقي بينه وبين غروب الشمس الا قدر ما يصلي فيه ثلاث ركعة فهو
انه يصلي ثلاث ركعة وانه يصليها صلاة سفر لانها ادراك وقتهما والله
السفر وكذلك المسافر ايضا اذا خرج من بيته فلم يصل الظهر والعصر حتى
الا يبقى ما بينه وبين غروب الشمس الا قدر خمس ركعة فانه يصلي صلاتين
ان يصلي صلاة حضرية لادراك وقتهما لا اكثر من
المسافر وكذلك لا ينزل الابعد صلاة الفجر وانه يجمع بينهما اذا زال قبل
الفجر انه يعيد استحبابا وكذلك اذا طار في النهار اشتد به اذا انزلت
الشمس يمشي قليلا بقدر اربع ركعات ثم يجمع بينهما في وقت الظهر و
العصر عند اخراج وقت الظهر وكذلك المغرب والعشاء لانهما صلاة واحدة
يغلب على ظنه ان الصبي في الذي يخلو بالخمس الاول ان ثبت صلاة

عليه السلام او صيكم بذات الدين والاتربت يديك وقد زاد في علم النافع ولم يعد عليهم
هذه العشرة ومن صلى بقلة بخمر يعيد صلاته تمم الى الاسبار ومن توضى بماء فيه
وقع فيه فيل النجاسة ولم يغيره احد اوصافه يعيد صلاته تمم الى الاسبار وكذا في
ذاكل التبن من توضاء بسورة فيل كله يعيد صلاته الى الاسبار وبحمل الثوب لا يستتر
العورة ومن صلى به يعيد الى الاسبار ومن لم يغسل موضع الحجام بماء طهر يعيد صلاة
الصلاة الى الاسبار وكذا الناسي اذا ذكر الصلاة فذ نسيها يعيد الى الغروب
السهو سهوان زيادة ونقصانه ايش الزيادة النقصان واما زيادة فزادها
ليس فيه هو زيادة يستحب له سجد السلم واما النقصان في الصلوات هو ان يترك
ما هو فيه هو بعض يستحب له قبل السلام فاما الاربعة مختلفوا فيه ملك وشافعي
وابو حنيفة واحمد بن حنبل والنقصان قبل السلام قال
ملك بكل زيادة بعد السلام وكل نقصان قبل السلام قال احمد بن حنبل اجعلها
فعل النبي صلى الله عليه وسلم عمن سهى في اربعة مواضع في الصلاة ايش لموضع
يسلم في ركعتين فلما ذكر كبر ثم قام فاتم صلاته ثم يسجد بعد السلام ايضا ترك
الجلوس في موضع الجلوس فذكر ما لم يقارب القيام ثم رجع وجلس ثم قام فلما تم صلاته
سجد بعد السلام وسهى في الثالثة فلما قرأ التشهد كبر وقام وقرأ
بالرابعة ويسجد له بعد السلام وسمع ايضا بآية من سورة في الصلاة فلما فرغ
من صلاته لم يسجد انما جعل ذلك مثل ما جعله السهو ايضا على وجهين سهو في
فيه وسهو لا يقرأ فيه فاما السهو الذي يقرأ فيه ستذكره ان شاء الله واما الذي لا يقرأ
فيه على وجهين الذي يستيقن الشك على جانبه ستذكره ان شاء الله ايضا فاما
السهو الذي يقرأ فيه كالامام اذا صارت لا يدري صار شك في الصلاة
لا يدري اصلى ثلاثا او اثنين فانه يبني على الشك ويبني على يقينه ويسجد بعد السلام وهو
واجب فاما السهو المستيقن الذي يقع عليه صار لا يدري اصلى واحدا او اثنين
وانه يبني على الشك ويبني على يقينه ويسجد بعد السلام وهو مستحب واما السهو
واما السهو الذي لا يقرأ فيه وهو على وجهين المستيقن بالشك فمثل ان يشك

الله

انه صلى اثنا او ثلاثا فهذا يجد وجهين يجد في احد وجهيه ان صلاته لا تجزيه صلى واحدا او اثنين
او ثلاثا فانه يبني على الشك ويأتي بركعات ويصلي صلاته على ذلك ويسجد بعد السلام
السلام جميعا واجب واما الشك المستيقن الذي لا يدري ما صلى هل تجزيه صلاته او اذا فرغ
انه يبني على ذلك كله ويأتي بركعة اخرى او يبني على ذلك ليس عليه سجود
السهو لانه من وسوسة الشيطان السهو ايضا على ثلاثة اقسام سهو لا يجزيه
السجود والسهو له سجود والسهو فيه واما السهو الذي لا يجزيه سجود فمن ترك و
احدا من فرض الصلاة لا يسجد الا اربعا بمثلها ثم يسجد بعد ذلك واحد من سهى عن
العمل من فعله فهو ليس له سجود واما السهو والذي يسجد له من ترك سنن
الصلاة واحدا او اثنين اما اثنين فليسجد قبل السلام ومن نسي بعد السلام و
ان نسي صلاة شيء عليه ومن ترك ثلاث من سنن فليسجد له قبل السلام وان نسي بعد
السلام فاما ذلك يعيد الصلاة ايش لان ثلاث سنن يعدل فريضة والسهو
ايضا على ثلاثة اقسام سهو يسجد له وسهو يسجد له في زمانه وسهو يسجد له في
زمانه فاما السهو يسجد له وقت ايش ذلك السهو الذي جوز
الصلاة فان ذكره في وقت بعد الصلاة الصبح وبعد الصلاة العصر فهو يسجد في
الوقت لان كل وقت فاما السهو الذي يسجد له في زمانه سهو فذ سهى عليه في اوله
ان ذكره في الوقت يجوز فيه نادبة فليسجد له واذا ذكره بعد
انا فلة لا يسجد بعد الصبح الصبح وصلاة العصر الى المغرب وحين جلس الامام على
المنبر هو السهو فليسجد له في زمانه واما السهو الذي يسجد في صلاته اذا
اكل على الناس يسجد الجمعة لا يسجد فاما الا في الجمعة ان ذكره في كل وقت وهو بعد
اخر فانه ينوضى ويأتي الجامع فيسجد فيه لان لا يسجد الا في الجامع
الجامع جاز فان قبل يعيد صلاة وان طال بعد السلام لا يعيد صلاة انه جاء سهوا
متى ما ذكر ايش تظن ولان الشيء البعيد الاولى وخرج منها الى الصحيح التام بعد
فان ذكر انه لم يسجد له بعد السلام وقيل ايضا خرج من المسجد الى خارجه
ولم يسجد بعد السلام بعد الفراغ ايضا فان طال ايضا خرج من المسجد بعد
بعد ما يقرأ سورة بقدر الفراغ الى آخره ولم يسجد بعد السلام فاما السجود

فضيلة رمضان ومن صلى فيه بالعباد الله احسنه الله عبادته في باقي الشهور
كله ومن لم يحسن عبادة الله في رمضان لم يحسن الله عبادته في باقي الشهور كله
حتى يطلع عليه رمضان اخر فيصلح فيه اذا راى الهلال رمضان نزل الله ملكان
ينادي يقول يا بن ادم وهريء عوني فاجبته ومن يستغفرني اغفر له ومن استتاب
منع فاتوب اليه يقول ذلك كل يوم وليلة حتى يقرغ من رمضان يقرغ الله واحد في
رمضان شهر من سبعين شهرا فيما سواه في جلة واحدي رمضان بلحتين فيه يجزي
فيما سواه ومن عمل حسنة واحدة وثوابه عشر امثالها اذا جاء رمضان (وحيا)
الله ملكة يقال والشيطان ويدخلون في السلسل والاغلال فيخلون في البحر
فيقول عبده يصلح على امة محمد صلى الله عليه وسلم

في حكم الملك ايش الملك من كان عليه ثلاث امر جبر كان الاسلام
ولد فيه فاقر به ظاهر غير مجنون ايش عمل الملك خمسة اشياء اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة و
الصوم شهر رمضان وحج بيت الله الحرام وترك المحرام وسنة النبي صلى الله
عليه وسلم وترك المكروه وعمل الحلال وذلك الله عليه بان يعمل ذالك
يثابه له والا يعذبه عذابا ايش هذا العذاب هو النار ومن خرج من هذه النار
يدخل النار ولا يخرج ونام ومن ترك الحرام يثابه ثوابا ومن فعل عليه عذابا
كما ذكرنا والاول من عمل الحسنة يثابه ثوابا ولم خرج وفته ولم يعذر على فعله
ولا خرج عليه واما المكاره ومن ترك عمدا يثابه ثوابا ولم ترك فعلها ولا
شيء عليه واما الحلال من فعلها فلا شيء عليه ومن فعلها ولا شيء وتركه
ليس به عذاب قال لكل نفس رجل رجل الناس ورجلان ورجل الدابة اربعة ارجل
رجل الطير رجلان رجل الاسلام خمسة من شهادة ان لا اله الا الله وان
شهدان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام الصلوة وايتاء
زكاة وصوم شهر رمضان وحج بيت الله الحرام ايش الاسلام من المعروف

السموات التي هي بعد السلام فليسجد ما متاما ذكروا بعد شهر رمضان من موضع
النية في بعد السلام فان كان في الصلاة هذا الجسد او ترك فيه اشياء فليعد قبل
السجود مكانه والا يعمل له حامد الله تعالى ثم يسجد ايش المتكبر فيه موضع
التكبيرة فيه قيل موضع جبين السلام من الصلاة فليكبر ثم يسجد وقيل ايضا يسجد
له حين يجهد جبهته على الارض فيكبر فيه فلا باس بين المنزلة الخامسة من منازل علم النافع

بس ما جاء في حكم الصيام ايش حكم الصيام اذا راى الهلال
رمضان في اول ليلة من الليل يعتق فيه ستة مائة الف من النار كلها قد استوجبوا
العذاب مثل ما اكتسبوا سوء حتى تبلغ سبعة وعشرون ليلة فان كان السبعة وعشرون
الليلة فكذا تعتق من اوله الى ذلك الليل يعتق مثل ذلك كلها في تلك ليلة كلها قد
استوجبوا العذاب قد استوجبوا ايش بقوله تبارك وتعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك
ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر وهو ثمانين
عاما وثلاثة سنة واربع شهر هو لك ولامتك بعده النبي صلى الله عليه وسلم
يوم واحد على المنبر فلما وضع احد رجليه على المنبر فقال امين لما وضع الثاني
فقال امين لما وضع الثالث فقال امين ثم جلس على المنبر حتى خطب فلما فرغ من
صلاته جبريل عليه السلام فقال له جبريل الا ارقى المنبر فقال
له يا محمد اذا مضى ثلاثة رمضان على نفسه وامتك لم يجد فيه وليم يصلح فيما شاء
ان يدخل في النار فيدخل النار فقال ايضا
على كل حاضر يسمعه ولم يجبه اذا دخل في النار فقال ابعده الله فيه فقال امين
ايضا وقال امرؤ لدعاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى يبلغ الاحتلام وفي حياة ابويه بلم يدعه
منهما ولم يقع لهما حتى يدعا الله ويغفر له وان دخل في النار ابعده الله فيه فقال
امين وان صحبه بارا او الابا به اذكر دعوة النبي صلى الله عليه وسلم اليهودي يقال
يوم عند السوق قال اليهودي يرحمك الله فقال له النبي يهديكم الله ويصلح
بالكم ما لم يقم من مجلسه حتى يسلم الا يسمعا دعاء النبي ومع ودعاء جبريل
عليهما فالقول اجتمعا هذا محفوظ لنبي ومن صلى في رمضان يغفر له وان لم يستغفر

بفضيلة رمضان ومن صلى فيه بالعباده الا احسنه الله عباده في باقي الشهور
كله ومن لم يحسن عباده الله في رمضان لم يحسن الله عباده في باقي الشهور كله
حتى يطلع عليه رمضان اخر عليه فيصلح فيه اخاره اهلال رمضان نزل الله ملكان
ينادي يقول يا بن ادم وما يدعوك الى اجابته ومن يستغفرني اغفر له ومن استتاب
مني اتوب اليه يقول ذلك كل يوم وليلة حتى يقرغ من رمضان ويقرغ الله واحدي
رمضان خير من سبعين بريئة فيما سواه من بقية واحدي رمضان يكتب فيه بكل حرف
فيما سواه وعمل حسنة واحدة وثواب عشر امثالها اذا جاء رمضان اوحى
الله عليكة باخاه وان الشيطان يدخلون في السلسل والاغلال فيه خلوا في البحر
ليلة يعبد فيها صلى الله عليه وسلم على امة محمد صلى الله عليه وسلم

باب

في حكم الملك ايش الملك من كان عليه ثلاث امور فمن كان الاسلام
ولد فيه عاقلا بالغا غير مجنون ايش عمل الملك خمسة اشياء اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة و
الصوم شهر رمضان وحج بيت الله الحرام وترك الحرام وسنة النبي صلى الله
عليه وسلم وترك المكروه وعمل الحلال وذلك لانه عليه ان عمل ذلك
فثوابه له والا فعليه عذابه ايش هذا العذاب هو النار ومن خرج من هذه النار
يدخل النار بلا شك يخلد ويدام ومن ترك الحرام فله ثوابه ومن عمل فعليه عذابه
كما ذكرنا اولا ومن عمل الحسنة فله ثوابه وان خرج وفاته ولم يعذر على الله
بلا خرج عليه واما المكاره ومن ترك عمله فله ثوابه وان ترك فعلها فلا
شيء عليه واما الحلال من فعلها فلا شيء عليه ومن فعلها فلا شيء وتركه
فليس له عذاب ولا ثواب لكل نفس رجلان رجل الناس ورجلان ورجل الدابة اربعة لكل
رجل الطير رجلان فرجل الاسلام خمسة من شهادة ان لا اله الا الله وان
شهدان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام الصلوة وايتاء
زكاة وصوم شهر رمضان وحج بيت الله الحرام ايش الاسلام هو المعروف

السهو والتي هي بعد السلام فليسجد ما متى ما ذكر ولو بعد شهر ايش موضع
النية في بعد السلام فان كان في الصلاة هذا افسدها او ترك فيها اشياء فليعد فان
هذا السجود مكانه والا فلا يعد حامد الله تعالى ثم يسجد ايش التكبيرة فيه موضع
التكبيرة فيه قيل موضع جبين السلام من الصلاة فليكبر ثم يسجد وقيل ايضا يسجد
له جبهته على الارض فيكبر فيه فلان بين المنزلة الخامسة من منازل علم النافع

باب ما جاء في حكم الصيام ايش حكم الصيام اذا راء الهلال
رمضان في اول ليلة من الليل يعتق فيه ستة مائة الف من النار كلها قد استوجبوا
العذاب مثل ذلك كل يوم حتى تبلغ سبعة وعشرون ليلة فان كان السبعة وعشرون
الليلة فقط نصر يعتق من اوله الى ذلك الليل يعتق مثل ذلك كلهم في تلك ليلة كلهم قد
استوجبوا العذاب فاستوجبوا ايش بقوله تبارك وتعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك
ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر وهو ثمانين
عاما وثلاثة سنة واربع شهر هو لك ولامتك بعد النبي صلى الله عليه وسلم
يوم واحد على المنبر فلما وضع احد رجليه على المنبر فقال امين ثم وضع الثاني
فقال امين فلما وضع الثالث فقال امين ثم جلس على المنبر حتى تعطب فلما نزل عن
صلاته فيسئل عن ذلك على صاحبه فقال عليه السلام نزل جبريل الاعلى المنبر فقال
لي يا محمد اذا مضى ثلاث رمضان على نفسه وامتك لم يجتمعن فيه ولم يصلح فيا شاه
ان يدخل في النار فبعد الله فيه فقلت امين ايضا وقال ايضا من ملي عليك
على كل حاضر يسمعه ولم يجبه اذا دخل في النار فقال ابعده الله فيه فقال امين
ايضا وقال ومن ولد في الاسلام حتى يبلغ الاحتلام وفي حياة ابويه ولم يبر بهما
منهما ولم يقع لهما حتى يتوب الله ويغفر له وان دخل في النار بعد الله فيه فقال امين
امين واصحابه يا رسول الله بابا ذكر دعوة النبي صلى الله عليه وسلم اليهودي يقاتل
يوم عند حمل السرج قال اليهودي يرحمك الله فقال له النبي يهديكم الله ويصلح
بالكم فلم يرجع من مجلسه حتى يسلم الا يسمع على النبي ومع ذلك جبريل
عليهما والله اعلم هذا محفوظ لنبينا ومن صلى في رمضان يغفر الله وان يستغفر

ايش هذا المعروف اربعة امرين من قبل الله على وامرين من قبل الناس واما الامر
من قبل الله تعالى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واما الامرين من قبل الناس
من قبل امر يجب الناس بغير معصية ان يخرج له بلا خرج وكل امر يلزمه الناس
من غير معصية اترك لهم بلا حرج فيل جاء ضيف وعنده ذات يوم واحد الى النبي
عليه السلام وهو جالس بين اصحابه وجلس بين يديه فجعة الضيف ليس
عليه ثمن الضيف ليس عليه معلمة الضيف رجل عالم مليح جميل مارايت
مثله جميل عليه ثيابه بهاء جميل مارايت مثل جميله عليه نوره مثل
مارايت مثل نوره على نوره عليه ثيابه نوره مارايت مثل نوره بهضة على
صاحبه مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم جلس بين يديه والنبي هم بوضع
اخر على الاخر وقال يا رسول الله صل الله عليه وسلم ايش الايمان قال
تؤمن بالله واليوم الاخر وكتبه ورسوله واليوم الاخر والقدر خيره وشره قال صدقت
سول الله ثم قال يا رسول الله عليه وسلم ايش الاسلام وهي شهادان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء
الزكاة وصوم شهر رمضان وحج بيت الله الحرام قال صدقت يا رسول الله ووجه
ثم قام وانصرف فقالوا اعلموا ما قبل هذا الضيف يا رسول الله ووجه
هل الضيف ما موضيف نعم الرجل رجل عالم مليح جميل مارا مثله قط
عليه ثيابا بيض مارا ينا مثل بياضه واحسانه يسلونك عن الاسلام
ثم نصه فونك قال عليه السلام ما موضيف انما هو جبريل بيرا
البنا يعلم لنا الاسلام ودينا صل يؤمن بالله كيف هو قال يؤمن بالله و
ملائكته وكتبه ورسوله واليوم الاخر والقدر خيره وشره تؤمن بالله وملائكته
لان الملائكة ليس هم هو ولا كافر ولا ناس ولا جاهل ولا على من
غير الاسلام لهم خلاف ليس فسادو الشيطان فد خلقنا الله بالشقي
في علم الله الغائب هو فساد وهما صلاح والناس فد خلقنا الله بالعقل

هو والجاهل فيهم صلاح فيهم صلاح فيهم صلاح ليس هم فساد وفيهم فساد ليس
صلاح فيهم وصلاح ايضا فيهم وفيهم صلاح وفساد وفساد ارجح اصلا
حد لا فيهم الملائكة ثم يخلق شهوة وغير العقل البهايم جميع وخلق فيهم
شهوة ولم يخلق فيهم عقل والناس خلقهم الله عقل وشهوة ثم يخلق
فمن غلبت عقله شهوته هو كالبهايم او افضل من البهايم ومن غلبت
شهوته هو كالبهايم والبهايم او افضل منه ايش تو من بالكتب
ما الكتب الذي نزل الله ما له كتاب واربعة كتاب قد نزل الله عشرة على ادم
عليه السلام والتورية على موسى عليه السلام والانجيل على عيسى عم
والزبور على داود عليه السلام والفرقان على محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم نزل كلها في رمضان بعضيلة رمضان فخير
مرسله ويسطون كتابا ثم يطلبهم عشرة اشياء فلم يجده ثم
يطلب من العشرة اربعة كتاب ثم يطلب منها العشرة اشياء ثم وجده فيه
هذا الامر الذي يحكم الناس على الله وامر الذي يرجع السلام على
اعناق الناس وامر الذي يحكم الناس يوم الدنيا يجعلهم كبيرهم وامر الذي يحمل بين
الناس كلهم بيومهم وامر الذي يكون ظل يوم ولا ظل الا ظله يوم القيامة وامر
الذي يكون موتسابق فيه وامر الذي يكون نوره على الصراط وامر الذي يكون ثقل في
الميزان غدا وامر الذي يسرع صاحبه في الجنة وامر الذي يكون خفيف صاحبه فهذا
في هذا العشر جملهم في اربعة كتب ثم وجدها فيه ايش الامر
الذي يحكم الناس على الله التقوى بقوله تبارك وتعالى ان اكرمكم عند الله
اتقاكم ايش الامر الذي يرجع السلام سل قال قل الناس يرجع سلاسة حتى
سلين في ملتين فمن تواضع للناس لوجه الله فانه يرجع سلاسة حتى

يكون كبيرا على الله ومن تكبر على الناس بغير حق بعثه الله يتلمس نعال سبعة الى الارض حتى
يكون صغيرا على الله حقيرا ايش الكبر في الدنيا الامراء يكبرون على الناس العلم ثم وجد
هذا الجبار عالما بالعلماء يكون سيد الناس ايش امراء يكون بين الناس كالمير
هم هو الامير من كان امام الناس وفعلة لهم جعل بينهم كالمير هم ايش
الامير يكون الجبار صاحبه يوم القيمة لان الاغنياء والفقراء جاء عبده الله جميعا ثم
العبادة في فضيلة بينهما في العبادة جاء ما تواجميعا ذلك فانه يسبق
الفقراء على الاغنياء في الجنة بخمس مائة عام ايش الامير يكون نعل
على يكون صاحبه يوم القيامة من تصديقة مرارا وتنجيهما فانه يكون مع
نساء الناس بكثير من الفقراء فمن فزاته مرار ايش الامير يكون زوجة الغير
هي لطالة الميل تورا ايش الامير يكون ثقل في الميزان يوم القيمة هي لا اله
الا الله محمد رسول الله يعظم النهار به فانه يعرى معناه فانه يكون
ثقيل في الميزان يوم القيمة ايش الامير يكون يسرع لصاحبه الى الجنة من
تؤمن بالله ورسوله بل اصابه كل شيء من الامور فانه يؤمن له يقينا بالمقدور
والشر والمر والحلو فانه يؤمن به لما خلقه الله حكم البلو البلو
هو الفزار اسم الطير هو النار يقال طار منها طير بارية الى عام لا يبلغ
خبره وهو قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق خلق الله تعالى ثم استعاذ منه جهنم
كما استعاذ بنو ادم ابن عباس سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير
هذه الاية قال يا ابن عباس سالتني عن امر عظيم استعاذ منه جهنم كما استعاذ
بنو ادم من جهنم على خمسة اقوال الكلف والاثير والعلو والتعالي
والغلقة اما الكلف اسم بير من جهنم قال طار منه طائر بارية الى عام لا يبلغ
عليه صخرة يقال له العقاب يستعاذ منه جهنم كما استعاذ بنو ادم من جهنم
ابن عباس لو اجتمع اهل السموت واهل الارض خير ما قدروا ان يخرجوا الصخرة
فقلت له يا رسول الله من يسكنها هذا البير غدا او يكون على الصخرة قال

عليه

عليه السلام يسكنها تارکين الصلاة مع صحة البدن في الدار الدنيا وعلى الوالدين
واما الغلقتين الجبلتين بتنا طحال كما بتينا طحال الكبائر في دار الدنيا فقلت يا رسول
الله ما بتنا طحال تلك الجبال عند اي جهنم قال بتنا طحال على رجل لم يعدل بين نسايه في
الدنيا في داره واما العلا وطعام اهل النار ولو وقعت منها نقطة واحدة لكون على
الجبل الدنيا لذابة كلها الى تحت تخوم الارض السابعة السفلى من شدة حرها فقلت له
انا لله وانا اليه راجعون يا رسول الله ما يا كل طعام غدا قال الذين يا كلون
الربوا في الدار الدنيا واما التبع الوشواب من شراب اهل النار ولو ان قطرة
واحدة وقعت على سيعة البحور من عسل معجلي لصارت طعامها فتخلله من سم فقلت
اعاذنا الله من ذلك يا رسول الله من يشربوا العا الشراب غدا قال شارب الخمر و
الميسر وعاق الوالدين واما الجلقة ثياب من ثياب اهل النار لو صرفت على
الارض وحشيشة ولا ورقة من شجر الا حرقها من شدة حرها فقلت له يا
نبي الله ما يلبس هذا الثوب غدا قال انا يجة من امتي كل نايحة في النار الا
النايحة حرة المرض كله جميعا اشد وكل مرض الموت اشد من المرض كله
انه افضل بمائة مرة والثاني المرض عند خروج النفس اشد من مرض الموت بمائة مرة
الثالث طوام منكر ونكير اشد من خروج النفس بمائة مرة والرابع ضيق
القبر اشد من سوال منكر ونكير بمائة مرة الخامس طول المضطجع في
القبر اشد من ضيق القبر بمائة مرة السادسة البقاء الطويل اشد من طول
المضطجع في القبر بمائة مرة السابعة نظر الطير عن اليمين والشمال
اشد من بقاء الطويل بمائة مرة الثامن يا تي الميزان اشد من نظر الطير
بمائة مرة التاسع الوقوف اهل الوقة واهل النار اشد فوق عام يا تي الميزان و
العاشر جواز على الصراط اشد من جوى مرور الناس بمائة مرة واجل
فقال ينصدع على ذلك جميعا قبل ان يموت فعل العمل يسر الله عنده وقضاه
الله ينصدع عليها عسى العمل يسر عليه

باب ما جاء في حكم الشيء

ابيش حكم النبيء لا النبيون ما بينهما الف واربع وعشرين الا الرسول فيهم
ثلاث مائة واربع عشر كيف علمت وعلمت بحد اسم محمد لان فيه اربع عشر
فيه حرف فيه ستة ميم وثلاث ياء وواحد لام مفروق واحد جاء وواحد وجملة
ذلك الف وثلاث مائة واربع عشر حرفا بل ما جاء حكم الاخرة ايش
الاخرة اذا بعث الناس من قبورهم يكون عليهم ظلمة ثلاثة مائة عام لا يعرفون
شماله ويمينه فله طال ذلك على الناس اشتد عليهم الامر يستغيثون الى النبيين
من انبياء الله ورسول من رسول الله يقال كل واحد منهم يقول ليس لي شفيع له لا
يسئل الله الا نفسه فيقول انطلقوا الى نبيين محمد صلى الله عليه وسلم
فيأتونه فيقال نعم ان شاء الله فيخر ساجدا لله تعالى فيقال يا محمد
ارفع راسك ليس هذا يوم ركوع ولا يوم سجود اسئل تعطيه واشفع تشفع
فيقال يا رب وعدك وعدك امتي امتي وعدك الحوض امتي فيقال انطلق فمن
وجدت في قلبه مثقال ذرة من الايمان فادخله الجنة فيفعل ثم
ارجع الظلمة وهذا ذلك اليوم خمسين الف عام يقول الله تبارك وتعالى لنبيه
يا محمد كم هذا ذاك خمسين الف سنة ثم بعد ذلك يأتي الشمس من
السماء الرابعة بوجهه الى السماء الخامسة ولكن ذلك اليوم وبانه ينزل به الينا و
يتوجه بوجهه الجبار له الينا حتى بيننا وبينه الا شبر واحد اعلموا ان
كان في الدار الدنيا ليس عليه كل يوم خمسون الف ذراع من حديد لا يبلغ منه
زواله حتى يصلي ذلك جميعا فان الشمس ليس عليه مثل هذا الطويل
غرب من غروبه يصلي ذلك جميعا ايضا عليه محكما كما كان ذلك اليوم يجري
عليهما و يغرب الى الناس كل ذلك يأخذ عروقه بقدر اعمالهم في دار الدنيا
ومنهم من يأخذ عرقه الى قدميه ومنهم من يأخذ عرقه ساقيه ومنهم
من يأخذ عرقه الى ركبته ومنهم يأخذ عرقه الى سرته ومنهم من يأخذ عر
قه الى صدره ومنهم من يأخذ عرقه الى قلقه ومنهم من يأخذ عرقه الى ثغنة
للحية ومنهم من يأخذ عرقه يلجمه ومنهم يغرقه كما يغرق الغواص في
الماء وبعد ذلك ويأتي بالشفيع اسمه عنزجر بطنه سبعون الف

بكر

حرم من سم الاسود فقال له يا كثر من يطلب فقال انا نطلب من لا يخرج زكاة
ماله فقال الذي لا يخرج زكاة ماله يجعل الله المال طالذهب يقال له مكانه اسود
فيطارد صاحبه الى كثر فالتر يخيرهم بين الناس واحد يعلى بطنه ثم ينقضهم في
النار ويقال ذلك ثم يأتي بالمغرب اسمه قريش ثم غريب قريش من شعبتيه
الى ذنبه مسيرة خمسة مائة عام قيل له من يطلب يا فقال الطلب خمسة من الناس
اقل منهم يا قريش من خيف من فرض الله غير مفروض ولا عذر والذين يحدثون في
المساجد بغير ذكر الله ولا تلاوة القرآن وعاق الوالدين وقطع الرحم وشارب
الخمر ثم ينقضهم بين الناس حتى يعلى بطنه ثم ينقضه انتقاضا في النار ثم يأتي بالبير
الكبير يعلى بين السماء والارض يطير حتى يقع بين الناس فقال له من يطلب يا كبير فقال
الطلب من يحسد على الارض بغير حق ثم ينقضهم بين واحد واحد حتى يعلى بطنه وينقضهم
انتقاضا في النار ثم يأتي بالميزان فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون يقال
الطلب فمن خف سعادة يعطى كتابه بيمينه ومن كان شقيا يعطى كتبه بشماله فقول
الله تبارك وتعالى في كتابه بيقينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب
الى اهله مسرورا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعوا ثبورا ويصلى
سعيرا ثم يقول اهل الجنة واهل النار وجار كل واحد منهم على حدته ثم يأتي به
الجبار عليه سبعين الف سلسلة وعلى كل سلسلة سبعين الف حلقة من الاولى الى الثاني سبعون
الف ذراع سلاسل وطرق كل سلاسل بيد كل سبعون الف ملك يقودون الى النار
فلما نظر اليها فزفرت جهنم زفرة شديدة حتى لا يبقى ملك مقرب ولا
نبي مرسل الا خر كل واحد على ركبتيه وكل ملك من هذه الملائكة يقودون جهنم
رجلاهم الى تخوم الارض السابعة السفلى ورؤسهم الى فوق السماء السا
بعة العلى ثم الناس يتحيرون بين النبيين والمرسلين ثم يأتي النبي صلى الله عليه
يتضرعون ويقولون يا نبي الله يا ذا الكلمين اشفع لنا في ربنا من مكان اهل الجنة

ساجده الله ايضا يقول الله تبارك وتعالى ارفع راسك يا محمد ليس هذا اليوم
ركوع ولا سجود اسأل يا محمد تعطى اشفع تشفع فيقول يا رب امتي
امتي وعدك وعدك يا رب لا يخلى العباد ثم يقول يا محمد اقرب امتك الحساب
ثم يامر رضوان بزبر الجنان وملك يقود النار فيزبل يا ثم يا بالميزان ثم يا ثم
بعد ذلك بالصراط على متن جهنم مقدار ثلاث الف عام ظهوره عارض الوجه
هبوطه العام وعدالة الكل عام فمنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح
اعمالهم في الدنيا فمنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح
العاصف ومنهم من يمر كالطير السريع ومنهم من يمر كالجواد ركضا ومنهم من
يمر كالماشي يمشي ومنهم من يمر زحفا على الجواز ويوضع كل عضو عليه
وانما يقطعها حتى يكون كالذباب فاذا جاز يا تيان الحوض الذي
الله عليه وسلم ثم يشرب منه فانه يرجع على كل عضوية الاولى وله سبع
فمنا طير في منظره ملكة ينظرون الناس من الاولى يسئله عن التوحيد فان
يسئله عن الصلوات الخمس
انا به جاز والا ترده في النار والرابعة يسئله عن الصوم فان انا به جاز والا
فان انا به جاز والا ترده في النار والخامسة يسئله عن الزكاة فان انا به جاز والا ترده في النار
السادسة يسئله عن البر الوالدين فان انا به جاز والا ترده في النار
بعة يسئله عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان انا به جاز والا ترده في النار

ما حاء في حكم يوم الاضحى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
عن يوم الاحد فقال له سألتني عن امر عظيم يا تيان يا الناس يوم الخميس جو
جوهرة فيخلق كل جوهرة على حدتها ويكون عشرة اجنحة سبعة يا تيان يا الجماعة على انواع
العنبر ثم يا تيان يا الجماعة على نوع الدرة ثم يا تيان يا الجماعة يمشي بيديه و
ارجله هم الى السماء ثم يا تيان يا الجماعة يا كل لسانه ثم يا تيان يا الجماعة عميا

بحارهم

ابحارهم ثم يا تيان يا الجماعة يا كل لسانه ثم يا تيان يا الجماعة صم بكم عمى ابحارهم
ثم يا تيان يا الجماعة من كل يا المشرق وهو يوم المغرب فجاءه يا تيان يا الغرب ثم يا تيان
يا الجماعة في صلب جهنم ثم يا تيان يا الجماعة يدخل في درع نار خذل ثم قالوا
ومنهم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي وامي فالهم الذين من امتي يهود
مور يزكون ويصلون ويصومون ويغزون ولم العلم فامام يا تيان على نوع الخنزير
الذين يا كلون الحرام من الدراهم الدنيا واما الذين يا تيان على نوع القرد يكون نميمة
بين الناس من الدراهم الدنيا واما الذين يمشون اليه يا تيان هم الذين يا كلون الربى من الدا
راهم الدنيا واما الذين يا كلون لسانهم هم الذين ينهون عن المنكر وهم يعملون في
الدراهم الدنيا واما الذين عميا ابصارهم يهود هم هم الذين يفتون بغير علم الناس
بشهوتهم بغير حق في دار الدنيا واما الذين ليس لهم يدا ولا رجلا يمشيا
ليتيه هم الذين في ذوي الجاه في دار الدنيا واما الذين هم بكم عمى فهم لا يعقلون
هم الذين يتكبرون على الناس في دار الدنيا واما الذين يمشون على وجوههم الذين
يخلاء الناس عند استطار بنوبة حتى يموت ذو الناس من الدراهم الدنيا واما الذين
يا يسون تسيل من خدل جنبهم هم الذين يتبخترون ويتكبرون على انفسهم في دار
الدنيا باب ما جاء في حكم القدرة ان القدرة والله يصيب العبد من خير وشره
وحلوه ومره بقضاء الله وقدره الله تعالى الملك المالك هو
علم الله تعالى واما جزاء علم الدين من قرأه في كل يوم من البلدان يستكبر
والله عز وجل وبره في كل يوم كبير علماء البلد الذي يقرأ فيه يدخل البركة في
حشيشة الدواب والبهائم والبركة يدخل في ماء البحر وفي السمك وليس
في مثله سوى القلم النافع ومن حفظها في راسه فانه لا يخطئ صاحبه فان
قام في الليل يقوم يصلي ثلاثة وهو مضاجعها ذا استيقظ من نومه ثم توضى
امسح جسده والا فانه يصلي صاحبه حتى يصلح فانه يكون حافظا له من
نعاس ان علم في خبره فانه يدخل بينه وبين العذاب والنيل العنبر قال علي

لا يحفظها شقي وان حفظها شقي نسيها فجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن
فضيلة علم الشرع فقال عندي اربع مائة عبد ان يريد ان عتقهم ام امشي الى طلب علم
الشرع فقال علم الدين خير له ايضا اربع مائة جارية من جواري الحور العين
المختصات بين الناس هل اصلي عليهم ام امشي الى طلب علم الشرع فقال علم الدين
افضل له منهما فقال ايضا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي اربع مائة مسكين
ان يريد ان يطعمهم الله هل اطعمهم ام امشي الى طلب علم الشرع فقال علم
الدين خير له سامع علم الدين افضل عند الله من اربعين حجة قد قبل الله حجه
انه قال ايضا عندي اربع مائة بكير ان يريد ان يحرمهم الله لمسا فيرحمهم بها
اخرهم الله ام امشي الى طلب علم الشرع فقال علم الشرع خير لك من حفظها في
الراسة افضل ثواب ممن تصدق بمثل ما طلع عليه الشمس من السعداء الرابعة الى
الارض فيجعلها ذهبا او فضة يتصدق بالكل فقال علم الشرع خير منه
ان الله تبارك وتعالى يقول عز وجل ان يعبدوني فقال ايضا يا رسول الله جعلك سعد
اسلطان الدنيا وجعلك غنيا الدنيا ايجيء ربك خيرا واتقى لك فخير
العلماء الذي ثم عطيه فضيلة علم الشرع ايضا ومن حفظها وعلم سعداء
الله عالم وسماه الملكوت عالم من وجه يحفظه ثم يتسعها بين الاصابع
وعلمها ادب علم الشرع فهو دين عليه يحاسبه الله به يوم القيمة فجعلني
الوفق في الدار الدنيا لان العلماء
الذكر الحج المبرور ثم مناهج المبرور والحج المبرور ليس له جزاء
الا الجنة
لانه اربعة اشياء وان لم يحج فان حج لا يقال الحاج المبرور
يقبل منه حجه المبرور اذا علم انه فريضة واجبة على والا لا يقبل
الله منه شيئا ومن عمله ولم يعلم بنيته لا يقبل الله منه شيئا ومن عمله و
اعلم بنيته ولم يصبر على عمله لا يقبل الله منه شيئا ومن علمه وعلم بنيته والله
اصبر على عمله ولم يخلص لله لا يقبل الله ايضا ومن علمه وعلم بنيته و
اصبر على عمله ثم خلصه لله تعالى بانه يقبل الله منه وكذا هاهنا

علم فريضة واعلم سنة ثم علم فضيلة ثم وضع كل واحد في موضعه ثم وضع بنيته
عليها يعيش النية واعلم ان نيته فرض كل فريضة كل سنة ونية كل فضيلة يعيش
صبر عليه فان كان في فعله لصبر حتى تجعله على نية بسكينة رويدا رويدا يعيش
انما الحر لله وكل عمل يفعله العبد لربه افضل له ان يخلصه لا يريد به ثناء ولا شكورا
لقول الله تعالى انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا يعيش كل من يريد به
الحج اذا اراد الوصيد من منزله الى الحج الفريضة فعليه ثم نيته فريضة وسنة وفضيلة
اذا بلغ اكرم فعليه فيه فريضة وسنة وفضيلة اذا بلغ عرفة فعليه فيه فريضة
وسنة وفضيلة اذا بلغ المزدلفة فعليه فيه فريضة وسنة وفضيلة اذا بلغ منى
فيه فريضة وسنة وفضيلة واذا بلغ المزدلفة ثم رجوعه فعليه فيه فريضة وما
فعله عند الرحيل من بلده فقال صاحبه ثم نيته اشياء عشر قبل الرحيل يعيش
ذلك ينبغي للحاج ان يقطع علائق من عنقه يعيش اذا علم ان
من عنقه ان كان عليه مظلمة فيردها على صاحبه وان كانت عليه حرام فيردها على صاحبه
وان كان عليه نفقة عياله تركه النفقة لعياله فهذا الخمس فريضة ثم يطلب
الحلال الطاهر فليغتسل به ثم يقول في نيته وكل شيء علمته اذا غسلت الا غسل قبل
الرحيل الى الحج فهذا الغسل سنة ثم ركوع ركعتين بعد غسله من نيته فهذا الركوع
بركعة الاستخارة من الله ثم يتكل التحرم لله فهي سنة ثم يتصدق بصدقة
اركانت له مال وان اقل فهذه الصدقة بفضيلة ثم لا يمر نيته فهذه النوبة فريضة
ثم وقف على باب الدار حين يخرج من بيته ثم قال في نيته الحج الذي فرض الله
علي التوجه اليك يا الهي ما اجبت فيه علي من فرض الحج ثم دخل في الطريق بسم
الله الرحمن الرحيم اذا فعلت هذا الشروط عشرة اشياء فهذا الحج اذا رجع
كل رجل يكتب له عشرين عبادة سنة ثواب حتى يبلغ بلده ان يكتب له عند
البيت فكل ما مشيته من بيته حتى يبلغ الكعبة مثل ذلك كله فهذا المساعة
ان يرجع الى بلده يكتب له مثل ما وقف بعرفات والامن بلده الى الحرام فريضة اذا بلغ
بريد يستقبل الحرام فمشيه فريضة والقيام بعرفة فريضة وطواف الافاضة

جريدة | ما السنة التي على المحرم عند البيرهوان يغسل بما ظاهر جنية وبه التقيا ب
والبالم والذنوب غسله عنه الى وهذا الغسل سنة ثم يلبس ثيابه المحرم بعد فراغه من
غسله ثم ينوي عند يلبسه فكلما حرم على الحاج بالاحرام من قتل صيد او لبس ثياب
الجيد لم وحلوا شعر وعبث للمرأة والطيب ويغطي راسه وانقلم الظفر ولبس
غير الحق والحل مادام في الحج لا افضل عضو الكان شاء الله ثم يلبس ثيابه بعد
ذلك فصلى ركعتين بعد الركعتين سنة ثم يتوجه الى الجهة ثم يصلي المسجد ركعتين ثم تذكر عند الاحرام كذلك فيه كما لا كذا وهذا في تلك بيت الله
الامتحال اذ فيه من الزمر والهيئة كذا لكل تلك الله بعد الموت الاهم الزمي يا
هذا الدنيا وتذكر خروجك انك متوجها الى الله تعالى في سفرك وانظر بقلبك
اين متوجها وزيارة من تقصد وانك متوجها ملك الملوك في الزمرة
ابراهيم نوه وابابا وابا سفوا هم استوفوا استوفوا فطافوا العلم وا رفوا
العلم وا قبلوا على بيت الله الذي عظم امره واعظم شانه الى ان يرفوا ان يسعدوني
انظروا اليهم وتذكر حول البيت وقطع الفيافي تخرج من الدنيا بموت
الى ميقات يوم القيمة وما ينفعها من الاموال والمطالب وتذكر هو سوال
المنكر ونكير في عند سباعا الارض وهوامها وعقاربها والغبرود يوانه وعند البر
اذكر من اهلك وافاربك وتذكر عند احرم والتلبية اجابة
دعوة الله لابراهيم يكون مقبولا واحشران يقال ذلك لا لبيك ولا سعديك
وكرين الرجاء والخوف مترددا وعن حولك وقوتك متبريا جاء على فضل
منه كما عرفت التلبية وارجع الاصوات لها في الميقات اجابة دعوة الله سبحانه
اذا قال واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق
وتذكر ندا الكلا والنفخ في الصور وحشرتهم من القبور وان وفدا هم
يوم القيامة مجيبين نداء الله على ثم انهم متسعيرا المغفرة ورجاء
رواحهم ومرجوهم وتبعد عند حول مكة انما اتيت الى حرم من الله واتوجه ان تومن
دخولك فيه وعذابه والله ونخشى الذنوب الا ان يقول اهل الهدى ولكن يقول الفا

لب

لب عليك في جميع الاوقات الرجاء اليكن عميق وشرف البيت عظيم وتتذكر عند
مانراه البيت عظيم وتتذكر عند ما تراه البيت يحضرني قلبك عظمة البيت
وقدرانك النظر الى وجه الكريم كما يرزقك النظر الى البيت العظيم وا
واشكروا الله على بلوغك الى هذه البرية والحافة بزمرة الوافدين اليه
واذكروا عند الكاتبات الناس في القيامة ثم انظر انفسهم الى ماتين
ذوو دخول الجنة ومصرفين عنها وكذلك انفسهم الحاج المقبول ومردودين
وتذكر عند الطواف انه مشية الملئكة مقربين لكما يطيف حول العرش
الطايفين حوله ولا تختار الله عمود طواف قلبك بذكر رب البيت متم بيته
الذكر الا منه ولا تختم الا به وان الشرع هو الطواف القلوب بحضرة
البيت مثل الحاضرين علم علم الملك لتلك الحضرة التي لا تشاهد بالعين
وهو في الملك لتلك جبل البيت المعمور في السماء جبل الكعبة في الارض وطواف
الملئكة فيه كطواف الناس بهذا البيت ولما قصرت نبذة الخلق من مثال
الى الطواف وامروا بتشبيه منهم حسب الامكان وعدان من تشبه يقوم
بهم منهم والذي يقدر مثال الى الطواف هو الذي يقال انه الكعبة تزور
وطواف به على ما راه بعض المحال سبعين الف اولياء الله سبحانه واما الا
ستلام الحجر الاسود فتقف عنده انك مبايع الله على طاعة بضم
عمر بيتك يا تو بيعتك بمن عذر في المبايعة استحق العقوبة ثم ابتهوا
دعوا به ورجا تواب به من هي الاجابة سنة اذا رفع رجله ثم تلبية
هي اثر ذلك لا تزال تقول حتى يراك ذو ا ثم غسل فيه وتقف فيه ان هذا
الغسل غسل الذنوب على ما قدمناه من الغسل فضيلة ثم ركع ركعتين
الاستخارة من الله بهي فضيلة ثم ركع ركعتين الاستخارة بمكة بكذا نز
وله من راس الجبال فينصبوا الخيمة ثيابه الدار ثم يدخل فسلم نبي
شيبة فلا ينظر الى الكعبة ينبغي له ان يكبر ثلاث تكبيرات ثم يقول لا

ذلك هذا البدار ما جئتك الا لوجه الله الكريم ثم يقول ثلاث مرات بمشي الى الحجر
الاسود فيقبل منه وان ذر عليه والا يستلم بيده ثم يبتدئ بالطواف من عنده
ويقف الى الوقوف ويقف على الله تعالى بنزل عليها نور هذا الطواف سنة
ويطوف بالبيت ثلاث قباب ثم يقف عند ذلك فان الذنوب على ما فرطت منه
وارجع مشيا فهذا المشية يمشي الى طاعة الله ثم يأتي ملتزمة الى باب الدار
ومقام ابراهيم ثم الركن العراقي الى اليمن ثم يأتي ركن الشمال ثم ركن اليماني
والحجر الاسود ثم وقف عنده ثم يقل هذا الحجر ما هو حجر انتا نما انتا اليا قوتة
وقد خرجت من الجنة يقول ثلاث مرات ثم يقول لهذا الثلاث قد فلقتك يوم هذا
البيت اذا كان يوم القيامة فانه يعلك يدخل بعمك لسان تشهد ايضا لمن
البيت بصدق وان تشهد ايضا لك الهدايا التي يتناولون منك خلق الله آدم
الحجر اشهد لي منك ذلك اليوم الى الان العهد عند ما نشيت ثم يقول ثلاث مرات
الا الله يقول في كتابه العزيز اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا
ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فلما مر على الحجر يقول مثل ما وصفنا
اولا ثم يأتي الى المقام اذا فرغ من طوافه يصلي معه ركعتين ويقف عند ذلك
ان الوقوف وقف على عرانس الله تعالى وعمة الطواف سنة والركوع عند الله
المقام سنة ثم يأتي الى الصفا ويقف على كل واحد اربعة الدعاء وهي مرتبة يتردد
ان بين الرجاء والخوف والشوق والخوف ثم زمزم يشرب من ماء الموالي الواس من
الشيطان ثم يغسل به ثم ترتحل يوم تروية الى منا ويقف فيها ركل سموه غير
الطاعة فذ تركه الله تعالى ثم يغسل الذنوب عليه فاذا فرغ من غسله يصلي
الركعتين بهذا الغسل سنة والركعتين الاستعانة من الله ثم نسيت يقال ثم
انطلقوا الى عرفة بالغداوة اذا زالت الشمس يأتي الى السوق ثم يطلبوا
العلامة يجمعون مع الامام بين الظهر والعصر وقت الظهر الحاضر
الجريمة والجمع بينهما سنة وهذا الغسل سنة وركعتين بعد الاستعا



نة يأتي الموقف مع الامام فيقف معه ويقف عند ذلك ناصية بعد ذلك الموقفين
بهذا الوقوف جريمة وينوي ان الله طالع على قلبه ثم يدعوا ويستغفر الله ويتضرعون
الى غروب الشمس ثم يدعوا ويستغفر الله ويقوم يدفع الامام عند الغروب
من مضايق الركتين داخله بعد خير والا مضايق خارجه بعد وقفا ثم يأتي
لمزدلفة في يجمعون فيها بين المغرب والعشاء العملتين جميعا جريمة و
الجمع بينهما سنة ثم يبيت بها ثم يصلي الصبح فيه ثم يأتي المشعر الحرام عالم
يطلع الشمس ثم يدفع كل واحد منهم سبعون حصاة على نفسه للجمرة ثم
اذا وصل منا منا ثم ينصبون الخيمة ثم يرمون الجمرة الاولى بسبع حصاة يطيرون
مع كل حصاة ثم على كل شيء مع كل حصاة يرمون ثم ينصرفون الى بيوتهم فيعد
هذا هو اول يومهم ثم يحرون المنحورة يحرون الهدي ثم يقوم عند ذبحهم وا
وعدوا الله وعد نفسه الا بوته عسى الله عز يعين عباد الله تعالى هذا الذبح
سنة ثم اشعلت نوبة على نفسه فهي سنة ايضا ثم يحل له كل ما يحرم الحج
الا النساء والطيب ثم يصلي ركعتين وهي الاستعانة من الله تعالى وهي سنة
ايضا ثم ينوي بان كل خلق يقدره الله تركه الله ثم يرجع الى الكعبة بطواف
الافاضة فيطوف بها سبع اسباط جسما مرعى الحجر الاسود فيقف عند
ثم يقول له مثل ما قال الاول اذا فرغ طوافه يرجع الى مطابه منى ثم يبيتون
فيه ثلاث ايام او يومين لقوله تعالى فمن تعجل في يومين فلا ثم عليه ومن تا
خر فلا ثم عليه ثم يغسل في يوم ثلاثة فهذه الغسل فضلية ثم يصلي ركعتين فهذا
فضيلة ايضا وقد تم حجه واذا اراد ان يأتي العمرة يأتي الوقوف الى الحل فيحرمون
بها بالعمرة ثم يرجعون الى الكعبة يبدؤون بها سبع مرات مثل ما وصفنا
ولا ثم يأتي الى الصفا والمروة فيسعى بينهما سبع مرات اذا فرغ عنها
وانهم يحلقون رؤسهم ثم يأتي الوداع فيطوف بها ايضا سبع اسباط
طواف الثلثة وارجع جريمة وهو طواف الافاضة ثم يصلوا

الى بلادهم **ويستحب** للحاج اذا توجه الى اهله قبل الشام ديار الاشراف او
هيت منها او بطوانة ودية ان يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر ايبون تايبون عابدون
لربنا حامدون ساجدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده يقول ذلك
ثلاثة ايام ثم يخرج من ارض الشام اذا توا عند الانحراف فانهم لا يتوارون وجوههم
يقبلون فيه الى ان يتوارى عنه يدخلون الطريق **المنزلة** السابعة من منازل علم
اثنا عشر وهي جملة **بئر** وهي جملة من الحلوات البريئة والسنن الجميلة
فيه خمس عشرة اوله الاذان وفيه عشرة اشياء العشرة اولها **الكبائر** وفيه
عشر اشياء ومن لم يقم فيه بفرض الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم و
وفيه عشر خدمة الصلاة عليه ايضا وفيه عشر فضيلة وفيه سبعة قسمة على
السبعة اوجه وفيه سبعة لولا السعادة لم تقوم عليه احد الناس على ستة
اوجه الناس على اربعة اقسام فقول النبي صلى الله عليه وسلم الناس على اربعة
اوجه الناس على وجهين ومعناه لا اله الا الله عشر اشياء وفضيلة عشرا
اشياء **ايش** الا شيء يكون عشرة الخمس اولها الاذان **ايش** الا شيء
يكون عشرة الخمس اولها حلوات الخمس لا ما يكون عشرة الخمس اولها الاذان
يجوز به امر الاذان على خمسة اوجه اذن فريضة واذن سنة واذن مستحب واذن
محرم واذن صواب **واما** الاشياء ذنوب كلها خمسة وخمسة في الخمسة اشر
منعاوفيه خمسة اشياء من ذكرها لم يضحك ومن لم يذكرها فقد ضيع
حق الله على عبده له خمسة اشياء **وفيه** ادم لابنه خمسة
اشياء معصية الاولة خمسة ومصيبة الدنيا خمسة يحج البصر والنظر
النظر الى نباهة خمسة يعمى البصر وخمسة يحج البصر النظر
الى خمسة اشياء هي عبادة التثقيل على خمسة اوجه اسم الله الرحمن الرحيم
اما تكبيرة الاذان فريضة اذان جامع المساجد فريضة والاذان
السنة في مساجد القبائل هي سنة **الاقامة** مستحبة الاذان
الموذن في بيته او في كل موضع يعده فيه الوقت فهو يستحب واما الاذ
ان يحرم اذان المرأة واذان الصلاة الثمان اذن قد خرج وقتها واما الاذا

ان من الاذان الضعيف في موضع ليس فيه الموذنون وهي مباح من كان في سفره ثم وجد ابو
قتيبة الصفراء ثم اذان في الصفراء ثم انزل واذان واقامة الصلاة ثم صلى بالناس في
هذه الصفراء من الشجر والحجر والمدر والوبر والخشيش والمنبت يصلي الله كل ما سمع
يصلون خلفه ثواب كل واحد منهم واذا قصر من الصلاة ولم يؤذن لها يا
قال اليه الملكة يقيم له صلاة يمينا وشمالا له ثواب كل واحد منهم
واما الاذان المرأة محروم واما الذنوب الخمس وفيه خمسة خمسة اشر
من الاولى عبد الله ثم يلبس عليه على اولياء الله اذا عصاه ايضا فانه ينزع
عليه على اولياء الله ويلبس عليه على عدو الله يقتدي عنده ويمر عليه ما
معصية **وهو** ايش هو اشر من الذنوب ثم اشد عليه من كل الاذاب
هو اشر من الاولى ثم يد الله معصية ولا يوجد عليه هو اشر من الا
ولي عصى الله كل وقت فالم انه قد يراه هو من انه لا يراني هو اقبح
انه يراني فعصاه في عينه هو اشر من الذنوب هو علامة يوم القيمة **يقال**
يا فلان عصاني في الساعة الاولى وسنة فلان وفي يوم فلان فعلامة ايش
من الذنوب **واما** الاشياء ذنوب كلها خمسة من ذكرها لم يضحك هو اذكر الشان الا فيه
شان حسن ام شان سوء فعمله اقبل منه اولا يقبل اذا تويا غيري ام لا يقبل
اعليه ام هل عليه الصالح ام عليه السوء واني من اهل الجنة ام من اهل
النار فهذه الخمس ذكرهم لم يضحك ومن لم يذكرهم يحقرهم الله بخمسة
الاشياء يكثر عليه الاهوال ويكثر الشر ثم اقل حسناته فينظر حسناته في
الميزان غيره يوم القيمة ويشد عليه حسابه يوم القيمة وصية ادم لابنه
الخمسة اشياء **يقال** يا بني لا تتبعوا شهوات النساء اني تتبعت شهوات
اصابني ما اصابني **وقال** يا بني لا تتبعوا شهوات النساء اني تتبعت شهوات
الشهوات حتى وقعت اصابني ما اصابني **وقال** يا بني اذا اراد احدكم ان يصنع
كل شيء فاذكر العواقب فيه وليصنع ما شاء فمن لم يحسن واما اصابني **قال**

يا بني اياكم فقال يا بني اذا اراد احدكم ان يتوب فليتم فيتوب فلم يتم فيتوب فلم يتم فيتركوه اذا اراد اكل الشيء ويتوب فليتم ويتوب اكله فاصابته ما اصابته ايضا فقال يا بني اذا اراد احدكم الامر استشار الاول فالاول وان استشار الملكة لا يصيبه ما اصابه من مصيبة خمسة اشياء ذاك الخمس من اصابته مصيبة الدنيا اليه مرارا يشفقه بعده وهو مصيبة وبلاء وما اصابه الدنيا مرة فقيم هو اليسير ليس بعده وهو مصيبة الدنيا وبلاء يموت ولد الحسن وهو مصيبة الدنيا وبلاء والمرأة السوء وهي التسعة وهو مصيبة الدنيا وبلاء وهو الموت حبيب الحبيب وهو مصيبة الدنيا وبلاء ومصيبة اشياء موت العلماء مصيبة الاخرة موت ولد الصالح وهو مصيبة الاخرة موت الجار الصالح من الجار وهو مصيبة الاخرة ترك الصلاة مع حق البدن وهو مصيبة الاخرة من امواه الصالحة وهو مصيبة الاخرة خمسة يعمى البصر او يهم ومن نظر الشمس عند طلوعها وغروبها وهو يعمى البصر والمشي الى الحر الشمس يعمى البصر قال عليه السلام الحر وهو يعمى البصر والدخان يعمى البصر والنظر الى المرأة السوء وهو يعمى البصر وخمسة يعذب على البصر النظر الى الصورة يجلى البصر وتطيب بالطيب يجلى البصر النظر الى العلماء يجلى البصر النظر الى المرأة الحسناء يجلى البصر ذاك يعم المرأة اربع اشياء اذا كان يعم كل المرأة يعم بها اشياء اذا كان الامر اذا كان امرأة يحفظ مال زوجها شاهدة وغائبة اذا كان المرأة يحفظ مال زوجها وان كان امرأة يحفظ مال زوجها والثاني مالها ومال زوجها سواء انها عتق زوجها وان كان امرأة تخون زوجها جاهدة شديدا وزوجها تبعها اذا كانت خلقة فيها الحسن والزوج لا تدري امرها ما يكره من بعل وبعل واذا حلت لثلث واحد من هذه الصفة لا يقبل الله امرأة الحسناء البصر يعني النظر من عبادة والنظر في القرآن وعبادة والنظر الى الكعبة عبادة والنظر

الى انهار الجار وعبادة والنظر الى وجه العلماء عبادة العقلة على خمسة اقسام كلها مباح الا الخمسة فهي محرمة ايش ذا الاقبيل العقل مباح من الاحوال وثقيل الراس للعلماء والوالدين جزاء وثقيل البطن للولد والمرأة مباح الحج والولد في ولد الولد ونحوها وثقيل الهم مباح للزوجة والجارية واما ثقيل غير مولاه لا يجوز الراس والعقل والبصر الا يكون عشر الخمس او اما صلاة الخمسة فهو ابا ما صلوات الخمسة فريضة خمسة وسنة في الفرض وسنة الصلاة خمسة وفيه خمسة وصلاة نافلة خمسة الناس على خمسة اوجه لا يقبل الله الصلاة واحد منهم والغسل على خمسة اقسام وليس الثوب على خمسة اقسام والمساجد على خمسة اوجه اهل الظلم على خمسة اوجه فبعسرها اصلاة الخمس يعني ذاك الصلاة الصبح فريضة و صلاة الظهر فريضة وصلاة العصر فريضة وصلاة المغرب فريضة وصلاة العشاء فريضة الاخرة وصلاة السنة خمسة ومن الجمع بين الظهر والعصر في وقت الظهر يوم عرفة سنة وكذلك الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة في وقت العشاء سنة والجمعة سنة وصلاة الضحى سنة وصلاة العصر سنة ونافلة خمسة قيام رمضان فضيلة بعد العشاء وقيام الليل فضيلة وصلاة الضحى فضيلة وتحية المساجد فضيلة وسجود القرآن فضيلة و خمسة يعني كثير قبل الظهر وكثير بعدها وركعتين قبل العصر وكثير بعد المغرب والصلاة العشاء كل ذاك نافلة خمسة من الناس لا يقبل الله صلاتهم ايش الامام لا يرضى به القوم العبد الجار و الثالث والمرأة الجار لزوجها والرابع الجمع الجار لوالديه والخامس المرأة التي ساخط عنها زوجها والمسلمين ان الخمسة ما لم يصلحوا كل يوم وثلاث ايام السفر لا يقبل الله صلاته خمسة من الغسل هي عن يمينه ذاك الخارج الماء الدافق من فرجه والغسل الثقلاء اثنين

ومن صلى عليه مرة واحدة يكون له نورا على جواز الصراط
حتى يزال عنه اما الاول فقوله تعالى فدعا محمد صلى الله عليه وسلم فدميه ومن لا
عليه في اليوم ثم مات في ذلك اليوم او تلك الليلة فانه من اهل الجنة اما
صلاته عليه اما كلما قال الله تعالى فذكره صلى الله عليه
وسلم واما الهاء قال الله تعالى فذكره صلى الله عليه و
وسلم واما الياء قوله تعالى فذكره صلى الله عليه و
وسلم واما النون فذكره صلى الله عليه وسلم واما الصاد فذكره صلى
الله عليه وسلم عشر حسنات على سبعة انواع منها ثواب واحد و
منها ثواب عشرة امثالها ومنها ثواب مائة ومنها ثواب سبع
مائة ومنها ثواب لا يحصى عددها الا الله تبارك وتعالى ومنها ما ثوابه
ثلاث مائة ومنها ما ثوابه ستة مائة ومنها ما ثوابه تسع مائة
ثواب واحد ومنها ما ثوابه واحد المراد اذا ضاع له عروة بتفسير بها ثواب
واحد كل معروف ينويه المسلم لاخيه المسلم الا انه لا يغدر عليه في علم
الله ان كل له يعلمه فثوابه واحد واما ثوابه اثنان الصدقة
وعبد ربه وانصرافه اذا صلحت زوجها وعبدت ربها وسلم والولد اذا صلح
الوالدين وعبد ربه واما ثوابه عشرة امثالها الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم لقوله عز وجل ومن جاء بالحسنة فله عشر امثالها واما
اما ثواب اجنة فناء عمره لم يعم الله في عمره فثوابه الجنة واما ثواب
النار من فناء عمره لم يعط الله في عمره فيه النار واما ثواب سبع مائة
مضاعفة فجاهد في سبيل الله تعالى فثوابه سبع مائة امثالها واما ثواب
ذلك نسمة احدية اذا اراد ان يخرج من زوجها من سبيل الله تعالى
على نبيه محمد فله في كل خطوة واحدة اذا فعل المرأة ذلك فانه يعدل الغزو
في سبيل الله وهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم جهاد المرأة الحسن
البعل واما لا يحصى عددها ثوابه الا الله اصبر على امر الله فثوابه على
انها يوم الحساب والجرم بغير حساب اما ثواب ثلاث مائة الامر بالمعروف

ينظر اليها فهو جاهلا من دعاء المسلمين والمومنين والمومنات
عنك وترك نفسه ووالديه فهو جاهلا ومن صلى على غير المسلمين ثم
يدعو لهم نفسه ووالديه فهو جاهلا ومن دخل المسجد على وضوء ولم
يدخل التحية المسجد ولا لغير وقت النهي فهو جاهلا ومن جعل نفسه امينا
ولم يجربه حاله ولم يعلم خفية امره فهو جاهلا ومن سافر مع صاحبه يوما
واحدا ولم يسئله ان اسمه فهو جاهلا ومن سافر مع [illegible] ايضا فليدخل
في البلد فوجد كل واحد طعاما على حدته فاكل مع [illegible] ولم يعلم ما اكل فحله
على حدته فهو جاهلا او انزل ضيفا في البلد ثم اراد [illegible] حتى
يشبع ووضع يده فيه ولم يعط احدا فهو جاهلا [illegible] على
النبي صلى الله عليه وسلم من المعروف فيه اثنا عشر وخليلة [illegible]
المسئلة ومن صلى عليه واحد صلى الله على صاحبه ومن صلى عليه جاز يدخل صاحبه
الشجاعة يوم القيمة ومن صلى عليه فانه يقتدي بالله وملئكته يقول الله تعالى
ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
التسليما ومن صلى عليه [illegible] الانبياء والمتقين واليهود والنصارى ومن
صلى عليه يغفر الله ذنوبه كلها ومن صلى عليه يقضي له سبعين حاجة من حوائج
ابن الدنيا والاخرة ومن صلى عليه [illegible] الا يخرج من الدنيا حتى يرى الله له لها
جنته ودخل في دار الجنة ومن صلى عليه يسلم الله له عشر [illegible]
عشرا ينا ومن صلى عليه وصلى الله عليه وملئكته ومن صلى عشرا فقد دخل الجنة [illegible]
لان من صلى عليه واحدا صلى على صاحبه سبعين الف ملك وكل من صلى عليه سبعين
الف ملك لا يبقى النار ومن صلى عليه واحدا لم يكتب عليه خطيئة في ثلاثة ايام
ايام ومن صلى عليه مرة في يوم الجمعة غفر الله عنه ذنوب اربعين عاما و
من صلى عليه الف مرة لا يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده في الجنة ومن صلى
عليه فكانه يعتق نسمة ومن صلى عليه يقضي يوم القيمة ومن صلى عليه في الدنيا
جعله يكون له نورا على الصراط يوم القيمة

ومن فعله فثوابه مائة درجة واما ثواب سبعمائة درجة من ترك محرما لله
وثوابه ستمائة ومن صبر على معصية فثوابه سبعمائة درجة بين كل درجة مسيرة
خمسمائة عام سبعة اشياء لولا السعادة لا يقوم عليه ابليس
ذلك الامر اذا نزل بكل شيء بسم الله الرحمن الرحيم اذا اختم كل شيء
قال الحمد لله رب العالمين اذا اراد ان يقول كل امر يقول انشاء الله اذا اذنب
ذنبا قال وقتا استغفر الله وان خطر في قلبه هم يقول الاحول ولا قوة الا با
الله العلي العظيم واذا اصابته مصيبة او بلاء يقول انا لله وانا اليه راجعون
فانه يمحو عن لسانه لا اله الا الله محمد رسول الله عن الناس على ستة او
جه ابليس هو الناس وخدمهم بلسانهم وقلوبهم وفعلهم عند
همم نية بعضهم من الناس يذكرون بلسانهم وله نية ويتبعوا ولكن
الناس قليل عمله بعضهم من الناس يذكرون الله بلسانهم وينوي
قلبه بعضهم يعبدونه ولا يعلمون ما عندهم اليقين بعضهم يذكرون الناس
يذكرون بلسانهم الناس يذكرون الله وينوي ويعبدونه ولكن لا يتوا
بتو السنة بعضهم اهل البدعة الناس يذكرون الله بلسانهم ولا ينوي
ولا يعبدونه اصلا لا يسعد بسنة ولا يتبعون شيء على الله عليه و
السلم وهو كافر والله يذكرون الله بلسانه وينوي ويعبدونه
ولا يحبونه ويتبعوه ويتوجه السنة بعضهم من الناس لا يعمل
منا بدعة ولا يجوز ولا يعمل من بعضنا لان هو
من له معرفة في السنة الناس اربعة اوجه الناس يدري ويدري الناس
انه يدري هو عالم فليستفتى منه والناس ينادي الناس انه يدري انه
فهو نائم فيتبعه والناس لا يدري وهو يدري انه لا يدري الناس يدري انه
لا يدري فهو جاهل فليعلمه الناس لا يدري انه يدري الناس يدري انه
لا يدري فهو حمار وهو وطريقه لا يدري ابدا فعمل الصبي صلى الله عليه
العمل على اربعة اقسام رجل عمل فعله النبي عليه السلام ثم جلس عليه
الناس عليه وبينه للناس ومنطريقه وهو سنة وعمل فعله

ثم

ثم جلس عليه وبينه للناس ولم يدوم اليه بهي فضيلة وعمل فعله
ويدوم عليه ولم يبينه للناس ولم يدوم اليه بهو من عنيو وعمل فعله
ولم يدوم عليه ولم يبينه للناس ولم يدوم اليه بهو نافلة الناس على
وجهين المومن والكافر واما الكافر فهو الذي لا خلاق له والمومن على وجهين
والمومن يعبد الله ولا يعصي بهو الجنة بلا حساب قال الله تبارك
وتعالى ما على المحسنين من سبيل الله واما المومن المذنب على وجهين
والمومن يذنب ثم يتوب ثم يذنب ويتعقبه بالتوبة بهو الجنة بلا حساب
وقال النبي عليه السلام التائب من الذنب كمن لا ذنب له المومن المذنب
ثم لا يتوب على وجهين مومن يذنب الصغير ولكن يجتنب الكبائر بهو
الجنة بفضله على ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم
وندخلكم مدخلا كريما ايضا يجمع الامرين الصغائر والكبائر
وهي على وجهين انه يفعله ويعلم انه لا يجوز ولكن يفعله بقدرة الله
وهو مشية الله واما الذي لا يعلم انه لا يجوز فعل انه يوم صل بهو من
وهو الذي مع الكافرين وان شاء الله يعذبه وان شاء يدخله الجنة برحمته
مشيئة على خمسة اقسام من الناس ابليس والذي يوم ذكره الله
العجنون في مشيئة الله ومن لم يبلغه امر الاسلام الا هم في مشيئة
ومن ولد بين ابوين كافرين فهو في مشيئة الله ومن لم يبلغ حكم
واولاد الكافرين والصغير في مشيئة الله يوم القيمة لا اله الا الله ابدا
ومعنا لا اله الا الله ملكنا ليس لنا منازع الا ولا لنا مضر الا هو
ولا لنا مطير الا هو ولا لنا مضر الا هو ولا لنا وهاب الا هو ولا لنا
ولا لنا معدم الا هو ولا لنا جمال الا هو ولا لنا خلاق الا هو ولا لنا مساو
ولا لنا خالق الا هو ولا لنا رازق الا هو ولا لنا حافظ الا هو ولا لنا معبود الا هو
لا اله الا هو رب العبادة ورب آبائهم لا اله الا الله ابدا

فضيلة لا اله الا الله يفني ما يستحيل الكونة واثبات ما يستحيل عدمه من قال لا اله
سرة
الا الله وعرف معناه كما يقول في يفنيه كذلك منزلها لا يعرف
معناه ما بينهما مثل ما بين السموات والارض من يقل من قال لا اله الا الله
من يقول لما يعرف معناه كذلك اذا وضع ثواب كفة الميزان وسبعة
من السموت وسبع من الارضين وما فيهما في كفة الاخرى لرجحت كلمة
من فازه الله تعالى ومن قال لا اله الا الله هو في يفنيه وكذلك وعرف
معناه جل الله له ملائكة عدد ايتحرك شديد ارجلاهما الى تخوم
من الارضين السابعة السفلا وراسها الى تحت السموت السابعة العلا
يقول لهما اسكتا فانا اتحرك بمن فيكما وقت يقول الله تعالى اسكتا بما به لا تسكن
حتى تخبراه منه يقول له اصبر فقد غفرت له من قال لا اله الا الله بلسانه
وعرف معناه كما يقول في يفنيه كذلك جعل الله الطير الطيرا
الصغير حول العرش وهو يقول الله تعالى اسكن يا طير يرجف على ربه
الظلام يقول له سكت حتى يجوز اليه يقول الله اسكن فقد غفرت له
اليوم يقول الله سبعين الف ملك على كل راس سبعون الف وجه لكل وجه
سبعين لسانا وهو يدعون ويستغفرون الله الى يوم يلتقون بناء الله
اربعين ذراعا حول الدنيا فقد امن الله مكفية ليس لهم غير لا اله
الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاله
مثل ماوصفنا خرج ذنوبه كيوم ولدته امه وطهر يخرج الحية من بيته الحية
ربه عز ثوابه من قال لا اله الا الله محمد رسول الله قال
يا موسى لا غفرت له اربعة الاف سنة من الدنيا قال موسى من يخرج
من الدنيا وعمره وذنبه لم يبلغ مثله قال يا موسى اغفرت ذنبه اذا
ربه بركة لا اله الا الله محمد رسول الله سال سليمان النبي صلى الله عليه
قال اليمنة تمن قال انعم نصفه لا اله الا الله لقوله على حمل جزاء الانسان

مسار حمير بيعة النبي
عن مفتاح الجنة قل لهم مفتاح الجنة لا اله الا الله محمد
المسلمون يغدون
يقولها المسلمون يقولون نحن بغداد بضيعة لا اله الا الله ونكثير
الدنيا قل لهم الم تعلموا دار الدنيا فالوا نحن فيها ونكثير
تعمر ما معناه ولا تغدره ولا تغدره وكذلك الى اهل الذهب
ظهرا وجوهه وجوه العمد في الدار الدنيا كلهم على سبعة اوجه
وهم عالم وجاهل ومؤمن ومسلم وكافر ومشرك ومنافق
ومن يخرج من الدنيا وهو مشرك كافر والمنافق يحلون ويحرمون ويزكون ويغزون
وان يغزا وكل ما عندهم اليقين فهم لا يحجون ويحرمون
وهم يعملون المشرك ويصلون ويصومون ويزكون ويغزون الغزا
والكفر ولا دين لهم فيهم غير الله فيهم يعبدون الاصنام واتخذت
ويقولون الله وهم في قلوبهم غير الله الكافر لا يحرمون الله ولا يعبدونه
ولا يصلون ولا يصومون ولا يزكون ولا يغزون بالله ويعبدون بالله ورسوله
الجاهل يعرفون الله ويعملون وما يكرهه ويعملون عباد الله ولا
معناه ولا تطعمه ايش معنى المؤمن من علم ان الله واحد
فليه واحد في نيته واحد في يفنيه واخلصه واحد في صلاته
واحد في الحضر والفلوات واحد في كل موطن وهو يكون فيه
والمسلم من سلم الناس يده ولسانه وتدبيره ماله ايش
العالم من علم عباد الله وعلم منه وعلم حكمه وقدره العالم اكبر
عند الله من العابدين والعابدون الناس يوم القيمة صلاتهم بحبه
مائة وعشرون صلاة من طرفة الاخرى مسيرة العالم وعرضه
ثلثة مائة عام فلا تة منها انما غير فليلا ويثقل بها في يفنيهم في النار ويدخلون

وبه نستعين

وما فسد من النكاح لعقده فسخ بعد البنا
فيه المسمى فوقه وما فسد من النكاح
بعقد ثمانية او لهم نكاح بغير ولي والثاني
نكاح ذي العدة والثالث المتعة والرابع
نكاح الشغار والخامس نكاح الخيار
والسادس نكاح المبتوتة والسابع
نكاح الخامسة والثامن نكاح اخته
من الرضاع انتهى

وهذا ايضا مثلهم

وبه نستعين

وما فسد من النكاح لعقده وفسخ بعد البنا
فيه المسمى قوله وما فسد من النكاح
بعقد ثمانية او نحو نكاح بغير ولي والثاني
نكاح في العدة والثالث المختلف والرابع
نكاح الشغار والخامس نكاح الخيار
والسادس نكاح المؤقت والسابع
نكاح الخامسة والثامن نكاح اخته
من الرضاع انتهى

وهذا ايضا مثلهم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما قال
الشيخ الفقيه العلامة أبو يعقوب
يوسف الشنتاني رضي الله عنه

أم مرتع كرجيرا بذي سلم ... أم من تيار بحر ما ابريت من الم
أم هل هوى من سمت أو ما حسن بهم ... أم من تلا بيدع أو اراك حبهم
هجرت طيب الكرا لياقلم تنم
أم جيرا طربك الحادي بوصفهم ... أم بانعاتهم وبيع ثم سلعهم
أم هب شوقا وبجد النوح ازعجهم ... أم من بكاك على اطلالهم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
أم من تلهي بعيس منك هائمة ... أم من مهل قطا من فيض سابحة
أم من غرام بدا من سرك كاتمة ... أم هب الريح من تلقاء كاظمة
فجاء طيب الخمامن روضة الحرم
أم نشر طيب شذا الاسلام قد عطرا ... أم نور فجر ختام الانبياء سرا
أم بدر نجم بالمعراج قد ظهر ... أم لا نور الهدى في الكون منتشرا
وامحى البرو في الظلماء من اضم واد

جمال

كتبتوا كما كتبت الذين من قبلهم

جمال ... عشقك يا هذا عليك محرما ... بسمك بالسلم منكما
جمال ... هاهلتي قبيك ما رقتا ... جمال يشيك ان قلت اكبوا هنا
حزنك ... بعيس سجلتيهما كالوابل العميم الكثير
وما لوجدك ... لا يفتا زمر حزن ... لخلدك لا يبقى من قرن
وما لطروق ... بالعشق من اراك ... وما لنفسك لا تثار من قلق الصب
وما لقلبك ان قلت استبوا هم
اجيبوا ... الغرام ان العشق منبعثم ... اجيبوا الخل ان الود منصرم
اجيبوا ... الغمرا ان الشوق منبهم ... اجيبوا الصبا ان الحب منكتم
ما الحب في قلب من يهوى بمنكتم
شكره ... شكره فاعرف تخذره ... متبعه فاحذر تتبعه
تعلمه فاعرف توقره ... تجهله فانظر تزدريه

ما بين منسجم منه ومضطرم
لوا الهوى ما شكى ذو الحب من عذل ... لوا الهوى ما اشتكى الحب عن مقل
لوا الهوى لم تكن بالعشق ذي اجل ... لوا الهوى لم تمت قيس على هلل
ولا تواجد للترجيع بالنغم

نَعَم عَلَى الْبَيْنِ الْأَفْوَاقِ وَالشَّجَنِ نَعَم جَرَى الدَّمْعُ مِن عَيْنٍ فَأَغْرَقَنِي
نَعَم ثَوَى الْحُبُّ فِي قَلْبٍ فَأَحْرَقَنِي نَعَم سَرَى طَيْفُ مَن أَهْوَى فَأَرَّقَنِي
وَطَارَ عَنِّي الْكَرَى وَازْوَرَّ جَفْنُ الْغَمَضِ

فَالْوَصْلُ يُنْعِشُنِي وَالْهَجْرُ يُسْقِمُنِي فَالْوَصْلُ يُطْرِبُنِي وَالْبُعْدُ يُشْجِينِي
فَالْوَصْلُ يُطْعِمُنِي وَالْبُعْدُ يُوهِمُنِي فَالْوَصْلُ يُنْعِشُنِي وَالْهَجْرُ يُؤْلِمُنِي
وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ الْمَرْءَ بِالْأَلَمِ

يَا لَائِمِي لَيْسَ لِي بِالْحُبِّ مَخْبَرَةٌ يَا لَائِمِي لَيْسَ لِي بِالْعِشْقِ مَقْدِرَةٌ
يَا لَائِمِي فَرِيمَ قَدْ نَالَ مِنِّي وَمَا يَا لَائِمِي فِي الْهَوَى الْقَدْرِيِّ مَعْذِرَةٌ
لِمَا شَوَاهُ هَائِمٍ بِالْحُبِّ مُتَّهَمِ

لَوْ دُفْتَ كَأْسَ الْهَوَى قَدْ يَجْهَلُ بِهِ لَوْ ذُقْتَ زَاقَ مَذَاقٌ مُشْرِبُ الْعَبَقِ
لَوْ مُنِّيَتْ فُدْتَ بِالْأَلْبَابِ مِنْ هَيَمٍ لَوْ يَنْفَعُ الْقَوْلُ بِالْأَعْذَارِ كُنْتُ بِهِ
مِنْ أَنْ يَكُونَ عَشِيقُهُمْ بِالْحُبِّ مُتَّهَمِ وَلَوْ أَنْصَفَتْ لَمْ تَلُمْ

عَذَلَكَ قَالَ لَا مَعْنَى بِمُنْجَبِرٍ عَذَلَكَ قَالَ لَا تَقْدِرْ بِمُعْتَذِرٍ
عَذَلَكَ قَالَ لَا تَشْوِي بِمُقْتَصِرٍ عَذَلَكَ قَالَ لَا تَسْرِي بِمُسْتَتِرٍ
بَلْ بُحْتُ مَا مُنْتُهُ مِرْ سِرِّ جُبْهِمِ

وَلَا شُغِفْتُ بِشُرْبِ قَامَ عَنْبَرُهُ وَلَا تَبَيَّتُّ إِلَّا الشَّرَّ مُنْتَظِرُهُ
وَلَا هَوَيْتُ مَقَامًا رَاقَ مَنْظَرُهُ وَلَا طَرِبْتُ بِنَجْمٍ حِينَ يَذْكُرُهُ
وَلَا أَرِقْتُ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ

وَلَا عَشِقْتُ الْحِمَى وَالرَّبْعَ وَالْوَطَنَا وَلَا أَعَدْتُ الْبُكَى وَالنَّوْحَ وَالشَّجَنَا
وَلَا أَرَى الدَّمْعَ مِنْ عَيْنِيكَ قَدْ هَتَنَا إِعَارَتُكَ الْعَيْنَ عَبْرَةً وَعَضَّا
وَقَرْطَبٍ وَوَبِيرٍ غَيْرِ مُنْصَرِمِ

وَلَا سَمَحْتُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ تَسْكُبُهُ وَلَا الْحَشَا مِنْكَ نَارُ الشَّوْقِ تَلْهَبُهُ
وَلَا الْهَوَى مِنْكَ حُبُّ الْغِيدِ يَذْهَبُهُ وَلَا فُؤَادَكَ يَصْبُو حِينَ يُجْبُهُ
ذِكْرَ الْخِيَامِ وَذِكْرَى سَاكِنِ الْخِيَمِ

بَكَيْتَ تَبْكِي عَلَى عَادَاتِ مَهْدِكَ بَكَيْتَ قَلْبُكَ يَخْلُو مِنْهُ مَا يَقِرُّ
بَكَيْتَ عِشْقًا يَجِفُّ مِنْهُ مَا تَجِدُ بَكَيْتَ تَذْكُرُ مَا بِالْمَهْدِ مَا شَهِدُ
عَصَابَةٌ تَرْتَقِي فِي مَجْلِسِ الْحِكَمِ

وَلَيْسَ وُدُّكَ يَجْفُو مِنْهُ مَا يَجِمُ وَلَيْسَ حُبُّكَ بِالْمَلْوَانِ يَنْظِرُهُ
وَلَيْسَ تُنْكِرُهُ بَرْكَيْكَ يَنْجَحِمُ وَلَيْسَ يَنْفَعُكَ الْإِنْكَارُ تَشْهَدُهُ
بِهِ عَلَيْكَ عُذُورُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ

نَعَم

وَإِنَّهُمْ نَاظِرٌ مِنْ يَلْتَزِمْ جِدًّا وَيُوجَدُ الْجَوَارِ مِنْ يُقَدِّمْ
وَإِنَّ شَيْبًا وَمَرَاهُ مُرْ بِمُنْصَرِمْ جِدًّا إِقْتِضَاءُ الْهَوَى مِنْ يُنْكِرُ
غَيْرُ الْوَشَاةِ وَلَا دَاءٌ بِمُنْحَسِمْ

مُحَصِّلُ الْحَذَرِ الْكَرِيسُ إِذْ وَقَفَهْ مُحَصِّلُ الْحَوْلِ الْكَرِيسُ أَبْقَفَهْ
مُحَصِّلُ الصَّبْرِ الْكَرِيسُ أَبْرَعَهْ مُحَصِّلُ الشُّكْرِ الْكَرِيسُ أَنْهَضَهْ

دَعْ مَحْضَ فَصِّ كَارِ الْقَلْبِ عَنْهُ عَمِ

فَذُو الصَّبَابَةِ يَشْكُو مِنْ مُجَادَلَةٍ جِدًّا وَالصَّبَابَةِ فَرْضٌ لِسَائِلِهِ
فَذُو الصَّبَابَةِ يَكْفِي قَوْلُ قَائِلِهِ جِدًّا وَالصَّبَابَةِ لَا يَصِحُّ بِقَرْذِلِهِ

إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْكُرَّاعِ فِي صَمَمِ

إِنَّ اتِّهَامَ خُلُوِّ النَّفْسِ فِي الْقَمَرِ إِنَّ اتِّهَامَ هُبُوطِ الرَّمْلِ مِنْ عَجَلٍ
إِنَّ اتِّهَامَ خُشُوعِ الْقَلْبِ مِنْ رَجُلٍ إِنَّ اتِّهَامَ نَصِيحِ الشَّيْبِ وَالْعَزَمِ

مِنْ جَهْلِ تَقْيِيسِ بَقَايَا النَّصْلِ مِنْ رِيشِ

أَطْعَنُهَا لَيْسَ أَهْدَى فِي النَّظَرِ أَطْعَنُهَا لَيْسَ فَرْكُ ذَا يَصِمْ
أَطْعَنُهَا عَاهِدٌ إِلَيَّ أَخِي الْفِكَرِ أَطْعَنُهَا وَاتِّهَامُ الشَّيْبِ مِنْ غَرَمِ

وَالشَّيْبُ أَبْقَى فِي نُصْحٍ عَنِ التُّهَمِ

فَإِنَّ

فَإِنَّ أَمَارَتِي بِالْهَجْرِ قَدْ لَفَظَتْ فَإِنَّ أَمَارَتِي تَجْرِي بِمَا التَّحْظَتْ
فَإِنَّ أَمَارَتِي نَامَتْ وَمَا اتَّقَظَتْ فَإِنَّ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظَتْ

وَلَا اسْتَقَامَتْ لِمَشْوَ الْخُلْوِ مِنْ عَدَمِ

وَلَا عَصَتْ مَرْ بِكَسْبِ الذَّنْبِ أَمْرَهَا وَلَا قَلَتْ مَرْ عَنِ التَّوْبِيخِ وَاعِرَهَا
وَلَا تَابَتْ لِمَرْ لِلرُّشْدِ انْهَضَهَا وَلَا الَّذِي مَرْ بِهِ مَرْ إِلَى ذِكْرَى اتَّقَظَهَا

مَرْ جَهْلِهَا يَنْذِرُ الشَّيْبُ وَالْهَرَمُ

وَلَا تَأَتَّتْ لِأَمْرٍ عَيَّهَا سَتَرَا وَلَا أَطَاعَتْ بِهِ الْوَعْظَ الَّذِي أَمَرَا
وَلَا انْتَهَتْ إِذْ رَأَتْ نُورَ الْمَشِيبِ هَرَا وَلَا اعْتَدَّتْ مِرَ الْعُمْرِ الْجَمِيلَ قِرَا

بِبَيَاضِ شَيْبٍ بَدَا فِي حَالِكِ اللِّمَمِ

وَلَا إِلَهِ تَأَبَّتْ مَرْ وَفَا بِلِهَا وَلَا تَخَلَّتْ وَزَالَتْ عَرْ ذَمَائِلِهَا
وَلَا انْتَهَتْ عَرْ تَمَادٍ فِي شُرُوعٍ بَاطِلِهَا وَلَا انْتَفَتْ عَمَلًا يُرْضِي لِنَازِلِهَا

ضَيْفِ أَلَمَّ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ

لَوْ أَنَّهَا دَلَّتْ بِالشَّوْقِ أَظْهَرَهُ لَوْ مُنِّيَتْ مِنْهُ مَا يَكْوِي وَمَا يَذَرُهُ
لَوْ قَلَّ ذَا لِلَّذِي عَقْلٌ يُبَرِّرُهُ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أَرَاهُ وَقَرُهُ

خَضَبْتُ مَا لَامَ مِرْ مِنْيَضَةِ الْقَلَمِ

ولو بعقل أن آني على غرر ولو بدا لي نفاد القمر من قصر

ولو صفا لي بياض الشيب من كدر ولو علمت بما لي فيه من عبر

كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

من لي بإسعاف نفس من إبائتها من لي بتبصير عيني من عمايتها

من لي بتخليص ذات من جنايتها من لي برد بمار من غوايتها

فجامح النفس صعب غير منشكم منقادة

عسى من المنهج المذموم أبعدها عسى إلى سبل الخيرات أرشدها

عسى بتأييد نور العقل أنجدها عسى بتوفيق رب العرش أرددها

كما ترد بمار الخيل باللجم

فلا احتيال إلى تليين قسوتها فلا يناول إسعاف لنخوتها تكبرها

فلا تسمها فترجيها لشقوتها فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها

بل بالصلاة وصوم الدهر والندم

على ذنوب نمت عن حصر عدتها على بطالتها أيام مهلتها

على تمادي بك فانحب طول مدتها على الذي فات واحذر من مغرتها

إن الطعام يقوي شهوة النهم

فالنفس

فالنفس من فيضها لا تخلص العملا فالنفس من شرها تدعو كل بلا
فالنفس قال الذي ألفا لها مثلا فالنفس كالطفل إن تهمله شبا علا

شقها
ما عم من لبن أمه يعم

غوني عجم
إذ من شيافتها تسري لمن جهلا إذ من شرامتها تزري لمن عقلا
ما إذ قال من رس الأكياس والنبلا إذ كل طفل له طبع يميل إلى
حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

تزيده
فاصرف غذاها وحاذر لن تقويه فاصرف قواها وحاذر أن تنميه
فاصرف مناها وحاذر أن توفيه فاصرف هواها وحاذر أن توليه
على جوارحها تكرم ولم تضم

وقل لمن ينتقي للنفس غايتها وقل لذي خشية يرجو هدايتها
وقل لكل امرئ يخشى نكايتها وقل لمن للهوى ولا رعايتها
إن الهوى ما تولى يصم أو يصم

وهي
وراعها في الأهواء هائمة وراعها وهي للأفعال لائمة
وراعها وهي للذات ناصمة وراعها وهي في الأعمال سائمة
وارحل بها عن مرام الغش والظلم

سُمّها ولا تُبقّها في مُجيبه سُمّها وعَرِّضها لتلفة مُخيبه
سُمّها كما قال ذو وَدٍ ومُجرِّبه سُمّها إذا ما المرء أضمر مُسبّبه

وارهم استحلت المرعى فلا تسم

كم عاثرة بِنيّة بلغيب نازله كم بهرجة شهوة بعقل ماحله
كم زينة زلة للحب قاتله كم حسنة لذة للمرء قاتله

دع سمة السقم فيما لاك من لقم

دانٍ بليته لقاربه حلت دانٍ عوائله من شهوة اكلت
دانٍ مهالكهم مثله قتلت دانٍ منيته مما به بخلت

من كيت لم يدر ان السقم في الدسم

وانشز العهار اذا طويت في بيع وانشز انهما كابه نهار في طبع
وانشز الهوى انه يدعو الى خلع وانشز الاسا بالسر من بوح ومن شبع

كلاهما يسقما الجسم بالوخم

ولا تخالط بكسر من اهلهما ولا تزر ذا بكا من رشوة تعلها
ولا تهم ناهما في ترك عذلهما ولا مكنز في سرد وعلهما

فرب مخمصة شر من التخم

واستبرئ

واستبرئ التجسر من مذمومه ما اجترا واستبرئ القلب مما جبه في
واستبرئ البطر من حل به فحات واستبرئ الزمو من عير في امثلة

مما تلذبه من لحم للحرم

وغض طرفك فالاعمار يقصفه وغض جفنك ان القمر ينقفه
وغض عينيك عما القلب يطمقه وغض ناظرها فالقمر يمقه

من المحارم والزم حمية الندم

وقالك الجهل والاعضاب وافقهما وقالك الكبر والاعجاب وا قلهما
وقالك الشرم والتقصير وانيهما وقالك النجس والشيطر وا صلهما

فيما يشيران من نصح ومن كلم

في كل ما يستشار ارذ مسؤلتهما فيما به ينصحا الرد بقالهما
في كل قول احد ولا ترض قالهما في كل ما يامران اعكس مقالهما

وارهما محضا كاشحر بانهم

ولا تزر منهما بالصوم منتقما ولا تحكمهما بل فيهما احتكما
ولا تواقفهما في جرأة وعما ولا تطع منهما نهما ولا تكما

فمرآها عهما لم ينج من تقم

ولا تعمر آخار التعسر فاعلة ولا آراها بتقوى الله عاملة
ولا تشيب من الغوى ملاعمة ولا تزود قبل الموت نافلة

ولا تصلة ولا تبر الذي رحم

ولا اجتنابا بأفعال محرمة ولا اتصافا بما يدي محكمة
ولا قيامها بأرفع مكرمة ولا صيامها بأتم محكمة

ولم أمر سوى فرض ولم أصم

ظلمت نفسي بظلم أو هر الحملا ظلمت جهلا فيا ويح الذي جهلا
ظلمت ليلي بوم طال ما ثقلا ظلمت سنة مر احيا الظلام الى باب

أن سفر الفجر لم يسلم ولم يتم

مصليا جسمه بالصوم فد نحلا مصليا فاشتكى الله منها
مصليا جفنه بالنوم فد عطلا مصليا فأيقظوا الكمه إلى

أن اشتكت قدماه الضر مورم

وشنع في القيد مر به الجفا ولوى وشنع العزم دينا فيما يقوى
وشنع بطنا بوصال القوم ثوى وشنع من سغب احشاءه وطوى

هنيا معاشا من الاضجار والوجم العزب

ولا تشاعدهما في الجمع إن جمعا ولا تشاركهما في كل ما اجترحا
ولا تلم منهما سرا فكم خفيا ولا تشو منهما بالشعر ان نصحا

فأنت تعرف كيد الخصم والحكم

استغفر الله من قول ومن خطل استغفر الله من عجز ومن كسل
استغفر الله من ذنب ومن زلل استغفر الله من قول بلا عمل

ومن مسير رياء أو لئيم

لهن جنحت الى تقرير مجبيه لهن عدلت الى مذموم مشريه
لهن قولي الذي ميل لمذهبه لهن تسببت له اجرا بغيريه

فد تسببت به نسلا الى عقم

آمرتك العدل والتعمل بموجبه آمرتك الزهد فاعجب اهل عصريه
آمرتك البر فاجز غب ما تكسبه آمرتك الخير لكن ما ايتمر به

ان وعى شاهي ما يقول يقيم

عاملت ربك فيما فوض واجتبى ما ازدد خيرا فيا فوزي ويا طربي
ما ان اتجرت على مرتجع عذبي ما منت بجلس من المذموم مرتحل

فما استقمت فما قولي لك استقم

وضم فضلا بذكر فاز وارثه وضم منيرا بعقل راق شاعثه
وضم عهدا بصدق خاب ناكثه وضم صلى عليه الله باعثه
تحت الحجارة كشحا مترف الادم

وراودته الدنا بالخوف في سبب وراودته بما يرضيه من ارب
وراودته بصد النفس عن طلب وراودته الجبال الشم من ذهب
فما رضي ذاك واختار الذي يدم

تعرضت بهرجت ابدت مهاودة تعرضت خادعت ترجو عدة مساة
تعرضت زادها منه مباعدة تعرضت تبتغي منه مراودة طلب
عن نفسه فاراها اي ما شمم

واكدت عدله في الناس سيرته واكدت نعته بالحسن صورته
واكدت وصفه بالحلم حيرته واكدت زهده فيها ضرورته
ناهيك من زاهد بالله معتصم

منزه عن جهالات تحيره منزه عن مقالات تغيره
منزه عن خصاصات تكدره منزه عن ضرورات تغيره
ان الضرورة لا تعد على العصم

وكيف

وكيف تعدوا على قلب بخير بدن وكيف تعدوا ونور العلم فيه سكن
وكيف تدعو ودر الزهر فيه كمن وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من
به سعدنا ونلنا كل مغتنم

لولاه ما اشتقت للامداح انسخها لولاه ما كنت في الاوراق ارسخها
لولاه ما سار للغزوات مصرخها لولاه ما طابت الاخرى وبرزخها
لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

محمد شرفت منه شعوب لوى محمد قد سرا منه الجد القصي
محمد حبه اسما معالم حي محمد سيد الكونين والثقلي
الفاتح الخاتم المبعوث للامم

ازكى شفيع لمن وافى الحساب بلى ازكى وجيه سقى جيشا فعاب
ازكى نبي نفى ظلما واذهب غي ازكى رسول لاهل الارض والحرمي
والفريقين من عرب ومن عجم

نبينا جاهه ذكر لنا سند نبينا فضله لا يحصه عدد
نبينا من له جند السما مدد نبينا الامر الناهي فلا احد
حوى الذي نال من فضل ومن كرم

شفيعنا حصننا ان مسنا ضرر شفيعنا اذ لظى يبدو لها شرر

شفيعنا خير من باهت به مضر شفيعنا المصطفى الهادي فلا يشر

ابر في قول لا منه ولا نعم

هو الشفيع لمن بانت وضاعته هو الذي طاعة الرحمن طاعته

هو الملاذ لمن بارت بضاعته هو الحبيب الذي ترجى شفاعته

لاهل ملة في يوم حشرهم

من البعث

وجاهه امننا من فعل مخبثنا وجاهه حرزنا من سحر منفثنا

وجاهه انسنا في حال ملبثنا وجاهه ذكرنا في يوم مبعثنا

لكل هول من الاهوال مقتحم

دخل

دعا بلين ورفق من تأدبه دعا الى حوضه الاذكى وحشر به

دعا العباد الى توفيق مذهبه دعا الى الله فالمستمسكون به

فازوا بطاعته في سابق القدم

والمقتدون بمن ذو الطول ارسله والمقتدون بمن ذو الفضل كمله

والمقتدون بمن ذو العرش فضله والمقتدون به والتابعون له

مستمسكون بحبل غير منفصم

فاق

وَاوِ اَلَمْ تَرَ اَنَّ السِّسْكَ مِنْ عَبِيقِهِ — وَاوِ الْمُطَيِّبِينَ وَهَا جَازِمٌ اَوْفَى جَانِب

وَاوِ اَلَمْ تَرَ اَنَّ الْخَمْسَ مِنْ طُرُقِهِ — وَاوِ النَّبِيِّينَ وَخُلُوٌّ مِنْ قَلْقِ

وَالشَّرْبِ بِالزَّعَبِ — وَالتَّحِيَّةِ السَّلِيمِ

فَلَمْ يُسَاوُوهُ فِي اَعْظَامِ حُرْمَتِهِ — فَلَمْ يُحَاذُوهُ فِي هَيْمَانِ رَاقِيَةٍ

فَلَمْ يُضَاهُوهُ فِي اَبْدَالِ اَهْلِيَّةٍ — فَلَمْ يُضَاهُوهُ فِي مَنْهَالِ شَرْعَتِهِ

وَلَمْ يُدَانُوهُ — فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ

وَكُلُّهُمْ مِنْ اَذَى الشَّيْطَانِ مُعْتَرِسٌ — وَكُلُّهُمْ مِنْ نَبِيِّ اللهِ مُقْتَبِسُ

وَكُلُّهُمْ نَالَ عَلْقَامَةً فَنُبِجِسَ — وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ مُلْتَمِسُ

بِجَاهِهِ الْجَيِّدِ — مِنْ دَاءِ الْبَخَلِ وَالسَّقَمِ

مِنْ نُورِ لَمْسَةِ عَنَّا اَبْنِي الْقَلْسِ — مِنْ كَنْزِهِ الْعَبْقَرِيِّ عَنَّا اَنْتَفَى الْبَلَسُ

مِنْ بَدْرِهِ اَنْبِيَاءُ اللهِ قَدْ قَبَسُوا — مِنْ نُورِهِ اَقْتَبَسُوا مِنْ عِلْمِهِ النَّهَسُ

عَذْبًا مِنَ الْبَحْرِ — اَوْ رَشْفَةً مِنَ الدِّيَمِ

وَوَافَقُوهُ عَلَى اَقْدَامِ زُهْدِهِمْ — وَوَافَقُوهُ عَلَى يَقِينِهِمْ عِنْدَ عَهْدِهِمْ

وَوَافَقُوهُ بِمَجْدٍ فَوْقَ مَجْدِهِمْ — وَوَافَقُوهُ بِهِ عِنْدَ قِسْمَتِهِمْ

مِنْ قِسْمَةٍ فَسَمَتْ مِنْ قَبْلِ خَلْقِهِمْ

بالقسمة

جرى بها أمر رب العرش فانقسمت ... جرى بها حكمه في لوحه فجرت

جرى بها القدر المحتوم فانحتمت ... جرى بها قلم الرحمان فانبعثت

من نقطة العلم ... أو من شكلة الحكم

فهو الذي أبعدت عنه ضرورته ... فهو الذي أنزلت في الذكر سورته

فهو الذي نورت منه بصيرته ... فهو الذي تم معناه وصورته

فكم علينا ... به لله من نعم

اختاره صانه بالحسن جمله ... اختاره مصطفى بالعقل كمله

اختاره هاديا للناس أرسله ... اختاره خصه أعطاه فضله

ثم اجتباه ... حبيبا بارز النسم

منزه عن سهامي عين عاينه ... منزه عن دواهي كيد خاينه

منزه عن فرار في مواطنه ... منزه عن شريك في محاسنه

جلت محاسنه ... عن شرك مزك مزدحم

إن قيل من نص بالحسن البديع فما ... إن دق تبيان وصف الحسن وانبهما

إن لم تنل فهمه قل مثل من نظما ... إن قلت جوهر حسن الناس منقسما

فجوهر الحسن ... فيه غير منقسم

دم

دع معشرا أشركوا بالله ربهم ... دع كل من قال قولا مثل قولهم

دع من تأسى بدين مثل دائنهم ... دع ما ادعته النصارى في نبيهم

ودع مقالة ... شرك مثل شركهم

وقل وكرر وردد فخر مرشدنا ... وقل تجده ادخارا يوم موعدنا

وقل فقد راق فيه قول أنشدنا ... وقل وصف ما تشا في مدح سيدنا

واحكم بما شئت ... مدحا فيه واحتكم

وانسب إلى ذاته ما شئت من عفف ... وانسب إلى رفقه ما شئت من لطف

وانسب إلى جوده ما شئت من تحف ... وانسب إلى قدره ما شئت من شرف

فأبلغ الوصف ... وارفض عابق السلم

وأمعن الفخر فيمن للسماء علا ... وأمعن القول فيمن نال ما سالا

وأمعن المدح في البدر الذي كملا ... وأمعن الوصف فيه لا تكن وجلا

وانسب إلى قدره ما ... شئت من عظم

فإن ذا العرش بالآيات فضله ... فإن هو لاه بالإحسان قوله

فإن تشريفه في الذكر أنزله ... فإن فضل رسول الله ليس له

نهاية ينتميها ... الحصر بالقلم

إذ كل من ذكر الترحم يذكره ... إذ خصه الله بالاهلاك تنصره

إذ كل من ذكر الترحم يذكره ... إذ خصه الله بالاهلاك تنصره

كذا فيقرب عنه ... ناطق بهم

تكاثر من ثمر في الدنيا بعصبته ... تكاثر في بنا يه امر ذمته

تكاثر نور الظلم يصبار اهله ... تكاثر لهو باسمه يدعى ارذل الرمم

احيا السفه حين ... يدعى ارذل الرمم

كل امرء من ذكر هذا نظما ... لو فاز به كل من شد نابه الا قمه

لو امه لم تحز ليس يفلح ... لو تاسبت كل ره آبا ته عظما

اعظم بفخر ... فعار في الحجج والعظم

تم يسمه قرن ذي مراح تاديه ... تم يخلي الوعد فاسلك نهجهم فذ

لم يقنعنا بما تقي العقول به ... ولا بقارعه تشدي لطلبهم

لم يجمع المال ... لم يهمم بمكتسبه

يدعو وتنظره بالرحم فرهما ... يدعو الذي يغفر الاوزار والزلا

يدعو فيعلمه ذو العرش ما سالا ... يدعو لنا الله بالغفران مبتهلا

جرما علينا جسم ... ترتب ولم نهم

احيا

احيا عفو الذي راستو عبوا الشرا ... احيا فهوم الذي راستهموا البكرا

احيا جدا الجهل بالله فد عبرا ... احيا الورى فهم معناه وليس برا

في فهم معناه ... تاييقا يقرهم

وكان متصف دعواه منصحة ... وزان مرله بالعقل فلسفة

وكان مرله بالعلم تشربه ... وكان مرله علم وتجربة

لشرب والبكم ... فيه غير منجحم

كالشمس ارخم بد للاعير الامر ... كالشمس ارشد في الاديو بالفهم

كالشمس سهلا بطا مر للمرشاد هم ... كالشمس نظامر للكثيم بكلم

تربى صاحبا بلد ... في الكفر من ظلم

وكل هرى يراى عنه يحسرها ... هرى يقام الارض ينظرها

وكل رمى في الغير ينكرها ... شخص من الرابس شرها

عفيوه وكل ... الظلم من آثم

وكيف يومن مرام يرمن مبتغه ... وكيف يعلم ترعادى شريكه

وكيف يفقه من يجهل هريغه ... وكيف يدرك في الدنيا حقيقته

بامر يدرك

مرلم يعوم مرقد ... ام الجهل والتهم

أم كيف ينجو امرؤ لم يبد طاعته أم كيف في حشره يعطى شفاعته
أم كيف يوم الجزا تمحى تباعته أم كيف يرجون في الأخرى وجاهته
قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

فمبلغ العلم فيمن صحبه غرر فمبلغ العلم فيمن نطقه درر
فمبلغ العلم فيمن وجهه قمر فمبلغ العلم فيه أنه بشر
وأنه خير من يمشي على قدم

وأنه مخلص لله طاعته وأنه أيد المولى بجماعته
وأنه خير من أخفى ضراعته وأنه سيد يربي شفاعته
وأنه خير خلق الله كلهم

وكل أي ذكي عذب مشربها وكل أي أتى الرسل الكرام بها
وكل أي تلا نور مذهبها وكل أي تبدر صدق موجبها
مها تدل على الإفحام للخصم

ومعجزات لأحزاب أهدا قهرت ومعجزات بخرق العادة اشتهرت
ومعجزات رسول الله قد نصرت ومعجزات وآيات له ظهرت
فإنما اتصلت من نوره بهم

فإنه

وفضله أمننا من حر نار غد وفضله كم لراو فيه من سند
وفضله زاد في فيض وفي مدد وفضله فاق رمل الأرض في عدد
والبحر في كرم والدهر في همم

كأنه في معالي وصف حالته كأنه بحر علم في مقالته
كأنه بدر تم في مقالته كأنه وهو فرد في جلالته
وقدره الأرفع الموصوف بالعظم

مقاله من كمال صح مذهبه مقاله من مقال عز منصبه
مقاله من جمال راق معجبه مقاله من جلال القدر تحسبه
في عسكر حين تلقاه في حشم

كأنما مدحه كهف بذي شرف كأنما نوره ينضاف في شرف
كأنما البدر إن قد حل في شرف كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف
من فيه يبدو إذا ما فاه بالكلم

يفتر إن نزلت بشرى لمنتفع يفتر مبتهجا من فعل متبع
يفتر من عمل يرضى لمصطنع يفتر عن بدر بالنور ملتمع
من معدن منطق منه ومبتسم

فإنه من أياديه مواهبها فإنه من معاليه مراتبها
فإنه من سجاياه مكاسبها فإنه شمس فضل هم كواكبها
والله أرسلهم بالحق بالأمم

نالت شرائعهم من علمه نهجا نالت محاسنهم من حسنه نهجا
نالت بحارهم من بحره شرجا نالت كواكبهم من شمسه سرجا
يظهرن أنوارها للناس في الظلم

أكرم بيدر أضاء من نوره أفق أكرم بمن نسخت من أجله طرق
أكرم بمعتصم أردانه عبق أكرم بخلق نبي زانه خلق
معظم وصفه في نون والقلم

بالجود منبسط بالزهد ملتحف بالجود منبعث بالعدل متصف
بالجود مشتهر باللون مكتنف بالجود متصف بالحلم منعطف
بالحسن مشتمل بالبشر مشتم

كالزهر أحسن به من جوهر شفف كالزهر في نوره برز لذي نف
كالزهر في غاية التنعيم من نطف كالزهر في ترف والبدر في شرف
بل كل محاسنه من ذا بها يقم

لا طيب ضاهاه ضريحا زان نجمه لا طيب يشبهه فالله عظمه
لا طيب قال الذي في الأصل نظمه لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه
ولا كباء لشم المعطس الشهم

وليس في الطيب مشموم يشاكله وليس تدرك بالإحصاء فضائله
وليس ترب كترب قال قائله وليس مسك ولا زهر يماثله
طوبى لمنتشق منه وملتثم

أبان سؤدده عن فضل معشره أن بان منظره عن وصف مخبره
أبان معدنه عن شرف جوهره أن بان مولده عن طيب عنصره
إذ جوهر لا نبيا من عنصر الكرم

في الذكر شرفهم بالوحي باعثهم في نص آياته تتلى مكارمهم
فيما به نص خير الخلق خاطبهم في الفضل أولهم في البعث خاتمهم
يا طيب مبتدأ منه ومختتم

يوم تهدم للكفار صرحهم يوم بإدماء به قد زال أمنهم
يوم به أهلكوا وازداد حزنهم يوم تفرس فيه الفرس أنهم
لما رأوا نارهم طفئت عن الظلم

تحققوا القهر لما انشق صرحهم تحققوا الفقر لما غاض نهرهم
تحققوا الذل لما زال امرهم تحققوا من خمود النار انهم
قد انذروا بحلول البوس والنقم

وبات بطل الاعادي وهو مرتدع وبات ايوان كسرى وهو منصدع
وبات حبل المشاتي وهو منقطع وبات مبدي ارتجاف وهو مفتجع
مزعزع الرص هاوي الرسم منهدم

مشتت الاصل قد ناحت حمائمه مشتت النظم وانهار تمراسمه
مشتت الرسم وانهدت ملازمه مشتت الشمل وانقاضت دعائمه
كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

والنار قد خمدت لم تخل من لهف والنار قد سردت والقوم في رجف
والنار قد بردت والفرس في تلف والنار خامدة الانفاس من اسف
من بعد وهج شديد اللفح والحطم

مما اعتراها من برده سجنت مما عليه سطا من برده سكنت
مما تمادى بها تكراره وهنت مما بها حل من فقد اللظى حزنت
عليه والنهى ساهي العين من سدم

وساء

وساء ساوة ان كفت بصيرتها وساء ساوة ان ذاعت سريرتها
وساء ساوة ان جفت هميرتها وساء ساوة ان غاضت بحيرتها
فماؤها لا يواري ظاهر القدم

قد اصبح الفرس في فقر وفي فلس قد انذروا نقما دلت على نكس
قد عطلت عينهم من جري منبجس قد بال منها صعيد القاع من يبس
ورد واردها بالغيظ حين ظم

كان بالنار ما بالقلب من وجل كان بالنار ما بالعقل من خبل
كان بالنار ما بالجسم من علل كان بالنار ما باطماء من بلل
وبالبحيرة ما بالصرح من حرم

وبالشياطين ما للعين من وجع وبالشياطين ما بالراس من صدع
وبالشياطين ما بالقوم من فزع وبالشياطين ما بالفرس من جزع
حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

والجن للمد والاغوا مسارعة والجن عن منهج الخيرات قاطعة
والجن من بعث خير الخلق فازعة والجن تهتف والانوار ساطعة
من نور بدر جميل الوصف والشيم

دَلَّ عَلَى زُهْدِهِ اخْتِيَارُ شِيعَتِهِ ... دَلَّ عَلَى فَضْلِهِ إِيثَارُ رَبِّهِ

دَلَّ عَلَى عِلْمِهِ أَحْكَامُ شِرْعَتِهِ ... دَلَّ عَلَى تَعْمِيَتِهِ أَنْوَارُ مَلَكِيَّهِ

أَنْعِمْ وَأَيْمِمْ رَمِيمَ مَعْنًى وَمُرْكَلِمِ

عَفْوًا عَمَّنْ لَقَاعَنْ رُشْدِهِ وَظَلَمْ ... عَفْوًا عَمَّنْ شَرَدَ لَمْ يَشْفِ بِالْكَلِمْ

عَفْوًا فَكَمْ بَارَزُوا بِالسَّيِّئَاتِ وَكَمْ ... عَفْوًا وَعَفْوًا فَإِكْثَارُ الْبَشَاشَةِ

تَبْلُغُ بِالسَّامِعِهِمْ مَرَاجِرَ كِبْرِهِمْ

كَأَنَّهُمْ بِأُمُورٍ غَيْرِ مُشْبِهَةٍ ... كَأَنَّهُمْ بِنُفُوسٍ غَيْرِ مُشْرِهَةٍ

كَأَنَّهُمْ بِعُقُولٍ غَيْرِ مُنْبِهَةٍ ... كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةٍ

وَالطَّيْرُ تَحْمِيهِمْ بِالرَّمْيِ وَالْقُمَمِ

أَوْ قَوْمُ سُوءٍ بِأَجْوَازِ الْفَلَا رَجَمُوا ... أَوْ هَرْقَبِيمٍ هَوَوْا بِالْجَدِّ وَانْهَزَمُوا

أَوْ قَوْمُ كُفْرٍ أَثَارَ اللَّهُ جَمْعَهُمْ ... أَوْ تَبَّعٌ أَهْلَكَ الْأَشْرَارَ إِذْ هَزَمُوا

أَوْ عَسْكَرٌ بِالْحَصَا مِرَّادُ مُنْتَقِمِ

بِهِ نَبَذَ بَعْدَ تَخْصِيمٍ بَعْضَلَهَا ... نَبَذَ أَبِي بَكْرٍ تَشْرِيدَ بَرْذَعَهَا

نَبَذَ أَبِي بَكْرٍ تَأْيِيدَ نَصْرِهَا ... نَبَذَ بَعْدَ تَسْيِيرٍ بِطَنْهَمَا

وَالنَّاسُ تَسْمَعُهُ نُطْقًا بِغَيْرِهِمِ

هَدَى بِهِ الْأَنْصَارَ فِي سَعَدٍ ... مِرْكَبُهُ مَرْبَكُ دَارِ الدَّمَارِمَةِ

مَرَّ عَنْهُ أَعْلَامُ الْهُدَى وَقَدْ ... سَيِّدُ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي ثِنْدٍ

نَبْذُ الْمُسَيِّرِ مَرَّ اسْتِشْفَاءُ مُلْتَثِمِ

بِمَنْبَعَةِ الْأَخْيَارِ وَارِدَاهُ ... بِمُتَّبَعِيهِ الْآيَاتُ شَاهِدَةٌ

شَرِيعَتُهُ لِلْخَيْرِ قَائِدَةٌ ... لِدَعْوَتِهِ الْأَشْيَاءُ سَابِقَةٌ

وَانْشَقَّتِ الْأَرْضُ عَنْ عَرَافِهَا الرِّهَمِ

زَادُوا بِنَارَ وَهْدَا زَادَهُمْ نُبَلَا ... زَادُوا أَعِنَّا الْأَوَيْرِيَّةَ أَعِنَّا

زَادُوا نُجُورًا وَكِبْرًا وَاعْتِمَادًا وَقِلَا ... زَادُوا ضَلَالًا بِإِيهَامٍ الرِّسَالَةَ لَا

تَسْمُو وَبَارِقَةُ الْإِنْذَارِ لَمْ تَشِمِ

هَا بِيَلَمْلَمَ وَطَارَ سَاكِنُهُمْ ... مَا أَنْكَرَ الْأَعْدَاءُ طَاعَتَهُمْ

مَدْعَرَزَا بِالصَّرْحِ فَاطِنُهُمْ ... مَا أَبْصَرَ الْأَقْوَامُ كَاهِنَهُمْ

مَقَالَتُهُ فِي مَالَةٍ الْحُلُمِ

لِرُوسِ الْقَوْمِ أَخْبَرَهَا ... لِوُلَاةِ الدَّهْرِ أَظْهَرَهَا

بِذَهَابِ الْعِزِّ بَشَّرَهَا ... لِمَجُوسِ الْجِرْسِ عَبَّرَهَا

بَارَ بِيَنْهُمُ الْعَفْوَ جَرَّ لَمْ يُقَمِ

كأنما إذا أتت تمشي وقد قربت كأنما شبه أغصان لها سجدت
كأنما لم يكن أصل لهن نبت كأنما سطرت سطرا لما كتبت
أقلام أفنا نها في صفحة الأدم

وخط من بعد ما للملتقى غرمت وخط لما على خير الورى قدمت
وخط في الأرض ما من بها كتمت وخط أعراقها مثل الذي رسمت
فروعها من بديع الخط في اللقم

مثل الغمامة للأبصار ظاهرة مثل الغمامة بالأنوار زاهرة
مثل الغمامة للمختار ساترة مثل الغمامة أنا سار سايرة
إن يرتحل ترتحل أو إن يقم تقم

عليه صلى الله العرش خالقه عليه نور سما في الأرض بارقه
عليه سترة غيم قال راشقه عليه قد ظللت ليست تفارقه
تقيه حر و طيس للهجير حم

أقسمت بالله إن الله أرسله أقسمت بالحق إن الله كمله
أقسمت بالنور إن الله فضله أقسمت بالقمر المنشق إن له
قلبا تملأ بالأ نوار والحكم

بدر به

بدر به الله دين الحق أكمله بدر على قلبه القرآن أنزله
بدر بكل نعوت الحسن جمله بدر الدجى نوره من نوره وله
من قلبه نسبة مبرورة القسم

وما به خصا من نور والقلم وما أتى في الضحى والفجر من قسم
وما به قد حبا في الفتح من نعم وما حوى الغار من خير ومن كرم
ومن فخار وخير غير مزدحم

حماه مولاه ممن رام ينكبه حماه أخفاه من بات يرقبه
حماه رب عن الأعداء يحجبه حماه ذو العرش ممن سار يطلبه
وكل طرف من الكفار عنه عم

فالصدق مع صهره من كيدهم سلما فالصدق من كل من عاداه قد عصما
فالصدق قال الذي أمداحه نظما فالصدق في الغار والصديق لم يرما
قد أخفيا عن عيون الخلق كلهم

لم يفلحوا معشرا أصنامهم ألفوا لم يسعدوا ويلهم عن رشدهم تخلفوا
لم يبصروا المصطفى والصهر إذ وقفوا لم يظهر الجنود الكفر فأقصروا
وهم يقولون ما بالغا ر من أرم

ظنوا فلا طلبا نالوا ولا أهلا ظنوا فما علموا تأويل ما نزلا
ظنوا فما فصل في القوم قد عقلا ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت علا
ما قاس ذو الحذق من أرباب رأيهم
إن الذي قاله من عقله ذهلا إن الوجيهين ما في الغار قد دخلا
إن الحمام ومن قد أسدلت عليه غزلا إن اقتضى حالة المذكورتين علا
خير البرية لم تنسج ولم تحم
وقاية الله أغنت عن مطابقة وقاية الله أغنت عن دافعة
وقاية الله أغنت عن مطانعة وقاية الله أغنت عن مضاعفة
من الملوك ذوي التيجان والخدم
وعن مقاتلة أو نجد حامية وعن معاضدة وليس صافية
وعن مظاهرة أو نصر جاسبة وعن معاونة أو كيد داهية
من الدروع وعن عال من الأطم
ما سار لولاه ركب نحو يثربه ما ركب جاز فخرا مثل موكبه
ما شرفت مضر إلا بمسبه ما سامني الدهر ضيما واستجرت به
من فرقة الظلم أو من جور خوفهم

وما

وقمت لله أرجو فضل رحمته وقمت وجهت وجهي نحو قبلته
وقمت ناديت بالهادي وعترته وقمت مبتهلا أدمو بحرمته
إلا ونلت جوارا منه لم يضم
ولا لمثلي اعتذار في تقدمه ولا له من حميم يوم موعده
ولا شفيع سوى أمداح سيده ولا التمست غنى الدارين من يده
إلا ظفرت بها أرجوه من كرم
ولا حلا المدح في ترجيز راجزه ولا تيسر في هجر لهاجزه
ولا به فهت إلا من مكانزه ولا طلبت نوالا من جوائزه
إلا استلمت الندا من خير مستلم
لا تنكروا أن خير الأرض منزله لا تنكروا أنه الفردوس أدخله
لا تنكروا ما رأى فالله أرسله لا تنكروا الوحي من رؤياه أن له
فؤاد صدور فيه القدر والعصم
من كفه قد سقى خبيثا وعاله من حر شمس النهار القيم ظلله
من علمه يرتوي من أم منهله من بعد ما خصه مولاه كان له
قلبا إذا نامت العينان لم ينم

فذاك للسيد المختار صفوته فذاك للمصطفى ازكى بريته
فذاك في نومه لا حال يقظته فذاك حين بلوغ من نبوته
فما رأى في الكرى حقا بلا وهم

إذ نزه الأنبيا عصا اعتر البشرا إذ كل ما قدر أوجبا قد اشتقم
إذ نون خاتمهم قد نون الكفرا إذ هو ذو عصمة في يقظة وكرى
فليس ينكر فيه حال محتلم

تبارك الله ما نفع بمجتلب تبارك الله ما ضر بمجتنب
تبارك الله ما فضل بمرتقب تبارك الله ملوحي بمسكتب

الفيلسوف

رد على الفيلسوف والفاجر الخصم

واقطع بأوصال قول الاكتساب وصل واقطع بترك الذي مالوا إليه وطل
واقطع وحقق وعن منهاج ذلك زل واقطع بعصمة من بالوحي قص وقل
ولا نبي على غيب بعلتهم

كم أنقذت من غريق الذنب طاعته كم أنست من كثير الخوف ساحته
كم أرعبت من أولي بأس شجاعته كم أبرأت وصبا باللمس راحته
وكم شفا مسها الميمون من ألم المبارك

وكم

وكم لها من عطاء زاد في عدد ... وكم لها من شفاء من اذا جسد
وكم جلت من حزين من جوى نكد ... وكم ازالت من العينين من رمد
واطلقت اربا ... من ربقة التهم

واحيت الدين والاسلام سنته ... واحيت الملة الغراء فطرته
واحيت القلب حتى لان قسوته ... واحيت السنة الشهباء دعوته
فاخضر منها ... فضاء البيد بالرسم علامة

واينعت فارتعب في الارض تحلتها ... واينعت فاكتست بالهزب اثلتها
واينعت فاتشقت بالري غلتها ... واينعت من بياض الزهر حلتها ثوبها
حتى حكت غرة ... في الاعصر الدهم

بعارض زاد في شؤبوب مخصبها ... بعارض سال من اسناد اخشبها جمع خشب
بعارض ساح في قيعان سبسبها الصحراء ... بعارض باد او خلت البطاح بها
بحرمها من متجر صب ... غير منصرم

حتى ازالي اي العين منظرها ... حتى سقا من اكام البيد اقفرها الارض
حتى اسال الى الزبراء اكثرها ... حتى كان بقام الارض اغمرها
سيب من اليم ... او سيل من العرم

لما اراد الكريم الحي انزله ... لما توالا علينا القحط ارسله
لما ارتوت منه سيداء حوله ... لما شكت وقفه البطحاء قال له
نبينا سيد ... الاعراب والعجم

مرتع تعبيره في الشرب قبضته مرتع ارساله في الخبر عبرته
مرتع اظهاره لله رغبته مرتع قافيا بالله دعوته
على الرباوا لهضاب انهلوا انسجم
من واتت الارض سحابتها واتت الارض من كثرصبانتها
خير واتت الارض من فزانتها واتت الارض من رزوانتها
يكرفلوبها من نتها النعم
واخربت ما به تفتانه مرفقه واخربت منه للناس مشيقه
واخربت كل زرو فيه توسعة واخربت كل فود فيه منبقه
يا ذرفا لغها النا سرواشقم
والبست سحبا اذا مطرت قرود والبست كلا اذا استقيت بهود
وابست ارزا باستكملت قفرة والبست كل امرسندس سرولة
مشاردا شاصفا ذ النور كالقلم
على الربا زمزم الاطيار مطربها على الربا زاولا بصار معجبها
على الربا من بياض الزهر تحسبها على الربا ساطعا من نورسنسبها
عما يمايرى وس الهضب والاكم
وبارك المحل بما فيه تنبت وبارك الارض بيس اللوم بالخرت زرعت
وبارك البطل بوما لان فيه تنبت وبارك الناس راه الحمد وابتغت
ذ لا بل الخصب للنقم والامم

وزال

وزال غيم به الانعام قد عجفت وزال عنها الذي من ذكره انتجعت هزلك
وزال ايلامها والبوء اكتشبت وزال اقفارها بالمحل وانقطعت
الى المكارم بكسر النكس والبدر مطاه
اذا اتاها فاها لم يكن لاحد اذا عرت نداه فاوى كل عار
اذا طلبت مداه حاز كل امد اذا شفت اياد البين بالكرم
طلبت شيئا يعوز الحصر بالقلم
تجمعها في وصف ارجزة او نظم منسم مرصع منجزة
فانبه في هي موجزة او قلت معجزة تغلو المعجزة
الحق منتجما منها بمنتجم
قل سمعوا نشر امر رواسمه قل سمعوا رشاوي في مدائحه
اشتاوا استشاوا في مدائحه قل سمنهم منذ امر من مدائحه
ما زال اعجامها قلب ونطق بهم
الا برشيد وتسديد لتاطفها الا يشرفي عرفا قاطفها
الا بفضل من الوهاب زارفها الا بنيل من الفرش قالفها
من الهواهب لم استدم نهارنيم
هذا اذا انهلت وانشرت فتوابد الاجيرة
بنيسر عقل بيت في مجدكم تغرى بما نالت يداكم
هذا يحصر النطق ذو التعصير والكلم

وما يعقل معجزة النبي أعلن ... وما تتلوه الأدباء من فصيح
وما اجتووه بما تلوه من سنن ... وما يعد لله القرش من ثمن
فما يقاس بفضل الله ذا بكم

لولا النبي الذي قد أذهب العللا ... لولا الرسول الذي كم أورع الرسلا
لولا على مدحه قال الذي سألا ... لولا العناية كان الأمر فيه علا
طريقة إنما

سر الشعر والحكم

وذو الفتاوة كالشعر الذي عقلا ... وذو البلاغة كالفهم الذي جهلا
بفصاحة كالنجم الذي عقلا ... وذو النهاية والفهم البليغ علا
كم السواء فذ و نهوكم بكم

وعن أصحابه الله نصرت ... وعن وذكر أوصافه الله اشتهرت
وعن أطرافه الله انتشرت ... وعن وعلى آياته الله ظهرت
كنور شمس الضحى والبدر في الظلم

براهنها للخصم قاهرة ... شريعتها بالقرآن آمرة
أوامرها للشرك زاجرة ... دلائلها للناس ظاهرة
ظهور نهار لفترى ليلة العلم عمى

بالعقل منبعهم ... معرفة الوعد منبعهم
بالحس منتشم ... يزداد الحسنا وهو مستلم
وهي عيان تراه غير ملتثم

وان يكرم نظام ضاء جوهره ... وان يضم بمسك فاح أذفره
وان يساز لجين لاح نيره ... وان يظمه نظام زان منظره
وليس ينفظم ... غير منتظم

بما على نظم الأكياس والنبلا ... بما تقارن والأبكار والعقلا
يقولون جيء بمثل ما أتى ... تطاول آمال الهمم إلى
تعداد ما حاز ... من فضل ومن كرم

وكم معجزات ... بها القرآن قد نزلا
بكر مالها مثل ... وآيات قد نزلت على
بها فاذهب على ... الأخلاق والشيم
هاقيه من كرم

آيات عدل من القول محكمة ... عدو بن الحق فيها
نور يحز به الشرك من محمة ... حوى من الزهاء محدثة
كلام من فز رجم ... الأشياء من عدم

آيها بالعلم جملها ... بازم في النفر تلها
خاب من ذكر أهلها ... جل من بالحوائز لها
في بقعة صفة ... الموصوف بالقدم

يشيعوا من عذابه شذرتا ... ينتهوا عن قبيح عنه تزجرنا
تحذر عينا عقابه بشرتنا ... تفتر أبرامين وهي تخبرنا
عروة ما حل ... بالكفار من نقم

وكم هذا من عذول يا فتى في كدر
وكم هذا من عمى صار ذا بصر

شقيت من عذول مراري عزر
لها في حريم الذكر من خبر

عن المقام وعن عام
وعن رم

فقمت فيها بكل موجزة
بفضل علما بالبر المنيزة

فاعلم بحدوي كنز محرزة
لديا فيها فاز كل معجزة

وهاك السلو
بها في الربط من وكم

فاز فيكم حمد وكم صرفد
فاز فيكم ابد وكم كشفد

فاز فيكم فحمد وكم وصفد
فاز فيها سلى قبلها سلجد

من التبيين
اذ فاز ولم تذم

فيكم فيض من فرح
فيكم اسفط من ترب

فيكم روض من نهج
فما يبغي من نجب

يذي شفاي
ولا تبغي من وكم

فيكم ارشد ذا نبه
فيكم الحصن ذا سبه

فيكم قمن على نز
فما تبغي من شبه

مويدا
بعز غير منحسم

والا فتزاطا وعلى نكب
فال رشدا والكر في عطب

زابز قد فاز في رهب
فوربنا فقد الاعادي مرتزب

مبدع رابها
اشفى مراوم

وه اب من عدم بالعفر مبتئسا
وه اب من ظهره يئسا

وه اب من رو جل بالفم من كسا
وه اب من رئة عا بالزاء مشكسا

اعز الاعا
اليها في اللم

فاز بها انكارها باعضها
وفز بشارتها بجبر ارضها

شر بعثها بجوامع اغضها
بلا غثها عن مقارضها

بقل بالفجر فو
الكاذب النجم

من براز نهجتها
وزده باهدا عها وبجتها

فاسعا انوار بهجتها
ناكها بر هان بجتها

الجاني غير المحرم
الفيوريد

علوم قد عرقمي عدم
لها شبه لها في القلب من سلم

دوا لها في الكبير من رمح
لها مقار كموج البحر في عدم

وليس شبهها
الامور في الظلم

وقد رها
اعجز ذا الفز بهرته

وقد رها
بلى عن مرزاهم بثعته

وقد رها
بوو خز ابحر بعثته

وبو وبة شره
في الخسر والجيم

فما قولك وذ تذ كتابها
فما قلت من ربي بشر رغابها

فما شئ من اشته هوابها
فما قد ولا تحتى عجابها

اذ قول اليك
العالم الحكم

تحلو بمرو ظلام الليل لي ولها ... تحلو لي عبرة في الحق أرسلها

تحلو بمرتحله بالخزن إذ هملت ... تحلو الفسار بها والسام يعبرها

ولا السلام على الدنيا بكاظمة ... كتمار بالسام

قرت بها عين من آوى وآنسه ... قرت بها عين من رافقا تأمله

قرت بها إذ همى مغنا وأرسله ... قرت بها عين قاريها بكفلته

بشراك نلته ... المنى والقصد قد غنمتم

قراءة الآي قارشف عذب مشربها ... قراءة الآي فاسلك نهج مذهبها

قراءة الآي كالقمر المضيء بها ... قراءة الآي والبشرى عصمت بها

نذكر بحبل ... الله فاعتصم

إن تلق جبأها تكبو وتلتحم ... إن تلقها

وعطف بالإباء قباتها ... فيقة من كرار لظى

نجم من مدارها ... المشتة الضرم

تعزبا عن قفار الشكله ... تلج بحرها الهائم من خلله

تذوق شهدها الحالي مقسله ... ترد نهرها السلسال معتدلا

اطبقا قرلظى ... مرورها الشبم

المنهج الهادي لمشربه ... البدر في شروق مغربه

الغيث يروي فحة مجدبه ... الحوض تبيض الوجوه له

مما غشاها من الأقذار والظلم

بكم به

بكم به فرروت من وعرفة نصبت ... بكم عصت إذ بدت عنه قابضة

بكم تلاماوه من ظلمة قدمت ... بكم أثاروه بالأقدام كلكلة

من القضاء وقد ... جاوه كالحمم

وكالجراد وكالميزار تمثله ... وكالجراد بدر الحق مكملة

وكالجراد إلى موضع القدر مشتملة ... وكالميزار معدلة

نحو ملتزم ... فوجه عدلها

يلتزم فاية للجهر ما ضمنت ... يلتزم دامية للكتب خاتمة

يلتزم سابغة للرجس راعمة ... يلتزم هادية بالقسط حاكمة

بالقسط من ... غيرها الناس لم يقم

لا تقبلين بغيض ليس يذكرها ... لا تقبلين بعهير كاد يكفرها

لا تقبلين بخصيم رام يبطرها ... لا تقبلين بحسود رام ينكرها

عيناه قد ... كمتا والقلب منه عم

وما ذا ومرخلوا ولا يبطها ... ويحاذر سام حمايتها

وما فاده هاد عن آياتها ... العراب وينأى عن هداياتها

تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

تشكر النبس نكم الحوض لذ به ... تشكر النار قرب الماء من برد

تشكر الكير محق الهشم من سرد ... تشكر العين غوء الشمس من رمد

تليق سهم مز ... من الألم

وتُنكر الزائد الحسي من هرم ... وتُنكر الزائد الحسي من كرم
وتُنكر الرجل عجز الماشي من رمم ... وتُنكر الكفة الاذناب من كمم
وتُنكر البكم كلم ... الطاء من سقم

يا خير من زين الهوى سماحته ... من كمل البارء ملا خلقه حسنه
يا خير من راحة العفاة راحته ... يا خير من يقسم الغنائم ساحته
يا معدن الفضل ... والتشريف والكرم

يا من اراه نقل العدو ريحته ... بالشاذروان كتب المجد ووثنه
شريعته دين الحنيفية منحته ... له الثناء من كل الاقوال اثنه
تسعيا وقوق ... عشرون الا ثنين الرسم

هو البقية النقي لمختصر ... هو الذخر في الغني لمدخر
هو الكنز في الاخرى لمعتبر ... الاية الكبرى لمعتبر
ومن مكارمه ... تشهد كل الديم

الله اثنا من محامده ... له عصمة من كيد كايده
هو البحر في جزل المواهب ... هو القصد الذي لقاصده
ومن هو النعمة ... الكبرى لمغتنم

يا فوز قوم حمده في ظلم ... فوزا بها فوز مرتغم
عدوا بما ترجوه من كرم ... من كرم كيلا الى حرم المدينة
من مضجع منك ... فيه القلب لم يتم

البرا وبه الحسن مجبوه ... ظريف في نادبه
البرا وفيه فخرا بمركبه ... يفسري في قصدته به
كما سرى البدر ... في داجي مر الظلم

فسبشرا اذ فزت بغيته ... مبتهجا فازت توصلة
تسمو فوق شاهد هلكة ... ترقى الرازيلة منزلة
اعطاكها الله ... ذو الاء والنعم

فوفزها من عمة بلك ... سها لام همرله تلك
فازها طايع يرله سلك ... زينتها انشر ولا ملك
من قاب قو ... سيرلم تدرك ولم ترم

منك كرام في تقربها ... منك فزادت في ترفيها
منك على عظم منصبها ... منك جميع الانبياء بها
تزهم يا امام ... الحل والحرم

مقامك في الاسرا بمشرك ... مشت قدم ماجزت من فلك
قدمت الاكرم نسك ... توى القالم القلمي من فلك
والرسل تقديم ... مخدوم على قدم

تبيتهم في نهر مشربهم ... نورا صابح بهم موكبهم
سر تسري في سر منصبهم ... محترو التسبح الطبا وبهم
يا مصطفى من ... جميع الناس كلهم

إلى أرض نجد الجاه مقبلا ... إلى أرض بلغ القصد مرتضيا
إلى أرض علوة الشيم مرتقيا ... إلى موكب كنت فيه صاحب القلم

بلغت بكم جاوزت مرقبو ... بلغت المنى يا خير منطلق
اجتمعت بشمل غير مجتمع ... إذا لم تر شمسا والمسيبو
ولا بختارا ولا ... فظلا لمحترم
فضائلة أو فخر تفضله ... زيارة أو نير مسئلة
مخيلة أو مكرمة نبيلة ... إشفاعة أو قرب منزلة
مرالذ ولا ... مرفي بمستشم

إذ قم أطيب الفرع منبتا ... لقد عطفت الهلبي بالعم
والخيم مرعلم منحت أتم ... كل مقام بالاصابة اتم
مختصة بالجاه ... والتفضيل والعظم

كما لك الحظ القريب وزد ... ومرمنانة مرأوى إليك رشدم
وزادك مرربي إليك سكم ... ومرفخارك يا خير البرية قم
نوديت بالسر ... بوم مثل العقيد العلم

تزري محبا مرملك مقتدر ... تنال الحمى يا خير مفتخر
تسود الورى يا زين معشر ... تفوز بدور أمستنير
وقربة يا حبيب ... المقتبس الحكم

وبقية

وقصيدة تلتها في الدور قد كتبت ... وقصيدة رافقها هاشتها اشربت
تسود السود مرزين بجلتها ... بلغت بالفرد قد فجبت
غير الفيور وسير ... أي مكتسم
نعم الله إلهي كنت معتمدي ... مالم يجد ذو الغرب مرملك
فضلا وكم قد نلت مرودك ... كل فخار غير مشترك
بنشر ذاك ربيع ... غير منهضم نافض
كرمة فضلت على بجل ... نلت قدمة بالرسل تفضل
مفخرة إذ عد في بجل ... كل الذي ترجوه مرامل
ونزد كل مقام ... غير منزدم
قد رك كم نزد مرزد به ... جاهك فيها نلت مرطلب
أعظم ما شم هد مرعجب ... مقدار ما وليت مرتب
يا مرسله تم بعثة ... الرسل للأمم
ما نلت مرذا الفخر مرشئ ... وزاد علفك مع ما فيك مرشيم
بودك في سر وفي علن ... تفوز ما أعطيت مرهنب
وعز إدراكها ... أوتيت مرتقم
لنا رب العزيز فضلنا ... لنا رب الله اشملنا
لنا ذا الاكرم نولنا ... لنا معشر الاسلام أرتنا
دينا قويما ... تمسنا ثابت القدم

كلم بقلم مرعلوة احمد

طوبى لمن لم يجد عن نهج سنتنا ... طوبى لذي الحق من انصاف ملتنا
طوبى لنا لا نرى روعا بملبثنا ... طوبى لنا اذ لنا في يوم مبعثنا
من العناية ... ركن غير منهدم

لما هدينا فكنا من جماعته ... لما اجتبينا طمعنا في شفاعته
لما دعينا الى سام رعايته ... لما دعى الله داعينا لطاعته
وطاعة المر ... سل المحروس بالعصم

قلنا عبدنا فلا تحبط عبادتنا ... قلنا زهدنا فالهمنا زهادتنا
قلنا شهدنا واخلصنا شهادتنا ... قلنا سمعنا اطعنا يا سعادتنا
باكرم الرسل كنا اكرم الامم

راعت جموع الشعار وعاث حثوته ... راعت جيوش الفجا ابطال اسرته
راعت جنود الغمى نقاد موثقه ... راعت قلوب العدى انباء بعثته
وحل بالكفر صد ... ع غير ملتئم

فاصبحوا من ظهور المصطفى وجلوا ... فاصبحوا عن سبيل الشرك ما عدلوا
فاصبحوا من هجوم الخوف قد زلزلوا ... فاصبحوا كلهم من بعثه الجفعوا
كنبأة اجفلت غفلا ... من الغنم

ما زال ينقض من ينحو لمنتهك ... ما زال مجتنبا من كان ذا شكك
ما زال صدهم في كل منسلك ... ما زال يلقهم في كل معترك
بكل بطل لنصر ... الدين محتزم

وصحبه

وصحبه خص بالتأييد موطنهم ... وصحبه خير ارضى الله مسكنهم
وصحبه اصمت الكفار ملسنهم ... وصحبه بالعوالي السمر تثخنهم
حتى حكوا بالقنا ... لحما على وضم

ودوا الون ودفر دوا قبل مشربه ... ردوا فعارضهم حتفا بمنكبه
ودوا الهروب على ادهى تصعبه ... ودوا الفرار فكادوا يقبطون به
كتاهبا ادفرت ... من عابد الصنم

او علموا نجبا من نسل انجبهن ... او سبقت انفذت من خير اسرعهن
او بالفدا بنساء مشفقين بهن ... او انهم في الوغى كانوا هنالك من
اشلاء شالت ... مع العقبان والرخم

تمضي الليالي ولا يحيون سنتها ... تمضي الليالي ولا يخشون فتنتها
تمضي الليالي ولا يحصون مدتها ... تمضي الليالي ولا يدرون عدتها
كانهم نعم من ... جملة النعم

لا يرقبون لها عهدا ولا ذمما ... لا يرقبون لها نذرا ولا قسما
لا يرقبون لها وجدا ولا عدما ... لا يرقبون لها فضلا ولا حرما
ما لم تكن من ... ليالي الاشهر الحرم

كانما شاهد الزبون راحتهم ... كانما عاين العافي ملاحتهم
كانما وجلوا باهى فصاحتهم ... كانما الدين ضيف حل ساحتهم
فما به عبوا بالوا ... من فرط جهلهم

تبعتهم أسود من أكابرهم ... لهم مواثيق منهم ليس تنكثها
لهم فوارس كالأسد ضارية ... إلى الوغى كل مقدام له لبد
تلوا آية الحرب التي نزلت ... قلوبهم بالخوف قد وجلت
يرمون بالسهم والخطي عن عرض ... كما رمى بشهاب ثاقب مرد
مجتهد في علم مكتسب ... مشهر بالفضل مغترب
صوامون للدجى قوامون ... الليل بالتسبيح والقرب
الله يبقي عسكره ... الرسول لا يترك مناسكه
يسطون بالمشركين ... على الكفر مضطلعين
السلام لهم حزم يعززهم ... السلام لهم عزم يحفزهم
السلام لهم نصر يعززهم ... السلام لهم يسعى فيمزهم
تميز وعي جلي ... غير منبهم

هتفت فلوب من زواجره ... أنتهم جنود من عساكره
لهم العدا قرم ... شوقهم نحو العلا قرم
بحر خميس بوه ساحته ... تخوض
نصحوا الله ربهم ... برهم بالله موقفهم
إذا أتى البحر هم نار الوغى اشتعلت ... بطاركم ملتطم
مركل معتكف بزهد منتسب ... مرتكض بالله محتسب
صوامون للدجى ... غير منهزم
الله يبقي عسكره ... الجيب ولا يزول مكارمه
الرسول لا يترك مناسكه ... بجملته في الغور قالمه
يسطون بمشتا ... على الكفر مضطلعين
السلام لهم حزم يعززهم ... السلام لهم عزم يحفزهم
السلام لهم نصر يعززهم ... السلام لهم يسعى فيمزهم
تميز وعي جلي ... غير منبهم

بانوا عن القوم قد زالوا عن شنا عنهم ... بانوا لكي يستريحوا من بنا عنهم
بانوا تسلوا الخلوا من قد عنا عنهم ... بانوا عن الجيش والشيء بطا عنهم
والورد يختار ... بالشيء من التسليم
ستر جرا ان قسروا كتبا ... في الوغى أن جدوا وافحما
أسد إذا شروا وثبوا ... في ظهور الخيل تثبت ربا
من حسر اسلا ... هم محجر دفهم
شد اذا ما بهم قسطل ... الجهاد حرام ما بهم هل
الفتا صبور حبلهم طيل ... الجياد ثبات ما بهم ميل
مرشوة الحزم ... مرشوة الحرم
إليك سماة الزهد عفرهم ... إليك فضائل الجود فيرهم
إليك هباة الصبر ظهرهم ... إليك زيارة النصر نشرهم
أجيب بما قملت ... من طيب حشرهم
البيض حمر الطفات بدا ... البيض حمر اهاهم تحمر
البيض حمر اشملهم بدم ... البيض حمر ابكم ما ورد
دماء قوم حواسر نير رشدهم

تهب من حوار من دار نازهها ... تهب من بلدة قامت مكارمها
تهب من روضة طابت مغارسها ... تهب من بغضة جلت مراسمها
بتحسب الزهر ... في الاكمام كزكم شجام

كم أعنتٍ من غدوةٍ عارٍ معتضى كم أعنتٍ من مربطٍ تاهتجدا
كم أقهرٍ من بريٍ كارٍ منتشرا كم غادرتْ في بقاعِ الأبطحِ مجدولا
من الكماة الكرام السمو
والكاتبين رسوم الشرك فدمكتْ والكاتبين ثغور الكفر فركتْ
والكاتبين سبيل الرشد فسلكتْ والكاتبين بشرع الحق فاتركتْ
ليرقوا على كفرٍ بخمتهم
ولم تزعْ من يدٍ عن معظمةٍ ولم تزعْ ذا اللحام بهو ولجمة
من بكرِ أربابِ مخدمةٍ ولم تزعْ منهم في كرِ لحمة
أفلا هم فرق بجسمٍ غير منقسم
إن قبل الليل لم يغفوا ثبور بهم إن صلوا الهوم لم يغفوا بثاروهم
إن شروا الحرب لم تعزع قلوبهم إن قاموا في قيام الهيجا فاجنبهم
عزها الكماة
خطيب علم بقر الشجر مشتهرا خطيب وغاء دوب ليس مفتخرا
خطيب هيجا بوعي الحرب مخبرا خطيب رشد بدين الحق مشتهرا
أذنا صفة القمم
قلوب القوم من رعبٍ هم شغفا قلوب القوم من بينهم طرفا
قلوب القوم من وجهٍ هم فلفا قلوب القوم بأسهم جزرا
من الهوى والقسم

قلوبهم مريبة عن رشدهم عدلت قلوبهم مريبة عن ذامهم زلت
قلوبهم عميت أبصارهم وشلت قلوبهم رجفت ألبابهم ذهلت
البهم والبهم البهائم
هم الكماة الكرام فلا تعدوا مكارمهم هم الكرام فلا تعدوا مكارمهم
هم الأسود إذا هزوا أعوارهم هم الجبال فسل عنهم مصادمهم
وسل معاركهم
وسل قتالة كانت بقربهم وسل قتالهم عن يمن شرهم
وسل مجاريهم عن مجمر دمهم وسل مبارزهم والملتقى بهم
في كل معتكم
وسل أولي بأسهم إذ أدبروا شردا وسل أسلهم إذ قاوموا شردا
وسل ربا لهم عن كونهم كمدا وسل فنيا وسل إذ راوسل أحدا
وسل هوازن
هوازن قاتلوا فيها فما جبنوا هوازن زايلوا فيها فما وسنوا
كم بها من عبرة هتنوا هوازن جاهدوا فيها فما وهنوا
بغوا لكنه
حتى نبوا مرتنا عن مجر مذهبهم حتى إذا الحق أرهاب مركبهم
حتى مدى شرفهم بتر بغربهم حتى غدت علة الإسلام وهي بهم
عزيزة الدين لم
تفعوا ولم تعم

ولا زكى شيء غير منتبع به ... ولا نسيب رغيب غير فاشقع
ولا تقي بر غير مرتقب به ... ولا مريء سبيد غير متبع
به ولا مرء وغير منقصم
آل النابغة في أهل يثربة ... آل قاعده في عز ولبته
آل الأوفون في دار وجلته ... آل الأسنة في حرز وملبته
به قلوبا أمنهم
قد نزلوا منعا به من سحر ناقته ... نالوا ابتلا به من شر فاقته
نالوا افتراز به من عز ناكثه ... نالوا أمانا به من كل حادثه
الأشبال أقيم
كم أبرأت راحة المختار من علل ... كم رغبت سنة المعصوم في عمل
كم عبد من شقي ثاب في أمل ... كم بدلت كلمات الله من رجل
وأد محت بجا من ملجم وعم
وكم لها من ثمرة بهرت ... وكم أغاربها من عبرة فطرت
وكم قوت كما عن قصرها كثرت ... وكم يقشعر من فجها ظهرت
به وكم نعم البرهار من نعم
بشرا بخير الخلق معجزة ... كفاك عليا به الحشر منذرة
تجيلها في البعد مخبرة ... كفاك بالعلم في الأمي معجزة
وعابه نحة الغوي من الحكم

أبطال قيلتها فازوا بنعيهم ... أبطال دولتها الساداة بصرفهم
أبطال نصرتها نالوا النصر بهم ... أبطال ملتها فاعتجت بهم
من رفع غربتها موصولة الرحم
مكفولة بشبيه الخلق من كثب ... مكفولة بزعيم الفهم من عرب
مكفولة بأجل الناس في نسب ... مكفولة أبرا منهم بخير أب
له عليها حنان غير منصرم
غير هداه به الأرحام فاتصلت ... غير مرتاه أو عاقبة كملت
غير مرعوة عن الهدى نفلت ... غير بعيد من الكرام فاكتملت
وغير بعيد بعلم تيمم ولم تهم
ومن تبرت مرشوم القلب عيرته ... ومن على غير الخلق وعلته
ومن بإذن الإله يشارته ... ومن تكن برسول الله نصرته
يفز بنصر عز غير منفصم
ومن تحابه إعظام موكبه ... ومن وجاهته إجلال منسبه
ومن يضاهيه تشريف يثربه ... ومن يساميه بالمشجد بيه
إن تلقه الأسد في آجامها تجم
وإن ترم صيد غير مقتدر ... وإن ترم مرمى غير منحصد
وإن ترم مرمى غير مغتشر ... وإن ترم مرمى غير منتصر
يأب وفي عصم

ولا زكى

زمان عمر، مضى به شهوا نضرها ... زمان عمر، انثنى والقابض الخطا جملا
زمان عمر، آرى موبوءة انقرضا ... زمان عمر، قضى والشيب ناحرها
تحلت إلا
على الندام والندم

فيا خسارة نفس في تجارتها ... فيا خسارة نفس في خسارتها
فيا خسارة نفس في حسارتها ... فيا خسارة نفس في تجارتها
ولم تعامل معبود الله الكرم

لها ويحها كم لذة نشرتها ... لها ويحها كم لذة نزهتها
لها ويحها كم لذة نزهتها ... لها ويحها بانت سعادتها
لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

زعيم منعة من دون باطلة ... ميثون بالوحي من وعد وعادلة
قد باعها بيع مغبون بمغبوم ... من سر بالدنيا وزهرتها ... وكل من بات مملوءا بحسرتها
من باع آخرته ببضعتها ... من ذاق من حلوا خضرتها
بيع له الغبن في بيع وفي سلم

زاد وزرا فظيعا غير منفصم ... إن ساء فعلا فعفو غير متبع
إن سمت نفسه فعلا غير متهم ... إن آثر الدنيا عما عهد بمنتقض
بعد الإقرار بالإيمان بالقدم

زمان عمر، مضى به شهوا نضرها ... زمان عمر، انثنى والقابض الخطا جملا
زمان عمر، آرى موبوءة انقرضا ... زمان عمر، قضى والشيب ناحرها
تحلت إلا
على الندام والندم

فيا خسارة نفس في تجارتها ... فيا خسارة نفس في خسارتها
فيا خسارة نفس في حسارتها ... فيا خسارة نفس في تجارتها
ولم تعامل معبود الله الكرم

لها ويحها كم لذة نشرتها ... لها ويحها كم لذة نزهتها
لها ويحها كم لذة نزهتها ... لها ويحها بانت سعادتها
لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

زعيم منعة من دون باطلة ... ميثون بالوحي من وعد وعادلة
قد باعها بيع مغبون بمغبوم ... من سر بالدنيا وزهرتها ... وكل من بات مملوءا بحسرتها
من باع آخرته ببضعتها ... من ذاق من حلوا خضرتها
بيع له الغبن في بيع وفي سلم

زاد وزرا فظيعا غير منفصم ... إن ساء فعلا فعفو غير متبع
إن سمت نفسه فعلا غير متهم ... إن آثر الدنيا عما عهد بمنتقض
بعد الإقرار بالإيمان بالقدم

زمان عمر، مضى به شهوا نضرها ... زمان عمر، انثنى والقابض الخطا جملا
زمان عمر، آرى موبوءة انقرضا ... زمان عمر، قضى والشيب ناحرها
تحلت إلا
على الندام والندم

فيا خسارة نفس في تجارتها ... فيا خسارة نفس في خسارتها
فيا خسارة نفس في حسارتها ... فيا خسارة نفس في تجارتها
ولم تعامل معبود الله الكرم

لها ويحها كم لذة نشرتها ... لها ويحها كم لذة نزهتها
لها ويحها كم لذة نزهتها ... لها ويحها بانت سعادتها
لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

زعيم منعة من دون باطلة ... ميثون بالوحي من وعد وعادلة
قد باعها بيع مغبون بمغبوم ... من سر بالدنيا وزهرتها ... وكل من بات مملوءا بحسرتها
من باع آخرته ببضعتها ... من ذاق من حلوا خضرتها
بيع له الغبن في بيع وفي سلم

زاد وزرا فظيعا غير منفصم ... إن ساء فعلا فعفو غير متبع
إن سمت نفسه فعلا غير متهم ... إن آثر الدنيا عما عهد بمنتقض
بعد الإقرار بالإيمان بالقدم

زمان عمر، مضى به شهوا نضرها ... زمان عمر، انثنى والقابض الخطا جملا
زمان عمر، آرى موبوءة انقرضا ... زمان عمر، قضى والشيب ناحرها
تحلت إلا
على الندام والندم

فيا خسارة نفس في تجارتها ... فيا خسارة نفس في خسارتها
فيا خسارة نفس في حسارتها ... فيا خسارة نفس في تجارتها
ولم تعامل معبود الله الكرم

لها ويحها كم لذة نشرتها ... لها ويحها كم لذة نزهتها
لها ويحها كم لذة نزهتها ... لها ويحها بانت سعادتها
لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

زعيم منعة من دون باطلة ... ميثون بالوحي من وعد وعادلة
قد باعها بيع مغبون بمغبوم ... من سر بالدنيا وزهرتها ... وكل من بات مملوءا بحسرتها
من باع آخرته ببضعتها ... من ذاق من حلوا خضرتها
بيع له الغبن في بيع وفي سلم

زاد وزرا فظيعا غير منفصم ... إن ساء فعلا فعفو غير متبع
إن سمت نفسه فعلا غير متهم ... إن آثر الدنيا عما عهد بمنتقض
بعد الإقرار بالإيمان بالقدم

زمان عمر، مضى به شهوا نضرها ... زمان عمر، انثنى والقابض الخطا جملا
زمان عمر، آرى موبوءة انقرضا ... زمان عمر، قضى والشيب ناحرها
تحلت إلا
على الندام والندم

فيا خسارة نفس في تجارتها ... فيا خسارة نفس في خسارتها
فيا خسارة نفس في حسارتها ... فيا خسارة نفس في تجارتها
ولم تعامل معبود الله الكرم

لها ويحها كم لذة نشرتها ... لها ويحها كم لذة نزهتها
لها ويحها كم لذة نزهتها ... لها ويحها بانت سعادتها
لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

زعيم منعة من دون باطلة ... ميثون بالوحي من وعد وعادلة
قد باعها بيع مغبون بمغبوم ... من سر بالدنيا وزهرتها ... وكل من بات مملوءا بحسرتها
من باع آخرته ببضعتها ... من ذاق من حلوا خضرتها
بيع له الغبن في بيع وفي سلم

زاد وزرا فظيعا غير منفصم ... إن ساء فعلا فعفو غير متبع
إن سمت نفسه فعلا غير متهم ... إن آثر الدنيا عما عهد بمنتقض
بعد الإقرار بالإيمان بالقدم

وتأتي الثلاثة الأشقى بصاد ثم واو ... غوايه نفسي يعاندني يلازمني

وتأتي بتغييب الواو بكاين ... اجتداء بدلاني بياعدني

من النبي واحبل بضدهم

على امداحه كم لتعظيم ... ان شفلم بمدائحه وامنيه

وخير لها من خير تحبيم ... بي ذمة منه بتسليم

به وانا وخير غير منعدم

من معدحه هم الدهر شاغله ... تمنيم بالكتب ناجله مدم

بمرتغب هم الدهر حامله ... يطل امير اسماه ناجله

وهو اوجى يخلو بالذمم

لعزاز وصيته ياعصبة الجد ... لتمزاز وجرحها يا حرقة الكبد

ان لم تجاسه يا حسرة الابد ... يكن هم معاداته بسيد

ومنفاه من بعيب النار والسقر

اكل عن سبيل الغي متبوعا ... ازور من سلامس زاري رشدا

ازور حوضه مع حزبه السعد ... انل من شعيبه المدين عدا

قضاوا تاقل ياوكة الغدم

ان يلحق الاكدار حاديه ... ان يدرك الاسواء تاليه

ان يحتمش في الامر حيالة ... ان يجرم الراجي مكارمه

بالبذل والكرم

اوز

حاشا

او يشعر الثار مرذب جوارحه ... او يخشى الله في العفي قماحه

او عنه لا يزجر الهاد قباعه ... او ان يخيب يوم الحشر مادحه

او يرجع الجار منه غير محترم

ومنه لي مناد المدح ماتحه ... ومنه ثيات بالتشطير واضحه

قاصد بالهاد رواحه ... ومنه الزعد افكار ناتحه

نجوت من كرمه القعاء مرتقم

قارساله بكل مسئلة ... وارطلبه بكل مشتكة

وارغبه بكل مهولة ... وارغوثه بكشف معضلة

وكم ثم لجا من خير ملتزم

وكم ثم لجا ... من خير ملتزم

لي النفس مدمع توقفا العبد ... اذا يا المصطفى رغبة

اذا امر حوضه شرب ... الغى منه يا الرب

اذ هو عذب الغي للباب القدم

وغدم مرفوه مشغش ... كيف بهم موفي الكمش

منظريا تعس كمش ... الشرايا تعس شعش

ان حيا بيت لها زهاوي الاكم

دبيقة كلابها وعقد ... هايا طالما تسد

مراذ ياه به رعد ... ديا اليه كلبه

غيرها عن غبا بالخلد والنجم

يَحِنُّ الْقَلْبُ تَرْقُبُهُ ... هَمِ رَقَنَكَ النَّاسُ تَتْبَعُهُ
بِهِمْ مَعْنَاكَ مَهْيَعُهُ ... بِهِمْ مِنْ فَارِعٍ عَلَمٍ مِنْكَ مَنْبَعُهُ
وَمِنْ عُلُومِكَ ... عِلْمُ النُّورِ وَالْقَلَمِ

لَا تَحْزَنْ مِنْ شَبِيهٍ هَجَمَا ... لَا تَشْبَعْ مِنْ وُرُودٍ قَدَمَا
لَا تَيْئَسْ مِنْ رَدِيعَةٍ عَقَمَا ... لَا تَقْنَطْ مِنْ رَزِيَّةٍ عُظْمَا
وَقَسَتِ الْفِكَرُ ... بِالرِّفْقِ تُرَحَّمُ

بُلِّغْ مِنْكَ مَعْذِرَةً ... يَعْمَ مِنْكَ بَيْصَرَةً
بِالِابْتِدَاءِ مُشَعِّرَةً ... تَبْغِي مِنْكَ مَغْفِرَةً
إِنَّ الْكِبَارَ تَرَبَّ ... الْفِعَارَ كَالْقِمَمِ

أَذَا الْجُودِ مِنْكَ النَّفْسُ بِهِمَا ... أَذَا الْبَحْرِ وَالْإِنْسَانُ يَرْحَمُهَا
أَذَا الطَّوْلِ وَالْإِكْرَامِ يَكْرُمُهَا ... رَحْمَةً رَبِّي حَيِّ يَقْسِمُهَا
نَعَمْ مِنْكَ يَا أَفْضَلَ ... الْأَنَامِ

فَنَاعِمْ أَبَا مِثْلٍ مِنْ حَمَدَا ... وَيْحَ عَمْرٍو مَا فَقَدَا
تَابَ عَلَى نَسَبِ الْعَلِيِّ فِي الْقِسَمِ

وَارْحَمْ بِغَيْرِ أَذًى مَنْ عَلِسَ ... وَالْمُلْكُ بِيَدِ اللَّهِ عَلَيْسَ
وَابْكِ أَسِيرَ أَغْرَامٍ تَيَسَ ... وَاجْعَلْ زَكَاءَ غَيْرَ مُنْعَكِسٍ
يَا خَيْرَ مَرْجُوٍّ يَا بَارِّ الْتَّسَمِ

مَوَاهِبُكُمْ تَرِيهِمْ ... ابْتِنَاهَا وَعَهَا أَنَّهَا فَاقَتْ
شَتَى عَلَى هَرِمِ

الرُّسْلِ تَقْدِيمُ مَوْكِبِهِ ... الْخُلُودُ مَرَاوِدُ بِهِ
شَدِيدُ الْحَرِّ مُضْطَرِمِ

بِنَصْرٍ مِنْهُ يُنْجِزُ ... مِنَ الْأَهْوَالِ يُنْقِذُ
فُلُولُ الْحَادِثِ الْعَمِمِ

وَلَا تَخْشَ مِنَ الْعَطَبِ ... وَارْتَشِفْ مُكْتَسَبَ
يَمِّمْ مُنْتَهَى الطَّلَبِ ... رَسُولَ اللَّهِ جَاهَكَ
وَلَا بِمُعْتَبِرِ ... الْوُزَرَاءِ وَالْقَمِمِ

يَا مُعْطِيَ يَا مَانِحَ ... يَا سَيِّدِي يَا قَائِمَ الرُّسُلِ
شَفِّعْنِي مِنْ سَيِّئِ الْعَمَلِ ... فِي مَوْقِفِ الْأَهْوَالِ تَشْفَعُ لِي
إِذَا الْكَرِيمُ تَحَكَّمَ ... بِاسْمِ مُنْتَقِمِ

شَرَعَكَ التَّسْمَا وَطُهْرُهَا ... الْحُسْنَى وَنَظْرَتُهَا زِيَادَتُهَا
نُورُكَ الْحَصْرَا وَغَيْرُهَا ... الدُّنْيَا وَحَرْثُهَا
وَمَا فَوْزٌ جَنَّةٌ ... الْخُلُودِ مِنْ نَعِمِ

بكر زهد

ولا تذقني أليم الخوف والوجل ... بالتوبيخ والخجل
ولا تذقني في قولي ولا عمل ... رجا داعيك يا أمل
لديك وأجعل حسابي غير منخرم
بيوسف إن الخوف أذهله ... بكل أعز بالكتب حصله
بمن قد رأى نقصا وكمله ... بعبدك في الدارين أن له
جفنا بدمع الا ... سا ينهل كالديم
له إن خوف النار أنحله ... إن هول الحشر أوجله
له إن حمل الذنب أثقله ... يا عظيم العفو إن له
صبرا متى تدعه الأهوال ينهزم
وإذن بجود صلاة منك ساجمة ... بوصل صلاة منك راحمة
وإذن بديم صلاة منك ناتمة ... بسحب صلاة منك دائمة
ترضى الحبيب الذي قد حل بالحرم
بزهر ذكي فائق أنق ... بنور ريا عن عطر منتفق
بريح لكن يهدي لمنتشق ... بطيب ومسك أذفر عبق
على النبي بمنهل ومنسجم
والغيث فوق الأرض وانكسبا ... ذو الشوق أو أخشابه طربا
وحرقة للوطن وانتحبا ... عذبات البان ريح صبا
ومسرى بارق في حندس الظلم
كفة الرحمان عاشقها ... نم بالأصداح ناطقها
جد بالإنشاد شائقها ... لدى اليعملات النجب سابقها
واطرب العيس حادي العيس بالنغم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام

أيضا فائدة إذا أردت أن تطوي الأرض في السفر
وقل اللهم ادرج لنا الأرض إدراجا وهون علينا
السفر ولسليمان الرحمن هدوها شهر ورواحها
شهر سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله الله
أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

هذا مسألة إن الله يبعث الناس عند
الصبح والقيام عند الظهر بات الميزان
عند العصر وقابر الكتاب عند المغرب
ويجاوز الصراط عند العشاء انتهى
ومن لم يكن فيها فهو كافر ولا يجوز ذبحه
ولا شهادته ولا إمامته بإجماع العلماء
كلهم أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما الحمد لله رب العالمين
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وا
اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه
وسلم وعلى الانبياء والمرسلين وآل كل والصحابة
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد
فيقول العبد الفقير الى الله تعالى ابو الحسن على المالكي
الشاذلي غفر الله له ولوالديه ومشايخه
واخوانه وساير اهل السنة المحمدية فهذه
مقدمة في مسايل من العبادات وغيرها
على مذهب الامام

على مذهب الامام مالك بن انس رحمه الله تعالى
لينتفع بها الولدان ونحوهم ان شاء الله تعالى
لخصتها من كتابي المسمى بعمدة السالكين
على مذهب الامام مالك بن انس رحمه الله وسميتها
المقدمة العزية جمعتها للجماعة
الازهرية مشتملة على احدى عشر بابا الباب
الاول في الطهارة قال الله تعالى وانزلنا من
السماء ماء طهورا والماء ما كان طاهرا في نفسه
مطهرا لغيره كماء البحر والبير والمطر اذا لم
يتغير شيء من اوصافه الثلاثة وهي اللون والطعم

من العبادات وغير ذلك

الطهور

والريح بما ينفك عنه غالبا وهو كاللبن والعسل
والبول والعذرة فان تغير شيء من اوصافه الثلاثة
بما ذكرنا ونحوه فانه لا يصح الوضوء به ولا الغسل
ولا ازالة النجاسة ولا الاستنجاء والماء المتغير
بالطاهر طاهر غير مطهر يستعمل في شيء من العا
دات والماء المتغير بالنجس لا يستعمل في شيء من
العادات واذا تغير الماء بما هو من قراره كتراب
والزرنيخ والكبريت والملح والنورة او بما تولد
منه كالطحلب او بطول المكث فانه لا يضر و
يستعمل في العادات والعبادات واذا وقعت
في الماء القليل

ولا في شيء من العبادات

في الماء القليل كآنية الوضوء للمتوضي
وآنية الغسل للمغتسل نجاسة لم تغيره
فانه يصح التطهير به لكن يكره اذا وجد غيره
والماء المستعمل في الوضوء والغسل طهور لكن
يكره التطهير به مع وجود غيره وفي غير
المستعمل في الوضوء والغسل كالمستعمل
في التبرد وغسل الجمعة قولان بالكراهة وعد
مها فصل كل حي فهو طاهر آدميا كان
او غيره وكذلك عرقه ولعابه ومخاطه ود
معه وبيضه غير المذر بالذال المعجمة وهو الم

المتغير المنتن وءادمي في حال حياته طاهر و
لبن مباح الاكل طاهر كالغنم والبقر والابل وكذلك
بوله ورجيعه ما لم يتغذ بنجس ولبن غير ما تابع
للحمه فما حرم اكل لحمه فلبنه نجس كالخيل و
البغال والحمير وما كره اكل لحمه كالسبع فلبنه
مكروه وميتة ما لا نفس له سايلة كالذباب والنمل
والدود طاهر فصل ميتة الادمي غير الانبياء
نجاسة كذا ميتة ما له نفس سايلة كالقملة على
المشهور والبرغوث عند ابن القصار وما ابين من
الحي والميت نجس ولبن الميتة ولو من ءادمي نجس و

محرم الاكل

ومحرم الاكل كالخنزير والاتان وبول الجلالة ور
جيعها نجس وهي كل حيوان ياكل نجاسة والبول يستعمل
والعذرة من الادمي نجسان عن غير فضلات الانبياء
والبول من محرم الاكل ومكروهه كالسبع والذيب
والقيح والصديد والدم المسفوح من الادمي وغيره
والقيء المتغير عن حال الطعام والمسكر كالخمر والمني
وهو من الرجل ماء ابيض ثخين بمثلثة اي غليظ
يتدفق في خروجه رايحته كرايحة الطلع بالعين
والطاء المهملتين قريبة من رايحة العجين واذا
يبس فرايحته كرايحة البيض وماء المراة ماء
اصفر رقيق والودي بدال مهملة وفي الياء وجهان

التشديد والتخفيف نجس وهو ماء ابيض ثخين
يخرج غالبا عقيب البول والمذي بكسر الذال المعجمة
وهو ماء ابيض رقيق يخرج عند اللذة بالانعاظ
اي قيام الذكر عند الملاعبة او التذكار بفتح التاء
اي التقطير وماء النجس ودخانه نجس فصل
يجب ازالة النجاسة عن ثوب المصلي وبدنه ومكا
نه وهو موضع وضع الجبهة مع الانف واليدين
والرجلين ان كان طاهرا والباقي منه فيه نجاسة
لا شيء عليه ومكانه وهو ما تماسه اعضاؤه
اذا كان ذا طرا لما قادرا على ازالة النجاسة بالماء المطلق
الطهور فلو ازال السابغير طاهر وصلى لم تصح
صلاته

صلاته وإذا سقط على المصلي وسوم الصلاة نجا
سة بطلت صلاته وكذا إذا طرأ وسوم الصلاة أن
بثوبه أو بدنه أو مكانه نجاسة وإذا كان
المكان نجسا وجعل عليه سبع طاهرات شيئا بعضها
جازت الصلاة مطلقا أعني للمريض والصحيح على ما رجحه
ابن يونس فصل يعفى عن يسير الدم مطلقا أعني سواء
كان دم حيض أو نفاس أو ميتة زاد في الصلاة أو خا
رجها من جسده أو من غيره ويسير الفتح والصديد
كاليسير دون درهم والمراد بالدرهم البغلي كما
في الدابرة التي تطرح ببطن الذراع من البغل بقدر شعر
وعن أثر الدم إذا لم يتعط أي لم يعصر وعن دم البرا غيث

وطين المطر وان كانت العذرة فيه الا ان يكون
النجاسة غالبة او تكون لها عين قائمة فصل
فرائض الوضوء سبعة الاولى النية وهي القصد
فينوي بقلبه عند غسل وجهه فرض الوضوء او ر
فع الحدث او استباحة ما كان الحدث مانعا
منه الثانية غسل جميع الوجه وحده طولا
من منابت شعر الراس المعتاد الى اخر الذقن و
عرضا من بين الاذنين ويتفقد في غسله اسارير
الجبهة وهي التكاميش التي تكون في الجبهة
وظاهر الشفتين وما بين المنخرين ويجب
تخليل شعر اللحية الخفيفة وتجب غسل
ما طال من اللحية الكثيفة

الثانية

الثالثة غسل اليدين مع المرفقين وتجب
تخليل اصابعهما الرابعة مسح جميع الراس
او اوله من مبدا الوجه واخره منتهى الجمجمة و
من توضا ثم قلم اظفاره او حلق راسه فانه
لا يعيد غسل موضع التقليم ولا مسح راسه و
اختلف اذا حلق لحيته بعد الوضوء فقيل يعيد
غسل محلها وقيل لا يعيد الخامسة غسل الرجلين
مع الكعبين وهما الناتيان في طرفي الساقين
ويستحب تخليل اصابعهما السادسة الدلك
وهو امرار اليد على العضو مع الماء ولا يشترط

مقارنته لصب الماء السابعة الموالات وهو
أن يعمل الوضوء كله في فور واحد من غير تفريق
متفاحش مع الذكر والقدرة وسننه ثمانية الأولى
غسل اليدين قبل إدخالهما على حدتهما ثلاثا
المنفردة الثانية المضمضة وهي إدخال الماء
في الفم ثم يخضخضه ويمجه الثالثة الاس
تنشاق وهو جذب الماء بنفسه إلى داخل
أنفه الرابعة الاستنثار وهو دفع الماء من أنفه
لنفسه مع جعل السبابة والإبهام من يده
اليسرى على أنفه ويبالغ غير الصائم بالمضمضة
والاستنشاق

في الإناء وينوي بغسلهما تعبدا ويغسل كل واحدة منهما

يبدأ بأطراف الأصابع

والاستنشاق والأفضل أن يتمضمض ثلاث غرفات
ثم يستنشق بثلاثة الخامسة مسح الأذنين
ظاهرهما وباطنهما بأن يدخل سبابتيه في
صماخيه ويجعل إبهاميه على ظاهرهما السادسة
تجديد الماء لمسح الأذنين السابعة رد اليدين
في مسح الرأس الثامنة ترتيب فرائضه بأن يقدم
غسل الوجه ثم الذراعين ثم يمسح الرأس ثم يغسل
الرجلين تنبيه من ترك فرضا من فرائض الوضوء
فإنه يأتي به ثم يعيد الصلاة ومن ترك سنة
فإنه لا يعيد الصلاة ويفعل تلك السنة لما يستقبل

من الصلاة وفضايل الوضوء احدى عشرة الاولى
التسمية في ابتداء الوضوء بان يقول بسم الله واذا
نسيها في ابتداء ثم ذكرها في اثنائه اتى بها
الثانية الدعاء بعد الفراغ منه بان يقول وهو رافع
طرفه الى السماء اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
واجعلني من عبادك الصالحين الثالثة ان لا يتكلم
في وضوئه الرابعة قلة الماء بالاخذ في الغسل مع
احكامها بكسر الهمزة اي اتقانها الخامسة

الشواط

الشواط بفور رطب او يابس والاخضر احسن لغير
الصايم فان لم يجد عودا فباصبعه او بشيء اخشن
ويستاك باليمنى ويطور قبل الوضوء ويتمضمض
بعده واذا بعد ما بين الوضوء والصلاة استاك
واذا حضرت الصلاة الاخرى وهو على طهارة تلك
الاستاط الثانية السادسة ان يتوضأ في مكان
طاهر السابعة ان يطور الاناء عن يمينه ان كان مبتوحا
الثامنة ان يتقدم غسل ميامن اعضائه على مياسر التا
سعة ان يبدأ في مسح راسه من مقدمه التاشرة ان
يرتب المسنون كالمضمضة والاستنشاق
والحادية عشر ان يطور المغسول ثلاثا بخلاف

والاذنين

الممسوح وهو الراس فانه لا يستحب تكرار
مسحه تنبيه الزيادة على الثالثة غير
مشروعة واختلف هل تكره الرابعة او تمنع
قولان مشهوران ولا يستحب اطالة الغرة وهي
الزيادة على ما وجب غسله من الوجه واليدين و
الرجلين ولا مسح الرقبة ولا باس بمسح الاعضاء با
لمنديل فصل الاستنجاء واجب وهو غسل مو
ضع الحدث بالماء ويستنجي من كل ما يخرج من المخرجين
معتادا سوى الريح يكره الاستنجاء منه وصفته
ان يبدا بغسل يده اليسرى قبل ملاقات الاذى ثم
يغسل محل البول ثم ينتقل الى محل الغائط فيصب

الماء على يده

الماء على يده غاسلا بها المحل ويسترخي قليلا
ويجيد العرك حتى ينقى ثم يغسل يده بعد ذلك
بالتراب او نحوه والاستبراء واجب وهو استفراغ
ما في المخرجين من الاذى وصفته في البول ان يجعل
ذكره بين اصبعيه السبابة والابهام فيمرهما
فيمرهما من اصله الى اخره البشرة وينثره
يفعل ذلك ثلاث مرات بخفة في السلت والنثر
ويجب غسل الذكر كله بخروج المذي وفي وجوب
النية في غسله قولان فصل اداب قضاء الحاجة
اربعة عشر الاول ذكر الله تعالى عند ارادة الدخول

قبل الوصول الى موضع الحدث فيقول بسم الله
اللهم انى اعوذ بك من الخبث والخبائث الرجس
النجس من الشيطان الرجيم ويقول بعد الخروج
منه غفرانك الحمد لله الذى اذهب عنى الاذى
وعافنى من البلى ولا يجوز دخول الخلاء بشىء
فيه ذكر الله تعالى كالخاتم والدرهم ولا يجوز
الاستنجاء وفى يده شىء من ذكر الله تعالى
الثانى ان يقدم رجله اليسرى فى الدخول واليمنى
فى الخروج الثالث ان يقضى حاجته وهو جالس
الرابع ان يديم الستر حتى يدنو من الارض ان امن
من نجاسة

من نجاسة ثوبه الخامس ان يعتمد على رجله
اليسرى السادس الى الرابع عشر ان يفرج فخذيه
وان يجتنب موضع الصلب والماء الراكد ومستحجة
ان يغطى راسه وان لا يتكلم الا لمهم كخوف فوات
نفس او مال وان يتقى الريح والحجر والملاعن وهى مو
مواضع جلوس الناس وطرقاتهم وان يستتر عما عن اعين
الناس وان يبعد عن مسامعهم اذا كان فى الفضاء وان لا
يستقبل القبلة ولا يستدبرها اذا كان فى الفضاء
ولم يكن ثم ساتر وان كان فيه ساتر ففى منعه
قولان المختار منهما المنع واما فعله فى المنزل
فيجوز مطلقا اعنى سواء كان هناك ساتر ام لا

وموردهم الى الماء

كان هناك مشقة ام لا فصل نواقض الوضوء
اربعة الاول الردة وهي كفر المسلم اعاذنا الله
منها الثاني الشك في وجود الطهارة او في
الحدث او في السابق منهما ما لم يستنكحه
الشك الثالث الحدث وهو ما يخرج من احدى
السبيلين على وجه الصحة والاعتياد الرابع
الاسباب وهي ثلاثة الاولى لمس من توجد اللذة
بلمسه في العادة كالزوجة والامة ان قصد به
اللذة وجدها او لا او وجدها من غير قصد اللذة
الا لقبلة في الفم فانها تنقض مطلقا فلا تراعى
فيها اللذة وقولنا لمس من توجد اللذة بلمسه
عادة احترازا

عادة احترازا ممن لا توجد اللذة بلمسه عادة
فانه لا ينقض كالصغيرة التي لا تشتهى والمحرم
كالام والبنت والاخت الثاني مس ذكر نفسه الم
المتصل بباطن كفه او جنبه او بباطن الاصابع او
بجنبها من غير حائل عمدا او سهوا التذ ام لا مسه
من الكمرة او غيرها ولا ينقض بمسه من فوق حائل
ولو كان خفيفا ولا بقهقهة في الصلاة ولا بمس
المراة فرجها على المذهب وقيل ينتقض مطلقا
وقيل ينتقض ان قبضت عليه او الطفت او دخلت
يدها بين شفرتيها ولا ينتقض ان مست ظاهره

ولا بمس دبر ولا انثيين ولا بالانعاظ من غير لذة
ولا باللذة بالنظر من غير مذي ولا بتفطر مع اللذة
في قلبه من غير انعاظ فرعان الاول القرقرة الشد
يدة توجب الوضوء الثاني قال في الكتاب
المدونة ان صلى وهو يدافع الحدث اعاد ابدا وقال
الاشياخ ان منعه ذلك من تمام السنن اعاد في الوقت
وان منعه من الفضائل فلا اعادة اصلا الثالث
زوال العقل باغماء او جنون او سكر مطلقا اعني طال
او قصر كان المسكر بحلال او بحرام او بنوم ان ثقل
او طال قصر بخلاف النوم الخفيف فانه لا ينقض ولو

طال وهو الذي

طال وهو الذي يشعر صاحبه بمن يذهب وبمن ياتي
والثقيل وهو الذي لا يشعر صاحبه بذلك ويحرم
على المحدث الصلاة والطواف والسجود للتلاوة و
سجود السهو ومس المصحف بيده او بعود وحمله
بخريطة او علاقة ويجوز مس اللوح للمعلم والمتعلم
على غير وضوء ويجوز مس الجزء للمتعلم ولو كان
بالغا ويكره للصبيان مس المصحف الجامع للقرءان
من غير وضوء فصل وموجبات الغسل اربعة
انقطاع دم الحيض والنفاس والموت والجنابة
وهي نوعان خروج المني المقارن للذة المعتادة
من الرجل والمراة في نوم او يقظة بفتح القاف

ضد النوم وقد يجب الغسل لخروجه من غير
مقارنة للذة مثل ان يجامع فيلتذ ولم ينزل
ثم يخرج منه المني قبل ان يغتسل ومغيب
حشفة البالغ وهي راس الذكر او مغيب مثلها
من مقطوعها في فرج ادمي او غيره سواء اغابها
في الانثى او ذكر حي او ميت وان لم ينزل وتمنع الجنابة
موانع الحدث الاصغر مع زيادة تحريم قراءة الا
القرءان الا الاية ونحوها على وجه التعوذ والرقا
والاستدلال ودخول المسجد واللبث فيه فصل
والغسل من الجنابة مشتمل على فرايض وسنن وفضايل
اما فرايضه فخمسة نية رفع الحدث الاكبر
وتعميم

وتعميم جميع ظاهر الجسد بالماء والدلك
وهو امرار اليد على العضو وتخليل الشعر و
ضفته والموالات واما سننه فاربعة
البداة بغسل اليدين قبل ادخالهما في الاناء و
المسح صماخ الاذنين والمضمضة والاستنشاق
واما فضايله فسبعة اولها التسمية لقول النبي
صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال الحديث والبداة
بغسل ما على بدنه من الاذى ثم الوضوء كاملا
مرة وينوي به رفع الحدث من الجنابة عن تلك
الاعضاء ثم افاضة الماء على راسه ثلاث ثم
افاضة الماء على شقه الايمن قبل الايسر والبداة

بيان بالاعالي

بالاعالي قبل الاسافل وتقليل الماء مع احكام
الغسل بكسرة الهمزة اي اتقانه والله اعلم
فصل التيمم طهارة ترابية تشتمل
على مسح الوجه واليدين وسببه فقد الماء حقيقة
او ما هو في حكمه مثل ان يكون معه من الماء
ما لا يكفيه او يخاف باستعماله فوات نفسه
او فوات منفعة او زيادة مرض او تاخير برء
او حدوث مرض ويباح له التيمم من الحدث الاصغر
والاكبر اذا وجد سببه للمريض والمسافر لكل صلاة
وللصحيح الحاضر لصلاة الجنازة اذا تعينت ولفر
ض غير الجمعة بشرط ان يخشى فوات الوقت باستعمال
الماء ولا يعيد

الماء ولا يعيد بخلاف الجنازة اذا لم تتعين
وفرض الجمعة فلا يتيمم بهما ولو خشي فواتهما
وسائر النوافل وسننها ومستحباتها ويبطل
التيمم بما يبطل به الوضوء ولو وجد الماء قبل وبوجود
الصلاة الا ان يخشى فوات الوقت باستعماله واذا
راى الماء وهو في الصلاة لم تبطل صلاته ويتيمم
بالصعيد وهو التراب والحجر والرمل وجميع اجزاء
الارض ما دامت على هيئتها لم تغيرها صنعة ادمي
بطبخ او غيره والتراب افضل من غيره ولا يتيمم
على شيء نفيس كالذهب والفضة ولا على لبد ولا بساط
ولا حصير وان كان فيها غبار ويجوز للمريض اذا لم

الا ان يكون ناسيا
ويتمادى عليها ويحرم عليه القطع

يجد من يناوله ترابا ان يتيمم بالجدار المبني
بالطوب النيء او بالحجارة اذا كان غير مستورة
بالجير ومن تيمم على موضع نجس ولم يعلم بنجا
سته اعاد في الوقت ولا يكره التيمم بتراب
تيمم به مرة اخرى ولا يصح التيمم قبل دخول الو
قت وصفته ان ينوي استباحة الصلاة من الحدث
الاصغر او من الحدث الاكبر ان كان محدثا حدثا
اكبر ثم يقول بسم الله يستعمل الصعيد يضرب
بيديه جميعا ضربة واحدة فان تعلق بهما شيء نفض
نفضهما نفضا خفيفا او مسح بهما وجهه و
لحيته بيديه فيبدا من اعلاه الى ان يستوفيه ثم
يضرب اخرى

مبني

بخلاف الوضوء

عليه

219

يضرب اخرى بيديه ثم يمسح ظاهر يده
اليمنى بيده اليسرى حتى ينتهي الى المرفق ثم
يمسح باطنها الى اخر الاصابع ويجب تخليل
الاصابع ونزع الخاتم فان لم ينزعه لا يجزيه
والضربة الثانية سنة وكذلك المسح من الكوعين
الى المرفقين فلو اقتصر على ضربة واحدة للوجه
واليدين اجزاه وان اقتصر في مسح يديه على الكوعين
اعاد في الوقت فصل اذا كان في اعضاء الوضوء
او غيرها جرح وخاف من غسله بالماء فوات
نفسه او فوات منفعة او زيادة مرض او تا
خر برء او حدوث مرض فانه يمسح عليه فان لم

ثم يمسح ظاهر يده اليسرى بيده اليمنى الى المرفق مع المرفقين

يستطع المسح عليه مسح على الجبيرة وهي الدواء
الذي يجعل عليه فان لم يستطع المسح عليها
مسح على العصابة ولو على الزائد غير مقابل للجرح
كفصد وعمامة خيف بنزعها ويشترط في المس
المسح المذكور ان يكون جل جسده صحيحا او جريحا
لا يتضرر الجريح اذا غسل الصحيح فان تضرر الجر
يح بغسل الصحيح او كان الصحيح قليلا جدا كان لم
يبق الا يد او رجل فانه لا يمسح على الجريح ولا
يغسل الصحيح بل ينتقل الى التيمم واذا تعذر
مسح الجريح بحيث لا يمكن وضع شيء عليه ولا ملا
قاته بالماء فان كان في موضع التيمم ولا يمكن

ايضا مسحه

ايضا مسحه بالتراب تركه بلا مسح ولا غسل و
وغسل ما سواه وان لم يكن في اعضاء التيمم
فانه يغسل الصحيح ويتيمم على الجريح على احد
اقوال الاربعة واذا مسح على الجبيرة ثم نزعها
لدواء او غيره او سقط بنفسه بطل المسح
فاذا ردها فلا بد من المسح عليه ثانيا فصل
في المسح على الخفين وللمسح على الخفين ثمانية
شروط الاول ان يكون جلدا فلا يمسح على غيره
كالخروق ونحوها اذا صنعت على هيئة الخف
الجورب وهو ما كان على شكل الخف من الكتان ونحوه
من فوقه ومن تحته جلد محروز الثاني ان يكون طاهرا
ويجوز على المسح

وفي نسخة اخرى عشرة شروط

فلا يمسح على النجس كجلد الخنزير وجلد الما
كول غير المذكى والمذكى غير الماكول وان دبغ
الثالث ان يكون محروزا فلا يمسح عليه اذا كان
مربوطا ونحوه الرابع ان يكون ساترا لمحل الفرض
فان نقص عن ذلك فلا يمسح عليه وكذلك ان كان
فيه خرق كبير مقدار ثلث القدم فاكثر الخامس
ان يمكن تتابع المشي عليه فالواسع الذي لا يمكن
تتابع المشي فيه لا يمسح عليه السادس ان
يلبسه على طهارة فلا يمسح عليه اذا لبسه و
هو محدث السابع ان يكون تلك الطهارة مائية
فلو تيمم ثم لبسه لم يمسح عليه الثامن

ان تكون الطهارة

ان تكون الطهارة مائية كاملة فلو غسل احدى
احدى رجليه وادخلها في الخف قبل غسل الاخرى و
نحو ذلك لم يمسح عليه التاسع ان لا يكون عا
صيا بلبسه كالمحرم في الحج غير المضطر بلبسه
او لسفره كالعاق والابق فلا يمسح واحد منهما
العاشر ان لا يكون مترفها بلبسه فمن لبسه
لنوم ونحوه لا يمسح عليه تنبيه اذا اجتمعت
هذه الشروط جاز المسح ولا يتوقت بوقت
وتباح الصلاة به الى ان ينزعه ولا يلزمه نزعه
الا ان يحصل له جنابة او يحصل فيه خرق كبير او ينزع
قدمه او اكثرها الى ساق خفه وصفة المسح

المستحبة ان يضع اصابع يده اليمنى على اطراف
اصابع رجله من ظاهر قدمه اليمنى ويضع يده
اليسرى من تحت اطراف اصابعه من باطن خفه ويمر
هما الى الكعبين ويفعل باليسرى كذلك على احد القول
لين فصل الحيض هو الدم الخارج بنفسه من قبل
من تحمل عادة في مدة خمسة عشر يوما فدونها
الى يوم او ساعة من غير ولادة ولا مرض فاقله لا حد
له كاكثر الطهر واما اقل الطهر فخمسة عشر
يوما واما اكثر الحيض فيختلف باختلاف الحيض
فان كانت مبتداة فاكثره في حقها اذا تمادى
بها الدم خمسة عشر يوما وان كانت معتادة
فاما ان تختلف

فاما ان تختلف عادتها اولا فان لم تختلف اس
استظهرت على عادتها بثلاثة ايام ما لم
تجاوز خمسة عشر يوما وان اختلفت استظهرت
على اكثر عادتها كذلك وهي في ايام الاستظهار
حائض فان تمادى الى تمام خمسة ايام فحكمها
حكم الطاهر في توجيه الصلاة والصوم وعدم الا
القضاء واتيان الزوج فصل وللطهر علامتان
الاول الجفوف وهو ان تدخل المراة خرقة في فر
جها فتخرج جافة ليس عليها شيء من الدم الثاني
القصة البيضاء وهي ماء ابيض رقيق ياتي في اخر
الحيض كماء القصة وهي الجير

بثلاثة ايام ما لم تجاوز خمسة
عشر يوما وان اختلفت استظهرت ١٢م

حيض الحيض

والقصة ابلغ للمعتادة فاذا رات الجفوف اولا
انتظرت القصة لاخر الوقت المختار واما
المبتداة فلا تنتظر القصة اذا رات الجفوف
اولا وعلى المراة ان تنظر طهرها عند ارادة النوم
وعند صلاة الصبح ويمنع الحيض الصلاة والصوم
والطلاق ومس المصحف وقراءة القرءان ودخول
المسجد والوطء في الفرج في زمن الحيض وبعده قبل
طهرها بالماء فصل النفاس هو الدم الخارج من
القبل بسبب الولادة غير زايد على ستين يوما فاما اقله
لا حد له فان زاد على ستين يوما فلا تستظهر
وحكم دم النفاس فيما يمنعه
وفي اقتضايه

وفي اقتضايه الغسل حكم دم الحيض مطلقا والله
اعلم الباب الثاني في الصلاة وهي
احد اركان الاسلام الخمسة التي بني عليها الا
سلام وهي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة
وحج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا
وصوم شهر رمضان والصلاة اعظمها بعد الشهادتين
من اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد ترك
الدين ولوجوبها خمسة شروط الاسلام والبلوغ
والعقل وارتفاع الحيض والنفاس وحضور وقت
الصلاة وتجب الصلاة باول الوقت وجوبا موسعا

فمن جحد وجوبها او شيئا من واجباتها او
شيئا من اركان الاسلام الخمسة فهو كافر من
ترك
تد يستتاب ثلاثة ايام فان تاب والا
قتل ومن اقر بوجوبها وامتنع من فعلها ا
انتظر الى ان يبقى من وقتها الضروري مقدار ركعة
كاملة فان لم يصل قتل بالسيف حدا ويصلى عليه
غير اهل الفضل والصلاح ويدفن في مقابر المسلمين
ولا يطمس قبره ولا يقتل بالفائتة ويؤمر الصبي بالصلاة
لسبع سنين ويضرب على تركها ضربا غير مبرح اذا
بلغ عشر سنين فصل الصلوات المفروضة خمسة
خمسة الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح
ولكل واحدة

ولكل واحدة منها وقتان اختياري وضروري فالا
ختياري للظهر من زوال الشمس الى اخر القامة وهو ستة اقدام ونصف قدم
وهو اول وقت العصر واخره الى اصفرار الشمس و
للمغرب بغروب قرص الشمس وهو مضيق غير
ممتد مقدر بفعلها بعد تحصيل شروطها
وللعشاء من غيبوبة الشفق الاحمر الى ثلث الليل
الاول وللصبح من طلوع الفجر الصادق الى طلوع الشمس
وللظهر من اول وقت العصر المختار الى غروب قرص
الشمس وللعصر من الاصفرار الى وقت الغروب وللمغرب
من الفراغ منها الى طلوع الفجر وللعشاء من اخر
ثلث الليل الاول الى طلوع الفجر

للاسفار الاعلى والضروري للصبح من الاسفار الاعلى

تنبيه من أخر الصلاة إلى وقت الضروري من غير
عذر أثم والعذر الحيض والنفاس والكفر والصبا
والجنون والإغماء والنوم والنسيان فصل يجب
على المكلف قضاء ما فاته من الصلوات المفروضة
مرتبة في أي وقت كان في حضر أو سفر في ليل أو نهار
عند طلوع الشمس وعند غروبها وعند خطبة
الجمعة على المنبر سفرية أو حضرية ويجب
ترتيب الحاضرتين المشتركتين في الوقت فإن خالف
أعاد الثانية أبدا ويجب تقديم الفوائت على
الحاضرة وإن خرج وقت الحاضرة ما لم تزد على
خمس صلوات فإن زادت عليها

قدمت الحاضرة

قدمت الحاضرة على أحد القولين المشهورين أو
على أربع على المشهور الآخر قدمت الحاضرة إذا
ضاق وقتها ومن ذكر فائتة في وقتية يجب
ترتيبها معها فإن كان فذا قطع ما لم يعقد
ركعة بوضع يديه على ركبتيه فإن عقدها ضم
إليها أخرى وخرج عن شفع وإن كان إماما قطع ولا
يستخلف ويشير ذلك لصلاة المأمومين فيقطعون أيضا
وإن كان مأموما تمادى مع إمامه فإذا فرغ صلى ما
نسي ثم يعيد ما صلى مع الإمام في الوقت فإن كان
جمعة صلاها ظهرا تنبيه سيأتي أن عقد
الركعة عند ابن القاسم برفع الرأس من الركوع إلا في

ويشير

مسايل مذكورة في المطولات يكون عقدها بو
ضع يديه على ركبتيه فصل تحرم صلاة النفل
عند طلوع الشمس وعند غروبها وعند خطبة الجمعة
وعند ضيق الوقت او بعد خروجه لمن عليه الفرض
ويكره بعد طلوع الفجر الى ان ترتفع الشمس قيد رمح
وبعد صلاة العصر الى ان تصلي المغرب وعند اذان الج
الجمعة للجالس وبعد فرض الجمعة في مصلاه ولا تكره
عند وقت الاستواء فصل الاذان سنة في المواضع
التي جرت العادة ان يجتمع الناس لها كالجوامع
والمساجد وهو الاعلام بدخول وقت الصلاة المفر
وضة بالالفاظ المشروعة وهي الله اكبر
الله اكبر

الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا
اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد
ان محمدا رسول الله ثم يرجع فيعيد الشهادتين
بارفع من صوته اولا يقول حي على الصلاة حي
على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر
الله اكبر لا اله الا الله ويزيد في الصبح بعد
قوله حي على الفلاح الصلاة خير من النوم مرتين
ولا يجوز ان يوذن لصلاة من الصلوات الخمس حتى
الجمعة قبل وقتها الا صلاة الصبح فانه يستحب
ان يوذن لها قبل وقتها في السدس الاخير من الليل
قبل طلوع الفجر ثم يوذن لها ثانيا عند دخول

الوقت ويستحب للمنفرد اذا كان مسافرا
ان يؤذن لحديث ابي سعيد تنبيه وليحذر
المؤذن من مد اكبر واشهد ولجلالة وليحذر من
الوقف على لا اله ومن ترك ادغام تنوين الدال
في الراء من محمد رسول الله ومن فتح اللام من رسـ
ـول الله ومن ترك النطق بالهاء من حي على الصلاة
ومن ترك الحاء من حي على الفلاح ويكون الاذان
مترسلا من غير مد مفرط ولا تمطيط موقفا غير
مع معرب متواليا بحيث لا يتخلله سكوت
كثير ولا كلام سواء كان سلاما او ردا او غيرهما
ويستحب لمن سمعه ان يحكيه الى اخر الشهادتين
من غير ترجيع

من غير ترجيع ولو كان في صلاة نافلة وشروط
صحة وشروط كمال فشروط الصحة ان يكون
مسلما ذكرا بالغا عاقلا وشروط الكمال ان يكون
عدلا عارفا بالاوقات صيتا متطهرا قائما
مرتفعا مستقبل القبلة الا لاسماع وان لا
يكون قد صلى تلك الصلاة التي اذن لها فصل
الاقامة سنة اوكد من الاذان لاتصالها بالصلاة
وان تراخى ما بينهما بطلت الاقامة واستونفت
قال ابن كنانة من تركها عمدا بطلت صلاته
فالاحتياط ان يحترس على الاتيان بها ولا يتساهل

في ذلك وهذا في حق الرجل واما المراة فالاقامة
في حقها مستحبة سرا وان لم تقم فلا اثم عليها
ولفظها الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة
حي على الفلاح قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر
لا اله الا الله وما ذكرناه من افراد الاقامة ما
عدا التكبير فانه مثنى هو المشهور فان شفع
غير التكبير فانه لا تجزئ الاقامة ولا يتكلم في حال
الاقامة ولا يرد على من يسلم عليه والمصلي مخير
بين ان يقوم حال الاقامة او بعدها فصل شروط

الصلاة

الصلاة اربعة طهارة الخبث من الثوب والبدن
والمكان ابتداء ودواما وطهارة الحدث ابتداء ودواما في كل صلاة ذات ركوع
وسجود وغيرها وستر العورة بكثيف بمثلثة
اي غليظ وعورة الرجل من سرته الى ركبته و
المراة الحرة مع رجل اجنبي جميع بدنها الا الوجه
والكفين واستقبال القبلة الا في حالة الالتحام
وفي النافلة في السفر المبيح للفطر للراكب ومن صلى
الى غير القبلة ناسيا فلم يعلم حتى فرغ من صلاته
اعاد ابدا وجاز في ذلك خلاف وكذلك ان كان جاهلا
او عامدا والله اعلم فصل فرائض الصلاة اربعة

وعشرون الاولى تكبيرة الاحرام لكل مصل ولفظها
الله اكبر من غير اشباع الباء لا يجزئ غيرها ان كان
يحسن العربية اما من لا يحسنها فقيل يدخل با
لنية دون العجمية وقيل يدخل بلغته الثانية
النية بان يقصد بقلبه الدخول في الصلاة المعينة
ويكون قصده مقارنا للفظ التكبير ولا يلزم التعرض
في النية لعدد الركعات الثالثة قراءة الفاتحة
على الامام والفذ بذال معجمة اي المنفرد ولا يجزيهما
غيرهما الرابعة القيام للاحرام ولقراءة الفا
تحة في فرض للقادر الخامسة الركوع واكمله ان ينحني
بحيث

بحيث يستوي ظهره وعنقه وينصب ركبتيه ويضع
كفيه عليهما ويجافي الرجل مرفقيه عن جنبيه ولا ينكس
راسه بل يكون ظهره مستويا السادسة السجود
وصفته ان يمكن جبهته وانفه من الارض والركبتين
واصابع القدمين السابعة والثامنة الرفع من
الركوع والسجود فان تركه وجبت عليه الاعادة
التاسعة الجلوس للسلام قدر ما يعتدل فيه و
يسلم العاشرة تسليمة التحليل وهي السلام عليكم
لا يجزئ غيرها وليس على الامام والفذ غيرها واما
الماموم فيسلمها عن يمينه ثم يسلم قبالة وجهه
يقصد بها الرد على على الامام

ثم يسلم على يساره ان كان عليه احد يقصد بها
الرد عليه والافضل في تسليمة الرد ان يطول بلفظ
كما تسليمة التحليل ولا يشترط ان ينوي بسلامه الخروج
من الصلاة على احد القولين مشهورين ومقابله
لا مزيد ط وعليه ينص الامام بسلامه الخروج
من الصلاة والسلام على الملايكة والمقتدين به و
يقصد الجذب بالسلام على الملايكة الحادي عشر الاعتدال
في الفصل بين اركان الصلاة الثانية الطمانينة في
اركان الصلاة كلها فيما ورکوعها وسجودها
والرفع منها منهما وبين السجدتين والجلوس بينهما
وبين الاعتدال الى الاعتدال
في القيام

في القيام مثلا انتصاب القامة كاركان الصلاة وا
الطمانينة واستقرار الاعضاء الثالثة عشر
ترتيب الاداء وهو ان يطور الاحرام قبل القراءة و
الركوع قبل السجود والسجود قبل السلام الرابعة
عشر الموالاة فيجب عليه ايقاع اجزاء الصلاة واركانها
تلي بعضها بعضا من غير تطويل فصل وستر الصلاة
ثمانية عشر الاولى قراءة سورة او ما يقوم مقامها
بعد الفاتحة في الصبح والجمعة والاوليين من غيرهما
من فرايض الاعيان الثانية القيام لزلط الثالثة الجهر
في الاوليين من المغرب والعشاء وجملة الصبح والشفع
والوتر والجمعة والعيدين ونوافل الليل وصلاة ا

ستسقاء الرابعة الاسرار فيما عدا ذلك والسر
ما لا يسمع باذن والجهر ضده تنبيه ولو اسر
في محل الجهر او جهر في محل السر عمدا او سهوا الاية
والايتين لا شيء عليه اما اذا قرء اكثر من ايتين
وتذكر قبل وضع يديه على ركبتيه اعاد ام القرءان
والسورة فان تذكر بعد وضع يديه على ركبتيه
لا يرجع ولكن يسجد لترك الجهر قبل السلام ولترك
السر بعد السلام ~~ويسجد للسهو~~ لان عقد الركوع عند
ابن القاسم برفع الراس من الركوع الا في مسايل منها هذه
فان عقدها بوضع يديه على ركبتيه قال بعضهم
ولو ترك الجهر عامدا فقيل يستغفر الله تعالى ولا شيء
عليه

عليه وقيل تبطل صلاته لان هذا من التهاون بالسنن
كما يتهاون بالفريضة الخامسة كل تكبيرة سنة ما
عدا تكبيرة الاحرام السادسة الى التاسعة والجلوس
الاول فيما فيه جلوسان والتشهد الاول والثاني
بالالفاظ الواردة فيه وهي التحيات لله الزاكيات لله
الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله العاشرة الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير وهي
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد

كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد

وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في

العالمين انك حميد مجيد الحادية عشر قول سمع الله لمن

حمده للامام والفذ الثانية عشر والثالثة عشر

الرد على الامام والرد على من على يساره الرابعة عشر

الجهر بتسليمة التحليل فقط الخامسة عشر الانصات

للامام فيما يجهر فيه السادسة عشر السترة للامام

والفذ ويأثم المار بين يدي المصلي اذا كان منه وحده

السابعة عشر الرد على ما يسلم السلام من الجلوس

الثاني الثامنة عشر الزيادة على مقدار الطمانينة

فصل ومستحبات الصلاة

تتمة

تشزيه على ثلاثين وفضيلة الاولى قراءة المأموم مع

الامام في السرية والثانية رفع اليدين عند الشروع

في تكبيرة الاحرام فقط يحاذي بهما منكبيه

فاكثر وتطويل القراءة في الصبح والظهر اطول

ولطول الصبح اطول وتقصير الركعة الثانية

على الاولى وتقصير الجلوس الاول على الثاني وقول ربنا

ولك الحمد للمأموم عند قول الامام سمع الله

لمن حمده والفذ بعد ما يقول هما والتسبيح في

الركوع والسجود والتأمين سرا وقول امين بعد

الفراغ من الفاتحة وامين بالمد مع التخفيف

او يقفو

اسم الله تعالى ونونه مضمومة على النداء و
التقدير يا مين استجب دعاءنا ولا يؤمن المأموم
خلف الامام في الجهرية الا اذا سمع القراءة والـ
القنوت في الصبح فقط بعد الفراغ من القراءة في الركعة
الثانية قبل الركوع سرا ولفظه اللهم انا نستعينك
ونستغفرك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونخنع لك
اي نخضع ونذل ونخلع اي الاديان كلها لوحدانيتك و
نترك من يكفرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي و
نسجد واليك نسعى ونحفد بفتح الفاء وكسرها
وبدال مهملة معناه نسرع في العمل ونرجو رحمتك
ونخاف عذابك

ونخاف عذابك الجد بكسر الجيم اي الحق ان عذابك
بالكافرين ملحق بكسر الحاء وفتحها ومعنى الـ
الكسر لاحق ومعنى الفتح ان الله ملحقه بالكافرين و
الدعاء بعد التشهد الثاني وتقديم يديه حين
يهوي بهما للسجود على ركبتيه وتقديم ركبتيه
على يديه عند القيام وعقد الخنصر والبنصر والوسطى
من اليد اليمنى مادا للسبابة والابهام منها في التـ
التشهدين ويحرك السبابة دائما يمينا وشمالا و
يعتقد بالاشارة بها انها مطردة للشيطان ويبسط يده
اليسرى ووضع اليدين على الركبتين في الركوع ووضعهما
حذو اذنيه او قربهما في السجود ومجافات الرجل

دون المرأة في السجود بين ركبتيه وبين مرفقيه وبين
ضبعيه وجنبيه وبين فخذيه وتكبير عند الشروع في أفعال
الصلاة إلا في تكبيرة القيام من اثنتين فإنه يكبرها
بعد أن يستقل قائما والتورك في الجلوس وبين سجدتين
وهو أن يفضي بوركه الأيسر إلى الأرض ويخرج رجليه
جميعا من جانبه الأيمن وينصب قدمه اليمنى وباطن
إبهام اليمنى إلى الأرض ويثني اليسرى ويضع كفيه على
فخذيه والتيامن بالسلام المفروض لكل مصل وهو أن
يشير برأسه قبالة وجهه ويتيامن بها قليلا بحيث
ترى صفحة [illegible] وجهه والنظر إلى موضع السجود في قيامه و
مباشرة الأرض أو ما تنبته بالوجه والكفين وا
المشي إلى الـ

والمشي إلى الصلاة بوقار وسكينة واعتدال الصفوف
وترك البسملة في الفريضة والذكر بعد السلام
من الصلاة بالأذكار الواردة كقراءة آية الكرسي وا
التسبيح ثلاثا وثلاثين والتحميد ثلاثا وثلاثين
والتكبير ثلاثا وثلاثين ويختم ذلك بلا إله
إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير فصل مكروهات الصلاة يكره الدعاء
بعد تكبيرة الإحرام وفي الركوع وفي التشهد الأول والقراءة
في الركوع والسجود والتعوذ والبسملة في الفريضة
والسجود على البساط والمنديل ونحوه وعلى طرف الكم
والالتفات لغير ضرورة

وتشبيك الاصابع وفرقعتها والعبث بخاتمة
او بلحيته وتغميض البصر ورفعه الى السماء ووضع
القدم على الاخرى ووضع يديه على الخاصرة وتحدث النفس
بامور الدنيا وحمل شيء بكم او فم والصلاة بطريق من
يمر بين يديه وقتل البرغوث والقملة في المسجد
فصل تبطل الصلاة بترك شرط من شرائطها
مع القدرة عليه وبترك تكبيرة الاحرام او نية غير
هما من اركانها كركوع وسجود وبترك سنة واحدة
عمدا على احد القولين وبالكلام لغير اصلاحها وبالفعل
الكثير من غير جنس الصلاة كالمشي الكثير بخلاف
القليل جدا كالمشي لستر او فرجة

والغمزات

الصلاة

والغمزات وحك الجسد والاكل والشرب تبطل مطلقا
وبزيادة فعل من جنس الصلاة عمدا او جهلا مطلقا
وسهوا ان كثر وهو ركعتان في الصبح واربع ركعات في
الظهر والعصر والعشاء ومن صلى صلاة تامة اتى بها على ظنها
وهو لا يعرف الفرض من سنة ولا سنة من المستحبات
قيل ان صلاته باطلة والصحيح انها صحيحة ان اخذ
وصفها على عالم فصل سجود سنة لنقص سنة مو
كدة من سنن الصلاة وهي ثمانية قراءة ما سوى
ام القرآن والجهر والاسرار والتكبير سوى تكبيرة
الاحرام والتحميد والتشهد الاول والجلوس الاول و
التشهد الاخير ولا سجود لترك سنة غير موكدة

والجمعة والمغرب

السهو

كتكبيرة مرة من غير تكبيرة الاحرام ولا لترك الـ
الفضيلة كالقنوت في الصبح فان سجد لهما بطلت
الصلاة ولا لفريضة كترك تكبيرة الاحرام او زيادة
قول غير مبطل الصلاة كالكلام القليل سهوا او
فعل غير مبطل الصلاة كزيادة الركعة في الرباعية
سهوا والانصراف القريب من الصلاة سهوا ومحل السجود
السهو مختلف فيه فالزيادة فقط يسجد لها بعد
السلام والنقص فقط سجد لها قبل السلام والنقص
والزيادة سجد لهما قبل السلام وصفته سجدتان
يكبر لهما في ابتدائهما والرفع منهما ويعيد
التشهد في القبلي ثم يسلم واذا سهى المأموم خلف
الامام

الامام فان الامام يحمله عنه ما لم يكن عن نقص فر
يضة ويلزم المأموم سهو الامام وان لم يسه
معه ولا حضر سهوه فصل صلاة الجماعة
سنة مؤكدة ولا يحصل فضلها الا بادراك ركعة كاملة
بسجدتيها فمن ادركها ليس له ان يعيدها في جماعة
اخرى والجماعة اثنان فصاعدا ومن صلى وحده او لم
فان له
يدرك مع الامام ركعة كاملة فله ان يعيدها في جماعة أخرى
او مع واحد مأموما ناويا بذلك التفويض الى الله
تعالى اذا كانت تلك الصلاة غير المغرب والعشاء
بعد وتر صحيح ومن اقيمت عليه الصلاة وهو في
المسجد فانه لا يبدأ تلك الصلاة ولا غيرها فرضا
لا يعيد

او نفلا فصل شروط الامامة تسعة الاول
الطهارة فلا تصح امامة من صلى محدثا متعمدا
والثاني ان لا يكون ماموما فمن اقتدى بمسبوق
او بما هو ظنه اماما بطلت صلاته والثالث الا
سلام فلا تصح امامة الكافر الرابع الذكورية فلا
تصح امامة المراة مطلقا الخامس البلوغ فلا تصح
امامة غير البالغ في الفريضة الا بمثله السادس
العقل فلا تصح امامة المجنون ولا السكران السابع
الحرية وهي شرط في الجمعة الثامن السلامة من
الفسق بالجارحة فلا تصح امامة الزاني وشارب
الخمر التاسع القدرة على الاركان فلا تصح امامة
العاجز

العاجز عن الركوع مثلا الا ان يكون الماموم ايضا
عاجزا عنه مثله وكذلك العاجز في جميع احكام الصلاة فلا تصح
امامته الا لمثله واختلف هل تصح امامة من لا يميز
بين الضاد والظاء وامامة اللاحن وتصح الصلاة خلف
المخالف في الفروع الظنية كالمالكي خلف الشافعي
ونحوه فصل شروط صحة صلاة الماموم خلف ربه امام خمسة
الاول الاقتداء وهو ان ينوي انه ماموم بالامام وان
صلاته تابعة لصلاته فان تابعه من غير نية بطلت
صلاته الثاني ان لا يأتم مفترض بمتنفل الثالث
ان يتحد الفرضان في الظهرية وغيرها فلا يصلي ظهرا
خلف معصر ولا العكس الرابع ان يتحدا في الاداء وا

تابعة لصلاته

القضاء فلا يصلي ظهرا قضاء خلف من يصليه
اداء ولا العكس الخامس المتابعة في الاحرام والسلام
فلو احرم قبل الامام او سلم قبله او ساواه فيهما
بطلت صلاته واما غيرهما فالسبق فيه غير مبطل
لكنه حرام والمساوات فيه مكروهة فصل الافضل
ان يقف الرجل الواحد عن يمين الامام والاثنان فصاعدا
خلفه وتصح صلاة الماموم اذا تقدم على الامام لكن
يكره اذا كان لغير ضرورة وتجوز الصلاة ان يصلي الماموم
من مكان اعلا من مكان الامام الا ان يقصد بذلك الكبر فان
صلاته باطلة ولا يجوز ان يصلي الامام في مكان ارفع
مما عليه اصحابه وان كان غير سفينة فان كان يسيرا
كالشبر

منفرد خلف الصفوف ويكره تفريق الصفوف من غير ضرورة ويجوز ام رجع

كالشبر ولم يقصد بها الكبر فان صلاته صحيحة
وان كان اكثر من ذلك بطلت عليه وعليهم فصل
الجمعة فرض عين والمشي اليها واجب على البعيد
قبل النداء بمقدار ما يدرك الخطبة وعلى القريب بزوال
الشمس وقيل بالاذان ولوجوبها سبعة شروط
الاول التكليف فلا تجب على صبي ولا مجنون ونحوهما
الثاني الحرية فلا تجب على عبد ولا على من فيه شائبة
حرية لانه مشغول بحق سيده مسقط بذلك لكن
يستحب له وللصبي حضورها الثالث الذكورية فلا تجب
على المراة الرابع الاقامة فلا تجب على المسافر الا ان ينوي
اقامة اربعة ايام الخامس الاستيطان بموضع يستو كن

فيه السادس القرب بحيث لا يكون منها في وقتها
على اكثر من ثلاثة اميال وهو القدر الذي يبلغه
الصوت الرفيع اذا كانت الارياح ساكنة والا
صوات هادئة والمؤذن صيتا ومبدا الاميال الثلا
ثة من المنار من طرف البلد والميل على المشهور كما
سياتي الفا ذراع والتحديد بالاميال المذكورة انما
هو في حق الخارج من البلد واما من هو فيه فيجب
عليه ولو كان من المسجد على ستة اميال السابع
الصحة فلا تجب على مريض واذا صح قبل ان تقام لزمته
ولادائها اربعة شروط الاول الامام المقيم فلا تصح
افذاذا ولا بامام مسافر الثاني الجماعة وهي غير
محدوده

هامدة

وقيل

من طرف

بالمسافة

محدودة بعدد مخصوص لكنه لا تجزئ منها الثلاثة
والاربعة وما في معنى ذلك بل لا بد ان يكونوا عددا تتقرا
بهم قرية اي مستغنين عن غيرهم ءامنين وهذا العدد
شرط في الابتداء لا في الدوام فان انفضوا من خلف الامام وبقي
معه منهم اثنا عشر باقين لسلامة صحت والا فلا والله
اعلم الثالث الجامع فلا تصح في غيره ولا على سطحه ولا في
بيت قناديله وفي معنى الجامع في حق غيره طرحا به
والطرق المتصلة به ان اتصلت الصفوف وضاق المسجد
الرابع الخطبة قبل الصلاة ولا تصح بدونها ولا تصح
الخطبة الا بحضور الجماعة التي تنعقد بهم الجمعة
ويستحب الزينة باحسن الثياب وقص الشارب وتقليم
الاظفار والسواك وشم الطيب ونحو ذلك ويسقط

فرض الجمعة بمرض يتعذر معه الاتيان الى الجامع
او لا يقدر الا بمشقة شديدة وبتمريض قريب وبخوف
الظالم يؤذيه في ماله او نفسه او خوف نار او سارق
او حبس الغرماء له وهو معسر وبالوحل الكثير و
المطر الشديد واكل الثوم والعري فصل صلاة
السفر سنة ولها سبب وشرائط ومحل اما سببها
فكل سفر طويل وهو اربعة برد والبريد
اربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة اميال والميل الفا
ذراع فهي ستة عشر فرسخا وهي ثمانية واربعون
ميلا واما شرائطها فاربعة الاول ان يكون السفر
وجها واحدا ذهابا فقط فلا يحسب مع ذلك الرجوع
بل يعتبر الرجوع وحده الثاني

العزم على

العزم على قطع المسافة المتقدمة من اوله من غير
تردد دفعة واحدة الثالث الشروع فيه فالحضري
يقصر اذا عدى البساتين المنسوبة الى تلك البلدة
المعمورة بعمارتها والعمودي هو ساكن البادية
يقصر اذا جاوز حلته وهي البيوت التي ينصبها البوادي
ليأوي فيها وساكن الجبال او قرية لا بناء فيها ولا
بساتين يقصر اذا انفصل عن منزله ومنتهى القصر
في الدخول وهو مبتدأ القصر في الخروج الرابع اباحة
السفر فالمسافر للهو كالصيد من غير اباحة والعاصي
بسفره كالآبق والعاق لوالديه لا يقصرون واما محلها
فكل صلاة رباعية ادرك

وقتها في السفر فلا يقصر الصبح ولا المغرب ويقصر
فائتة السفر سواء قضاها في السفر او الحضر كما
يتم الحضرية التي ترتبت في ذمته في الحضر وال
السفر يقطع القصر نية اقامة ايام صحاح بموضع اربعة
فائدة اقتداء المسافر بالمقيم وبالعكس صحيح
لكنه يكره وتتأكد الكراهية في اقتداء المسافر
بالمقيم فان اقتدا به لزمته اتباعه ولا اعادة عليه
وان اقتدى المقيم به فكل على سنته فليصل المسافر
فرضا فاذا سلم من ركعتين اتم المقيم فان بقي من صلا
ته فصل وصفة الجمع بين الصلاتين المشتركتين
في الوقت رخصة اذا كان في البر
دون البحر

دون البحر فاذا زالت الشمس عن المسافر وهو في ا
المنهل او هو راكب ونوى النزول بعد المغرب جمع
بين صلاتين جمعا صوريا فيوقع الظهر في اخر
وقتها والعصر في اول وقتها وكذلك ان نوى
النزول بعد الاصفرار قبل الغروب ويجمع بين ال
المغرب والعشاء للمطر وحده او مع الظلمة والطين
لا ظلمة وحدها وفي جمعه للطين وحده قولان
مشهوران وصفة الجمع لذلك ان يؤذن المؤذن
للمغرب على المنار اول وقتها ويؤخر صلاتها
قليلا ثم يؤذن للعشاء

في صحن المسجد اذانا منخفضا ثم يصلونها قبل غيب
الشفق ثم ينصرفون ولا يصلون الوتر الا بعد مغيب الشفق
وصلاة السنن المؤكدة من الصلوات اربعة الاولى وهي
اكملها الوتر وهو ركعة واحدة يدخل وقتها الا
ختيارى بالفراغ من صلاة العشاء الاخرة ويطول مسنونا
بشفع منفصل منها بسلام ويستحب ان يقرء في الركعة
الاولى من الشفع بعد الفاتحة بسبح اسم ربك الاعلى
وفي الركعة الثانية بعد الفاتحة بقل يا ايها الكافرون
وفي ركعة الوتر قل هو الله احد والمعوذتين
ومن نسي الوتر او نام عنه ثم
استيقظ

استيقظ وقد بقي لطلوع الشمس مقدار ركعة او ركعتين
فانه يترك الوتر ويصلي الصبح وان اتسع الوقت
لثلاث ركعات او اربع فانه يصلي الوتر ثم الصبح
وان اتسع الوقت لخمس ركعات صلى الشفع والوتر
والصبح وترك ركعتي الفجر وان اتسع لسبع ركعات صلى
الشفع والوتر والفجر والصبح الثانية صلاة اليوم
وهي سنة مؤكدة في حق من تلزمه الجمعة ومستحبة
في حق المسافر والمرأة وصفتها ركعتان يقرء اذا
لا اقامة ويكبر في الاولى بعد تكبيرة الاحرام ست
تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات بعد تكبيرة

القيام ولا يستحب رفع اليدين في شيء من التكبير
سوى تكبيرة سوى تكبير الاحرام واذا نسي التكبير
رجع اليه ما لم يضع يديه على ركبتيه وسجد بعد
السلام ويستحب الجهر بالتكبير والطيب والتزين
بالثياب الجديدات لمن يقدر عليها والرجوع من
طريق غير التي جاء منها والفطر قبل الرواح الى
المصلى في عيد الفطر وتاخير الفطر في عيد النحر والتكبير فيه
عقب خمس عشرة فريضة اولها ظهر يوم النحر وآ
خرها صبح يوم الرابع منه وصفة التكبير الله
اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر ولله

فاذا وضعتهما فلا يرجع وسجد قبل السلام فيجوت وان رجع للتكبير قبل ان يركع سجد بعد السلام بيان

الحمد الثالثة

الحمد الثالث صلاة خسوف الشمس وهي سنة
في حق كل مكلف ذكر او انثى ويستحب ايقاعها
في المسجد والتجميع لها ووقتها من حل النافلة
للزوال وصفتها ركعتان في كل ركعة ركوعان وقيامان
بغير اذان ولا اقامة ويقرا في قيام الاول من الركعة
الاولى بعد الفاتحة سورة البقرة وفي قيام الثاني منها
بعد الفاتحة بآل عمران وفي القيام الاول من الركعة
الثانية بعد الفاتحة النساء وفي القيام الثاني
منها بعد الفاتحة المائدة وصلاة خسوف القمر
سنة وصفتها ركعتان كسائر النوافل ركعتين

كل ركعة بركوع واحد وقيام واحد والقراءة فيها
جهرا ولا يجتمع لها الرابعة صلاة الاستسقاء لا
جل اصلاح الزرع او شرب حيوان ادمي وغيرها وصفتها
كسائر النوافل ركعتان يجهر فيهما بالقراءة ف
فصل ركعتي الفجر رغيبة تفتقر الى نية تخصها
ووقتها بعد طلوع الفجر ومن دخل المسجد فوجد الامام
يصلي الصبح تركهما ودخل معه وان اقيمت عليه الصلاة
وهو خارج المسجد فانه يركعهما ما لم يخف فوات
ركعة وان خاف ذلك دخل مع الامام ويستحب ان يقرا
فيهما بام القرءان فقط فصل صلاة الضحى مستحبة
واقلها

واقلها ركعتان واكثرها ثمانية ركعات
وتحية المسجد وهي ركعتان قبل ان يجلس فلا يفوت
بالجلوس وقيام رمضان وهو ثلاث وعشرون
ركعة بالشفع والوتر والصلاة قبل الظهر و
بعده وقبل العصر وبعد المغرب والعشاء
وليس في ذلك حد بل يصلي ما تيسر ويسجد
وللتلاوة وقاصد الاستماع للقارئ ان كان القارئ
صالحا للامامة بان يكون ذكرا بالغا عاقلا متوضيا
غير قاصد لاستماع الناس حسن قراءته وعدة
السجدات التي يسجد لها احدى عشرة سجدة

وهي ما عدى التي في النجم والانشقاق والقلم
وثانية في الحج فصل صلاة الجنازة فرض كفا
ية وقيل سنة واركانها خمسة الاول النية
الثاني القيام الثالث التكبير وهي اربع تكبيرات
فاذا زاد الامام تكبيرة خامسة لم تبطل صلاته
ولا يتبعه في تكبيره من خلفه ويسلمون ولا ينتظرون له ويستحب رفع اليدين في اولاها فقط
والابتداء بحمد الله والصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم الرابع الدعاء للميت باثر كل
تكبيرة باي دعاء تيسر له ولا يستحب دعاء مخصوص

مخصوص الخامس السلام ويسلم الامام واحدة
عن يمينه يسمع نفسه ومن يليه ويسلم
الماموم واحدة ولا يرد على الامام والله اعلم
الباب الثالث في الزكاة وهي عبارة عن مال مخصوص يوخذ من مال مخصوص اذا بلغ قدرا مخصوصا
في زمن مخصوص يصرف في جهات مخصوصات
وتجب على الحر المسلم ذكرا كان او انثى صغيرا او كبيرا
عاقلا او غيره فنصاب الذهب عشرون دينارا
ونصاب الورق مائتا درهم والواجب في ذلك ربع
العشر اذا بلغ حولا كاملا وملكا كاملا فصل

في زكاة النعم وهي الابل والبقر والغنم معلوفة
او سايمة او عاملة او مهملة ولا تجب في غيرها
من الخيل والبغال والحمير والرقيق ولا في المتولد
من الظباء وشروط وجوبها ان يكون نصابا كاملا
وملكا كاملا وحولا كاملا مع مجيء الساعي ان كان
اما نصاب الابل ففي كل خمس شاة جذعة وهي ما اوفت
سنة ودخل في الثانية من الضان اذا كان في البلد
الضان والمعز سواء او الضان اغلب اما اذا كان المعز
اغلب فشاة منه الى تسع فاذا بلغت عشرة ففيها
شاتان الى اربعة عشر فاذا بلغت خمسة عشر
ففيها

ففيها ثلاث شياه الى تسعة عشر فاذا بلغت
عشرين ففيها اربع شياه الى اربعة وعشرين
فاذا بلغت خمسة وعشرين الى خمس وثلاثين ففيها
بنت مخاض انثى وهي التي دخلت في السنة الثانية
فان لم تكن في ماله فابن لبون ذكر وهو الذي دخل في
السنة الثالثة فاذا بلغت ستا وثلاثين الى خمس
واربعين ففيها بنت لبون فاذا بلغت ستا واربعين
الى ستين ففيها حقة وهي التي دخلت في السنة
الرابعة فاذا بلغت احدى وستين الى خمس وسبعين
ففيها جذعة وهي التي دخلت في الخامسة فاذا
بلغت ستا وسبعين الى تسعين ففيها بنتا لبون

فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة
ففيها حقتان فإذا زادت على ذلك تغير الواجب
ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة
وأما البقر ففي كل ثلاثين منها تبيع جذع الجذ
عة وهو ما أوفى سنتين وفي كل أربعين مسنة
ولا تؤخذ إلا الأنثى وهي الموفية ثلاث سنين
ثم في ستين تبيعان ثم في كل ثلاثين تبيع و
في كل أربعين مسنة إلى مائة وعشرين فيتخير السا
عي في أخذ ثلاث مثنات أو أربع أتبعة والله
أعلم وأما الغنم ففي + أربعين شاة جذع أو جذعة
من الضأن أو من المعز وهو ما أوفى سنة وفي مائة
وإحدى وعشرين

وإحدى وعشرين شاتان وفي مائتين شاة ثلاث
شياه وفي أربعمائة أربع شياه ثم في كل مائة
شاة جذعة أو ثنية تنبيه لا يؤخذ
كرائم الأموال كالأطولة والفحل وذات لبن ولا
شرارها كالسخلة والتيس والعوراء والعجوز
فصل في زكاة الحرث وهو المقتات المدخر
للعيش غالبا فتجب الزكاة في الحنطة والشعير
والأرز ونحوها وفي القطاني كالعدس والبسيلة
والفول والحمص واللوبيا والجلبان وحب الفجل
والفرطم والترمس والتمر والزبيب والزيتون

ولا تجب في القصب والبقول والتين والفواكه كا
لرمان ونصاب الحرث خمسة اوسق الوسق ستون
صاعا بصاع النبي صلى الله عليه وسلم وهي الف رطل
وست مائة وكل ما رطل ماية درهم وثما
نية وعشرون درهما بالدرهم المصري وهو خمسون
حبة وخمسا حبة من الشعير المتوسط وانما تعتبر
الاوسق بعد وضع ما فيها سقي بمشقة بآلة
كالدلو والبير والله اعلم فصل في بيان من تصرف
له الزكاة تصرف لاحد الاصناف الثمانية المذ
كورين في قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين
الاية

من الحشف والرطوبات والمخرج من زكاة الحرث العشر فيما سقي من غير مشقة كماء السماء ونصف العشر فيما

الاية الاول من اصناف الفقراء والمساكين الاية وهو
الذي يملك شيئا يسيرا الذي لا يكفيه لعيشه
وان كان يملك نصابا لا يقوم به ولا بعياله فان له ان
ياخذ الزكاة الثاني المسكين وهو احوج من
الفقير وهو الذي لا شيء له جملة ويشترط فيه وفي
الفقير الاسلام والحرية الثالث العامل على الزكاة كا
لساعي وان كان مليا الرابع المؤلفة قلوبهم وهم
كفار يعطون ترغيبا للاسلام الخامس الرقاب وهو
الرقيق المؤمن يشترى ويعتق وولاة المسلمين
السادس الغارم وهو من ادان في غير سفه ولا فساد
ولا يجد له وفاء او يكون معه مال بازاء دينه السابع

في سبيل الله والمراد به الجهاد دون الحج فيدفع
للغازي غنيا كان او فقيرا من الصدقة ما ينفقه
في غزوه الثامن ابن السبيل وهو المسافر الغريب
يعطى منها بثلاثة شروط ان لا يكون سفره في معصية
وان يكون فقيرا بالموضع الذي كان هو به وان كان غنيا
في بلده وان لا يجد من يسلفه ويصدق وان ادعى انه
ابن سبيل فصل يجوز اخراج الذهب عن الورق والو
الورق عن الذهب وتجب نية الزكاة وتفرقتها با
لموضع الذي وجبت فيه ولا يجوز نقلها عنه الا ان
يكون موضع اخر اشد اعداما فانه يعطى منها في
موضع الوجوب وينقل اكثرها للاعدم فصل اذا
عزل الزكاة

عزل الزكاة عند الحول فضاعت لم يضمن وان عزلها
قبل الحول ضمن وان عزلها ثم ضاع اصلها قبل اخرا
جها فانه يدفعها لاربابها ومن مات قبل اخراجها
واوصى بها فانه تؤخذ من راس ماله ويستحب
في صدقة التطوع السر وصرفها الى الاقارب والجيران
وتتاكد في شهر رمضان فصل صدقة الفطر واجبة
فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم تجب باول
ليلة عيد الفطر على احد القولين المشهورين والمشهور
الاخر تجب بطلوع فجر يوم العيد وفايدة الخلاف تظهر
فيمن ولد او مات او اسلم ونحو ذلك ويجوز اخراجها

قبل يوم العيد يوم او ثلاث ولا تسقط بمضي
زمنها ولا تجب الا بفجر حر مسلم وهي صاع من غالب
قوت اهل البلد على المسلم المكلف الحر الموسر عن نفسه
وعن من تلزمه نفقته من المسلمين خاصة بالقرابة كالاولاد
والابوة والزوجية والعبيد ويفيد بها كالزوجة
وخادمها وان كانت مليئة وقولنا على المسلم الى
آخره احتراز من الكافر والرقيق والمعسر فانهم
لا تجب عليهم والمعسر هو الذي لا يفضل عن قوت
يومه صاع ولا يجب من يسلفه اياه والله اعلم

الباب الرابع في الصوم وهو الامساك عن
شهوتي

عن شهوتي البطن والفرج يوما كاملا بنية الـ
التقرب الى الله تعالى في غير زمان الحيض والنفاس
وايام العيد والصوم ثلاثة اركان الاول الامساك
عن المفطرات كالجماع واخراج المني والمذي والقيء وايصال
الاثر والشراب او غيرهما الى الجوف من الفم والانف والاذن
والثاني النية فلا يصح الصوم بدون النية فرضا
او نفلا ويشترط فيها ان تكون معينة بان ينوي
اداء جزء رمضان مثلا مبيتة فلا تصح نهارا جازمة
فالنية المترددة باطلة فمن نوى ليلة الشك صيام غد
ان كان من رمضان لم يجزه لانها غير جازمة الثالث زمن

الصوم وهو من طلوع الفجر الصادق حتى تغرب
الشمس في غير ايام الحيض والنفاس ويوم الفطر
ويوم النحر واليومين بعده لغير المتمتع بل
يستحب تقديم الفطر وتاخير السحور وكف اللسان
عن النميمة والفحشاء من الاقوال وترك السواك
بالرطب وترك المبالغة في المضمضة
والاستنشاق وصوم يوم عرفة لغير الحاج ويوم
تاسوعاء ويوم عاشوراء وثلاثة ايام من كل
شهر ولا يختص بالايام البيض ويكره صوم يوم
الجمعة منفردا ويكره ذو والعلم ويجب ومقدمات

الجماع

الجماع كالقبلة والمباشرة والتقبيل والنظر المستدام والملاعبة ان علمت السلامة والا فحرام
عليه ذلك ولا يفطر الصائم لغيبة او غيرها وان حلف
عليه بالطلاق او العتق حنث الا ان يكون احد والديه او
شيخه فانه يطيعه ان كان على وجه الرافة بادامة صومه
ومن افطر في نهار رمضان عمدا او سهوا وعليه قضاؤه
ويأثم ان كان عمدا وتجب عليه الكفارة باحد ثلاثة
اشياء على التخيير وهي اطعام ستين مسكينا لكل
مسكين مدا بمده عليه الصلاة والسلام وهو الافضل
او صيام شهرين متتابعين او عتق رقبة مؤمنة
كاملة غير ملفقة سليمة ولا تستحق بوجه والله

اعلم الباب الخامس في الاعتكاف وحقيقته
اللبث في المسجد للعبادة على وجه مخصوص
واقله يوم وليلة واكمله عشرة ايام وهو نافلة
من نوافل الخير وله اربعة اركان الاول المعتكف
وهو كل مسلم عاقل مميز فيصح من المراة والصبي والر
قيق الثاني الصوم فلا يصح بدونه الثالث المع
المعتكف فيه وهو المسجد فلا تصح في غيره الرابع
الاستمرار ~~للاقامة~~ على عمل مخصوص من العبادة وهو
الصلاة وقراءة القرءان وذكر الله تعالى ويكره له ان
يفعل غير هذه الثلاثة مما هو عبادة كالاشتغال
بالعلم ويكره له كتابة كثيرة من القرءان وان يكون
اماما راتبا

اماما راتبا وان يرقى على سطح المسجد او على منار وان لا
يعزى او يهنى وان يعتكف غير مكفي ويستحب الا
عتكاف برمضان ويتاكد في العشر الاخير منه
فصل تبطل الاعتكاف بفعل الكبائر كالزنا وشرب
الخمر والكذب والقذف وبالجماع ومقدماته كالـ
قبلة ليلا او نهارا على وجه الشهوة عمدا او سهوا
وبالحيض وبالاكل والشرب نهارا وبالخروج من المسجد
لغير معيشة او لغير حاجة الانسان الباب السادس
في الحج وهو واجب في العمر مرة على الحر المكلف المس
المستطيع ولا يصح الا من مسلم وله اربعة اركان

الاول الاحرام في زمن مخصوص وهو شوال وذو
القعدة وذو الحجة ومكان مخصوص وهو مكة
للمقيم بها وقت الاحرام وذو الحليفة لمن تو
جه من المدينة والجحفة لمن توجه من مصر والشام
والمغرب ويلملم لمن توجه من اليمن وذات عرق
لمن توجه من فارس وخراسان ولا ينعقد الا بنية
مقرونة بقول او فعل ويستحب للمحرم ازالة
شعثه قبل احرامه ويقلم اظفاره وازالة ما عل
على بدنه من شعر وسنن الاحرام اربعة الغسل
المتصل به والتجرد عن محيط الثياب في رداء وازار
ونعلين

ونعلين وصلاة ركعتين من غير الفريضة والتلبية
وهي لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك
ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ولا يقطع
التلبية حتى يدخل مكة فاذا طاف وسعى عاودها
لرواح مصلى عرفة واوجه الاحرام اربعة وافضلها
الافراد وهو ان يحرم بالحج منفردا ثم اذا فرغ يسن له
ان يحرم بعمرة واحرام الرجل في راسه ووجهه
فيحرم عليه سترهما بما يعد ساترا كالعمامة
والخرقة ويحرم عليه لبس الخاتم واحرام المراة في
وجهها وكفيها ولها ان تستدل على وجهها
ثوبا لاجل الستر ولا تغرزه بابرة ونحوها ويحرم

وكل ما ينتفع به من الحر والبرد

على المحرم مس طيب ويعلق بالثوب والجسد كا
لمسك والعنبر ودهن الراس بدهن وان لم يكن
مطيبا وتقليم ظفر وابانة شعر ويحرم الجماع
ومقدماته ويفسد الحج بالجماع ان وقع قبل الو
قوف او بعده قبل طواف الافاضة ورمي جمرة
العقبة في يوم النحر او قبله الركن الثاني الطواف
وله واجبات وسنن ومستحبات فللواجبات
ستة شروط الصلاة وهي السلامة من الحدث
والخبث وستر العورة وجعل البيت عن يساره
والطواف سبعة اشواط داخل المسجد وخروج
جميع البدن عن البيت وصلاة ركعتين عقبه
ومسنوناته

ومسنوناته خمسة المشي وتقبيل الحجر الاس
سود بفيه في الشوط الاول ان قدر والدعاء و
لمس الركن اليماني في اول شوط والدعاء والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم والرمل للرجل في الاشواط
الثلاثة الاول في طواف القدوم وهي فوق المشي ودون
الجري والمستحبات كثيرة منها ترك الكثير من قراءة
القرآن وترك الكلام وانشاد الشعر وترك شرب الماء
الا ان يضطره العطش ويكثر القريب من الطواف فانه
افضل في حقه من الركوع ويستحب لمن جلس في المسجد
ان يتوجه الى الكعبة وتكره القراءة والتلبية فيه

الركن الثالث السعي بين الصفا والمروة سبعة
اشواط يبدأ بالصفا ويختم بالمروة يعد البدأ
شوطا والرجعة شوطا ولا يصح الا بتقديم الطوا
ف ولا يشترط ان يكون الطواف واجبا ويستحب
فيه شروط الصلاة غير الاستقبال والمكث على الصفا
والمروة والدعاء عليهما وليس في ذلك حد وليحذر
مما يفعله بعضهم من الجري من الصفا الى المروة وانما
يسرع الرجل دون المراة بين الميلين ولو رمل في جميع
سعيه اجزا وقد اساء وكذا لو لم يرمل بالكلية الركن الرابع
الوقوف بعرفة ساعة من ليلة النحر والوقوف راكبا افضل
الا ان يكون

الا ان يكون لدابته عذر والقيام افضل من الجلوس ولا
يجلس الا لتعب والوقوف نهارا مع الامام واجب
ويجبر بالدم اذا تركه فصل العمرة سنة في العمر
مرة واركانها كاركان الحج ما عدا الوقوف ولها ميقاتان
مكاني وهو ميقات الحج الا في حق من هو بمكة فانه
يحرم من الحل والافضل ان يحرم من الجعرانة وزماني
وهو جميع ايام السنة وصفة الاحرام بها من اسـ
استحباب الغسل والتنظيف وما يلبسه وما يحرم
عليه من اللباس والطيب وغير ذلك كالحج ويكره
تكرارها في العام الواحد وتفسد بالجماع وما

في معناه اذا وقع قبل انقضاء اركانها والله اعلم خا
تمة اذا خرج الانسان من مكة فلتكن نيته وعزيمته
زيارة النبي صلى الله عليه وسلم اذ زيارة النبي صلى الله
عليه وسلم مجمع عليها وفضيلتها مرغب فيها ولا
يشرك معه غيره عليه الصلاة والسلام متبوع لا تا
بع ويستحب ان ينزل خارج المدينة فيتطيب ويتطهر
ويلبس احسن ثيابه ثم اذا دخل المسجد بدا بالر
كوع ان كان وقت تجوز فيه النافلة والا بدا بالقبر الـ
الشريف ثم يدنوا بالقبر الشريف ولا يلتصق به و
يستدبر القبلة ويستقبل القبر الشريف ويقول
السلام عليك

السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
ثم يتنحى عن يمينه قدر ذراع ثم يقول السلام عليك
يا ابا بكر الصديق ثم يتنحى عن يمينه ايضا قدر ذراع
فيقول السلام عليك يا ابا حفص عمر الفاروق ويسلم
كلما دخل وخرج والله تعالى اعلم الباب السابع
في الاضحية والعقيقة والذبح اما الاضحية فهي
ما يتقرب بذكاته من الانعام يوم الاضحى وتاليه
وهي سنة على المستطيع الحر المسلم كبيرا كان او صغيرا
ذكرا او انثى مقيما او مسافرا غير حاج بمنا عن نفسه
وعن من تلزمه نفقته كالاولاد والاباء الفقراء وو

ووقتها بعد نحر الامام يوم النحر فمن ذبح قبله
لم يجزه ومن لا امام لهم فليتحروا صلاة اقرب
الايمة اليهم ونحره وهل المراد بالامام امام الصلاة
او العباسي قولان ومن ذبح قبل يوم النحر او يوم
النحر بعد الفجر قبل طلوع الشمس لم يجزه واقل ما
يجزئ في الضحايا من الاسنان الجذع من الضان والمعز و
هو ابن سنة والثني من البقر وهو ما دخل في السنة
الرابعة والثني من الابل وهو ما دخل في السنة
السادسة ويتقى في الضحايا والهدايا العيوب
ولا يجزئ في الضحايا والهدايا عوراء وهي التي ذهب
نور احد عينيها

نور احد عينيها ولا مريضة مرضا بينا ولا عرجاء عرجا بينا
عجفاء وهي التي لا شحم فيها وقيل التي لا مخ في
عظامها ولا المشقوقة الاذن الا ان يكون الشق يسيرا
وهو الثلث وكذلك قطع الاذن لا يجزئ الا ان يكون يسيرا
وكذلك ذهاب الذنب وكذلك مكسورة القرن الذي اكثر
لم يبرأ فان برأ جاز والعقيقة فمستحبة وهي الذ
بيحة التي تذبح يوم السابع ولادة المولود و
يشترط فيها ما يشترط في الاضحية والذبح
قطع الحلقوم جميعا والودجين ولا يجزئ اقل من ذلك
وذبح المرأة جائز فان رفع الذابح يده على الذبيحة

بعد قطع بعض الحلقوم والودجين ثم اعاد حده فا
جهزها فلا تؤكل ومن ذبح من القفاء او من صفحتي
العنق لم تؤكل وصفة الذبح المستحبة ان يضع
فان تمادى الذابح عمدا حتى قطع الراس من الذبيحة اسا
اساء وتؤكل ومن ذبح من القفاء او من صفحتي العنق
لم تؤكل وصفة الذبح المستحبة ان يضع الذبيحة
على يسارها متوجهة للقبلة ويقول الذابح بسم
الله والله اكبر ويجمع بين التسمية والتكبير ولا
يذكر مع التسمية الرحمان الرحيم فان اقتصر على
التسمية اجزاه ولو تركها ناسيا اجزا اتفاقا
وكذلك يجزيه

كذلك يجزيه لو تركها عمدا عند ابن القاسم ومذ
هب المدونة لا يجزيه ولو ترك التوجه الى القبلة
اجزاه ولو كان عمدا والله اعلم الباب الثامن
في مسائل من النكاح والطلاق اما النكاح فمعناه
في اللغة دخول الشيء في الشيء يقال نكحت الحصا
اخفاف الابل ونكح النوم العين وفي الشرع حقيقة
في العقد مجاز في الوطء قال بعضهم قال بعضهم ملك
النكاح مستحب واختلف في زمننا هذا فقال بعضهم
تركه اولى والاشتغال بالعبادة مخافة عدم القيام
بحقوق الزوجية افضل وقال بعضهم التزويج افضل

مسئلة اذا غضب احدكم ليس له يمين ولا عتاق ولا طلاق لانه فارق عقله في حال
الغضب ولا يلزمه شيء اذا في قلبه جمرة والدليل قوله تعالى ما جعل الله لرجل
من قلبين في جوفه وقد ذكر ذلك في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
اذا غضب احدكم ليس له يمين ولا طلاق ولا عتاق ولا تحريم ولا ظهار لانه فارق عقله
صح البغوي

ويجتهد في الحلال ما قدر وان لم يجد فالمتشابه
والنكاح بمعنى الوطء لا يجوز في الشرع الا باحد الامرين
عقد النكاح او ملك يمين لقوله تعالى والذين هم لفرو
جهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم و
الاول له اربعة اركان الاول الولي لا تصح العقد بدونه ويشترط
في الولي شروط منها اتفاق الدينين فلا يزوج
الكافر المسلمة ولا المسلم الكافرة الا ان تكون امته
او معتقته فانه يزوجها ومنها الحرية فالعبد
والمكاتب والمدبر والمعتق بعض يفسخ ما عقدوه
ولو بعد الدخول ولها المهر بالمسيس ومنها عند
بعضهم

بعضهم ان لا يكون مولى عليه وان يكون عدلا والمشهور
ان الفسق لا يسلب الولاية وانما يقدح في كمال العقد
دون العقد صحته ويعقد السفيه على ابنته باذن وليه
ومنها البلوغ والعقل والذكورية فالمرأة لا يجوز
عقدها على نفسها ولا على غيرها ولها ان تفوض لمن
يعقد عنها من الرجال وتزويج امتها القن والمعتقة
ومن هي في ايصائها الركن الثاني الصداق ولا يصح النكاح
بدونه واقله هو ربع دينار من الذهب او ثلاثة
دراهم من الفضة او قيمة احدهما من العروض و
هو حق الله تعالى وللادمي فحق ثلاثة دراهم وما زاد
الله

على ذلك حق المراة فلو رضيت باسقاطه جملة لم يجز
ولها ان تسقط ما زاد على ربع دينار واكثر الصداق لا
حد له الركن الثالث الاشهاد وهو شرط في صحة
الدخول لا في صحة العقد الركن الرابع المحل وهو
المراة الخالية من الموانع التي تقتضي تحريمها
والزوج ويشترط في الزوج شروط صحة وشروط
استقرار فشروط صحة اربعة الاسلام والتمييز و
العقل وتحقيق الذكورية فالخنثى المشكل لا ينكح ولا ينكح
وشروط الاستقرار خمسة الحرية فلا يستقر نكاح
العبد بغير اذن سيده الثاني البلوغ فلا تزوج الصبي
بغير اذن وليه

وليه جاز

بغير اذن وليه او وصيه فان اجاز وان فسخه قبل الد
خول فلا شيء عليه وان رده بعد البناء فللزوجة ربع
دينار وظاهر المدونة لا شيء لها والفسخ يكون بغير
طلاق الثالث الرشد فان تزوج السفيه بغير اذن وليه
فللولي امضاؤه ان كان سدادا وان رده بعد البناء فللزوجة
ربع دينار الرابع الصحة فلا يجوز نكاح المريض ولا مريضة
ويفسخ ولو بعد البناء الخامس الكفاءة والكفاءة حق
للمراة والاولياء فان اتفقت معهم على تركها ما عدى
الاسلام جاز الركن السادس الصيغة وهي اللفظ الذي
ينعقد به النكاح والصيغة من ولي نحو انكحت

وزوجت والصيغة من الزوج نحو قبلت ورضيت
ولا يخطب احد على خطبة اخيه ولا يسوم على سومه
ولا يجوز نكاح الشغار وهو البضع بالبضع مثل
ان يزوج الرجل ابنته لرجل على ان يزوجه الاخر ابنته
وليس بينهما صداق ولا يجوز نكاح المتعة و
هو النكاح الى اجل ويفسخ قبل البناء وبعده بغير طلاق
ويجب فيه صداق المثل الا ان يكون هناك تسمية فلها
المسمى ويسقط الحد ويلحق به الولد وعليها العدة
كاملة ولا يجوز النكاح في العدة سواء كانت عدة
وفات او طلاق ويتابد التحريم فيه بالوطء في العدة

وبعدها ويحرم

وبعدها ويحرم التصريح بالخطبة في العدة والتعريض
بالقول المعروف مباح مثل ان يقول اني فيك لراغب
ويجوز للحر والعبد نكاح اربع حرائر مسلمات او كتا
بيات وللعبد نكاح اربع اماء مسلمات وللحر ذلك
ان خشي العنت ولم يجد للحرائر طولا فصل من كان متز
وجا امرأتين فاكثر حرائر او اماء مسلمات او كتابيات
فانه يجب عليه ان يعدل بينهن فان لم يعدل فهو ظالم
عاص لله ورسوله ولا تجوز امامته ولا شهادته ومن
جحد وجوبه فهو كافر يستتاب ثلاث فان لم يتب
فهو كافر والعدل المذكور يكون في النفقة والكسوة

بل تكون النفقة والكسوة بحسب حال كل واحدة فا
لشريفة بقدر مثلها والدنية بقدر مثلها و
يكون في المبيت فلا يدخل لحاجته عند من لم تكن
نوبتها انما يطلبها من خارج البيت والقسم بيوم
وليلة ولا يقسم بيومين الا برضاهن فايتان الاولى لا
يصيب الرجل زوجته او امته ومعه احد في البيت
صغيرا كان او كبيرا يقظانا او نايما الثانية يكره
ان يضاجعهن في فراش واحد وقيل يحرم واختلف في الاما
متين فقيل يجوز وقيل لا يجوز وقيل يكره هذا
في المضاجعة واما وطء احداهن بحضرة الاخرى فلا

بلا وطء

يجوز اتفاقا

يجوز اتفاقا هذا اخر ما اردنا جمعه من مسايل
النكاح واما الطلاق فهو ماخوذ من قولك اطلقت
الناقة فانطلقت اذا ارسلتها من عقال او قيد فكل
ذات زوج موثقة عند زوجها فاذا فارقها اطلقها
من وثاق والطلاق لغة الانقطاع والذهاب وفي
الاصطلاح هو حل العصمة المنعقدة بين الزوجين
وهذا امر جعله الله بايدي الازواج دون الزوجات
وهي على قسمين مباح وهو طلاق السنة ومحظور و
هو طلاق البدعة وطلاق الثلاث في كلمة واحدة بد
عة ويلزم وطلاق السنة مشروط وهي ان تكون

تقول ذلك

المطلقة ممن تحيض وان لا تكون حائضا ولا نفساء و
ان تكون في طهر لم يمس فيه وان يطلق فيه واحدة ومن
قال لزوجته انت طالق فهي واحدة حتى ينوي اكثر
من ذلك والخلع طلقة لا رجعة فيها وان لم يسم
طلاقا اذا اعطته شيئا يخلعها به من نفسه واركان
الطلاق اربعة فالاول موقع الطلاق وشرطه ان يكون
مسلما مكلفا فلا ينفذ طلاق الكافر ولا الصبي ولا من زال
عقله بجنون او اغماء او نحو ذلك والمسكر بخمر او
نبيذ المشهور نفوذ طلاقه قاله في الجواهر و
ظاهره مميز ام لا واحترز بقوله بخمر او نبيذ عما
لو شرب لبنا

لو شرب لبنا او اكل طعاما حلالا او دواء فسكر منه
فانه ان طلق في تلك الحالة لا يلزمه طلاق اجماعا
الثاني المحل وهو الزوجة وشرطه ملك الزوج
عصمة المراة قبل الطلاق الثالث القصد فمن سبق
لسانه الى الطلاق لم يقع عليه الطلاق ولا يقع طلاق
المكره الرابع اللفظ او ما يقوم مقامه من الفعل
اما اللفظ فينقسم على اي وجه كان مثل ان يقول انت
طالق او انت مطلقة فيلزم بهذه الطلاق ولا يفتقر
الى نية ومطلقها واحدة الا ان ينوي اكثر فيلزمه والكنا
ية قسمان ظاهرة ومحتملة فالظاهرة مثل قولك
انت خلية او برية ورددتك لاهلك وهو كالصريح

الى صريح وكناية وما عداهما
فالصريح ما فيه لفظ الطلاق ام

فإنه لا يقبل دعواه في غير الطلاق والمحتملة مثل
أن يقول اذهبي وانصرفي فيقبل دعواه في نفيه وعدده
فإن ادعى أنه أراد به الطلاق فالمشهور أنه يكون طلاقا
وأما ما يقوم مقام اللفظ فأنواع منها الإشارة
المفهمة وهي معتبرة من الأخرس في الطلاق ومنها
كتابة الطلاق من القادر على النطق فإن كتب الكتاب
بالطلاق وهو عازم على الطلاق وقع عليه ما كتبه
وإن كتبه غير عازم فله رده ما لم يبلغ المرأة
فيلزمه ولو عقد الطلاق بقلبه جازما من غير تردد
ففي وقوع الطلاق عليه بمجرد ذلك روايتان ولا يجوز
أن يتزوج الرجل المرأة ليحلها لمن طلقها ثلاث ولا يحلها
ذلك ويفسخ

ذلك ويفسخ فلها المسمى ومن طلق امرأة ثلاثا
لم تحل له بملك ولا نكاح حتى تنكح زوجا غيره
فصل قال في الرسالة أن للمطلق زوجته الرجعة في
التي تحيض ما لم تدخل في الحيضة الثالثة في الحرة
أو الثانية في الأمة قال شارحها الرجعة يملكها
الزوج في كل طلاق نقص عدده عن الثلاث ما لم يكن معه
فداء أو لم يكن على وجه المبارات والفدية وإنما كانت
له الرجعة ما لم تنقض العدة لأن العصمة بين الزوجين
لا تنقطع بدون الثلاث في الحرة إذا لم يكن معه فداء
ما لم تنقض العدة والرجعة تكون مع القول أو بالنية
دون القول فإن نوى في نفسه أنه راجعها فقد صحت

ويفسخ قبل البناء وبعده وإن فسخ بعده

في الرجعة قال في الرسالة وله أن يراجع

بالنية

رجعته فيما بينه وبين الله تعالى ولو انفرد اللفظ
دون النية لما صحت له في ذلك الرجعة فيما بينه
وبين الله والوطء دون النية لا يكون رجعة و
الوطء حرام وفي الاشهاد على الرجعة قولان بالوجوب
والاستحباب والله اعلم الباب التاسع
في البيع وله ثلاثة اركان الاول ما يدل على الرضى من قول
كقول البائع بعتك وقول المشتري اشتريت او فعل كا
لمعاطات الثاني العاقد وهو البائع والمشتري فيشترط
في صحة بيعه ان يكون مميزا اذ لا ينعقد بيع غيره و
لا شراؤه لصغره او مجنون او سكران ونحو ذلك ولا يلزم
البيع الا من مكلف الثالث المعقود عليه وهو الثمن و
المثمون

المثمون ويشترط فيهما خمسة شروط الطهارة
فلا يجوز بيع عين نجس كالعذرة ولا متنجس لا يمكن
تطهيره كالزيت والشرط الثاني الانتفاع به انتفاعا
شرعيا فلا يجوز بيع محرم الاكل كالفرس والبغل و
والحمار اذا اشرف على الموت وعدم ورود النهي في عينه
فلا يجوز بيع الكلب والقدرة على تسليمه فلا يجوز
بيع الابق والبعير الشارد والسمك في الماء والعلم
بكل من الثمن والمثمون فالجهل بهما او باحدهما مبطل
وذلك مثل ان يشتري بزنة حجر مجهول او تراب الصواغين
فصل ويحرم بالفضل وهو الزيادة وبالنسيئة و وربا النساء
هو التاخير في النقد وهو الذهب والفضة فلا يجوز بيع

بدرهم

درهمين بثلاثة ولا بيع درهم الى يوم او ساعة
مثلا وبيع المرابحة جائز لكن الاحب خلافه لكثرة
البيان على البائع فيه فربما يضر او يسهو فينت
فينتقل ذهنه من شيء الى غيره ولا يجوز في البيع
التدليس وهو كتمان عيب السلعة على المشتري و
ويجب على البائع الاخبار بكل شيء اذا اخبر به المشتري
قلت رغبته فيجب عليه ان يبين انه عقد على كذا و
نقد عنه كذا والله اعلم الباب العاشر في الفرائض
والوارثون من الرجال عشرة الابن وابنه وان سفل
والاب والجد وان علا والاخ مطلقا وابن الاخ الشقيق او
للاب وان بعد والعم الشقيق او لاب وابنه وان علا
والزوج

والزوج ومولى النعمة وهو المعتق والوارثات
من النساء سبعة البنت وبنت الابن وان سفلت
والام والجدة وان علت والاخت والزوجة ومولاة
النعمة وما عدى هؤلاء كاب الام وابن الاخت فهؤلاء
من ذوي الارحام لا يرثون شيئا فصل الفروض التي
هي اصول الفرائض الستة النصف وهو فرض خمسة
البنت وبنت الابن عند عدمها والاخت للاب مع عدم
الاخت الشقيقة والزوج مع عدم الحاجب والربع
فرض الزوج مع وجود الحاجب والزوجة او الزوجات
مع عدم الحاجب والثمن فرض الزوجة او الزوجات
مع وجود الحاجب والثلثان فرض اثنتين فصاعدا ممن

تستحق احداهن اذا انفردت النصف والثلث فرض
ام مع فقد الحاجب والاثنين فصاعدا من ولد الام ما
كانوا والسدس فرض سبعة الاب مع وجود الحاجب
والام ايضا مع وجود الحاجب والجدة ان انفردت او
كانت معها اخرى تشاركها والواحدة واكثر من
بنات الابن اذا كان هناك بنت الصلب والاخت للاب
فاكثر مع وجود الاخت الشقيقة والواحد من ولد
الام ذكرا كان او انثى والجد مع الولد او ولد ابن فصل
اذا انفرد الاب او الجد او الابن او ابنه اخذ المال جميعه
والاثنان من الاخوة فصاعدا يقتسمونه بالسواء
واذا اجتمع منهم ذكور واناث اقتسموه للذكر مثل
حظ الانثيين

مثل حظ الانثيين ويرث بالتعصيب كل ذكر يدلي
بنفسه او بذكر ومعنى التعصيب ان من يرث به يستغرق
المال اذا انفرد ويستحق الباقي بعد ذوي السهام اذا كان
معه صاحب سهم فصل الحجب قسمان حجب اسقاط
وحجب نقل اما حجب الاسقاط فلا يلحق من ينتسب الى الميت
بنفسه كالبنين والبنات والاباء والامهات ومن في
معناهم كالزوج والزوجة ويلحق من عداهم فابن الابن
يحجبه الابن والجد يحجبه الاب والاخوة يحجبهم الابن
وابنه وان سفل والاب وبنوا الاخوة يحجبهم اباؤهم
ومن يحجبهم والجد والعم يحجبه بنوا الاخوة ومن يحجبهم
وبنات الابن يحجبهن الواحد من الذكور من ولد الصلب والا

والاثنتان فصاعدا من بنات الصلب الا ان يكون معهن
ذكر فيعصبهن فيكون له ولهن ما بقي عن فرض البنات للذ
كر مثل حظ الانثيين والاخوات للاب يحجبهن الشقيق
ومن يحجبه والاخوات للام يحجبهن [illegible] وايضا
والشقيقتان فاكثر الا ان يكون معهن اخ لاب ذكر فيع
فيعصبهن فيكون له ولهن ما بقي عن فرض الاخوات الشقا
يق للذكر مثل حظ الانثيين والاخوات الشقايق
يحجبهن الاب والابن وابنه والجدات من اي جهة كن
يسقطن بالام وتسقط التي من جهة الاب وتسقط ا
السفلى التي من جهة الاب بالقربى التي من جهة الام و
المولى المعتق يحجبه عصبة النسب واما حجب النقل
فثلاثة اقسام

فثلاثة اقسام الاول نقل من فرض الى فرض دونه و
هو مختص بخمسة اصناف الام ينقلها الولد مطلقا
من الثلث الى السدس وولد ابن مطلقا والاثنان فصاعدا
من الاخوة والاخوات مطلقا والزوج ينقله ولد وولده
من النصف الى الربع والزوجة ينقلها من الربع الى الثمن
من ينقل الزوج وبنات الابن ينقل الواحدة منهن
عن النصف والاثنتين فاكثر عن الثلثين الواحدة
او فوقهن فياخذن السدس والاخوات للاب ينقلهن
الى السدس الاخت الشقيقة القسم الثاني النقل
من تعصيب الى فرض وهو مختص بالاب والجد فينقلها

الابر وابنه من التعصيب الى سدس الفرض الثالث

النقل من فرض الى تعصيب وهو مختص بالبنات

وبنات الابن والاخوات شقايق والاخوات للاب فان

البنات يفرض للواحدة منهن اذا انفردت النصف

وللاثنتين فصاعدا الثلثان واذا طال العمر آخرا لم يرث

بالسهام ويرث بالتعصيب وكذلك بنات الابن اذا

استغرق الورثة والاخوات الشقايق والاخوات

للاب مع عدم الشقايق فصل يمنع الميراث

اختلاف الدين فلا توارث بين المسلم والكافر

ولا بين اليهودي والنصراني والرومي فلا يرث الرفيق

ولا يورث

ولا يورث ومامات عنه فهو لهما والقتل فلا

ميراث لمن قتل مورثه عمدا وانتفاء النسب

باللعان فيقطع التوارث بين الملاعن والولد

فقط واستبهام المتقدم والمتاخر في الموت كما

اذا مات اقارب تحت هدم مثلا الباب الحادي عشر

في بيان جمل من الحجر والسير والاداب فيتعين

على المسلم ان يؤمن بالله انه اله واحد لا شريك

له في ملكه ولا نظير له في صفة من صفاته الالوهية

ويعلم ان لجميع الموجودات خالقا هو واجب الوجود

ازلي ابدي حي بحياة قادر بقدرة مريد بارادة

عالم بعلم سميع بسمع بصير ببصر متكلم بكلام
وان صفاته واجبة الوجود تتعلق بجميع الجزئيات
والكليات والمستحيلات وغيرها وانه واحد في
ذاته لا نظير له وانه لا يستحق العبادة غيره وان
جميع رسله صلوات الله وسلامه عليهم مصدقون
فيما جاءوا به وان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده
ورسوله وان جميع ما جاء به حق وما اخبر به صدق
من عذاب القبر واحواله والقيامة واهوالها من الصراط
حق وان الجنة والنار مخلوقتان والميزان وان جميع ا
المغيبات عنا وان ما شاء الله تعالى كان وما لم يشأ
لم يكن

لم يكن وان الايمان اعتقاد بالقلب ونطق باللسان
وعمل بالجوارح وان كلام الله تعالى قائم بذاته وانه
محفوظ في الصدور مقروء بالالسنة مكتوب في المصاحف
وان الله تعالى يراه المومنون ويكلمهم وان يعتقد
ان خير القرون الصحابة رضي الله عنهم ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم وان افضلهم ابو بكر
ثم عمر وعثمان وعلي ويجب الكف عن ذكرهم الا
بخير فصل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
واجبة في العمر مرة وتحرم قراءة القرآن بالتلحين
وتحرم الغيبة والنميمة والكذب والحسد والغضب
والربا واكل اموال الناس بالباطل لقوله تعالى ولا تاكلوا

هو

اموالكم بينكم بالباطل الاية اي بالحرام وهي انواع
منها السحت ومنه اكل مال اليتيم قال الله تعالى
ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطو
نهم نارا وسيصلون سعيرا اي عاقبة امرهم بذلك في
النار فصل الاقضية ومن اعظم السحت الرشوة
في الحكم قال النبي صلى الله عليه وسلم كل لحم نبت
بالسحت فالنار اولى به قالوا يا رسول الله وما السحت
قال الرشوة في الحكم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعن الله الراشي والمرتشي وبهذا التفسير
قال الحسن وقتادة ومقاتل وقال ابن مسعود السحت
الرشوة في كل شيء وقال ايضا هو ان يقضي الرجل لاخيه

حاجته

حاجته فهدى اليه هدية يقبلها قيل له يا ابا
عبد الرحمن ما كنا نرى ذلك الاخذ الا على الحكم فقال
الاخذ على الحكم كفر وقال الله تعالى ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فقال ابو حنيفة
رحمه الله اذا ارتشى الحاكم انعزل في الوقت وان لم ينعزل
بطل كل حكم حكم به بعد ذلك قال القرطبي وهذا لا يجوز
ان يختلف فيه ان شاء الله تعالى لان اخذ الرشوة
فيه فسق والفاسق لا يجوز حكمه وسمي المال الحرام
سحتا لانه يسحت الطاعات اي يذهبها ويستاصلها
من كلها وقال الله تعالى ومن يكفر بعد الايمان فقد

حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين قيل هو
الذي يحل الحرام ويحرم الحلال والتسمية عند ابتداء
الأكل والشرب مستحبة والتحميد عند الانتهاء
ويأكل ويشرب بيمينه مما يليه ولا ينفخ في
الطعام والشراب ولا يتنفس في الإناء ولا بأس بالشرب
قائما ويحرم على الرجال لبس الحرير والجلوس عليه
والتختم بالذهب وبما فيه ذهب ويستحب أن يبدأ في
لبس نعليه باليمنى وفي خلعه باليسار ولا يمشي في نعل
واحد ولا يقف به إلا لضرورة ويحرم اللعب بالشطرنج ويحرم
التصوير على صفة الإنسان أو غيره من الحيوان فصل الا

بتدا بالسلام

الابتداء بالسلام سنة ورده فرض كفاية وصفته
أن يقول المبتدئ السلام عليكم أو سلام عليكم ويقول
الراد وعليكم السلام أو سلام عليكم ويكره تقبيل
اليد في السلام ولا يسلم على أهل الأهواء كالمعتزلة
والروافض ولا على أهل اللهو حال تلبسهم به كلاعب
الشطرنج ولا يبدأ أهل الذمة بالسلام وإذا ابتدؤوا
رد عليهم بغير واو ولا يسن السلام على المصلي ويكره
على من يقضي حاجته وإذا سلم واحد من الجماعة أجزأ
عنهم وكذلك إذا رد واحد منهم ويسلم الراكب
على الماشي والماشي على القاعد ولا يجوز لأحد أن

ويجوز الابتداء بلفظ الرد والرد بلفظ الابتداء

يدخل على احد في بيته حتى يستاذن عليه وصفته
ان يقول سلام عليكم اادخل ويستاذن ثلاث مرات ولا يزيد
على ذلك القدر الا ان يغلب على ظنه عدم السماع
واذا استاذن فقيل له من هذا فليسم نفسه با
سمه او بما يعرف به من الكنية ولا يقل انا والمصافحة
حسنة والمعانقة مكروهة عند بعضهم والقبلة
بالفم من الرجل الى الرجل لا رخصة فيها
فصل تشميت العاطس فرض كفاية وكرد السلام
وهو القول للعاطس اذا حمد الله تعالى وهو ان يقول
للعاطس يرحمك الله وجوابه مستحب وقول العا
طس يهديكم

طس يهديكم الله ويصلح بالكم او يغفر الله لنا
لنا ولكم والجمع بينهما افضل ولا يشمت العاطس
حتى يحمد الله ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة
ايام ولا يتناجا اثنان دون الثالث ويجوز لرجل ان
يخلو بامراة ليست بمحرمة له ولا زوجة زوجة
ولا يجوز له النظر اليها خاتمة ينبغي للا
نسان ان لا يرى الا محصلا حسنة لمعاده او درهما
لمعاشه ويترك ما لا يعنيه ويحترس من نفسه
ويقف عند ما اشكل عليه وينصف جليسه ويلين
له جانبه ويصفح عن زلته ويلزم الصبر وان جالس
عالما نظر اليه بعين الاجلال وينصت له عند المقال وان
راجعه راجعه تفهما ولا يعارضه في جواب سائل ساله

ومن ناظره في علم فبسكينة ووقار وترك
الاستعلاء وحسن الثناء وجميع الاداب فانهما
معينان على طلب الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم
سيد المرسلين وعلى اله وصحبه
اجمعين ومن اهتدى بهد
يهم واقتدى بهم
الى يوم الدين
اجمعين
امين
امين
امين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما هذا الكتاب الا
حاديث عن رسول الله وفيه مقدمة وعشرة ابواب
الباب الاول في عقوبة تارك الصلاة الباب الثاني
في عقوبة شارب الخمر وبايعه ومبتاعه وآكل ثمنه
وحامله والمحمول اليه الباب الثالث في عقوبة اجرني
من رجل او امرأة محصن او غير محصن وما اعد الله لهم
يوم القيامة من العذاب الاليم الباب الرابع في عقوبة
اللواط فاعلا او مفعولا به وما اعد الله لهم يوم
القيامة من العذاب الباب الخامس في عقوبة من يأكل
زحربا وما اعد الله له من العذاب الباب السادس في
عقوبة الناحية وما اعد الله لها يوم القيا
مة من العذاب الشديد مستأجره الباب السابع
في عقوبة مانع الزكاة من ذهب او فضة او ابل
او بقر او غنم او حبوب او كل ما يزكى وما يلزم
فيه الزكاة وما اعد الله لمانعه يوم القيامة
من العذاب

من العذاب الباب الثامن في عقوبة قاتل النفس بغير سواء
قتل نفسه او قتل غيره الباب التاسع في عقوبة
اهل المن امير والمغاني الباب العاشر في اوصاف الجنة
وقصورها وحورها واشجارها وانهارها وما اعد الله
فيها لاهلها من الخيرات والنعيم المقيم قال الشيخ
الامام الاجل شيخ الاسلام بقية المشايخ جمال
السنة ابو عبد الله محمد بن عمر بن محمد البغوي رضي
الله عنه ونفعنا به آمين اخبرنا محمد بن عبد الملك
الحقاني الرازي قال حدثنا مرزبان ابو علي الفقير قال
حدثنا العباس الخلع ابو الحسن الوراق الطبري قال حدثنا
الشيخ ابو محمد ابن العباس بن احمد الزاهد قال حدثنا محمد
بن جعفر بن عبد الله قال حدثنا حامد بن حميد القاضي قال
حدثنا محمد بن مقاتل الرازي قال حدثنا ابو العباس
جعفر ابن هارون الواسطي قال حدثنا سمعان المهدي
قال حدثنا انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه

ابن عبد الله بن جعفر الجبادي قال حدثنا احمد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارا متي في
سائر الامم كالقمر في سائر النجوم وباسناده انه
قال ليس للمومن المستقيم عمر الموت ولا وحشة
القبر ولا فزع يوم القيامة ثم قرا قوله تعالى
ان الذين امنوا بايتنا وكانوا مسلمين ادخلوا
الجنة انتم وازواجكم تحبرون وباسناده
فاطمة الزهرا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسالك قلوص من شهر رمضان من سنة احدى عشرة
واشهر فلما رجاها على رضي الله عنه بين يديه
مسجات يعني سكرات الموت وهي معطية
ثوبها يكفى حتى رشا ونشد ... ان اعمال الدنيا عملي
كثيرة وهبها اتى الممات قليل ... وان افتقادي فاطمة
بعد احمد دليل يعني النبي صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسر على الميت اشد من اول ليلة فارحموا موتاكم
بشيء من الصدقة فان لم تجدوا فصلوا ركعتين
يقرا في الفاتحة مرة وآية الكرسي مرة والهاكم
التكاثر مرة وقل هو الله احد الله عشر مرات

في كل ركعة ثم يشهد ويسلم ويصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم ثلاثة مرات ثم يقول اني
قد صليت وانت تعلم ما نريد فابعث ثواب هذه
الصلاة والدعاء الى المتوفى فيبعث الله الى قبره
الف ملك معهم نور وهدية الى الصلاة له حسنات
بعدد ما طلعت عليه الشمس ويشفعه الله تعالى في
اربعين من اهله ولا يموت حتى يرى الجنة او ترى له و
يكتب له ثواب اربعين حورا ويعطيه الله تعالى
ثواب الف شهيد ويبني له الف مدينة في الجنة
ويليسه الف حلة وافضل ذلك كله ما رجع الميت
اول ليلة فصار في هيئة الصلاة وركوعها وسجو
دها والخشوع فيها روي عن رسول الله صلى الله عليه و
سلم انه قال مثل الصلاة المكتوبة كمثل الجراب
مراوبي استوفى قال مزبد الرفاشي كانت صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم مستوية كانها
مورونة وقال ابو هريرة رضي الله عنه الذي يرفع
راسه ويضعه قبل الامام فكانما خاصيته

بيد الشيطان ويروا عن عايشة رضي الله عنها انها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا ونحدثه فاذا
حضرت الصلاة فكانه لم يعرفنا ولم نعرفه اشتغالا
بعظمة الله عز وجل واحسانه انه قال صلى الله عليه
وسلم ان الرجلين من امتي ليقومان الى الصلاة وركو
كوعهما انها قالت كان عليه وسلم
نحدثه فاذا وسجودهما واحد وانهما بين صلاتهما
كما بين السما والارض وباسناده انه قال صلى
الله عليه وسلم انه قال لا ينظر الله لعبد يوم القيا
مة لا يقيم صلبه من ركوعه وسجوده وباسنا
ده انه قال صلى الله عليه وسلم اما يخاف الذي يحول
وجهه في الصلاة ان يحول الله وجهه وجه حزيرا
او حمار وباسناده انه قال صلى الله وسلم صلى
الصلاة لوقتها فاسبغ وضوءها واتم ركو
عها وسجودها وخشوعها عرجت وهي
بيضا مسفرة وهي تقول حفظك كما
حفظتني ومن صلى الصلاة لغير وقتها

ولم يسبغ

ولم يسبغ وضوءها ولم يتمم ركوعها ولا سجود
ها ولا خشوعها عرجت وهي سودا مظلمة تقول
ضيعك الله كما ضيعتني حتى اذا كانت حيث شاء الله
لفت كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجهه وقال
صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلاته عن
الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا وباسنا
ده ان رسول الله عليه وسلم نظر الى رجل يعبث
بلحيته في الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم
لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه فصل قال
الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم وقال في موضع
اخر هو اهل التقوى واهل المغفرة فكان العبد قال
يا رب ما لي اذا اتقيتك قال لك الفلاح وذلك قوله
تعالى ان الله يحب المتقين ثم زاده فقال ولك
النصر فقال تعالى ان الله مع الذين اتقوا يعني
فالنصرة ثم زاده فقال ولك الكرامة وذلك
قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم

فلما قربه ربه واكرمه ومكنه من البساط ارطه في
الانبساط فقال الهي اذا اتقيتك فلمالي اذا كنت
في هم قال تعالى لك الفرج وذلك قوله تعالى ومن يتق
الله يجعل له مخرجا قال الهي فمالي اذا ضاقت حالتي
فقال الله تعالى ويرزقه استعمل التقوا وذلك قوله
تعالى ومن يكفر عنه سيئاته فقال الاهي مالي اذا عملت
حسنة قال الله تعالى ويعظم له اجرا قال الاهي مالي
اذا اقربت قربانا قال اتقبله انما يتقبل الله من
المتقين قال الاهي مالي اذا يختم امري اذا اتقيتك
قال تكون لك العاقبة وذلك قوله تعالى والعاقبة
للمتقين وقيل للتقوى قال الاهي مالي اذا قمت من قبري
قال استكنتك جنتي يوم نحشر المتقين الى الرحمان
وفدا اي ركبانا حتى لا يحتاجون تحسن السير في
عرصات القيامة قال الاهي ما يكون نصيبي من
رحمتك في ذلك اليوم قال لك منها كفلان وذلك
قوله تعالى ويجعل لكما كفلين من رحمته قال
الاهي فما اصنع في الظلمات اذا كنت على
الصراط المستقيم قال اكرمك بنور تجوز به
وذلك قوله تعالى ويجعل لكم نورا

تمشون

تمشون به قال الاهي فما تعاملني على الصراط قال الخبيث
وذلك قوله تعالى وينجي الذين اتقوا قال الاهي اذا نجيتني
في اي محل تنزلني قال في الجنة وذلك قوله تعالى التي نورث
من عبادنا من كان تقيا قال الاهي فعلى اي حال تامرني
الى الجنة قال وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد قال الهي
فعلى اي حال ادخلها قال ان المتقين في جنات وعيون
ادخلوها بسلام امين قال الهي فما يكون شربي
قال ان المتقين في جنت ونهر يريد انهار الجنة الماء
والبر والخمر والعسل وعيون الكافور وعيون السلسبيل
وعيون الجنة ما كان بيني وبينه وتنازع في الدنيا
قال ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على
سرر متقابلين لان الجنة دار الانس والصفا وليست
بدار الحقد والعداوة قال الهي كيف يكون مجلسي
فيها على اخواني على سرر متقابلين قال الهي
كيف يكون مجلسي فيها حالي في الجنة قال تعالى لا يمسهم
فيها نصب يعني ان اهلها في راحة وطرب لا شدة
ولا نصب قال الهي وما يكون زوجي فيها قال وزوجنا
وزوجناهم فيها بحور عين ويروا عن كعب الاحبار

رضي الله عنه وقال يا ابا بكر لي امراة سليطة اللسان نمامة
تحمل الخير ان بعضها ببعض وتقوم بينهم الشر ولا
تلزم منزلها وانا معها في نصب وتعب فقال ابو بكر
بلغها عني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ايما امراة عذبت زوجها فهي في لعنة الله
وسخطه الى ان تتوبا وترجع وقال عمر ابن الخطاب
بلغها عني رضي الله عنه اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ايما امراة دعاها
زوجها الى فراش فابت فهي في سخط الله الى ان
تتوبا وترجع قال عمران ابن العفان رضي الله تعالى
عثمان عنه بلغها عني اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايما امراة قالت لزوجها ما لي
منك خيرا الا احبط الله عملها سبعين سنة ولو
كانت تصلي الليل وتصوم النهار الا ان تتوب وترجع
قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بلغها عني اني
سمعت رسول الله عليه وسلم ايما امراة هجرت
زوجها وهي ظالمة لمة حشرت مع هامان
وقارون الا ان تتوب وترجع وقال ابو ذر الغفاري
بلغها عني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو ان امراة لحست من انف زوجها دما ومن
الاخر قيحا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيد
نا محمد واله وصحبه وسلم تسليما وبه نستعين
مولد سيد الورى المفضل ليلة بين من ربيع الاول
ليلة الاثنين وفيه ارسلا وفيه مو ا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم تسليما وبه نستعين
مولد سيد الورى المفضل ليلة بيت من ربيع الاول
ليلة الاثنين وفيه ارسل وفيه اسرى به الى العلى
وفيه قد خل بارض طيبة وفيه موت المصطفى المقرب
لا تدفعي يا شيما خير البشر رفقا بخير من مضى ومن غبر
رفقا به فهو الرسول المنتظر زين قريش وربيع ومضر
يحظى به من حبه وايتمر من ضده فقد هو وقد خسر
شهر الربيع افضل الشهور فيك افضل الليالي
مولد النبي محمد مولد النبي محمد مولد النبي محمد
شهر الربيع اعظم الشهور فيك اعظم الليالي
مولد النبي محمد مولد النبي محمد مولد النبي محمد
الشهر الربيع اكمل الشهور فيك اكمل الليالي
مولد النبي محمد مولد النبي محمد مولد النبي محمد

شهر

الشهر الربيع اجمل الشهور فيك اجمل الليالي
مولد النبي محمد مولد النبي محمد مولد النبي محمد
شهر الربيع اشرف الشهور فيك اشرف الليالي
مولد النبي محمد مولد النبي محمد مولد النبي محمد
شهر الربيع اشرف الشهور فيك اشرف الليالي
مولد النبي محمد مولد النبي محمد مولد النبي محمد
شهر الربيع اطيب الشهور فيك اطيب الليالي
مولد النبي محمد مولد النبي محمد مولد النبي محمد
شهر الربيع اكرم الشهور فيك اكرم الليالي
مولد النبي محمد مولد النبي محمد مولد النبي محمد
شهر الربيع ازين الشهور فيك ازين الليالي
مولد النبي محمد مولد النبي محمد مولد النبي محمد
شهر ربيع انور الشهور فيك انور الليالي

مولد النبي محمد مولد النبي محمد مولد النبي محمد
شهر الربيع اضوء الشهور فيك اضوء الليالي
مولد النبي محمد مولد النبي محمد مولد النبي محمد
شهر ربيع اغر الشهور فيك اغر الليالي
مولد النبي محمد مولد النبي محمد مولد النبي محمد
شهر ربيع ابرك الشهور فيك ابرك الليالي
مولد النبي محمد مولد النبي محمد مولد النبي محمد
شهر ربيع اتم الشهور فيك اتم الليالي
مولد النبي محمد مولد النبي محمد مولد النبي محمد
اسمعوا ما اقول يا جميع اهل العقول
ان نمدح هذا الرسل خير من يمدح محمد
مرحبا شهرا اتانا ذو ولد فيها نبينا
وهاجر الى المدينة واقبض فيها محمد

هذه

هذه شهر الربيع جاءنا احمد حميد
فعله فعل الرشيد قد هداك الله محمد
الصلاة على محمد والسلام على محمد
وبارك على محمد مرحبا بكيا محمد
جئت قبرا مور المدينه حوى بدرا
في ا رليلة دا مقمرا هذا قبر
بشرى فرحا لما عاينت ملاح
مثل البرق بل اوضحا من نور العاقب محمد
من كرم الحرمين بدء سيد الكونين
ختم مولى الثقلين فهما اكرم محمد
من شهر ربيع الاول في الاثنين نلت الامل
مولد النبي المفضل حبيب الله محمد

وقد

مولد كفى ارض مكة يا اول من ومن [illegible] عرفه
ثم بت بالمزدلفة صفي الله محمد
لقد انشا رب العرش فمن اختار من قريش
الهاشمي القريش نعم البلاد والمنشا محمد
نعم الشهر نعم اليوم نعم البلاد نعم القوم
فيهم فيه يولد هذا النجم بل البدر كن محمد
لي شفيعا يوم الميعاد يوم يكن فيه المرصاد
بفضل الله رب العباد يا ابا القاسم يا محمد
تالله قط ما تجد ابا ولا اما تلد
يا الدار مثل [illegible] احمد الحاشر محمد
قد اصطفى من لم يلد على الخلق ولم يولد
ذلك المولود المويد خير مولود محمد

كيف

كيف يلد من يلد من لم يولد او يولد من لم يوجد
زمان قط لم يوجد تعالى رب محمد
ان يكون وجوده كغيره وجوده
واجب الغير وجوده جايز رب محمد
سبحان من قد اختار ذاك المولود المختار
هادم دين النصارى اعدا رب محمد
سبحان من له الفضل له الحلول له الامر
له الحمد له الشكر تبارك رب محمد
اسرى به رب الفتاح لا تنهاه قط لم يباح
لاحد سوى المصباح اعني بذاك محمد
قد نصرى رب المعبود على العصا تهدا المولود
نصرانيا او اليهود نصرا عزيزا محمد
صلاة الخالق البارى ما دامت احكام تجري
على النبي المبرى امام الخلق محمد

طيب اصله قد ابان مولده ما قد كان
مختفيا منه اذ بان ما اعدل شرع محمد
ارشده رازقه خير الامين صديقه
امينه رفيقه خير الرفاق محمد
محا حكم كل عبي الله الحاكم ربي
بمولد ذاك النبي يا سيد الماحي محمد
لما نبا سما الدنيا قال اهله من معك يا
جبريل قال مرسل معيا الهاشمي محمد
قال فتلك الدرجة بعد من لم تبق حجة
افتحوا هذا الموجه هذاك لما هو محمد
سبحان الخالق البار الخالق هذا المختار
سيد جميع من في الدار سيد اذاك محمد
جنة بدر البدار قد اصبح الظهر هلالا

ورايت

ورايت النجوم في وسط النهار تتلالا
وسما رسي شقت وابن رتقا كلالا
وهو في حب الرسول والله قد ضاها الزلالا
سيد الرسل امام صفوة الله تعالى
اكرم الخلق على الله واسنى من تعالى
قد حما الاسلام منا ومحا عنه ضلالا
وكسى الدين جلالا وجمالا وكمالا
انزل الله عليه كلاما ليس حدالا
عنده نيل الامانى وتفاريج الثكالا
لا ولي عنه روحي لا ولا اهلا ومالا
لذت بالمختار اعلى اكتفاهما منالا
لا ولي عنه روحي لا ولا اهلا ومالا
يا رسول الله كن لي اعظم الذخر مالا

كل ضيف جاء يرجوا منك فضلا ونوالا
والقرى يبغيه الرايات فما لك محالا
واحشا لو لو تعدوا منك لي لي قال لا لا
فعليك الله صلا مسعا صحبا وابي لا
اقبل البدر علينا من ثنية الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داعي
نمن قلبي مع فواد محمد خير العباد
الفارس يوم الجهاد من يقدر يلقى محمد
والصلاة والسلام دايمين كاملين
اشرفين اطيبين لخير الخلق محمد
مت على حب الصحابه غير قال للقرابه
تدخل الجنة قطعا وترى فيها ثوابه
ان من مات محبا لهم فهي العصابه
من يولي للعتيق ان دعا الله اجابه

او يولي

او يولي عمر الفاروق لم يخش عقابه
وبعثمان من النار غدا تنجوا عصابه
وان ولي عليا يرفع الله صحابه
ان اكن جم الخطايا قد هجرت الدهر بابه
فشفيعي هذه العصبات في يوم المثابه
ان عندي للمطعين شرابا سلسبيلا
وابا ريقا وظلا في الفراديس ظليلا
وقصورا مشرفات هن للعبد مقيلا
اولياء اصفياء لا تريدوا بي بديلا
اخلصوا اعمالكم لي ودعوا قالا وقيلا
انعموا اليوم قليلا تنعموا دهرا طويلا
لا تكن الا معدا للمنايا فك انك
ان للموت لسهما صايبا يقصد قتلك

كن مع الله يكن لك واتق الله لعلك
أيها السائل قوما ما لهم في الخير مذهب
اترك الناس جميعا وإلى ربكم فارغب
لله روض شهي له بروق زهي
ترابه عنبري وفرشه سندسي وكل
عصب تراه كأنه سمهري أو تحت ملك عليه
ملك بذي كسروي أيها الناس اتقوا الله وإلى
ربكم فارغب حمدا لخالق الكل شكر
الرب الجليل صليت على الرسول سلام
على محمد أهلا بشهر النبي بدير القوي
كتاب الله العلي شهر مولود محمد ذكر
ه ذو الجلال بكل وصف الكمال في التورية
والإنجيل وجه الترحيب لمحمد كل من يو

صف

بسم الله
صف بالمجد من الآباء والأجداد وطه
زين العباد وجه الترحيب لمحمد مرحبا يا أرحم
الناس قرار في الفردوس منقذ الناس في الناس
وجه الترحيب لمحمد من معجزات المختار
انشقاق الأقمار ثم سجود الأشجار وجه
الترحيب لمحمد من معجزات الحبيب كلام الرب
الأرباب حديث الصب والذيب وجه الترحيب
لمحمد من معجزات الرسول ما سمعنا في الغزال
ثم تكثير القليل وجه الترحيب لمحمد
وفي صحاح الأخبار نور الشمس والقمر
من بعض نور البشر وجه الترحيب لمحمد
له فرسان الأخيار بين قريش ولله
نصارى ينهبوا لحم الكفار وجه الترحيب لمحمد

سبحان فتح الباب اكفنا من شر الجدب
واحشرنا يوم الحساب مع حبيب محمد اهلا بشر
المولد شهر النبي الا محمد انا بسعد الاسعد
خير الورى محمد بشرى هنيئا باربيع قد حضك
المولى الرفيع بالمصطفى نعم الشفيع الهاشمي
محمد في ليلة الاثنين الاح بدر الهدى نور
الفلاح يهدي الى دار النجاح اكرم به
من مهتدي وقد رووا الاثنين عشر خلت من
الشهر الاظهر تاج العلى وجه القمر صلوا
على محمد ووقت ايلاد الامين قد سطع
النور المبين وارتج ايوان اللعين كسرى بعزة احمد
وفارس قد حمدت نيرانها لما رات دولتها
انقطعت ببعثة هذا المرشد ولانبياء اخبروا ببعثه

وبشر

وبشروا وكلهم قد ذكروا مقدار ذلك
المولود اختصه محي الرفات بدا المعالي
والصفات وكم له من معجزات فما لها من
عدد منها عجايب المقال منها غرايب العلا
الفعال دلت على ذاك الكمال المرتضى
لم يجحد منها انقياد الشجر منها الفخا
ر الكوثر عذبا فرات باليد منها انشقاق الزبرقان
منها غزار قد ابان شكواه اذ قال الامان
يا عمدتي يا مقصد منها بعير قد شكا
له وذيب قد حكا والجذع حن وبكا
شوقا الى محمد ومنها ابراء العليل
بلمس كفيه الجليل كذاك تكثير القليل
بدعوة الممجد

السلام
منها السلام الحجر

وكم لهذا المصطفى من معجزات لا حقا
فهو امام الشرف وهو الكريم المهتد
يكفي كلام اللطف مقداره المشرف
وفيه ما لم يوصف يا اسعدنا حمد
عليك يا خير الانام يا سيد الرسل الكرام
ازكى الصلاة والسلام يا ذا العلى والسودد
مقام لد سدرة المنتهى لا حمد لا شك للمصطفى
نبي عظيم اتى بالكتاب واخبار صدق وحديث الحوب
فطوبى لمن قد توفا وتاب على دينه ثم نال الوفا
فيا معشر المسلمين اشهدوا باني محب له اقصدوا
فان مت قبل ان ارى احمد فقلبي شريف وحب صفا
مراده وسولي بطول الزمان محبة احمد نور الجبال
واصحابه الغر اهل الامان واهل الكمال واهل الصفا

فمولده

فمولده قد اتانا شهير فطوبى لشهر احل البشر
الى الارض فيه وجاء النذير له الفضل الاعلى وكل الكفا
فيا يوم الاثنين حرت الكمال ويوم الاثنين نلت الجمال
ويا يوم الاثنين فيك السوال يجابا بلا ريب اوفى وفا
فيا خير من جاءنا ظاهرا فيا الحق والصدق قل مخبرا
فلم يترك العلى فيما ارى ولا ما يرى الناس الا عفا
فيا حدق الركب شد الحزم ونحن مثل ما ناح ابن الحمام
وبلغ الى الهادي من السلام واذا القبر منك دنا وادرفا
اراد معك الهامي فوق الحدود فذا هفلتيك يجي ويعود
فنور الشهاد وسعد السعود بدا واظلام الضلال انطفا
امولاي وقد قال اهل الضلال على اثر من قد مضى للمحال
احيناهم باذوي الامان لنا نور ضوء واصفى الصفا

اما تعلموا ان تدوو الحمام وان الزمان محال الدوام
الا ترجعوا عن طريق الانام تنالوا المحبة يوم الكفا
ولكن من في الضلال انصف محال عليه الهدى والخفا
بد الامر لو كان لكن عرف صديق الظنون الذي قد صفا
فيا سيد الناس انت الحبيب وانت الشفيع وانت الطبيب
دعاك عبيد ذليل عن عيب يريد الشفاعة يوم الجفا
فيا احمد الهادي قلبي عشق وبالمتولي وجسمي برق
وسمعي تشاغل وعقلي نهق كما يخفق الطير جنح الطفا
فبشرى لعبد تولى سريع من الكفر اذ جاء نور البديع
وامسى من اهل المقام الرفيع وابقى من السوق ما لو خفي
لذابت حسوم بها قد اقم والخت جفون بدمع عرم
توار ويسموا عليها الغمام كثيرا شهيرا فلا ينتفي

هنيا

هنيا لشهر حوى احمدا وعاين نجم الضيا والهدى
وانقذنا من طريق الردى بنور الاله السما ذي الوفا
فحق لمن قيدته الذنوب بنوح ويبكي زمانا عروب
عسى الله ربي عليه يتوب اذا قد تذكر ما اسلفا
فيا ليت شعري هل بالبقع يكون وفاء والا اضع
فويل الشقي وسعد الهطيع اذا الحشر ينصب ويات الوفا
فيا اهل بدر فهل تابع فاني يا اهل بدر فهل سامع
ويا اهل شوق فهل تابع لنا في المرض والهوى والشفا
فيا رب انت اللطيف الخبير بجاهك اغفر ذنوب الضرر
وثم السلام الزكي الشهر على ما تاملته قد وفى
مقام لدى سدرة المنتهى لاحمد لا شك للمصطفى
نبي وتا الله ما مثله فاوحى اليه شديد القوى
لمن كلم الله موسى النبي على جبل الطور يوم الندى

فقد كلم الله سبحانه على عرشه احمد المرتضى
واعطاه رؤيته منحة فما مثله احد في الورى
خليل الاله وايضا كليم وايضا حبيب حوى ذا ودى
فادناه مولاه منه فكان كمقدار قوسين لما دنى
بل ادنى فما منكر ما يرى فما كذا القلب ما قد راى
وان كان موسى سقى قومه عيونا من الماء ضرب العصى
وجاز بعسكر البحر في حضيض من الارض جوف العدى
فمن كف احمد قد فجرت عيونا من الماء يوم الظمى
وجاز على الماء في جيشه بواد عظيم بعد المدى
فاقبلت الخيل تمشي به وتعدوا عليه كمثل الثرى
وان كانت الجن قد نالها سليمن والريح تجري الرحى
فشهر عدو له بكرة وشهر رواح له ان يشا
فان النبي سرى ليلة من المسجدين الى المرتقى

وارسله

وارسله الله للعالمين من الانس والجن يبغ الهدى
من الانس والجن يبغ الهدى وان كان في مالح عبرت
لاهل المدائن بعد القرى لاخراجه ناقة اية
لديها فهل ملح الخطى فان النبي حوت كفه
عنان البراق وهذا كفى وان كانت النار يوم الخليل
وقد اضرموها لامر قضى فنادته بالامر من تحته
سلام سلام لامراتي فان النبي واصحابه
وقد هزه الطود اعني خرى فنادى به اسكن بنا يا خرى
علاك النبي واهل التقى
وان كان نوح نجا سالما على الفلك بالقوم لما دعى
فان النبي نجا سالما من الغار في الليل لما دجى
وان كان لوط دعا ربه على القوم فاستوصلوا بالبلى
فان النبي ببدر دعى على المشركين بسيف الفتى

جَادَا حَبِيبٌ لَهُمْ رَؤُفٌ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ وَسْلَمَا نَشَى
وَارْكَبْ بِيُونُسَ فَدَ ضَمَّهُ مِنَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ حَتَّى أَتَى
بِإِلَهِ السَّمَا وَتَقَدَّيْسِهِ يَا سَمِيعَ الدُّعَى
فَيَا لَيْتَنَا نَحْنُ مِنْ بَعْدِ بِلَطْمِ خَدٍّ وَحَرِّ الْجُزَعْ
فَإِنَّ الْبَتُولَ وَحَدَّ بِهَا وَقَدْ ضَمَّهُ النَّارُ خَوْفَ الْعِدَى
فَجَاءَ مَوَالِدَهُ مَرْكِبُهُمْ بِلَطْمِ خُبِّ فَزَمَّا زَبُوَى
وَارْكَبْ بِيُوسُفَ فِي حُسْنِهِ يَا جَزَا نَسْعِ جَبٍّ وَأَزْدَى
فَمَوْلَايَ أَحْمَدُ مِنْ حُسْنِهِ لَأَبْهَى مِنَ الْبَدْرِ لَمَّا بَدَى
عِيسَى وَفَا أَبُو الْمَعَا مَنْ وَابْرَاهِيمَ وَالْآلِ الْعُلَى
فَارَ الزَّاعُ وَقَدْ سَطَا بِهُودٍ لَهُ وَفَدَا لِلْعِدَى
فَإِنَّهُ أَتَى لِمَسْمُومَةٍ جَلَا نَاكِلَتْ وَفَنَتِ الْعِدَى
فَسَمَّى الْإِلَهُ وَوَالَاهَا وَجَنَّبَهُ اللَّهُ ذَاكَ الْأَذَى
فَمِنْ آمَّةٍ نَجَا الصَّحَابَةِ وَالْمُصْطَفَى

يتبع

بِنَا السَّيِّدَاعَةِ مِرَّتِهِ كَوَهْرَ الْكَبَائِرِ يَوْمَ الْجَزَى
إِلَهِ الْمُصْطَفَى بِرُوحٍ مَسَا وَبَعْدَ الْعَشَى
صَلَاةُ الْإِلَهِ عَلَى حَبِيبِ الرِّسَالَةِ جَوْهَ التَّقَى
بِأَسْرَارِ الْخُلُودِ مِنْ بِرُوحٍ وَخَضَرَ

بَدَا لِلسُّرُورِ وَالْفَرَحِ دَا مَوْلِدُ الْبَشَرِ وَالْبُشْرَى وَالنُّورِ
وَشَرُفَ الدَّهْرُ بِالْخَيْرِ وَالْعِزِّ وَالْيُمْنِ وَالسُّرُورِ لِلْأَشْعَارِ فِي الْبَشَرِ
شَخْصٌ كَعِيسَى الْمُخْتَارِ مَظْهَرُ شَمْسِ بَدْرِ بِلَا شَرَرِ
بُشْرَاكُمْ وَتَهَانِينَا أَيُّهَا الْبَشَرُ قَدْ جَاءَكُمْ بِالرُّشْدِ مِنْ رَبِّكُمْ فَفَرِ
أَحْمَدُ الْمُحَمَّدُ قَدْ جَا مَوْلِدُهُ وَقَدْ بَدَا نُورُهُ فِي الْكَوْنِ فَاسْتَنَارَ
وَجَا شَهْرُ رَبِيعٍ ضَاحِكًا فَرِحًا مُسْتَبْشِرًا بِقُدُومِ طَاهِرٍ طَهَرَ
فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ جَا لِيَشْتَهِرَ وَأَفْضَلُ السُّعُودِ وَالْخَيْرَاتُ تَنْتَشِرُ
وَانْهَلَّتْ بِبَعْثِهِ السَّمَا فِي الْأَرْضِ مُنْسَكِبًا فَاعْجَبِ الْفَرَحَ وَالنُّورَ وَالزَّهَرَ
وَالْأَرْضُ مِنْ عُجْمِهَا مِمَّا أَهَلَّ بِمَوْلِدِ السَّمَا أَلَا تَرَوْا تَفَجَّرَ

وانشوا بوان كسرى يوم لده وصار من اجله حيران منذعر

واصبحت جثث الاصنام كاسرة ولا بقي كاهن اصلا ولا اثر

والخزي ابليس نادى في عشايره يا ويحكم ما جرى الامر ما الخبر

عجيب هذا الرسول يجمع الناس كلهم بدين الاسلام والفرقان والزبر

اتاهم بالهدى اعمى الضلال به وينصر الحق والكفار ينقهر

اتقول امنة لما حملت به رايت من فضله ما ليس ينحصر

سمعته في الحشا للمبتهلا يوحد الله جهرا حيث ما اثر

وما مررت به يوما على شجر الا ويسجد اجلالا له الشجر

وكنت اسمع من اياته وارى ما لا يحصره سمع ولا بصر

والم اجد الما منذ حملت به ولا رايت دما اصلا ولا غير

الا لوافح عطر قد لممت به ونوره قد ملا الافاق والقطر

رايت جند السما الفوا به زمرا وقد حلوا حسنه والليل مستكر

وقايل قال لي لا تجزعي وطبي هذا هو المهتدي يعلو ويفتخر

وان مشى

وان مشى فوق مرمى الرمل الا اثر والغيران دسه يبقى له اثر

هذا الذي نبع الما من اصابعه وفي سنا كفه قد سبح الحجر

وكان ينظر من خلف كما قبل مكمل القد لا طولا ولا قصر

نعم رايته حقا وخاطبه عن ابن عباس يروي ذلك الخبر

حقا له معجزات ما لها عدد ولا يحيط بها علم ولا اثر

والنار قد زفرت والرسل قد شفقت ونور احمد يطفي ذلك الشرر

مدحته عاجلا يوم قلت عسى يكون لي معهم في ظلها قصر

يا رب ناظمها ابن الجزيل له في مدح خير الورى اضعافها قدر

قد استجار بها من كل نايبة فاجبر بجودك قلبي كاد ينفطر

واغفر لمنشدها والسامعين لها وسامع الكل ان غابوا وان حضر

وصلى ربي على المختار سيدنا ما ناح طير على الاغصان والشجر

جاء السرور لنا ما من الكدر لما بدا بربيع طلعة القمر

هو وجاء وقت الرضى والسعد يخدمه بمولد المصطفى المختار من مضر

يا مولد المصطفى جدت لي فرحا يا مرحبا بربيع جاء ابا الفخر

فيه اتى مولد المختار سيدنا وبان برهانه للبدو والحضر

وانشق ايوان كسرى وهو منصدع وبات منصدعا لم يدر من خبر

وفيه ساوة قد غاضت بحيرتها ولم يغض ماؤها في سالف العمر

هذا وقد خنس الشيطان حين رأى اصنام مكة قد خروا على القفر

والجن [illegible] ترصدهم ولم يرصنم من بعد

منتصبا ولم يرقط [illegible] قدر

تقول

ولم يرى

تقول امة في يوم مولده والله ما مسني شيء من الضرر

الله وصفت ملكا ليس يشبهه شمس والله قمر في الحسن والنظر

مختون سرته بيضاء طلعته سوداء مقلته دعباء عجل دخور

قد زانه وادب اوصافه عجب في ثغره شنب ما ضل في ثغر

الشهد ريحته والمسك نكهته بالله سيرته من احسن السير

الله جمله الله كمله الله فضله حقا على البشر

الحق كلمه الحق عظمه الحق سلمه من [illegible] الغير

يا ليت مولده لا كان منقطعا بل كان منتصبا وعلى الاثر

والله قد سعدت اعقاب مولده فكيف في عمره اذ سار بالظفر

هذا الذي افتخرت بالحق شرعته ثم اختفى الشرك من ايامه الكبر

ولم يرى صنم من بعد منتصبا ولم يرى قط [illegible]

والجن تهتف لما عاينوا عجبا ترصدهم [illegible]

هذا الذي افتخرت بالحوامنه وبالطواف بذاك الركن والحجر

التورته موسى بفضل الهاشمي انت ونعته جاء في الانجيل والزبر

يا ليت شعري متى اقضي به وطرا ضاع الزمان ولم اقضي به وطر

في كل وقت انا انوي له سفرا يعيقني ثقل او زاء عن السفر

ما حيلتي بذنوب قد ثقلت بها جاءت على صغري دامت على الكبر

صلى الاله على خير البريه من هب النسيم وفاح الروض بالزهر

تالله ما حملت انثى ولا وضعت تمت مثل الذي جاء بالتوحيد والسور

وجاء بالنور ولا ظلام معتكر فاشرق النور حيث المشرق لم تنر

وقام يدعو الى الرحمن مجتهدا مؤيدا بجنود الله والقدر

فعادت الارض بالاسلام زاهرة كالروض يسم غب القطر عن زهر

فاستشرفت

فاستشرفت عنق الدنيا به فرحا واظهرت سرها في البدو والحضر

من اطعم الجيش من قرض الشعير ومن حنت اليه جذوع النخل والشجر

ذاك النبي ومن يحرم شفاعته يوم الحساب فمحطوط من الشعر

من الانام ولكن ليس يشبههم فالدر منتسب باسم مع الحجر

يا ايها المتعاطي وصف سودده لتعرض لكيل البحر بالقمر

فانه كان مقطورا على شيم معدومة المثل لم يخلق في البشر

يا بهجة الدين والدنيا ونورهما وخير مدخر يوم لمدخر

وواحد الخلق في خلق وفي خلق وفي مقال وفي فعل وفي سير

اشفع لعبد الشجي القلب معترف بما جناه من الاثام والنكر

فما رجوت سوى مولاك يا املي وآية تليت من سورة الزمر

ثم الشفاعة يوم الفصل منك اذا لم يلق غيرك بعد الله من وزر

صلى الله على خير ثويت بها ما عنت عنت الطير في الاغصان والوكر

تمت الحمد لله رب العالمين بحمد الله

وحسن عونه وبالله التوفيق

امين